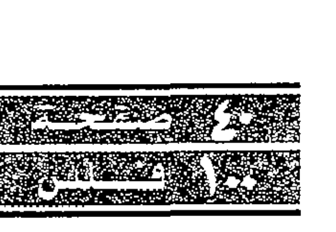
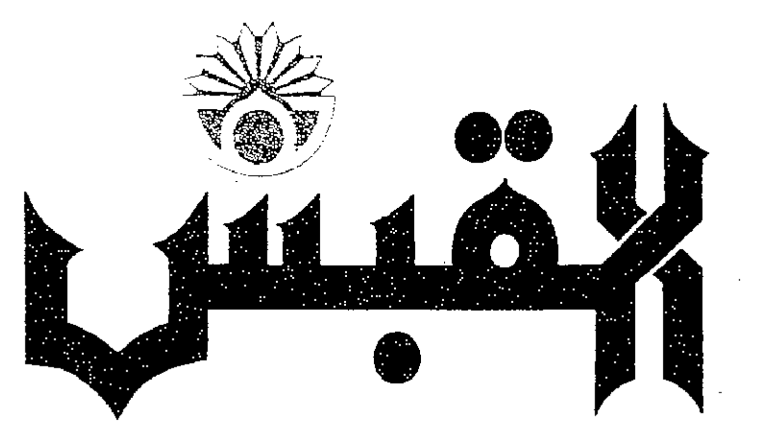
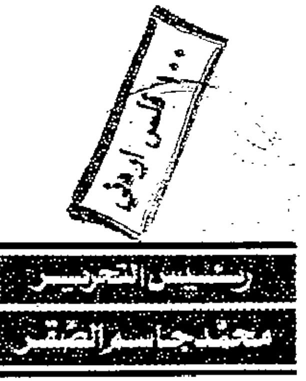






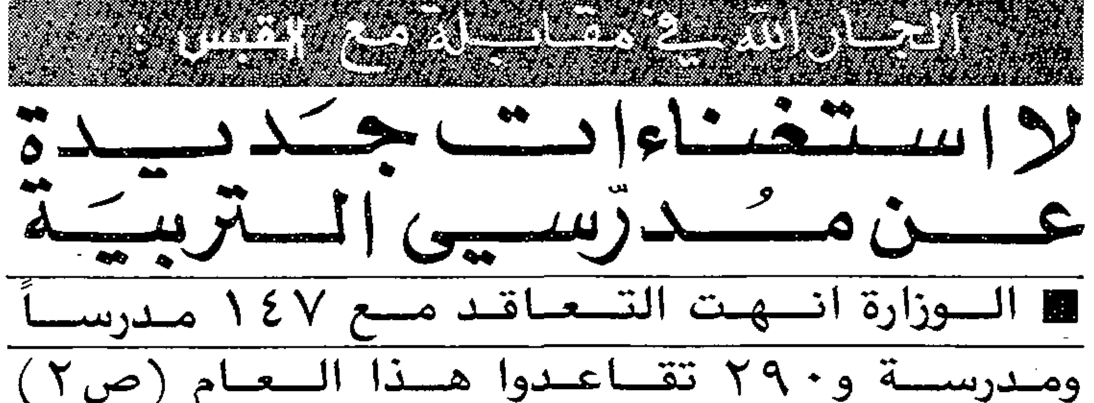


الخميس ٦ شوال ١٤٠٩ هـ – ١١ مايو (ايار) ١٩٨٩م – السنة الثامنة عشرة – العدد ٦١٠٧ – الكويت
AL-QABAS — Thursday, 11 May, 1989 — 18th Year, No. 6107 — Kuwait.

وزير التجارة يُعلن موعد التسجيل للمقفلات و«الخليجيّات» بالسوق الجديد

■ التداول يبدأ الشهر المقبل وبفترة مسائية فقط
■ مليون دينار الحد الادنى لرأس مال أي شركة
■ توسيع قاعدة الاسهم لن يخفض الاسعار (ص ١٥)


● فيصل الخالد



الجارالله في مقابلة مع القبس:

لا استغناءات جديدة عن مُدرّسي التربيَة

■ الوزارة انهت التعاقد مع ١٤٧ مدرساً ومدرسة و٢٩٠ تقاعدوا هذا العام (ص ٢)


● عبدالعزيز الجارالله

مبادرة سلام فرنسيّة – سوفيتيّة خلال ساعات

أميركا تحمّل سوريا مسؤوليّة «انفجار» لبنان

■ الجاسم والابراهيمي والمؤمن في لبنان ■ قذائف على بعبدا واليرزة ومقر «مكارثي»

واشنطن – بيروت – القبس والوكالات – حملت اميركا سوريا وحلفاءها مسؤولية تجدد القتال وانفجاره في لبنان .. ودعت جميع الاطراف الى وقف العمليات الاستفزازية فورا .. واعربت مصادر اميركية لـ القبس عن تشاؤمها ازاء فرص اخراج لبنان من محنته الحالية. وقالت ان الخطوة التالية في حالة تجميد وفشل المبادرة العربية هي «التدويل» لكنها اعربت عن تشاؤمها في التوصل الى حل بواسطة هذا الطريق ايضا. (طالع ص ٢١). وفي باريس كشف وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما عن مبادرة فرنسية سريعة بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ذي التاثير على سوريا لتحقيق السلام في لبنان.

وقال دوما انه سيتباحث مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ربما خلال ساعات لمحاولة تنسيق جهودهما باتجاه تحقيق وقف اطلاق نار في لبنان.

وكان دوما يتحدث في الجمعية الوطنية ردا على استفسارات غاضبة من نواب طالبوا بمعرفة ما تنوي

(البقية على الصفحة ٢٤)

● طفلة تقف بجوار شقيقها الجريح في مستشفى ببيروت (رويتر)

الأمير وولي العهد استقبلا وزير خارجية يوغسلافيا

صباح الأحمد ولونشار بحثا ترتيبات قمّة عدم الانحياز في بلغراد


● سمو الامير يستقبل وزير خارجية يوغسلافيا بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي


● ومع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

استقبل سمو امير البلاد في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير الخارجية في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية بوديمير لونشار وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية لدى دولة الكويت.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوانه بقصر بيان الساعة العاشرة صباح امس الوزير اليوغسلافي والوفد المرافق له بحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وسفير يوغسلافيا لدى دولة الكويت.

واجتمع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد يوم امس مع السيد لونشار حيث جرى بحث عدد من القضايا المتعلقة بقمة دول عدم الانحياز المقرر عقدها في بلغراد خلال سبتمبر المقبل. وقال الشيخ صباح الاحمد ان المحادثات تطرقت لعلاقات البلدين وسبل تعزيزها.. فيما اعرب الوزير اليوغسلافي عن ارتياحه للمحادثات واكد تطابق وجهات النظر بين البلدين حول ما طرح من موضوعات. وقد غادر الوزير اليوغسلافي البلاد الليلة الماضية.

(طالع ص ٣)

شامير: الانتفاضة حرب من نوع جديد

٣ شهداء وعشرات الجرحى

■ عرفات: الثورة الشعبية ستستمر.. والانتخابات مصيدة

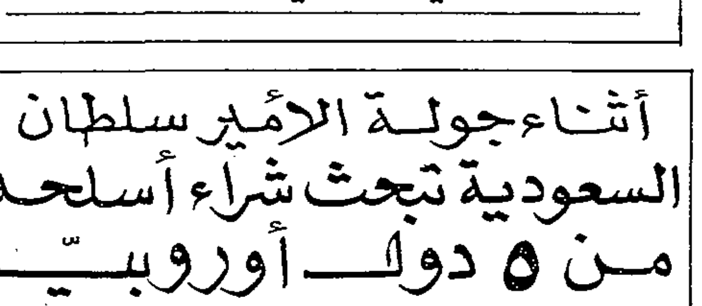
الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين واصيب عدد اخر بجروح خلال مجابهات جديدة جرت امس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي واصلت فرض الحصار العسكري وحظر التجول على جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما اعترف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاول مرة بفشل قواته في اخماد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية حتى الان في حين اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الانتفاضة ستستمر حتى يحقق الفلسطينيون سيادتهم على ارضهم.

وذكرت وكالات الانباء ان القوات الاسرائيلية اقتحمت قرية سلفيت بالضفة الغربية وفتحت نيرانها على المواطنين الفلسطينيين الذين تصدوا لها وقتلت احدهم واصابت اثنين اخرين بجروح.

وتحدى المواطنون الفلسطينيون اجراءات حظر التجول والحصار المفروضة منذ يومين وخرجوا في مظاهرات في العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع واشتبكوا مع قوات الاحتلال في مصادمات عنيفة اسفرت عن استشهاد شاب فلسطيني اخر يدعى محمود سامي من مدينة رام الله واصابة ٦٧ فلسطينيا اخر بينهم ١٠ اطفال بجروح مختلفة

(البقية على الصفحة ٢٤)


● مسيرة نسائية في نحالين



نحالين ..وحكاية مذبحة الشهداء الخمسة والمائة جريح

اعداد: صحافي فلسطيني تحت الاحتلال (ص١٨)

أمير البحرين يستقبل اليوم رؤساء تحرير الصّحف الكويتيّة


● امير البحرين

يستقبل سمو امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة صباح اليوم رؤساء تحرير الصحف الكويتية لمناسبة زيارتهم للمنامة لحضور الاجتماع التنسيقي لرؤساء تحرير الصحف الخليجية بدعوة من وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد.

ويضم الوفد الكويتي يوسف العليان رئيس تحرير كويت تايمز، جاسم المطوع رئيس تحرير الوطن، احمد الجارالله رئيس تحرير السياسة، حمد السعيد رئيس تحرير الرأي العام، غازي الفليج نائب رئيس مجلس ادارة الانباء، ومحمد جاسم الصقر رئيس تحرير «القبس».

(البقية على الصفحة ٢٤)

اليوم في القبس

أثناء جولة الأمير سلطان السعودية تبحث شراء أسلحة من ٥ دول أوروبيّة

نيقوسيا – رويتر – قال دبلوماسيون مقيمون بالخليج ان الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية سيزور خمس دول اوروبية في النصف الثاني من مايو ايار الحالي لبحث مشتريات اسلحة محتملة.

وقال الدبلوماسيون ان جولة الامير سلطان التي تشمل النمسا واليونان وهولندا وفرنسا وبريطانيا ستكون ايضا بمثابة تحذير للولايات المتحدة من ان الرياض قد تحاول الحصول على المزيد من الاسلحة اوروبية الصنع اذا منعها الكونغرس من الحصول على اسلحة اميركية.

وتحاول السعودية الحصول على دبابات وعربات مصفحة وسفن حربية. وقد يطلع الامير سلطان ايضا على مقاتلات اوروبية وان كان خبراء عسكريون قد قالوا ان الرياض تريد احلال طائرات اميركية جديدة محل طائراتها القديمة من طراز نورثروب اف – ٥.

ويبلغ عدد طائرات نورثروب ف – ٥ التي ترغب السعودية في استبدال طائرات جديدة بها ١٠٠ طائرة.

وابلغت الحكومة الاميركية الكونغرس انها تعتزم بيع الرياض ٣١٥ دبابة من طراز (ام ١ اي ١ ابرامز) هذا العام. وكانت شركة جنرال ديناميكس قد ارسلت دبابتين من هذا الطراز الى السعودية عام ١٩٨٧ لتجربتهما.

وقد منع الكونغرس ابرام عدة صفقات اسلحة للسعودية في السنوات

(البقية على الصفحة ٢٤)

واشنطن لا تريد تطوير الحوار «ابو اياد» في الكويت

وصل عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» الى الكويت في زيارة خاصة كما سيلتقي عددا من المسؤولين الكويتيين حول تطورات القضية الفلسطينية.

وكان ابو اياد قد اكد لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية مجددا رفض منظمة التحرير الفلسطينية لفكرة اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا اذا تمت في اطار سلسلة من الاجراءات وخطة شاملة تؤدي الى حصول

(البقية على الصفحة ٢٤)



مشكور تلفزيون الكويت، فهو يعزز الروابط الخليجية، اذ انه يجبر المشاهدين على التحول الى المحطات الاخرى في المنطقة، عن طريق بث البرامج المملة !



المخرج الاسرائيلي يبحث عن «ممثلين» فلسطينيين بدون مسرح، بناء على رغبة المنتج الاميركي، ويسمي شامير هذه العملية «انتخابات تمثيلية» !

قضايا القبس (ص ٢٩–٤٠)

زار بغداد ودعا حكومته للمصارحة وقول الحقيقة

الحسين أمر بإطلاق سراح المعتقلين في «مظاهرات الأسعار»

زار العاهل الاردني الملك حسين بغداد لعدة ساعات امس اجرى خلالها مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين حيث نقل له تعازيه ومواساته لاستشهاد وزير الدفاع الفريق اول عدنان خيرالله.

وبحث الحسين والرئيس العراقي عددا من القضايا المطروحة على الساحة العربية بما فيها المواضيع التي ستطرح على مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في المغرب في ٢٣ الجاري.

ورافق الملك حسين في هذه الزيارة رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر وعدد من كبار المسؤولين.

وكان قد ترأس العاهل الاردني اجتماعا للحكومة الاردنية. قبيل مغادرته الى بغداد. واعلن ان العاهل الاردني قد دعا خلال هذا الاجتماع الى معالجة تاثير الاجراءات على مختلف الشرائح الاجتماعية وتعديل الوضع الضريبي بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة.

(البقية على الصفحة ٢٤)

الطبيب المتهم بالرشوة يحاكم ٢٣ الجاري

كتب عباس ناظم:

علمت «القبس» بان محكمة الجنايات برئاسة القاضي عبدالهادي العطار قررت تحديد الثالث والعشرين من الشهر الجاري موعدا لمحاكمة طبيب مستشفى الولادة المتهم بتقاضي الرشوة.

وكانت النيابة العامة قد قدمت الطبيب (٥٠ عاما) اردني الجنسية بتهمة الحصول على رشوة قدرها (١٥٠) دينارا من احدى السيدات التي اجرى لها عملية ولادة.

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم ورئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

قرارات تنظيمية جديدة بين موظفي وزارة الكهرباء والماء

اصدر وكيل وزارة الكهرباء والماء المهندس عبدالله المنيس عدة قرارات تناولت تسمية عدد من العاملين في وظائف جديدة ونقل وندب وتكليف عدد اخر من الموظفين وتناولت القرارات:

– تسمية عبداللطيف ابراهيم الخضر، مديرا لمكتب خدمة المواطن.

– ندب وليد عبد المجيد الابراهيم، للعمل بوظيفة نائب مدير ادارة الوظائف العامة.

– ندب فهد حمد الهران، للعمل بوظيفة مساعد مدير ادارة الوظائف العامة للمتابعة والتطوير.

– تسمية عبد اللطيف عبد الملك الصالح، مديرا لادارة تحلية المياه بالتناضح العكسي.

– ينقل خالد مسعود المسعود، للعمل بادارة شؤون المستهلكين.

– تكليف سهيل مدوخ نهار المطيري – مدير ادارة الوظائف العامة بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير مكتب الوزير بالوكالة.

– تكليف محمد موسى احمد صالح – بالاضافة الى عمله – القيام باعمال مراقب الرواتب والاجور.

«وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية لـ«القبس»:

انهينا خدمات ١٤٧ مدرساً ومدرسة في تخصصات التربية الفنية والاجتماعيات

■ لا استغناءات جديدة وسنواصل تعيين الكويتيين والتعاقد مع الوافدين

■ ٢٩٠ استقالة هذا العام تضم ٩٠ كويتياً طلبوا الاحالة للتقاعد

كتبت خولة نزال:

اعلن وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية عبدالعزيز الجارالله ان الوزارة انهت مؤخرا خدمات ١٤٧ عضوا في هيئتها التدريسية بالمناطق التعليمية الخمس بينهم ٨٩ مدرسا و٥٨ مدرسة اغلبهم من حملة «الدبلومات التربوية».

وقال في حديث خاص لـ«القبس» ان الوزارة اخطرت في ٢٧ ابريل الماضي قرارات الاستغناءات لـ٩٣ مدرسا ومدرسة (تخصصات التربية الفنية) ويشمل هذا العدد ٥٠ مدرسا و٤٣ مدرسة، كذلك اخطرت ٥٤ مدرسا ومدرسة (تخصصات مواد الاجتماعيات) والمتضمنة لمواد التاريخ والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس باستثناء مادة الفلسفة بينهم ٣٩ مدرسا، و١٥ مدرسة.

شكر للمستغنى عن خدماتهم

واعرب الوكيل الجارالله عن شكره وتقديره للذين تم الاستغناء عنهم مؤخرا وقال ان الوزارة اصدرت قرارات الاستغناءات تمشيا مع توجهات السياسة العامة لخطة الدولة والمتمثلة باحلال الكويتيين في الوظائف الا انها وضعت في الاعتبار تقدير جهود هؤلاء المدرسين والمدرسات والتي بذلوها خلال فترة خدمتهم التربوية بالوزارة حيث تم توجيه كتب شكر وتقدير لكافة هؤلاء المدرسين على ما بذلوه من جهود طيبة في خدمتهم للعملية التربوية المحلية،

كذلك سيتم تسهيل صرف كافة مستحقاتهم القانونية بما فيها رواتب الاجازة السنوية المقبلة للعام الدراسي الحالي، واضاف ان الوزارة حرصت على ابلاغ المعنيين بقرارات الاستغناءات في اواخر الشهر الماضي اي قبل ٤ اشهر من موعد تنفيذ هذه القرارات وذلك حتى يتسنى لهم ترتيب وتصفية اوضاعهم وبما يتماشى مع ظروفهم الاجتماعية.

معايير الاستغناءات

وكشف الوكيل المساعد الجارالله المعايير والضوابط التي بموجبها تم تحديد الاستغناءات مشيرا الى ان الوزارة رأت ان تقتصر الاستغناءات فقط على العاملين في مجال التدريس من فئة المؤهلات المنخفضة «دبلوم تربوي وما يعادله» اعتبارا من عام ١٩٧٩ بالنسبة للمدرسين الذكور، وعام ١٩٦٨ بالنسبة للمدرسات، وانها احتفظت بالعاملين ما قبل تلك السنوات للاستفادة من خبراتهم التربوية.

وقال انه تم استثناء بعض الحالات مراعاة لظروفهم كالمتزوجين من كويتيين سواء كانوا مدرسين او مدرسات، بالاضافة الى الارامل وحملة وثائق السفر الفلسطينية الذين لا معيل لهم بالكويت، والعاملين بمدارس المناطق النائية في الزور والوفرة.

لا استغناءات جديدة

ونفى الوكيل المساعد عبدالعزيز الجارالله ان يكون لدى الوزارة النية للاستغناء عن اعداد اضافية جديدة من المدرسين والمدرسات للعام الدراسي الحالي او عن عاملين في القطاع الاداري واكد ان الاستغناءات اقتصرت فقط هذا العام على الاعداد سالفة الذكر، وان هذه الاعداد لم تشمل الوظائف الاشرافية الفنية كالمدرسين الاوائل والمشرفين والموجهين.

احلال الكويتيين

ومن جانب اخر دعا الوكيل المساعد عبدالعزيز الجارالله طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الكويت وكلية التربية الاساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب المتوقع تخرجهم في الفصل الدراسي المقبل لمراجعة الوزارة لاتمام اجراءات تعيينهم استعدادا لمزاولة اعمالهم بالتدريس اعتبارا من مطلع العام الدراسي المقبل.

واكد انه تم مؤخرا تعيين كافة المتقدمين من متخرجات كلية التربية الاساسية والتخصصات التربوية والعام لبعض المواد في جامعة الكويت الامر الذي اظهر فائضا في هذه التخصصات واوجب على الوزارة الالتجاء الى اسلوب الاستغناء سالف الذكر.

التعاقدات مستمرة

كما اكد الجارالله ان الوزارة ستمضي في التعاقد مع المزيد من الوافدين الناجحين في مقابلات الاختيار وذلك لبعض التخصصات وخاصة العلمية منها حسب حاجة مدارس المناطق التعليمية للعام الدراسي المقبل.

٢٩٠ استقالة

وحول الاستقالات قال انها بلغت في نهاية العام الدراسي الحالي ٢٩٠ استقالة اغلبها من الاناث لاسباب اجتماعية مختلفة، بينهم ٢٠٠ من غير الكويتيين و٩٠ من فئة الكويتيين الذين طلبوا التقاعد خلال العام الدراسي المقبل.

لا خفض بالسن القانونية

ونفى وكيل وزارة التربية المساعد ان يكون لدى الوزارة النية لخفض السن القانونية لعمل الوافدين لمعدل ٥٥ عاما بدلا من سن الـ٦٠ وقال ان الوزارة تلتزم في هذا القانون ونظام الخدمة المدنية وانها عملت مؤخرا على تجديد الخدمة لعدد من العاملين الوافدين الذين بلغت اعمارهم السن القانونية خلال اشهر العام الدراسي حتى نهايته وكذلك للذين لا يزال ابناؤهم يدرسون في مراحل تعليمية مختلفة هذا العام بالاضافة الى بعض الافراد الذين دعت حاجة الوزارة الى تمديد سنوات خدمتهم الى عام او عامين اضافيين فوق سن الستين.

● عبدالعزيز الجارالله

الراشد يستقبل سفراء كوبا وكندا وتايلند

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد بمكتبه امس السفير الكوبي لدى الكويت خوليو انطونيو امبراتوري لمناسبة انتهاء مهامه في البلاد.

كما استقبل الراشد في وقت لاحق السفير الكندي توماس ديكنسن والسفير التايلندي لمناسبة تعيينهما سفيرين جديدين.

وتبادل الراشد مع السفراء الاحاديث الودية والعلاقات الثنائية بين الكويت وهذه الدول.

حول قضية المجندين المفصولين

بيان من نقابة العاملين بشركة نفط الكويت

اصدرت نقابة العاملين بشركة نفط الكويت بيانا حول قضية المجندين المفصولين قالت فيه: طالعتنا الصحف اليومية بتاريخ ١٩٨٩/٥/٥، بتصريح قالت انه ادلى به مصدر مسؤول ردا على بيان نقابة العاملين بشركة نفط الكويت حول انهاء خدمات نفر من العاملين المجندين، وجاء في الرد ان بيان النقابة به اتهامات غير مبنية على اسس منطقية، وتساءل المصدر المسؤول كيف تتبنى النقابة قضية هؤلاء النفر من الموظفين الذين لا يتحلون كما قال باقل قدر من الاخلاص في العمل وفي اداء خدمة العلم.

لقد قلنا في بياننا ان الشركة تجاوزت كل الحدود في معاملة الشباب الكويتي سواء في التعيين او الترقية او انهاء خدماتهم دون ابداء الاسباب، متجاوزة في ذلك سياسة التكويت، وما زلنا نؤكد على ان الشركة تضرب عرض الحائط بهذه السياسة وتمضي قدما باتجاه انهاء خدمات العاملين ونموذج المجندين مثال واحد من عدة امثله على ذلك، والنقابة عندما تطرقت لموضوعهم فانها تمتلك كل الوثائق التي توضح ان عددا منهم لا يزال في التجنيد كما يملكون شهادات من مديرية الشؤون الادارية والقوى البشرية، تؤكد التحاقهم بالخدمة العسكرية الالزامية، وانهم لم يسرحوا من الخدمة حتى الان. والنقابة ازاء هذه الوثائق والحقائق لا تملك الا ان تدافع بكل قواها من اجل الدفاع عن حقوق العاملين.

قسم لشؤون المجندين في وزارة الداخلية

اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي قرارا بانشاء قسم جديد بالادارة العامة لشؤون القوة يسمى «قسم شؤون المجندين» ويرأسه ضابط يعاونه عدد من العسكريين والمدنيين..

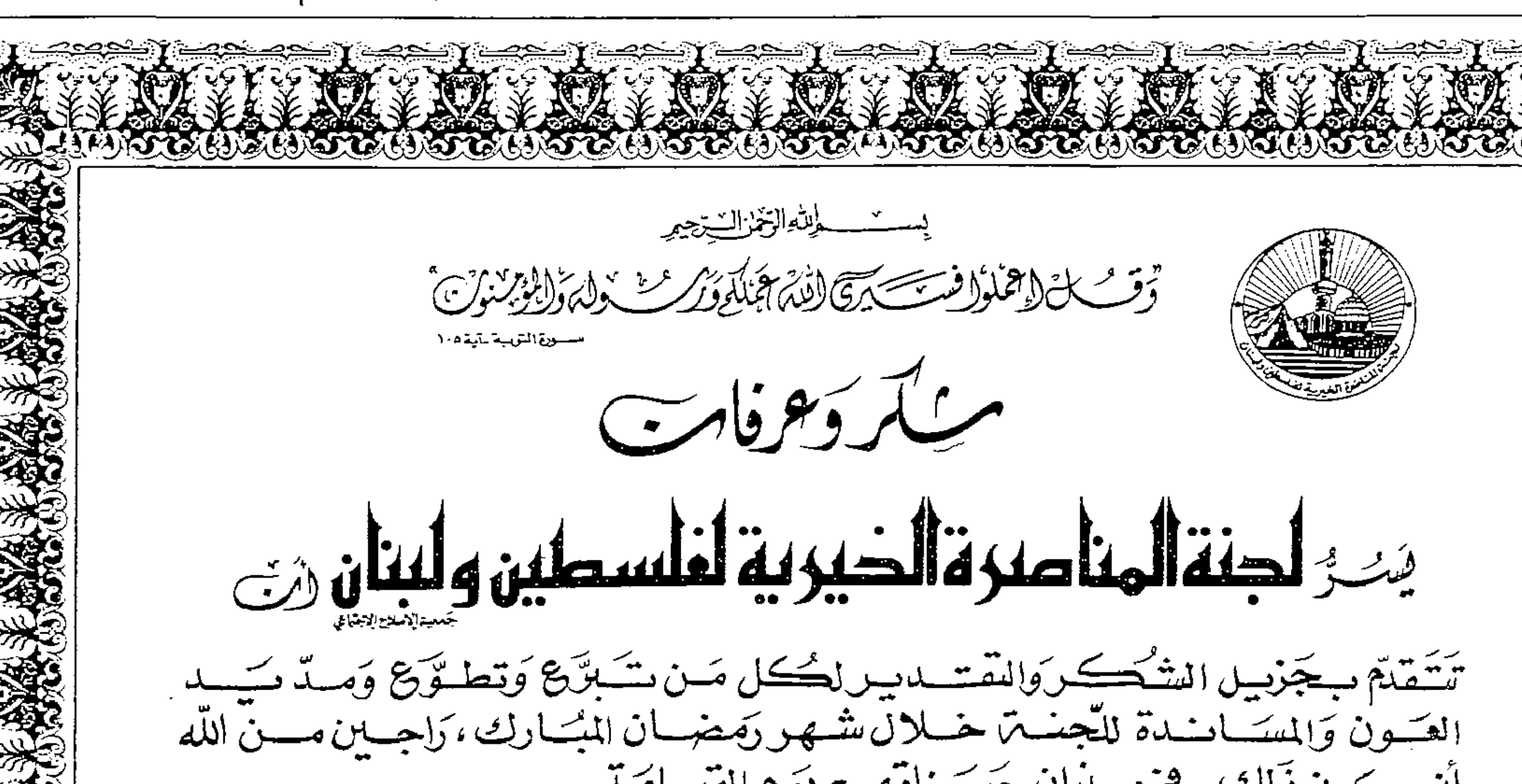
ويختص القسم بما يلي :

– القيام بجميع ما يخص شؤون المجندين المكلفين باداء الخدمة العسكرية الالزامية بقوة الشرطة وتصريف امورهم العملية والادارية والتنقلات والاجازات وانهاء تكليفهم وحفظ ملفاتهم وتنظيمها وتصنيفها.

– استلام المستحقات المالية للمجندين من وزارة الدفاع لصرفها لهم شهريا.

– اعداد تقارير دورية عن مدى الاستفادة من المجندين وجدوى التحاقهم بسلك الشرطة.

– التنسيق مع الجهات المختصة بالوزارة لتدريب المجندين على الاعمال الشرطية.



الأمير وولي العهد استقبلا وزير خارجية يوغسلافيا

صباح الأحمد بحث مع لونشار ترتيبات قمة عدم الانحياز في بلغراد

الوزير اليوغسلافي: محادثاتي كانت صريحة وودية وعلاقاتنا مع الكويت طيبة



● الشيخ صباح لدى اجتماعه مع الوزير اليوغسلافي

● العصيمي لدى استقبال لونشار

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير خارجية يوغسلافيا بوديمير لونشار لمناسبة زيارته للبلاد وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي والسفير اليوغسلافي لدى الكويت.

كما استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله المسؤول اليوغسلافي وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي والسفير اليوغسلافي لدى الكويت.

وفي الوقت نفسه اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس مع وزير خارجية يوغسلافيا بوديمير لونشار.

حضر الاجتماع وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين ومدير ادارة مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عبدالله سعود العبدالرزاق كما حضره السفير اليوغسلافي لدى الكويت حسن درويش بيكوفتش وعدد من اعضاء الوفد المرافق للونشار.

وصرح الشيخ صباح الاحمد للصحافيين بان الجانبين استعرضا عددا من القضايا التي ستبحث خلال قمة دول حركة عدم الانحياز المقرر عقدها في العاصمة اليوغسلافية خلال شهر سبتمبر المقبل والترتيبات المتعلقة باجتماعات القمة والتحضير لها.

واضاف ان المحادثات تطرقت كذلك الى العلاقات الثنائية الطيبة بين الكويت ويوغسلافيا وسبل تعزيزها في المجالات المختلفة.

ومن جهته اعرب الوزير اليوغسلافي عن سعادته للزيارة ولقائه سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وللمحادثات التي اجراها مع الشيخ صباح الاحمد.

وابلغ وزير الخارجية اليوغسلافي بعد الاجتماع بان الحديث خلال اللقاءات جميعا كان صريحا ووديا وتناول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والبحث عن مجالات جديدة للتعاون بينهما.

واضاف انه جرى بحث دور حركة عدم الانحياز والتحضير للقمة المقبلة التي ستعقد في بلغراد مؤكدا تطابق وجهات النظر حيال الموضوعات التي طرحت.

وقال انه لا يوجد اي خلاف في الرأي حول اهمية وضرورة اعادة تنشيط حركة عدم الانحياز ومراجعة مواقفها من كافة القضايا العالمية الراهنة لمعالجتها بطريقة فعالة تواكب العصر.

ونوه لونشار بدور الدول العربية في اطار الحركة خاصة وان العديد من هذه الدول كان من المؤسسين لحركة عدم الانحياز وتنتهج سياسة واضحة وثابتة تنبثق من اهداف الحركة.

وقال ان مساهمة الدول العربية في تعزيز وتعضيد دور الحركة كانت ولا تزال مساهمات اساسية وفعالة.

ووصف العلاقات الكويتية اليوغسلافية بانها ممتازة.

اتفاقية تعاون صحي بين وزارة الصحة ومركز يوغسلافي

توقع وزارة الصحة العامة والمركز الطبي الجامعي في مدينة لوبليانا اليوغسلافية يوم الاحد المقبل اتفاقية للتعاون بين الجانبين.

وتاتي الاتفاقية تمديدا لاتفاقية سابقة موقعة بين الطرفين تقضي بتزويد الكويت ببعض التخصصات النادرة وعقد دورات تدريبية للاطباء العاملين في الكويت وعلاج بعض الحالات المرضية في يوغسلافيا.

وسيوقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ويمثل الجانب اليوغسلافي البروفسور جوزيه تدونتيل.

تصحيح

جاءنا الكتاب التالي من وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز عبدالله الزبن:

اشارة الى ما ورد بجريدتكم الغراء في عددها رقم ٦١٠٦ الصادر صباح اليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٥/١٠ تحت عنوان المجالس المتخصصة هل تؤدي دورها المطلوب، المنشور بالصفحة الخامسة.

فانه يطيب لي ان اشكر لكم اهتمامكم بنشر وتوضيح الموضوعات المتعلقة بنواحي الخدمة المدنية والتي سيكون لها اكبر الاثر في الارتقاء بمستوى الفكر والوعي الاداري.

واود ان احيطكم علما بانه قد ورد بالمقالة المشار اليها اعلاه بطريق الخطا تحت بند الاجتماعات وموضوعاتها (ويقول الزبن عن احتجاجات المجلس) والصحيح انها (ويقول الزبن عن اجتماعات المجلس) لذا وجب التنويه لمنع الالتباس.

واكرر شكري وتقديري لكم وتمنياتي بالتوفيق والسداد الدائم.

القبس: نأسف لهذا الخطأ المطبعي.

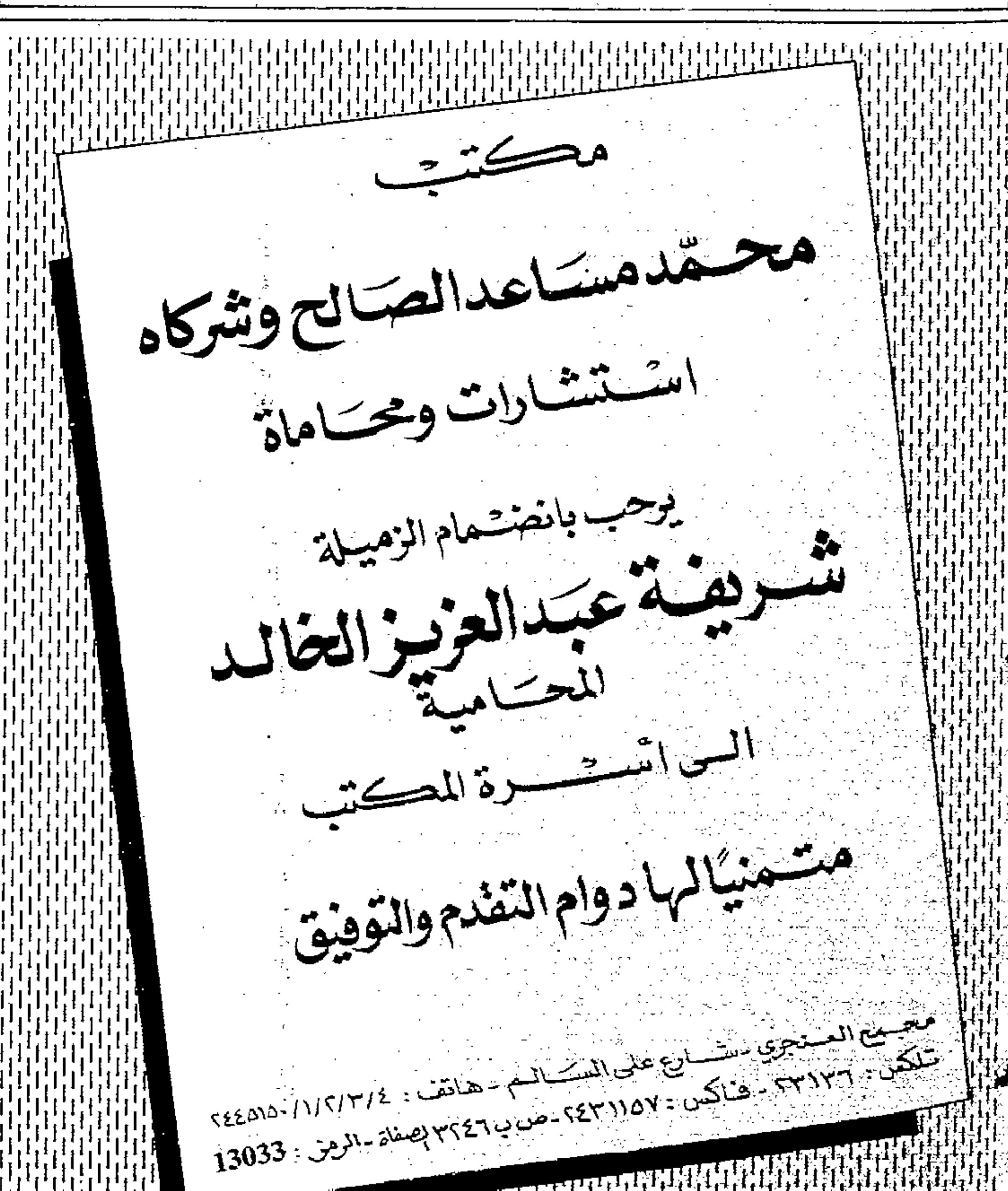
انتهاء دورة مدرسي الرياضيات بالابتدائي

اعلنت وزارة التربية اسماء الذين انتظموا في الدورة التدريبية التي عقدتها الوزارة لمدرسي ومدرسات الرياضيات في المرحلة الابتدائية لتدريس كتاب الرياضيات الموحدة للصف الرابع الابتدائي في دول الخليج العربية ـ الدفعة الخامسة ـ.

١١ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١١ حادثا مروريا منها ٣ حوادث في كل من محافظات العاصمة وحولي والاحمدي وحادثان بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة شخص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.







الباب المفتوح
اعداد: أحمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078

ماذا يريد المشاهد من التلفزيون ؟

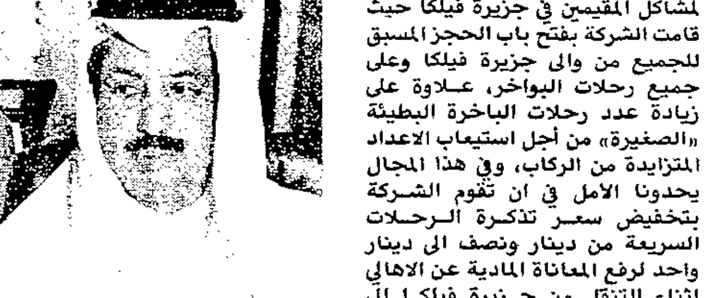
تجاوبا مع دعوة الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الاعلام لاستطلاع واستبيان آراء جمهور المشاهدين لبرامج التلفزيون بقناتيها الاولى والثانية ولمستمعي برامج اذاعة الكويت قاطبة فاننا ومساهمة من «الباب المفتوح» بتعميم الفكرة على أكبر شريحة من المعنيين نبدأ اعتبارا من اليوم بتلقي آراء ورغبات واقتراحات وانتقادات جمهور المشاهدين والمستمعين ، وسوف نقوم بنشر كل ما يرد الينا أولا بأول متمنين من جميع الأخوة أصدقاء «الباب المفتوح» وقراء «القبس» الاعزاء المساهمة معنا لانجاح هذه الفكرة والنقلة الاعلامية المتطورة التي يقودها «أبوصباح» وحرصه الواضح والدائم لدفع عجلة الاعلام بنوعيه المرئي والمسموع الى مصاف أرقى الاجهزة الاعلامية المتطورة .. ونحن من خلال هذه المساهمة نؤكد الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة التي هي جزء لا يتجزأ من الاعلام رسالتها من رسالته أملين أن يكون تجاوب الجميع بقدر حرص الشيخ جابر المبارك الحمد وزير الاعلام على ارضاء كافة الاذواق .. والى أن نتسلم منكم ما هو مفيد ونافع فاننا نتمنى لجميع العاملين في الحقل الاعلامي الرسمي كل التوفيق ..


● الشيخ جابر المبارك الحمد

أهالي فيلكا يشكرون تعاون «النقل العام» في تذليل مشاكلهم

نحن المقيمين في جزيرة فيلكا نعبر عن شكرنا العميق لرئيس مجلس ادارة شركة النقل العام والعضو المنتدب عبدالوهاب الهارون على تذليله لمشاكل المقيمين في جزيرة فيلكا حيث قامت الشركة بفتح باب الحجز المسبق للجميع من والى جزيرة فيلكا وعلى جميع رحلات البواخر، علاوة على زيادة عدد رحلات الباخرة البطيئة «الصغيرة» من أجل استيعاب الاعداد المتزايدة من الركاب، وفي هذا المجال يحدونا الامل في ان تقوم الشركة بتخفيض سعر تذكرة الرحلات السريعة من دينار ونصف الى دينار واحد لرفع المعاناة المادية عن الاهالي اثناء التنقل من جزيرة فيلكا الى الكويت.

اهالي جزيرة فيلكا


● عبدالوهاب الهارون



● أم أحمد من الصليبية: «أين رقم هاتفك» فعنوانك لا يكفي لنشر حكايتك مع وزارة التربية..

● عبدالرحمن البديوي: شكرا لثقتكم «بالباب المفتوح» ولكن مع شديد الاسف رسالتكم وصلت متأخرة.. فقد تسلمتها بعد العيد مباشرة..

من موظفي «مجمع الوزارات» الى المواصلات

مكتب تحصيل الفواتير خدمة جيدة .. نأمل استمرارها

نحن مجموعة من موظفي مبنى مجمع الوزارات نتقدم عبر «الباب المفتوح» بالشكر الجزيل لوزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان على ما توفره الوزارة من خدمة جليلية لموظفي المجمع بتخصيص مكتب في المجمع، يسهل عملية دفع فواتير الهواتف والمكالمات الخارجية واستخراج براءة الذمة، الامر الذي وفر علينا مشكلة الذهاب الى مكاتب الوزارة والوقوف في الطوابير والتغيب عن الدوام الرسمي، فتحية لوزير المواصلات وكلنا أمل في ان يستمر هذا المكتب مفتوحا وان لا يكون لفترة محدودة خدمة للعدد الكبير من موظفي مجمع الوزارات.

● وزير المواصلات

من طلبة كلية العلوم الصحية الى المعنيين :

حالنا حال مع مبنى الكلية .. فارحمونا ؟!

لا يختلف اثنان على ان طلبة كلية العلوم الصحية - بنين - هم اكثر الطلبة المغبونين من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومما يزيد الطين بلة ان الهيئة لم تبد اي اهتمام بمشاكل الكلية والطلبة او حتى الرد على استفساراتهم وهذه بعض النقاط التي تؤكد هذا القول:

● بناء الكلية غير مناسب لمكانتها العلمية فقد كان المبنى لمدرسة ابتدائية في السابق.

● نقص في التجهيزات والمعدات، مختبرات ناقصة غير مرتبة صغيرة السعة وادوات غير متوفرة ومختبرات باللفظ فقط، ومكيفات من العصر الحجري تطغى على صوت الاستاذ اثناء الشرح، الكافتيريا ذات امكانات محدودة جدا وغير مكيفة.

● مقررات صعبة جدا لبعض الشعب (علوم صيدلانية) اعلى من مستوى بعض اساتذة هذه المقررات؟!

● اغلب الاساتذة مندبون من بعض الوزارات مما يؤدي الى تاخير مواعيد المحاضرات عن مواعيدها المقررة واحيانا تتاخر الى ما بعد الدوام الرسمي وينتج عن ذلك ضغط المقررات وصعوبتها مما يؤثر على معدلات الطلبة؟!

● مشاكل التسجيل والجدول في كل فصل دراسي و«ارغام» الطلبة على اخذ مقررات لا تناسبهم وبدون رغبتهم، سحب واضافة مواد دون علمهم وتغير الجدول اكثر من مرة في الفصل الدراسي، مما يؤدي الى حدوث تعارض في جداول الطلبة؟!

● سيطرة بعض رؤساء الاقسام العلمية و«تحكمهم» التام في الجدول الدراسي وجدول الامتحانات، كل هذه العوامل وما نتج عنها من مشاكل ادت الى نفور الطلبة من التقدم الى الكلية للدراسة، وبالمقابل نجد الاهتمام من المسؤولين لفرع البنات بالكلية. اما نحن الشباب فلنا الله. و«الباب المفتوح».. فلم التفرقة..؟؟

مجموعة طلبة

● د. عبدالرحمن المحيلان

الى المرور :

أم لتسعة أطفال بحاجة ماسة لرخصة قيادة

انا ام ترعى تسعة اطفال، توفي والدهم قبل أربع سنوات، فكم من ليلة قاسيتها وعانيت من طولها، عندما كان أحد هؤلاء الاطفال يصحى ليلا وتكون حرارته مرتفعة فلا اجد من ياخذه الى المستوصف ليلا، وأنتظر قدوم الصباح بفارغ الصبر، والقلق ينتابني وبعد ذلك أقف الساعات الطوال حتى ييسر الله لي احدى وسائل النقل لاخذه الى المستوصف وعلاجه .

وكم مرة يضطر أحد الاطفال ليتغيب عن مدرسته ويضيع عليه كثير من الحصص الدراسية، ذلك لان باص المدرسة ذهب ولم يتمكن من اللحاق به، ولا أجد وسيلة لتوصيله: وكم من مرة نضطر الى الاستغناء عن بعض الضروريات ذلك لانه لا يوجد سيارة تذهب بها لاحضار حاجاتنا من الجمعية او شبرة الخضار، وكم هي ضروريات الحياة التي فرضت علينا ظروف عدم وجود سيارة الحصول عليها لذلك ارفع طلبي هذا الى العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور للنظر اليه بعين العطف على هؤلاء الاطفال الايتام، راجيا ان يلبي طلبي ويامر بصرف استمارة قيادة سيارة لي، لاحل من كثير من مصاعب الحياة التي تواجهني، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .

أم الاطفال

● العميد فؤاد مساعد الصالح

الى الداخلية :

هواة صيد الحمام يزعجون أعضاء الهيئة الطبية «بالعظام» ؟!

اعضاء الهيئة الطبية من اطباء وعاملين تابعين لوزارة الصحة يشتكون للمسؤولين بوزارة الداخلية من بعض هواة الصيد الذين ياتون قريبا من مقر سكنهم الكائن في مستشفى الطب العائلي والتأهيل الصحي «مستشفى العظام» سابقا ويقومون بصيد الحمام المتواجد على الاشجار بالقرب من السكن الامر الذي يعرض السكان الى خطر الاصابة بالطلقات الطائشة كذلك يعانون من كثرة «المغازلجية» الذين يعتبرون هذا المكان مناسبا للمواعيد الغرامية ويأملون بتجاوب يساعدهم في تجاوز المشكلة .

كسروا غطاء البالوعة .. وتركوها مفتوحة ؟!

قبل شهرين حضر عمال تابعون لوزارة الاشغال وقاموا بتبديل غطاء بواليع المجاري في منطقة خيطان القديمة وعندما وصلوا الى منزل رقم (١) في قطعة (٤) شارع (٣٧) واجهتهما صعوبة في فتح غطاءي بالوعتين فقاموا بكسر احدهما وازالوا الغطاء وتركوا البالوعة مفتوحة وحتى كتابة هذه السطور معرضين الاطفال الصغار للوقوع فيها، فهل نجد تجاوبا من وزارة الاشغال لردم هذه البالوعة التي مضى عليها شهران دون ادنى اهتمام من المقاول المسؤول.

حسن تجاوب وتصرف الملازم أول حيدر تنديل رئيس مخفر جليب الشيوخ مع احدى القضايا التي نشرت ضمن «الباب المفتوح» واهتمامه الشديد بالامر حتى تم القاء القبض على احد المطلوبين للعدالة.. بارك الله فيك يا أخ حيدر.

معجب

سجين يطلب مقابلة وزير الداخلية

● الشيخ سالم الصباح

وصلتنا رسالة من سجين يبلغ من العمر ٢٣ سنة يناشد مساعدته في مقابلة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح، حيث يقول انني اعاني من ماساة انسانية لا استطيع ان اشرحها لعامة الناس لانها تتعلق بظروف اسرية لا استطيع البوح بها سوى لوزير الداخلية او من ينوب عنه.. ونحن بدورنا نرفع هذا النداء للمسؤولين بوزارة الداخلية وعلى رأسهم الوزير الشيخ سالم الصباح.

(ع/ز)

الى البلدية نريد حلا لـ«بقالة الموت» ؟!

● الشيخ صباح جابر العلي

نحن سكان منطقة الصليبية نطالب المسؤولين ببلدية الكويت باعادة النظر في البقالة الواقعة بالقرب من الاشارات المرورية على الدائري الخامس والمقابلة لقطعة (٣) بعدما تعرض ٣ اطفال وخادمتان للموت دهسا من قبل احدى السيارات نظرا لوقوع هذه البقالة عند احد الشوارع الرئيسية المؤدية الى طريق الدائري الخامس، ويقولون ان المسؤولين عن البقالة يرفضون اغلاقها بحجة انها وضعت لخدمة عمال الشركات الموجودة بالمنطقة، ولكن هذا الكلام غير صحيح لان البقالة تقع خارج نطاق سور الشركة وبالتالي اصبح روادها من الاهالي وليس من عمال الشركة، اننا نطالب بازالة هذه البقالة او ترحيلها اذا كانت لعمال الشركة الى مكان داخل السور رحمة باطفالنا الصغار.

اهالي قطعة (٣)

كلام الباب

دعوة سمو الامير .. واهل الخير

كثيرة هي الايادي البيضاء في بلادي.. وكثيرة ايضا القلوب الكبيرة والرحيمة التي وهبها الله صفة العطف والحنان والاخذ بيد الاسر المحتاجة، ومسح الحزن واللوعة من على وجوهها الحزينة الكئيبة، فلولاها لما رفرفت ملائكة الرحمة تحمي الكويت وشعبها من حسد الحاسدين وحقد الحاقدين أصحاب النفوس المريضة التي يسعدها حزننا ويحزنها فرحنا.. والعياذ بالله من هذه الشرذمة.

***

● من خلال «بابنا المفتوح» تلقينا العديد من الحالات الانسانية التي كان اصحابها بامس الحاجة الى فلس يعينها على مصاعب الحياة .. وكم كان التجاوب ناصعا قويا.. فكم من فاعل خير وفاعلة خير تقدموا بالمساعدات المادية لكثير من الاسر المحتاجة.. ومدوا ايادي العون السخية التي كان لوقعها اشد الاثر على نفوس من يحتاجها..

***

● ان الذي دعاني الى تسطير هذه الكلمات هو التجاوب المنقطع النظير الذي ابداه أحد الاخوة من ابناء الكويت.. شاب في مقتبل العمر ومن أسرة ميسورة الحال.. زارني في «القبس» وجلس بجانبي بكل بساطة وتواضع ومد يده الى جيبه واخرج مبلغا من المال وطلب مني توصيله لبعض الحالات التي نشرت في «الباب المفتوح»، ولم يكتف بذلك العمل الانساني الواضح بل اضاف اليه لبنة اخرى عندما طلب مني نشر اعلان يدعو فيه امهات الايتام المحتاجات للمساعدة الى الاتصال بنا لتسجيل اسمائهن والمباشرة بعد ذلك بدراسة الحالات وتقديم المساعدة اللازمة لهن.. وفعلا قمنا برصد اكثر من ٢٥ حالة من حالات امهات الايتام.. كويتية وغير كويتية وعلى الفور قام فاعل الخير ابن الكويت بتقديم المساعدات النقدية اللازمة لتلك الاسر اليتيمة ورسم بذلك ابتسامة عريضة على وجوهها ليلة العيد السعيد..

وترددت دعوات الخير والصحة لفاعل الخير وللعاملين في «الباب المفتوح» مدوية ومؤكدة على عمق واصالة ابناء هذه الارض الطيبة.. ولم يتوقف عمل فاعل الخير عند هذا الحد بل وعد بمتابعة حالات بعض الاسر مستقبلا.. فكم من ابتسامة زرعتها يا فاعل الخير على الوجوه وكم من ضائقة مالية فرجت عن اصحابها ليلة العيد وكم من الدعوات سجلت في رصيدك عند رب العالمين.. جزاك الله الف خير..

***

● بالعودة الى كلمة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد لمناسبة العشر الاواخر من رمضان بالتحديد الفقرة قبل الاخيرة من كلمته الابوية الواضحة عندما طالب سموه بمد يد العون والمساعدة للاخوة والاسر المعوزة التي تعيش في الكويت من مواطنين ومقيمين الذين يحتاجون الى مزيد من العناية.. هذه الفقرة من كلمة الشيخ جابر الاحمد عمل بها صاحبنا فاعل الخير وامثاله الكثيرون الذين لم يترددوا لحظة في تقديم العون للاسر المحتاجة.. فحري بنا جميعا تطبيق دعوة أمير البلاد الى توزيع خيراتنا بين ظهرانينا فكم من اسرة محتاجة لا تسأل الناس الحافا وتتعفف عن طلب المساعدة وهي بامس الحاجة الى المساعدة اكثر من فقراء افريقيا وبنغلادش وغيرها من البلاد التي تصل اليها خيراتنا بدون حساب.. اوليست الاسر التي تعيش على ارض الكويت اولى بهذه المساعدات؟.. باعتقادي انه لو طبق مبدأ «خيراتنا داخل كويتنا» لما بقيت بيننا أسرة معوزة.

● آخر الكلام: نامل ان يكون تجاوب الاسر الغنية من الاخوة «المقيمين» كتجاوب الاسر الكويتية في تقديم المساعدات للمحتاجين «فهم وحسب علمنا كثر»..؟!

المحرر

في اجتماع مع أصحاب حملات الحج

الحمضان: لن نتساهل مع المخالفين للقوانين وسنسحب رخصة من يعطي «اجازة حج» دون وجه حق

■ المقدم الجري: استخدام الحاسب الآلي في تسجيل اسماء الحجاج

● الحمضان يتحدث في الاجتماع ● تصوير: موسى عياش

كتب سعد الخلف:

اكد وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان ان الوزارة لن تتساهل مطلقا مع اصحاب حملات الحج الذين يخالفون القوانين المنظمة لحملات الحج، واضاف في كلمة له اثناء اجتماعه امس مع اصحاب حملات الحج الكويتية حضره اعضاء لجنة الحج من وزارات الداخلية والبلدية والصحة والاوقاف، انه سيتم سحب الرخصة من اي صاحب حملة يتضح انه يعطي اجازة حج الاشخاص لا يرغبون باداء مناسك الحج بل للسفر الى بلدان اخرى حيث يعتبر ذلك تحايلا على القانون ويتنافى مع تعاليم ديننا الاسلامي الذي يطالبنا بالحفاظ على الامانة.

وذكر الحمضان ان الوزارة سوف تعمل على اقصاء اي صاحب حملة لم يستطع تطوير نفسه في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام ومنافسة اصحاب الحملات الاخرى في اعطاء صورة مشرفة عن حملات الحج الكويتية.

وقال ان هذا اللقاء جاء لتدارس السلبيات التي حدثت من الاعوام السابقة اثناء تادية فريضة الحج من اجل الوصول الى الحلول المطروحة لها من اجل تقديم خدمة مميزة لحجاج بيت الله الحرام، وقال ان السنوات المقبلة من ايام الحج تحتاج الى جهد مضاعف لانها تاتي في اشهر الصيف الحار والتي تحتاج الى اهتمام اكثر بصحة الحجاج وايجاد السبل الكفيلة لاداء المناسك في احسن الاحوال.

واضاف: في هذه المناسبة لا يفوتنا ان نسجل لبعض اصحاب حملات الحج الشكر والتقدير على ما قدموه من خدمات جليلة لحجاج العام الماضي حيث اعطوا صورة مشرفة عن الكويت من خلال تقديم اكثر من الحد الادنى المطلوب تقديمه للحجاج.

وذكر الحمضان ان هناك ٦٥ حملة حج مسجلة لدى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ستعمل على نقل حجاج لبيت الله الحرام من الكويت الى مكة المكرمة واهاب باصحاب الحملات التقيد بالمواعيد المحددة لكل حملة لمغادرة الكويت حتى لا تحصل اختناقات عند جوازات السالمي، وطالبهم بالنزول بمنطقة العزيزية بالسعودية حتى يكونوا على مقربة من البعثة الطبية الكويتية هناك من اجل ايصال الخدمات الطبية لكل من يحتاجها من الحجاج.

وطالب الحمضان اصحاب الحملات بايجاد السكن الملائم للحجاج من اجل اراحتهم اثناء تادية المناسك، واشار الى ان الاوقاف قد رفضت عدة عمارات سكنية حاول بعض اصحاب الحملات اسكان الحجاج فيها وذلك لعدم قناعة المسؤولين عن الكشف بصلاحيتها للسكن.

بعد ذلك تحدث مندوب وزارة الداخلية المقدم عبدالعزيز الجري مساعد مدير المنافذ البرية الذي قال ان وزارة الداخلية ستقوم مع بداية موسم الحج الحالي باستخدام الحاسب الالي في تسجيل اسماء الحجاج واعطاء كشوفات اكثر دقة لكل صاحب حملة عن اعداد الحجاج واسمائهم بالكامل وذلك تسهيلا لهم اثناء مرورهم بجوازات السالمي.

وذكر المقدم الجري ان وزارة الداخلية قامت بتسجيل ٣٧٤ مخالفة على بعض اصحاب حملات الحج بسبب عدم تقيد البعض منهم في تقديم بيانات صحيحة عن عدد الحجاج او لعدم تقيدهم بتاريخ المغادرة وعدم الحصول على «فيزا» لبعض الحجاج، او احضار حجاج لا يحملون اقامات صالحة، وطالب المقدم الجري اصحاب الحملات بالتعاون مع وزارة الداخلية والتقيد باللوائح المنظمة لحملات الحج من اجل عدم تاخير الحجاج اثناء مغادرة البلاد من المنافذ البرية.

كما تحدث في الاجتماع عبدالله الناجم رئيس لجنة الاوقاف في البعثة الطبية الكويتية الذي ناشد اصحاب الحملات بالوصول في الوقت المحدد الى مدينة منى من اجل الاستعجال في توزيع الاراضي المخصصة لكل حملة من حملات الحج الكويتية وعدم التاخر حتى لا يفاجأوا بعدم وجود اماكن لحملاتهم.

كما طالب مندوب بلدية الكويت المهندس عيسى الكندري اصحاب الحملات التقيد بشروط النظافة وعدم ترك المخالفات في المواقع عند مغادرة البلاد والا سيتعرضون الى العقوبات المنصوص عليها تجاه اصحاب حملات الحج حيث ستقوم البلدية بالخصم من التامين الموجود لديها من اصحاب الحملات والبالغ ٢٠٠ دينار عند حدوث اية مخالفة للنظافة، وبعد ذلك فتح باب النقاش امام الحضور من اجل التوصل الى حل لبعض المشاكل التي تتكرر سنويا مع بداية موسم الحج.

نتائج مسابقة المهارات المكتبية لطلبة المرحلة المتوسطة

اعتمد وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد نتائج مسابقة المهارات المكتبية لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٨٩/٨٨ وقد اسفرت النتائج النهائية لهذه المسابقة عن الاتي:

● الفائزون والفائزات بالمستوى الاول:
فاز عدد (٣٠) طالبا وطالبة بالمستوى الاول للمسابقة واستحق كل منهم جائزة اولى بالاضافة الى هدية قيمة من الكتب والمراجع.

● الفائزون والفائزات بالمستوى الثاني:
فاز عدد (٤٠) طالبا وطالبة بالمستوى الثاني للمسابقة واستحق كل منهم جائزة ثانية بالاضافة الى هدية قيمة من الكتب والمراجع.

● الفائزون والفائزات بالمستوى الثالث:
فاز عدد (٤٠) طالبا وطالبة بالمستوى الثالث للمسابقة واستحق كل منهم جائزة بالاضافة الى هدية قيمة من الكتب والمراجع.

● الفائزون والفائزات بالمستوى الرابع:
فاز عدد (١٠٠) طالب وطالبة بالمستوى الرابع للمسابقة واستحق كل منهم جائزة بالاضافة الى مجموعة من الكتب والمراجع.

● كأس التفوق للمسابقة:
فازت مدرسة المنصورية المشتركة للبنات بكأس التفوق للمهارات المكتبية المرحلة المتوسطة بنين وبنات لعام ٨٨ / ١٩٨٩ نظرا لفوز طالباتها الخمس بالمستوى الاول في المسابقة وحصولهن على أعلى الدرجات في المجموع.

توزيع الجوائز

هذا ويتم تسليم الجوائز والهدايا وشهادات التقدير من ادارة المكتبات الى امناء واميات المكتبات للمدارس الفائزة بناء على خطاب من ادارة المدرسة حيث يتم توزيع هذه الجوائز بمعرفة حضرات نظار وناظرات المدارس على الفائزين والفائزات في طابور الصباح تشجيعا لهم لما لهذه المسابقة من أهمية في اعداد الطلاب للتعلم الذاتي.

● وفي ما يلي اسماء الفائزين والفائزات بالمستوى الاول:
عواطف عجاج البنهان الشمري، اسماء احمد السيد عثمان، شذور مرزوق يوسف الغنيم، نيفين محمد رضا محمد مصطفى، نيفين فؤاد عبدالرؤوف، نادية محمود محمد احمد، آمنة محمد حسين الريس، عوني طالب محمود اسعد، ناديا محمد مجيد محمد رمضان، هديل سعدي عبدالرحمن، محمد عبدالقادر الجوهري، هتاف محمود حسن غلوم، علاء الدين صبحي ابو عابد، رانية حسن رضوان عبدالبر، نيران راشد سعد العنيزي، ايمان قاسم محمد، طارق فهمي سميح احمد، شهد عبدالجليل بولند، امل محمد احمد حسن، سهى رشدي ذياب قرش، ايمان جمعة فارس جبريل، خلود محمود خليل محمد حماد، هبةالله محمد مصطفى، ايناس طاهر عوضي غندور، عواطف يعقوب عبدالله لافي، هبة يوسف ابراهيم البيومي، مرة اسماعيل عثمان، محمد حسين محمد، رانية سامي محمد احمد، نوير جبار شلال.

الامتحانات بدأت.. بطلبة سنوات النقل في الثانوي والمتوسط

السعيد: ظاهرة الغش تمثل التحدي الأكبر للقيادات التربوية



● احدى لجان البنين ● تفكير.. قبل الاجابة ● تصوير: موسى عياش



● عبدالرحمن الخضري ● عبدالمحسن السعيد

● الاستعانة بالالة الحاسبة



● مراجعة ..اخيرة

توجه صباح امس ما يقارب ٢٢٠ الف طالب وطالبة في صفوف النقل بمرحلتي التعليم المتوسط والثانوي بالقطاعين الحكومي والخاص الى مقار لجان الامتحانات بمدارسهم لتأدية امتحانات صفوف النقل للعام الدراسي الحالي.

عقب جولة تفقدية ميدانية قام بها امس وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكلاء المساعدون وعدد من مدراء المناطق التعليمية الخمس ومسؤولو الوزارة الى بعض مقار لجان الامتحانات والكونترول في عدد من المدارس، اعرب الوكيل الخضري عن ارتياحه لحسن سير نظام تأدية الامتحانات بالمدارس، وقال ان الوزارة وفرت كافة سبل الراحة والامان النفسي للطلبة الممتحنين في لجان امتحاناتهم، كما وفرت مستلزمات العاملين في لجان الكونترول، كما حذر من ان الوزارة لن تتوانى عن معاقبة كل من تسول له نفسه ان يعكر صفو الامتحانات، وانها ستتخذ كل الاجراءات المناسبة في حق كل من يقوم بتصرفات لا تليق بهم كطلبة.

ومن جانب اخر، استنكر وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن السعيد ما يتردد من حديث في هذه الايام عن ظاهرة الغش في الامتحانات.

ودعا في تصريح صحفي امس الى تقييم الامتحانات نوعا وقدرا وزمانا ومكانا لتتواصل الاحاديث عن دراسة مكتبية للتعرف على هذه الظاهرة وتحديد انماطها ورصد الوسائل الكفيلة بالقضاء عليها.

واضاف الوكيل السعيد انه لا ضرر في هذا كله من اجل القضاء على هذه الظاهرة مشيرا الى ان الوزارة تعتبرها ايضا تحديا اكبر للقيادات التربوية على مختلف المستويات وانها لن تتوانى في التعامل معها بالحزم ولكن من منطلق تربوي بالدرجة الاولى لانها تعكس توجهاتها في التنشئة التربوية المتميزة.

وبين السعيد انه اجريت العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات وانتهت بتوصيات واقتراحات تؤكد على ضرورة تطبيق وسائل علاجية ووقائية مواكبة لها وتعمل على الحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

واشار الى اهمية هذه الامور لما لها من نتائج تربوية واجتماعية منوها الى انها لا تعد قضية جانبية لانها لا تقاس الا بالاهداف التربوية الاصيلة المتوخاة منها.

واكد ان تلك الاهداف لن تتحقق الا بالاشتراك مع المؤسسات الاجتماعية والبيت والمدرسة والمجتمع الذين هم المسؤولون الاوائل عن بروز ظواهر الغش الاجتماعي والبيع والشراء التجاري الذي انعكس بالتالي على الطلبة.

وذكر انه لا بد من تكريس الجهود لزرع القيم الاخلاقية المتمثلة في الامانة والصدق والممارسة اليومية عموما من خلال برامج ومناهج متطورة تهدف لخلق جيل يؤمن بقدراته على العطاء وعلى النجاح بالجهود الذاتية التي لا غش فيها ولا خداع.



● ..ومراجعة سريعة قبل الامتحان ● تداول للتأكد من الاجابات



● حقائب خارج اللجان ● كتب ومذكرات دراسية



● تأمل بالنجاح ● ابتسامة ..لمواجهة رهبة الامتحان

شبابك

يوم الامتحان.. يكرم المرء او يهان!

دقت اجراس امتحانات المدارس معلنة دخول الطلبة الى قاعات وفصول الامتحان الذي كما يقولون عنه، يكرم فيه المرء او يهان، وهو موسم تبدأ فيه حالة «الطوارىء» بالمنازل بين متابعة الوالدين لمراجعة الابناء وانتظارهم حين العودة لمعرفة مستوى الاجابة ثم الانتظار «القلق» الذي يسبق اعلان النتيجة وهو انتظار اشبه «بالهدوء الذي يسبق العاصفة».

والامتحان قدر مكتوب على الطالب والطالبة لا مناص منه، ما دام الانتقال من مرحلة دراسية الى اخرى لا يتم الا بعد دخول الامتحان وبالتالي النجاح الذي هو «جواز سفر» لا بد وان يكون بيد كل طالب وطالبة قبل التوجه الى الفصل التالي او المرحلة التالية والامتحان ايضا يمكن اعتباره «ترمومتر» لاعمال وجهد وعطاء الطالب خلال اشهر العام الدراسي، وقد تكون درجة حرارة هذا «الترمومتر» «صحية» للطالب ومقبولة، والا تكون مرتفعة الحرارة وبالتالي فانها بالتأكيد ليست صحية والسبب اهمال الطالب لواجباته الدراسية خلال العام الدراسي وعدم استعداده للتعاون مع المدرسة ومع المادة الدراسية التي يتعامل معها بالفصل..

قلنا ان الامتحان «قدر مكتوب» على كل من يذهب الى المدرسة ايا كانت مرحلته الدراسية، ورغم هذا القدر والحمل الثقيل على كاهل الطالب والقلق الذي يحيط به مع ذويه الا انه وفي «بعض» الاحيان لا يمكن اعتبار الامتحان مقياسا لمستوى الطالب الدراسي سواء للناجحين الذين قد تكون نسبة النجاح اعلى من النسبة التي تلائم مستواهم الدراسي او بالنسبة للراسبين لظروف طارئة كالمرض لا سمح الله، او اصابة احد افراد العائلة بعارض مفاجىء يؤدي الى «عرقلة» الطالب باختباراته النهائية، لكن الامتحان هو الامتحان لا يعرف ظروف الانسان..

واذا كان هذا الذي يسمونه «بالامتحان» لا تأتي ثماره الا بعد جهد من الطالب فان هذا الجهد يحتاج ايضا الى مناخ منزلي هادىء تتوفر فيه عوامل المذاكرة المطلوبة بعيدا عن صراخ الصغار و«حنة ورنة» البيت.. ايضا مطلوب من البيت والابن على السواء مراجعة الذات من خلال ما قدموه خلال العام الدراسي للمدرسة ومستوى التعاون مع المدرسة.. هذه مسألة ضرورية ومهمة حين الحكم على «سقوط» او «نجاح» الابن في اختبارات اخر العام.. وتهنئة من القلب تسبق اعلان النتائج لكل الطلبة مع الدعاء بالتوفيق لهم من رب العباد.. الدعاء للذين يدخلون الامتحان «بعرق جبينهم» لا «بعرف جبين البراشيم» هؤلاء يكون نجاحهم «مغشوش» ومن يغش للنجاح يغش بعد النجاح حين يجلس على كرسي الوظيفة.. طال عمرك..

يوسف الشهاب

تكليفات بالتربية للاشراف على ندوة المفوضين وخدمة تنمية المجتمع

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا حول استضافة ندوة المسؤولين الاوائل عن المفوضين وخدمة تنمية المجتمع التي ستنظمها جمعية الكشافة الكويتية بالتعاون مع الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية في الفترة من ١٤ الى ١٩ مايو الجاري وتضمن القرار تكليف التالية اسماؤهم للعمل والاشراف العام على الندوة والعمل في لجانها والتنظيم الادارية وهم:

د. جاسم راشد الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة مشرفا عاما، صالح عباس الشراح الموجه الفني العام للتربية الكشفية بالوكالة نائبا للمشرف العام، عبدالله عبدالله القلاف الموجه الفني الاول للتربية الكشفية منطقة الاحمدي التعليمية رئيسا للجنة السكرتارية، علي بلال العلي وكيل مدرسة عبدالرحمن بن ابي بكر/م عضوا، صلاح محمد السويدان الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة العاصمة/ت رئيسا للجنة الخدمات، صالح حجي العوض الموجه الفني في ادارة التعليم الخاص عضوا، فيصل شهاب الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة حولي/ت عضوا، عبدالعزيز عبدالكريم الموجه الفني للتربية الكشفية بالادارة عضوا، علي حسين صفر امين مخزن بالادارة عضوا، عبدالكريم جعفر الفيلي رئيس قسم الضيافة بالعلاقات العامة رئيس لجنة العلاقات، جاسم عباس باقر الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الجهراء/ت عضوا، احمد صالح عبدالجليل الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة حولي/ت عضوا.

● تكليف التالية اسماؤهم لتمثيل دولة الكويت في الندوة:

سلطان غانم مفتاح الموجه الفني الاول للتربية الكشفية بمنطقة الفروانية التعليمية رئيسا للوفد، علي مطر عيسى الموجه الفني الاول للتربية الكشفية بمنطقة العاصمة التعليمية عضوا، يوسف عبدالعزيز العكلوك الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الاحمدي التعليمية عضوا، ثابت خالد الفرا الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الجهراء التعليمية عضوا، عبدالهادي صالح محمد الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة حولي التعليمية عضوا، عصام رشيد عيسى ادارة السجل العام طباع، عادل عبدالتواب شعبان ادارة السجل العام طباع.

ويكون عمل المذكورين في الفترتين الصباحية والمسائية وتصرف لهم المكافآت المستحقة طبقا للنظام المتبع في الدورات التدريبية وبمعدل ٤ ساعات خلال الفترة المسائية يوميا وكذلك ايام الجمعة والعطل الرسمية اعتبارا من ٥/١٣ - ١٩٨٨/٥/٢٠.

مركز خدمة المجتمع يبحث التعاون الثقافي مع جامعات مصر والبحرين والاردن

يغادر البلاد اليوم وغدا الجمعة وفدان يمثلان مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت.

ويتوجه الوفد الاول الى جمهورية مصر العربية، حيث يلتقي الوفد ممثلين عن جامعة الاسكندرية وجامعة القاهرة والجامعة الاميركية بالقاهرة، لتبادل الاراء حول التبادل الثقافي، والنشاطات المماثلة في مجال خدمة المجتمع والتعليم المستمر والتدريب والاطلاع على البرامج المنفذة في هذه الجامعات، وسبل تطوير خدمة المجتمع والدورات العامة والخاصة التي تطرح على الجمهور.

ويتكون الوفد من كل من فهد ناصر المنيخ رئيسا، وعضوية كل من عمر عبدالحميد ابراهيم، علي عبدالله سالم، عصام عبداللطيف الفليج، وبسام خالد القناعي.

ويتوجه الوفد الثاني الى دولة البحرين والمملكة الاردنية الهاشمية، حيث يلتقي الوفد ممثلين عن جامعة البحرين، والجامعة الاردنية وجامعة اليرموك في الاردن وذلك للغرض نفسه.

ويتكون الوفد من كل من جاسم عيسى المطر رئيسا، وعضوية كل من ابراهيم مبارك سالمين، وليد ابراهيم الماجد، وعبدالعزيز جراح العمر.

التربية تطلب من أجهزتها التعاون مع مركز المعلومات الآلي

طلبت وزارة التربية من جميع الادارات والمناطق التعليمية والمراقبات المستقلة التي لديها اجهزة حاسبات شخصية التعاون مع مركز المعلومات الالي وتسهيل مهمته لانه بصدد حصر جميع البرامج المشتراة لدى ادارات الوزارة والخاصة بالحاسبات الشخصية، والاحتفاظ بالنسخ الاصلية وتعليمات التشغيل بالمركز مع عمل نسخة اخرى وحفظها بالادارات المستخدمة لها. وحتى يتمكن المركز من الحصول على النسخ المتطورة من هذه البرامج عند ظهورها مستقبلا بأسعار رمزية. واستخدام هذه البرامج لدى ادارات اخرى قد يحتاج العمل بها لاستخدامها بدلا من تكرار شرائها. ومطالبة الشركات الموردة لهذه البرامج بالنسخ الاصلية، وتعليمات تشغيلها ان لم تكن سلمت للادارات بناء على اوامر الشراء التي تثبت شراء الوزارة لهذه البرامج.

دورة تدريبية في الحاسوب

تعقد وزارة التربية دورة تدريبية في مجال «المواضيع المتقدمة في لغة البيسك» لاعداد مدرسي ومدرسات الحاسوب في المدارس الثانوية للعام الدراسي الحالي ١٩٨٩/٨٨ وذلك للتعرف على امكانيات الحاسوب في رسم النقوش واصدار الاصوات والتعامل مع الملفات. تبدأ الدورة في ٢٣ مايو الجاري وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع بحيث تنتهي يوم السبت الموافق ١٠ يونيو المقبل. وتعقد الدورة في مركز التدريب بالجابرية.

جمعية المعلمين تواصل استعداداتها لمعرض التصوير الثامن عشر

تواصل لجنة التصوير بجمعية المعلمين الكويتية استعداداتها المكثفة لمعرض التصوير الفوتوغرافي الثامن عشر الذي ستقيمه في الفترة من ٢٧ الى ٣١ مايو الجاري تحت عنوان (صنع في الكويت) وقد اشار رئيس لجنة التصوير سليمان القطان الى ان اللجنة مددت موعد استلام الصور المشاركة حتى يوم الاثنين المقبل بناء على طلب العديد من هواة التصوير.

ونوه القطان الى شروط المسابقة التي يحق الاشتراك فيها بثلاث مسابقات وهي: مسابقة اجبارية ملونة موضوعها (صنع في الكويت) وتحمل الصناعة قديما وحديثا، مسابقة اختيارية ملونة، مسابقة اختيارية اسود وابيض.

ولا يحق للمتسابق دخول المسابقة الاختيارية الا بعد دخول المسابقة الاجبارية.

اما قياس صور المسابقة فهو ٣٠×٤٠ سم موضوعة على كرتون ابيض قياس ٤٠+٥٠.

ويحق للمتسابق الفوز بالمسابقات الثلاث وهناك ٣٠ جائزة قيمة ستوزع على الفائزين بالمسابقات كما ستوزع شهادات تقديرية لجميع الشركات والمشاركين. واشار القطان الى ان نسبة كبيرة من محترفي التصوير شاركوا بصور للعرض بقياسات مختلفة كما يحق للباقي الاشتراك بصور خاصة للعرض.

ووجه القطان دعوته للجمهور لحضور حفل الافتتاح والمعرض والاستفادة من محتوياته والعمل جميعا على تشجيع الصناعة المحلية وهي الوجه الحضاري الذي تتمتع به كويتنا الحبيبة في ظل قيادتنا الرشيدة.

● سليمان القطان

في دراسة لمركز المعلومات التربوية

دعوة الاخصائيين الاجتماعيين لتعزيز جهودهم في التعرف على المشكلات السلوكية للطلبة

دعت باحثة في مركز المعلومات التربوية التابع لوزارة التربية الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس الوزارة لبذل المزيد من الجهود للتعرف على المشكلات التي يتعرض لها طلاب وطالبات المدارس ولا سيما المشكلات السلوكية منها، وذلك للتمكن من معالجتها وفق اساليب تربوية وعلمية حديثة. تتضمن هذه الاساليب ايجاد الجو الملائم الذي يسوده التشجيع والمؤازرة للطالب بدلا اعاقته واحباطه.

وقالت الباحثة فتوح المجادي في دراسة بحثية اعدتها بهذا الصدد مؤخرا ان الاخصائيين الاجتماعيين في المدارس يقع على عاتقهم مسؤولية تعريف اسر الطلاب باسلوب المعاملة السابق ذلك حسب المراحل العمرية المختلفة لكل منهم في ادماج جميع الطلاب قدر ما أمكن في انشطة اجتماعية مدرسية تتيح لهم دوافع الاشباع المناسبة لاحتياجاتهم، مشيرة الى ان ذلك يتطلب تطوير جماعات النشاطات المدرسية على اختلاف انواعها، على ان يتولى الاخصائيون الاجتماعيون انفسهم المسؤوليات الرئيسية بها للتمكن من اكتشاف مشكلات الطلاب ولا سيما السلوكية منها، والعمل على القضاء عليها بالمعالجة العلمية الحديثة.

واوضحت الباحثة فتوح ان من أهم المشاكل التي يقابلها طفل الروضة وتلميذ المرحلة الابتدائية عند التحاقه بالروضة أو المدرسة الابتدائية هي صعوبة توافقه مع البيئة المدرسية وتتمثل في فقدان الشعور بالامن نتيجة تواجده في مجتمع جديد لاول مرة مع مدرسين لم يتعود على المعاملة معهم وتختلف حدة هذه المشكلة من تلميذ لآخر باختلاف ظروفه السابقة في حياته الاسرية وبالتالي مدى الفترة اللازمة لكل منهم لاستعادة توافقه مع بيئته المدرسية.

وحول المرحلة المتوسطة قالت ان صعوبة توافق طالب المرحلة المتوسطة مع بيئته المدرسية في عملية انتقاله من المرحلة الابتدائية (طفولة) الى المرحلة المتوسطة التي يبدأ فيها بمرحلة أخرى (المراهقة المبكرة) والتي تتميز بتذبذب الطالب بين حنينه الى مرحلة الطفولة وميله الى مرحلة الرجولة وينعكس هذا القلق عليه في صورة مشاكل منها التحصيل الدراسي والمشكلات النفسية والصحية والغياب وكذلك المشكلات السلوكية.

العدوان بالمرحلة الثانوية

ووصفت فتوح المرحلة الثانوية من الناحية العمرية على انها امتداد لمرحلة المراهقة ولذا لا نجد غرابة في استمرار ظهور مشكلات ترتبط بعدم التوافق مع الجو المدرسي بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية لان شخصية الطالب في هذه المرحلة السنية تتشكل وفق ما يتلقاه من أنواع التعامل والضغوط المختلفة التي تضخمها له مرحلته السنية التي يمر بها والتي تنعكس عليه في كثير من الاحيان في صورة عجز عن ملاءمة نفسه مع الجو المدرسي مما يؤدي به الى التمرد على السلطة في المدرسة والبيت والتحدي للضوابط والميل الى التحرر منها ويؤدي به ذلك الى الوقوع في مشكلات عديدة منها التحصيل الدراسي والمشكلات النفسية والسلوكية والصحية التي تنعكس نتائجها عليه في صورة الاعتداء على زملائه والتطاول على مدرسيه ومنها ايضا حالات الانانية واليأس والحزن والتطرف في الآراء وكل ما يمكن ان نرجعه اساسا الى سرعة وعنف تقلب شخصية الطالب من انفعال الى آخر.

البلدية تشارك بمؤتمر آفاق الاعلان العربي

تشارك بلدية الكويت في اجتماعات مؤتمر: «آفاق الاعلان العربي» الثاني الذي يعقد تحت شعار: «تحديات المستقبل» والذي يبدأ اعماله بالقاهرة يوم الاحد المقبل ويستمر لمدة خمسة ايام حيث يناقش سبل الاستفادة من التطورات التقنية الحديثة في مجالات الاعلان والدعاية والطباعة ويضم وفد البلدية السادة: راشد محمد الحشان، سعد محمد العتيبي، فهد سعود الرغيب، مساعد ريح العنزي.

ابتداء من السبت المقبل دورة تدريبية في التعليم التطبيقي لعدد من ضباط الدفاع

تقيم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ابتداء من يوم السبت المقبل دورة لعدد من الضباط اخصائيي التدريب بوزارة الدفاع تستمر الدورة التي تعقد بمقر التدريب اثناء الخدمة بمجمع دسمان حتى يوم ١٩٨٩/٦/١٠ بواقع ثلاث ساعات يوميا عدا الجمعة.

اهداف البرنامج:

ويهدف برنامج الدورة الى تزويد المشاركين بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم في تحديد الاحتياجات التدريبية سواء على مستوى الفرد او على مستوى المؤسسة، وتنمية قدراتهم فيما يتعلق بصياغة الاهداف التدريبية القابلة للقياس، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتصميم البرامج التدريبية، وزيادة مهاراتهم وقدراتهم في ممارسة اساليب التدريب بفعالية، كما تهدف الدورة الى تعريف الدارسين من ضباط وزارة الدفاع بكيفية استخدام المعينات التدريبية وخاصة السمعية والبصرية

وتنمية مهاراتهم في مجال المساعدات التدريبية وتزويد المشاركين ايضا بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من تقديم البرنامج التدريبي سواء قبل او اثناء او بعد انتهاء البرنامج ومعرفة واستخدام نماذج واساليب تقويم البرامج التدريبية فيما يتعلق بمقياس رد الفعل او التعلم او السلوك.

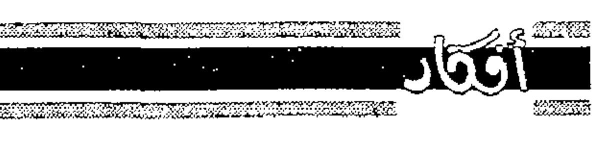
ويحاضر في هذه الدورة عدد من الدكاترة والاساتذة المتخصصين في التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي.

البلدية تنجز خارطة ملونة للمحافظات الخمس

انتهت بلدية الكويت مؤخرا من تنفيذ خارطة ملونة للمحافظات الخمس طبقا للمرسوم الاميري رقم ٨٨/١٥٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٢.

وتحتوي الخارطة على حدود المحافظات الخمس واسماء المناطق التابعة لكل منها وكذلك اسماء المناطق البرية والبحرية للبلاد.

هذا وقد تم التنسيق مع ادارة المساحة في بلدية الكويت لاعداد ٥٠٠ نسخة من الخارطة المذكورة لتوزيعها على المدارس لتعميم الفائدة منها على ابنائنا الطلاب، وذلك انطلاقا من مبدأ التعاون بين البلدية واجهزة الدولة المختلفة.



كويت التسعينات

المشكلة ان الانسان يعتقد انه متطور ومتمكن من كل الامور.. نعم هكذا معظم الناس لا يعترفون بقصورهم او تخلفهم عن الركب والحضارة والتطورات، وقليل من عباد الرحمن لديهم مشاعر نبيلة ولديهم سعة افق تجعلهم ينتقدون انفسهم ويراقبون سلوكهم، ونحن نتطلع الى ان يزداد عدد الذين ينتقدون انفسهم ومن هنا نستطيع ان نقول بان الناس تتطور وتتقدم نحو الافضل لان من يعرف عيب نفسه يعمل على اصلاحها وبالتالي تصلح حال الامة وهنا يحضرنا قول الامام الشافعي رضي الله عنه:

كلما ادبني الدهر اراني نقص علمي

واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي

وهذه المقدمة المتواضعة تدخلنا في اصلاح الوضع الاداري ايضا فهناك فئة من الناس تعتقد انها تفهم كل شيء وتعلم بكل شيء وتتدخل في كل شيء وتسفه اعمال الناس الآخرين، ولا تؤمن الا بفعلها وعملها وباقي خلق الله لا يدركون شيئا وعليهم انتظار اوامرها ذلك هو الغرور وتلك هي المصيبة التي ابتلي الجهاز الوظيفي بها، ومن حظنا في هذا البلد الطيب ان هناك دراسات كثيرة في الادارة قام بها اساتذة متخصصون في المعهد العربي للتخطيط واخرى في وزارة التخطيط وبعض اللجان ودراسات قدمها ويقدمها مجلس الخدمة المدنية جعلت الجهاز التنفيذي على اطلاع واسع ومتفهم جدا لاتجاهات.. القياديين ووضعهم العلمي والثقافي وخبراتهم ومن هم الاشخاص الذين يستطيعون اداء العمل بشكل يخدم هذا البلد ويساهم في تطويره؟! كذلك من هم الاشخاص الذين يحتلون مواقع القيادة والمسؤولية ولم يساهموا في دفع عجلة العمل وتطويره ولم يأخذوا بيد الشباب والموظفين الجدد ولم يطوروا برامج التدريب ويخلوا بتجربتهم وعلمهم على من دونهم من موظفين؟! وهكذا تستطيع فرز هؤلاء من هؤلاء وليس عيبا ان نحيل البعض للتقاعد وليس عيبا ان نطلب من البعض تقديم استقالته ذلك احسن لصحته وعافيته..

حقيقة ان وقت المجاملات ذهب وان كويت التسعينات تريد نوعا من الاكفاء العاملين دون ملل ولا كلل وهكذا نخدم الكويت الحبيبة..

جاسم حبيب

المؤتمر القطري السابع لاتحاد المهندسين الفلسطينيين

اتعقد المؤتمر القطري السابع للاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين - فرع الكويت، يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٤/١٣ وذلك في مقر سفارة دولة فلسطين بالكويت، وقام بالاشراف على اعمال المؤتمر الامين العام للاتحاد مروان عبدالحميد وبحضور كل من عوني بطاش سفير دولة فلسطين وبدر سيد عبدالوهاب الرفاعي رئيس اتحاد المهندسين العرب، رئيس جمعية المهندسين الكويتية، وبعد مناقشة التقريرين الادبي والمالي تم انتخاب اعضاء الهيئة الادارية والمؤتمر، وعقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعها الاول يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٥/٢ حيث تم توزيع المهام بين الاعضاء.

واعلنت الهيئة الادارية عن فتح باب العضوية للجان الاتحاد المختلفة.

التحكيم في قضايا الاحوال الشخصية

في ظل الظروف الحالية أصبح التحكيم غير مجد ، ولايحقق الهدف من ورائه

.. نعمة تحولت الى نقمة ؟!





● دكتور الغندور مقرر لجنة وضع مراجعة قانون الاحوال وعميد كلية الشريعة

● الاستاذ ابراهيم الاثري

● الاستاذة عصمت قبازرد

في مكتب احد اساتذة القانون التقيت بها، وقادتني ماساتها الى هذا التحقيق:
هي زوجة عانت كثيرا من سوء معاملة الزوج لها وايذائه اياها بالفعل والقول، سنوات عديدة تحملت ايذاءه على الايام تغير من معاملته لها او يجبره صبرها على العدول عن مسلكه، لكن ذلك لم يحدث بل زاده الزمن جبروتا وظلما، وتحول الايذاء النفسي من جانبه الى الايذاء البدني باللطم والضرب، فقدت الزوجة ما بقي لها من صبر وصواب، ولم تجد امامها سوى ساحة العدالة لتفرق بينها وبين هذا الزوج، واكد لها اساتذة القانون بأنها تستطيع ان تحصل على الطلاق للضرر الذي يقع عليها من معاشرة الزوج وان قانون الاحوال الشخصية يكفل لها مثل هذا الطلب.

■ د. الغندور: طالبت كثيرا سواء في كتبي أو الندوات التي شاركت فيها بلجان للتحكيم في الاحياء تعرض عليها الخلافات الزوجية!

اكثر من عامين والمرأة التي صبرت على الضيم صابرة على اجراءات قضيتها وعلى تاجيل الحكم في امرها شهرا وراء شهر ما دامت النهاية ستضع حدا لماساتها. وتاتي النهاية لتخيب آمالها فترفض المحكمة طلبها بعد كل هذا العناء وهذا الانتظار .. لا لشيء الا لانها لم تتمكن من اثبات حالة الاعتداء عليها، فالمرأة لم تفكر مطلقا بعد كل اعتداء بالضرب من الزوج بالذهاب الى المخفر وتسجيل محضر بالواقعة ولم يصل الايذاء على شدته الى درجة ان يترك عاهة مستديمة بالمرأة حتى تكون بينة امام القضاء ودليلا واضحا لا شك فيه على حدوث الضرر لها، كما ان الايذاء النفسي والبدني كان يحدث بينها وبينه فالحياة الزوجية بما فيها من خصوصية لا تبيح للشهود ان يتواجدوا دائما بين الزوج وزوجته ليسمعوا ويروا مثل هذه التصرفات،

والقضاء الكويتي لم يخطيء في حكمه ولم يجانبه الصواب، لانه سلك السبيل الذي قرره القانون للحكم في مثل هذه الامور، فمن يدعي الضرر عليه اثباته وفي مثل هذه القضايا يلجأ القاضي الى قاعدة شرعية نص عليها القانون حين يدعي احد الطرفين (في العلاقة الزوجية) بان الطرف الاخر اساء اليه والحق به ضررا ماديا او معنويا كالايذاء النفسي وتشويه سمعة الطرف الاخر، هذه القاعدة التي تهدف الى اصلاح الحياة الزوجية في محاولة للتوفيق بين الزوجين والنصح وذلك من خلال بيان الطرف المخطيء المسيء، وذلك بنظام التحكيم، فيعين القاضي حكما من اهل الزوجة وحكما من اهل الزوج يرتضيه كل منهما اعمالا لقوله تعالى «فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» وحين يتعذر التوفيق يأخذ القاضي برأي الحكمين حيث من المفروض ان يقولا الصدق والحق بتقرير من المخطيء ومن الذي اصابه الخطأ، وحين يحدث ذلك يحكم بالتفريق بين الزوجين .

هذا هو نظام التحكيم، كما اراده الشرع نعمة من نعم الخالق ورحمة بعباده، يصلح الشقاق والخلاف او ينهي العذاب ويضع حدا لتضرر احد طرفي العلاقة الزوجية، فتحكم المحكمة بالتفريق لكن التحكيم تحول مع تحول ضمائر البعض من المحكمين الى شيء اخر غير ما اراده الخالق كوسيلة لاصلاح حال الاسرة، والحكم العادل بين الزوجين تحول الى نقمة على كل منهما، وحتى لا نضيع بين متاهات التعميم حملت تساؤلاتي عن هذا النظام المطبق في مجال الاحوال الشخصية الى الجهات المعنية بتفسير هذا النظام، ولم أجد افضل من مقرر اللجنة التي وضعت وراجعت قانون الاحوال الشخصية الكويتي واعني به الاستاذ الدكتور احمد الغندور استاذ الفقه والشريعة الاسلامية المعروف وعميد كلية الشريعة بجامعة الكويت، حتى تتعرف على هذا النظام وتتبين مدى الصواب والخطأ الذي لحق به في مجال التطبيق:

العدالة هي الهدف!

● دكتور الغندور ما هو الهدف من وضع نظام التحكيم في قضايا الاحوال الشخصية، خاصة قضايا التطليق او التفريق للضرر، ولماذا لم يترك تقدير وتبيين الجانب المخطيء، للقاضي يتبينه من الوقائع المعروضة عليه، اي لماذا لا يترك للقاعدة العامة الخاصة باثبات الضرر وما هي اهمية التحكيم في هذا المجال؟

ـ الهدف من نظام التحكيم هو تحقيق العدالة بتبين الطرف المخطيء والمسيء في النزاع المعروض، وقد قصد بهذا النظام تحقيق منفعة كبيرة للاسرة وللعدالة في الوقت نفسه، حيث يعين حكم من اهل الزوجة كالاب او الاخ وحكما من اهل الزوج والمفترض ان يقرر كل منهما بعد الاجتماع بالجانب الذي يمثله منفردا وبالجانب الاخر بالجمع بين الزوج والزوجة في محاولة للصلح والتوفيق، ثم يقوم كل منهما برفع تقرير للقاضي يبين فيه الموقف بعد هذه المحاولات للوفاق، فان اتفقا، يتم الصلح بين الزوجين ويكون هذا هو ثمرة التحكيم التي ارادها الشرع، وان قررا ان احد الاطراف هو المخطيء وانه لا مجال لاتفاق الطرفين يحكم القاضي بناء على هذا الرأي بالتطليق او التفريق بين الزوجين، وان اختلف الحكمان بحيث يقر كل حكم بان من يمثله لم يخطيء وان الطرف الاخر هو المخطيء فان القاضي من ملابسات القضية ومن الادلة التي يقدمها الطرف الذي ادعى التضرر، يستطيع ان يحكم في النزاع لصالح المتضرر. هذا هو جوهر نظام التحكيم، كما اراده الشرع للاصلاح ولم يشمل الاسرة، او تقرير الحق اذا كان لم الشمل متعذرا بحيث يحكم بالتفريق .

● ثبت بعد تطبيق قانون الاحوال الشخصية منذ ما يقرب من خمس سنوات وحتى الان عدم جدوى نظام التحكيم وعدم تحقيقه للغرض الذي اراده الشرع له، نظرا لان هذا النظام يحتاج ان يكون المحكم عادلا وذا ضمير يقرر الخطأ حتى ولو كان صادرا من الطرف الذي يمثله، وهذا لا يحدث عمليا في ظروف مجاملة كل محكم للطرف الذي يمثله .

اسالك الا ترى ان الغاء هذا النظام واعمال القواعد العامة انسب، حيث يستغل كل طرف مثل هذا النظام للحصول على مصلحة موكله، وبذلك لا يعود الوئام الذي اراده الشرع للاسرة، بل غالبا ما يكون التفريق، او استمرار الخطأ الصادر من احد الزوجين في حق الطرف الاخر، ايضا الا ترى ان اثبات الضرر في قضايا الاحوال الشخصية امر بالغ الصعوبة حيث لا يتوفر شهود العيان في الواقعة المسببة للضرر؟ الامر هنا بالغ الخصوصية، كما في المرأة صاحبة القضية المعروضة .

ويرد الدكتور الغندور:

ـ صحيح ان نظام التحكيم قوامه المحكم العادل ذو الضمير الحي والمشهود له بالتقوى والورع، وان عليه ان يقول الحق مخافة الله لا ارضاء للطرف الذي يمثله وبذلك يحقق التحكيم هدفه النبيل لمصلحة الاسرة اذن العيب ليس في التحكيم ولكن في البشر، التحكيم منصوص عليه في القرآن، وحدث أن سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان حكما في عملية صلح بين زوجين، والا لم يكن الخالق قد ذكر في محكم كتابه ﴿فان خفتم شقاقا بينهما، فابعثوا حكما من اهله وحكما من أهلها﴾. لكن اذا كان هناك اصرار من كل طرف على ان الطرف الاخر مسيء، كيف نؤيد الحياة الزوجية، لا شك ان من المصلحة تقرير ان الاستمرار في الحياة الزوجية ضرر لكليهما او لاحدهما وبذلك يكون التفريق مصلحة .

اما ما يتعلق بأن كل طرف يؤيد الطرف الذي يمثله، ولا يحقق الهدف من التحكيم، فهذا يحدث عمليا، وهذا هو ما يجعل التحكيم في ظل هذه الظروف غير مجد ولا يحقق الفائدة المرجوة من ورائه، لذلك انا مع عدم اللجوء للتحكيم القضائي لانه يستغرق الكثير من الوقت، لكن طالبت كثيرا سواء في كتبي او في الندوات التي شاركت فيها، بلجان للتحكيم في الاحياء لدى المختارين، وتكون من ثلاثة محكمين او اكثر، وارى ان تعرض عليها الحالات الخاصة بالخلافات الزوجية للتوفيق بينها واصلاح ذات البين، او ان تقرر هذه اللجان ان الحالة لا فائدة ولا صلح يرجى منها وترى ان

تحقيق :حمدية خلف

الحل بالطلاق، وانا اطالب ـ يضيف الدكتور الغندور ـ بالا يعرض الامر على القضاء الا بعد عرض القضية على لجان التحكيم في الاحياء وترفق بتقرير من اللجنة للقاضي!

● مثل هذه اللجان اقترحها الاستاذ مبارك المطوع على صفحات القبس وان كان قد جعلها تشمل مسائل اخرى بجانب قضايا الاحوال الشخصية .

ـ نعم، انا مع لجان الصلح التي دعا لها في الاحياء، وعلى الاخص في امور الاحوال الشخصية .

● الاثبات في هذه القضايا كما ذكرت صاحبة القضية في بداية التحقيق، من اصعب الامور، لان العلاقة الزوجية علاقة خاصة جدا، ولا يمكن توفر شهود عيان لاثبات الضرر؟ الا ترى ذلك ؟

ـ على العكس، الاثبات سهل جدا، برغم خصوصية العلاقة وعدم امكانية تواجد شهود على الواقعة او الضرر، ذلك لان القانون الكويتي للاحوال الشخصية، ياخذ برأي الامام مالك في هذا الخصوص، وهو يجعل الشهادة جائزة، حتى لو كانت سماعية اي سمع بها الشهود ولم يروا ما حدث، وحتى لو اشيع ان هذا الزوج يضرب زوجته ويؤذيها، حتى شهادة حارس العمارة، يمكن ان تثبت الضرر، فقد يكون سمع استغاثة من الزوجة اكثر من مرة او قيل ان الزوج يضرب زوجته من اكثر من ساكن .

● باعتبارك مقرر اللجنة التي وضعت نصوص القانون ومقرر لجنة مراجعته، لماذا لم ينص القانون على تعويض للطرف المتضرر سواء كان الزوج او الزوجة حتى يكون ذلك عقابا للمتسبب في الضرر ؟

التعويض غير رادع!

ـ على العكس في المادة ١٦٥ من قانون الاحوال الشخصية القانون جعلها نفقة لمدة سنة .

● الا ترى ان ذلك لا يمثل التعويض الرادع الذي يوازي الضرر من فسخ او انهاء علاقة زوجية؟

ـ نعم ارى انها بالنسبة لبلاد عربية اخرى قد تكون رادعة او كافية اما بالنسبة للكويت فهي غير كافية على الاطلاق، فقد تصلح نفقة سنة في بلد كمصر، لكن هنا حيث الدخل مرتفع ومستوى المعيشة مرتفع، فان نفقة عام لا تكفي للردع او التعويض، والكفاية هنا لا تمثل تعويضا حقيقيا للطرف المتضرر خاصة اذا كانت الزوجة، لكنها في ردع الزوج او مجاراته عما الحقه من ضرر بالزوجة، ولذلك اقترح رفع التعويض الى ما يعادل سنتي نفقة، ولذلك سيفكر الزوج كثيرا قبل أن يلجأ للطلاق باعتباره في مثل هذه الحالة بغير سبب يكون في حد ذاته ضررا للزوجة .

ويضيف الدكتور الغندور: هذا الموضوع لخطورته مع غيره من الموضوعات سوف يناقش في ندوة الاحوال الشخصية التي تبناها مركز خدمة المجتمع والتي ستقدم فيها الكثير من الابحاث في مشكلة الطلاق ومن بينها هذا الامر في ١٣ مايو الجاري في فندق بلازا، وسوف نحاول اتخاذ توصيات في هذا المجال بشان لجان تحكيم اهلية في قضايا الطلاق والتفريق للضرر، قبل ان تعرض على المحاكم .

التحكيم هو الحل

الطرف التالي للحوار كان مع المحامي ابراهيم الاثري ورأيه له اهمية كبيرة نظرا لانه يطل من خلال موقعه كمحام على قضايا الاحوال الشخصية وما يتعلق بها من تحكيم بعمق ونظرا لانتمائه الى اسرة لها علاقة وثيقة بالشرع والشريعة فقد كان والده قاضيا شرعيا واول مستشار كويتي في محكمة الاستئناف. واسأل الاستاذ الاثري حول نظام التحكيم وعرقلته لقضايا الاسرة فيقول :

ـ التحكيم لا يعرقل قضية للاسرة لان المفروض انه جاء لحل هذه القضية، ومن الممكن ان يكون الحل سلبيا ومن الممكن ايضا ان يكون الحل ايجابيا، فالحل السلبي يوصل التحكيم الى الطلاق، والحل الايجابي هو التوفيق بين الزوجين، وكثير من قضايا التحكيم التي كنت حكما فيها، وفقني الله الى حلها حلا ايجابيا.

■ المحامي الاثري :

العيب ليس في نظام التحكيم

ولكن في نفوس البشر

● كيف مارست التحكيم عمليا وما هي القاعدة التي تمارس من خلالها مثل هذه المهمة؟

ـ في التحكيم اكون معينا من قبل المحكمة او احد الزوجين، وهذا الامر نقوم به لوجه الله دون مقابل، وقاعدتي الاساسية في هذا الاجراء دينية فالحكم يجب ان يكون من ذوي الدين بمعنى ان يكون مؤسسا تاسيسا دينيا ولديه ضمير، وانا نشات في بيئة دينية ولذلك عرفت من والدي الكثير من القواعد الشرعية ومن خلال القضايا التي اتولاها تدخل القواعد الشرعية المتعلقة بالاحوال الشخصية في مجال اهتمامي، ولذلك ارى ان التحكيم هو الحل ولا غنى عنه في مثل هذه القضايا، وحتى لو حدث وادى الى قصم عرى الحياة الزوجية، مع انه اساسا يراد به التوفيق والاصلاح.

● هل تعطينا مثلا من خلال ما يمر عليك من قضايا تبين لنا قواعد التحكيم وكيف يحدث عمليا؟

ـ عرضت على قضية طلاق يطالب فيها الزوج بالتفريق للضرر الذي يصيبه من الزوجة.

● كيف و الزوج يملك بارادته المنفردة ان يطلق الزوجة دون حاجة لتفريق المحكمة بينها وبينه؟

ـ نعم هو يملك الطلاق، لكنه حين يطلب ذلك من المحكمة فهو يريد أن يسجل الضرر الذي اصابه من الطرف الاخر، ولذلك لا يحق للزوجة في هذه الحالة ان تحصل على حقوقها من طرف الزوج لانها سبب الطلاق.

وقانون الاحوال الشخصية الكويتي اعطى الزوج الحق في التضرر من الزوجة مثلما اعطى الزوجة هذا الحق، وهو في ذلك يتمثل خطى اغلب قوانين الاحوال الشخصية العربية.

● أليس من الصعب اثبات الضرر في مثل تلك القضايا الخاصة؟

ـ القانون جعل اثبات الضرر لاحد الزوجين ممكنا على السماع، فيمكن الاخذ بشهادة شهود تسامعوا بالواقعة ولم يحضروها، بشرط ان يكونوا شهودا عدولا، وممن يخافون الله، والقاضي هو الذي يقرر ذلك بعد سماع شهادتهم، كما اعطى القانون للمتضرر سواء الزوجة او الزوج اثبات الضرر بشتى الوسائل، واعتقد ان ذلك من بابل التيسير، ولا يمثل صعوبة باي حال .

يستطرد المحامي الاثرى:

والامر يتم كالتالي: حين تعرض القضية على القاضي، المطلوب ان يبذل قصارى جهده للاصلاح بين الزوجين وعودة الحياة الى العلاقة الزوجية كما ينبغي، واذا كانت الحياة بينهما مستحيلة والخلافات لايمكن الصلح فيها، يتلمس بنفسه اسباب الخلاف وتصبح التفرقة بينهما هي الحل.. واي خلاف كما هو معروف حين يصل للمحكمة اما ان يحل سلبا او ايجابا.

الخطوة التالية اذا ما عجز القاضي عن الاصلاح وتبين اسباب الخلاف فانه يعين حكما من اهل الزوج وحكما من اهل الزوجة.

وهذان الحكمان لهما قواعد لا بد ان يتبعانها:

عليهما الالتقاء بالطرف الشاكي لسماع شكواه، ثم الالتقاء بالطرف المشكو في حقه وسماع رده ودفاعه على اتهامات الطرف الاول، يحاول الحكمان التقريب ما امكن بين الزوج والزوجة او الشاكي والمشكو في حقه، فاذا نجحا في مسعاهما قدما بذلك تقريرا للقاضي بالنتيجة واذا تعذر لهما التوفيق بين الزوجين قدما ايضا تقريرا للمحكمة يقترحان فيه التفريق وذلك بعد عرضهما الصلح على المتخاصمين.

في حالة ما اذا كان الزوج هو المخطيء وكان هو طالب التفريق، ترفض دعواه، واذا كانت الزوجة مخطئة وكانت هي المطالبة بالتفريق ترفض دعواها، وعلى الحكمين ان يبينا في التقرير رأيهما في نقاط الخلاف وان يقدرا نسبة الخطأ بين كل من الزوج والزوجة، لان ذلك يرتب حقوقا للطرف غير المخطيء، ويؤثر في حقوق الطرف المخطيء.

■ المحامية عصمت قبازرد :

الرجل الكويتي لا يلجأ لمثل

هذه القضايا بل غالبا ما تلجأ اليها المرأة

● هل هذا التقرير ملزم للقاضي؟

ـ التقرير يرفع للقاضي، وهو غير ملزم ان ياخذ برأي الحكمين..

انتقال الخصومة الى الحكمين

● لو اختلف الحكمان فانحاز حكم الزوجة لوجهة نظرها وحكم الزوج لوجهة نظره ماذا يكون الحل؟

ـ هذا غالبا ما يحدث وهو للاسف غير مفروض لان الضمير يجب ان يكون يقظا ومنحازا للحقيقة فقط ولا شيء غيرها، وغالبا كما قلت ياخذ كل واحد منهما بوجهة نظر الطرف الذي يمثله، وبذلك تنتقل الخصومة من الزوجين الى الحكمين، وهنا تنبه المشرع لهذه النقطة، فامر بتعيين حكم مرجح، وهو حكم غير الحكمين تختاره المحكمة ويراعى فيه الصلاح والاسلام والتقوى، ويلتقي الحكم المرجح بالحكمين الاخرين، ويجتمع ثلاثتهم بكل زوج على حدة، ثم بالزوجين معا وجها لوجه، في محاولة اخيرة للاصلاح قدر الامكان، وكذلك للتوفيق بين رأي الحكمين ما امكن، بعد ذلك يضع الحكم المرجح تقريره، فاذا وافق على رأيه الحكمان الاخران، فليس هناك مشكلة، وان لم يوافقا او وافق احدهما ورفض الطرف الاخر، فان معنى ذلك انهما اصبحا يشكلان فريقين واغلبية اثنين الحكم المرجح واحد الحكمين الاصليين، وحكم اقلية لان رأيه هو فقط وعلى اساس هذه الاغلبية يتم ترجيح رأيهما ويرفع تقرير بذلك للمحكمة.

● الا ترى ان هذه الاجراءات طويلة ومعقدة وتحتاج الى جلسات واخذ ورد، وخلال ذلك كم من الوقت يهدر، والعلاقات الزوجية حساسة؟ لا شك ان لذلك اثرا سلبيا اخر على العلاقة الزوجية؟

ـ نعم وان كان نظام التحكيم الغرض منه الاسراع بتقرير الحل بدلا من الوقت الذي يستغرقه التقاضي امام المحكمة، ولكن كما قلت لان الحكم في الغالب لا يراعي خالقه ودينه وضميره، يحدث هذا الانحياز والتسويف من كل طرف.. قد يحضر الزوج ولا تحضر الزوجة وقد تحضر الزوجة ولا يحضر الزوج وهكذا يهدر الوقت في مثل هذه اللقاءات التي يفترض أن تتم على وجه السرعة، وقد يقصد عدم الحضور اضرارا بالطرف الاخر، ولذلك قد تستغرق عملية التحكيم بهذا الشكل عامين ولا يحكم في القضية قبل ذلك، وبكل اسف يكون لذلك اثره على العلاقة وعلى حجم الضرر ذاته.

ويضيف المحامي الاثري: الفقهاء السابقون، اعتبروا التحكيم نوعا من الشهادة، انت تحكم فانت شاهد بوقائع معينة تنسبها للزوج او الزوجة او سين من الناس، والشهادة مطلوب فيها الصلاح والتقوى ومخافة الله ومحاسبة الضمير. وفي العصر الحاضر بكل اسف معظم الضمائر ضعفت والتقوى ومخافة الله غير متوفرة لدى البعض، ولذلك نرى التحيز من الحكم للطرف الذي يمثله، وفي ذلك خروج عن مقتضى الشهادة، ومن اجل ذلك فان القانون الحالي للاحوال الشخصية ترك للقاضي في حالة عدم اتفاق المحكمين الثلاثة على رأي ان يسير في الاجراءات العادية للتقاضي، ويعتبر رأيهم مجرد شهادة يستانس بها.

● الا يجعل ذلك التحكيم مفرغا من مهمته الاساسية؟

ـ على العكس ارتباط التحكيم بالشهادة بالمعنى الذي وضحته يعطي التحكيم ثقلا وتاثيرا في سير القضية.

● الا ترى مع اعترافك بغياب الضمير والانحياز من طرف الحكم لمن يمثله، الا ترى انه تحول الى شيء غير مجد او نقمة بعد ان كان نعمة؟

ـ نعم، لكنه السبيل الوحيد الشرعي الوارد في هذا الموقف وهو واجب التطبيق لورود نص قرآني فيه، والعيب ليس في التحكيم بل في نفوس البشر التي افسدها الزمن.

● هل من سبيل لعلاج هذا الامر؟

ـ ليس امامنا من سبيل سوى دقة اختيار الحكام، فالتحكيم كما اراه نوعا من الشهادة وهو نوع من القضاء، وفي الغالب الاعم من القضايا، القاضي ياخذ برأي الحكام اذا اتفقوا.

واذا كان المقصود من التحكيم اساسا التقليل ما امكن من اجراءات التقاضي، وكانت المحاكم الشرعية في السابق تطبق مذهب الامام مالك، ويقضي في حالة ثبوت الضرر للقاضي ان يأمر بالتفريق، لكن المشرع جاء في القانون الجديد للاحوال الشخصية بنظام المحكمين لانه اراد ان يخفف عن كاهل القضاء، وذلك باستعانته باهل الخبرة ومن يكونوا قريبين من اصحاب المشكلة.

● وهل يرتب التحكيم اذا قضى بالفرقة وثبوت الضرر تعويضا للطرف المتضرر؟

ـ نعم اذا ثبت ان الزوج هو المسيء تطلق الزوجة منه مع احتفاظها بكافة حقوقها الزوجية وهي نفقة الزوجية والنفقة المتجمدة ونفقة العدة ومؤخر الصداق.

غير مجدية ؟

وناتي لطرف آخر ليدلي برأيه في المشكلة طرف يلمس المشكلة في المحاكم كمحام في قضايا مماثلة وفي الوقت نفسه هي امرأة لها حسها ورأيها في قضية وثيقة الصلة بصفتها كامرأة تتلمس جانب الزوجات وهي الفئة الغالبة المطالبة بمثل هذه القضايا وهي الاستاذة عصمت قبازرد المحامية.

● ما رأيك في فكرة التحكيم في قضايا الاحوال الشخصية؟

ـ فكرة غير مجدية وقضايا الطلاق التي نرفعها في المحكمة نيابة عن موكلينا تستند الى القاعدة الاساسية التي تحكمها وهي ان الطلاق بيد الرجل، اذا اراد الطلاق طلّق، هناك حالات استثنائية تكون مجدية فيها مثل هذه الدعاوى، اذا كان هناك ضرر وقع على الزوجة وهي حالات معينة نص عليها القانون على سبيل الحصر، وفي هذه الحالات يجوز لها ان ترفع دعوى تطلب التطليق، وقد حدد القانون هذه الحالات ومنها على سبيل المثال غيبة الزوج.

ويبدأ القاضي نظر الدعوى بمرحلة الصلح بينها وبينه في جلسة او اثنتين، ويمكنهما ان يصطلحا بالمعروف ان يفترقا بالمعروف وتنتهي القضية، اذا لم يحدث اتفاق على الرجوع او التفريق تبدأ مرحلة التحكيم وهذه في نظري غير مجدية.

● لماذا؟

ـ لان الانسان بطبعه عاطفي والحكم اما اخ او اب او عم ولا شك انه يتعاطف مع شقيقته او ابنته او بنت اخيه هذا الحكم الاب او الشقيق او الخال او العم لا يمكن عمليا ان يكتب تقريرا يخالف وجهة نظر من يمثلها، وبالنسبة لي من خلال ممارساتي في هذه القضايا كمحامية، لم يحدث ان اتفق الحكمان ابدا، في كل قضاياي التي فيها تحكيم لا يحدث ابدا ان يتفق الحكمان، دائما خلاف بين الحكمين في الرأي، حكم الزوج مصمم ان الضرر من الزوجة، وحكم الزوجة مصمم ان الضرر من الزوج، منذ خمس سنوات وانا اتولى مثل هذه القضايا ولم يحدث فيها ان اتفق الحكمان.اذن الاستثناء ان يتفقا، وفي حالات محددة جدا، كان يتفقا على طريقة الطلاق ولكن غالبية الحالات... لا اتفاق وتكون عملية التحكيم تطويل اجراءات وكل طرف يصعب الامر على الطرف الاخر.

وبعد التحكيم كما هو معروف يقوم القاضي بالتحقق من وجود الضرر وذلك عن طريق الشهود وبكافة طرق الاثبات الاخرى.

● ألم يحدث ان جاءك رجل يريد ان يرفع دعوى تطليق للضرر؟

ـ لا يحدث ان يطلب رجل من المحكمة ان تفرق بينه وبين زوجته لانه يملك ان يطلق، ومن يلجأ لمثل هذا الامر يكون بغرض اسقاط حقوق الزوجة قبله، وعلى كل الرجل الكويتي لا يلجأ لهذه القضايا بل المرأة.

● ألا يحدث ان يلجأ رجل لمثل هذه الدعوى بغرض اسقاط حقوق الزوجة؟

ـ لا يحدث، فالمرأة هي غالبا التي تلجأ الى ذلك لتاخذ ما تريد.

● هل ترين الغاء التحكيم ما دمت ترين عدم جدواه؟

ـ نعم لتقصير الاجراءات، لان القضية تاخذ وقتا طويلا، وذلك يعقد المشكلة اكثر بين الزوجين.

● كم تستغرق قضايا التحكيم؟

ـ من عام الى عامين وقد ادخل قانون الاحوال الجديد لمصلحة الاسرة.

● في القضايا المدنية هناك قاعدة التعويض عن الضرر، فاذا ثبت الضرر لا بد من التعويض، اسالك في قضايا الاحوال الشخصية والضرر فيها اكثر عمقا وفداحة الا تحكم المحاكم بتعويض للطرف المتضرر؟

ـ ابدا ... لا يوجد نص، ولذلك لا بد من النص على التعويض، وليت القانون نص على ذلك.

● اثبات الضرر في هذه القضايا هل يتم بسهولة كما يقول بعض الاساتذة؟

ـ هناك اثبات حالات لا تستطيع فيها الزوجة اثبات الضرر، لانه داخلي وخاص، والحياة الزوجية اسرار، والتصرف يتم داخل البيت وليس امام الناس كان يضربها او يسبها، فاذا رفعت دعوى لا يوجد شهود رأوا بأم اعينهم، لذلك ترفض الدعوى.

وانا ازاء هذه الحالات اشعر ان القانون يقف في وجه المرأة التي يصيبها كل الضرر سواء من العشرة السيئة او من الطلاق ذاته.

● والحل؟

ـ القانون اغلق الامر على المرأة.. «وايد» ولا حل امامنا، طالما هناك نفوس لا تنفذ ما شرعه الله من العشرة بالمعروف والمفارقة بالمعروف. وطالما ان المحكمين لا يراعون الحق ويلغون ضمائرهم.

واخيرا.. هل عرفت عزيزي القاريء لماذا تحول التحكيم في قضايا الاحوال الشخصية من نعمة الى نقمة؟!

اخصائيات اجتماعيات.. بمدارس البنين ٢

عبدالجبار: التجربة كبداية جيدة..

● في محاولة لتقويم تجربة الحاق اخصائيات اجتماعيات في مدارس البنين والتي بوشر بتطبيقها حديثا في خمس مدارس بالعاصمة وحولي والفروانية، نتابع في هذه الحلقة الثانية والاخيرة استطلاع مزيد من الاراء حولها من وجهة نظر المعنيين بالعملية التربوية.


● نضار عبدالجبار ● نادرة مصطفى ● امينة عبدالسلام

مدرسة العمرية

وفي مدرسة العمرية الابتدائية للبنين احدى المدارس التي طبقت التجربة في منطقة الفروانية ذكر ناظر المدرسة الاستاذ نضار عبدالجبار الشراد أن التجربة كبداية جيدة ولا نستطيع أن نحكم عليها حكما قطعيا منذ السنة الاولى .. فلا بد من التريث قليلا ولو لسنة اخرى .. وتعميمها اكثر على بعض المدارس حتى نستطيع أن نكون رأيا سديدا بالموضوع. والتجربة كبداية لا بأس بها وأعطت مردودا كبيرا، وخاصة في حل بعض المشاكل التي يعاني منها بعض التلاميذ .. والتي هي اساس الضعف الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

واوضح الناظر ان التجربة نزعت حاجز الرهبة من وليات الامور وأصبحن يراجعن عن اولادهن بمنتهى الحرية والراحة، وهذا يؤكد التعاون بين البيت والمدرسة. والتلميذ في الصفين الاول والثاني يكون صغيرا جدا والاخصائية تكون كامة وأخته فيجعله ذلك يتعاون معها بصدق وراحة وهذا يؤدي الى حل مشاكله كالتأخير الدراسي او الغياب او ما شابهه.

واضاف «ان الادارة تقيم أياما مفتوحة كل شهر وبعد توزيع بطاقات الدرجات فنسبة حضور اولياء الامور ٩٠٪ والنسبة الكبيرة منها من الامهات، واعزو ذلك الى مكتب الخدمة الاجتماعية للاناث؟» واكد في نهاية حديثه على ضرورة العناية باختيار الاخصائية الاجتماعية في هذه التجربة لكي تتغلب على الحاجز الذي قد يوجد بين المدرسين الذكور والاخصائيات الاجتماعيات الاناث.

ومن جهة اخرى اوضحت الاخصائية الاجتماعية الاولى حليمة محمد حجازي ضرورة دراسة طبيعة المجتمع حيث توضع الاخصائية الاجتماعية في المكان المناسب والملائم ثقافيا واجتماعيا لكي يتقبل اولياء الامور هذه الفكرة ... وبالتالي تعمم تدريجيا .. كما انه من الافضل ان تؤخذ عدة مدارس من كل منطقة تختار بعد دراسة وعناية لكي تطبق فيها هذه التجربة وهذا بالتالي سيؤدي الى نجاحها ..

وتابعت الاخصائية حليمة حديثها فقالت: «قبل البدء بأي مشروع تجريبي في المدارس يجب ان تكون هناك حملة توعية للمجتمع بوسائل الاعلام المختلفة لكي يكون تقبل هذه التجربة معقولا وبناء من قبل اولياء الامور وبالتالي تعطي التجربة نتائجها المرجوة. كما ان التجربة تتطلب وجود اخصائيات معاونات في المدرسة واحدة لديها خبرة، والثانية لا باس لو كانت جديدة وبالنسبة لتعميم التجربة لا بد من التريث قليلا وأفضل ان تستمر للعام الدراسي ٨٩/٩٠ وعندها تستطيع الاخصائية ان تعطي رأيها بصورة دقيقة وموضوعية اكثر».

واوضحت الاخصائية حليمة انها ترى من الضرورة ان تعمل استبيانات او دراسة شاملة تشمل جميع الاطراف المعنية من ادارة ومدرسين واولياء أمور .. وأكدت ان التجربة ستنجح اكثر عندما تؤنث الوظائف الادارية في المدرسة كالسكرتيرات وأمينات المخازن.

الاخصائية ماجدة عيسى شعيب قالت انها تؤيد تعميم هذه التجربة بالتدريج وترى انه يجب ان يعمل استبيان لمعرفة رأي المجتمع وخاصة اولياء الامور والامهات وفي البداية كانت التجربة جديدة عليها وتهيبت مجتمع الذكور، ولكن بعد مضي عدة اشهر تأقلمت مع الوضع وأصبحت تمارس واجباتها بكل ثقة لخدمة الطلاب.

● أولياء الأمور: الاخصائية هي بمثابة الأم للتلاميذ

«موافقة اولياء الامور»

وقال بعض اولياء الامور في المدرسة سعود وقيان العجمي واحمد عبدالرزاق الخبيزي وعبدالرحمن ناصر واسماعيل النكاس والسكرتير حمود محمد العجمي ان هذه التجربة ناجحة. واجمع هؤلاء على ان الاخصائية اقدر على التعامل مع طفل المدرسة الابتدائية وهي بمثابة الام للاطفال.

وتقول الاخصائية الاجتماعية امينة هاشم عبدالسلام ان دور الاخصائية مساعدة التلميذ على توفير الجو الدراسي الملائم من خلال حل الصعوبات التي تقف أمامه أثناء دراسته وذلك بتعاون الاسرة وادارة المدرسة، فالاخصائية تقوم بمقابلة المدرسين من خلال زيارتها لهم والتعرف على التلاميذ الذين يعانون من بعض المشاكل السلوكية والدراسية في الفصل فتقوم بمعالجة مشاكل الطلبة المتعثرين دراسيا وتوجيههم باسلوب صحيح من تنظيم في وقت الدراسة المنزلية، ومساعدتهم على حب المواد، وارشادهم الى ضرورة المحافظة على المنشآت الحكومية، وذلك يتم من خلال انطباعات الاخصائية والادارة المدرسية والاسرة.

نجاح التجربة

وردا على سؤال حول مدى نجاح التجربة وتطبيقها قالت: «انها فكرة جيدة لتطبيق عمل العنصر النسائي فنرى ان اكثر المراجعات من الامهات حيث اصبح حضورهن تقريبا ٧٠٪ لمتابعة ابنائهن بالمدرسة. كما ان التفاهم مع الامهات سهل جدا لحل مشاكل الطلبة بعكس الاباء الذين يأخذون بعض الامور بحساسية مثل المشاكل السلوكية، كما ان الاباء في شغل دائم».

* وتحدثت الاخصائية نادرة محمود مصطفى بمدرسة المأمون الابتدائية - بنين عن دور الاخصائية فقالت انها حلقة الوصل بين الطالب وادارة المدرسة والاسرة ومتابعة لكل ما يخص الطالب من امور دراسية وسلوكية لذا فهي قادرة على ايجاد الحلول المناسبة لاي عوائق قد تكون سببا في تأخره.

وعن مدى نجاح تطبيق التجربة في المدارس الابتدائية قالت انها نجحت بعملها بصورة جيدة لان شعور الطفل تجاه الاخصائية شبيه بشعوره تجاه امه مما يوحي له بالثقة والارتياح لكونها اما بديلة.

البطاقة التتبعية للطالب

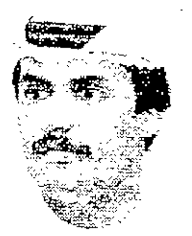
هذا وقامت ادارة الخدمة الاجتماعية بعمل مشروع البطاقة التتبعية للطالب في المرحلة الابتدائية، وهو مشروع يوضح كل ما يتصل بالطالب من بيانات كاملة عنه (عدد افراد اسرته، دخل الاسرة، الحالة الاجتماعية، الصعوبات التي يعاني منها، الانشطة الترويحية، التوعية خارج المدرسة ..) مما يساعد على متابعة الطالب ومعرفة كل ما يتصل به من امور ..


● الدكتورة رشا الصباح، مساعد مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام تلقت التهاني بمناسبة ترقيتها الى درجة استاذ بالجامعة


● السفير احمد الابراهيم، سفير الكويت لدى بلجيكا وصل البلاد في زيارة خاصة.


● المحامي عبدالله عبدالغفور، نائب رئيس جمعية المحامين، يرأس الجلسة الخامسة التي يعقدها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الكويت، في فندق بلازا يوم السبت المقبل.

وستناقش في الجلسة ورقة وزارة التخطيط لخضر القبندي حول: «احصائيات الطلاق خلال التسعة عشر عاما الماضية». وورقة جامعة الكويت للدكتور فهد الناصر عن اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي.



● الزميل علي العدواني، يغادر الى المملكة المغربية موفدا في مهمة صحفية من قبل مجلة الكويت التي تصدر عن وزارة الاعلام، وسيتولى خلال تواجده هناك تغطية نشاط الوفد المسرحي الكويتي المشارك في مهرجان المسرح المغربي.

● احمد عبدالرحمن، مدير الاتحاد الكويتي لكرة القدم رزق والسيدة عقيلته بمولودة جديدة اسمياها فجر شقيقة لنور وسليمان.

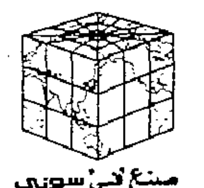
من وحي الشارع

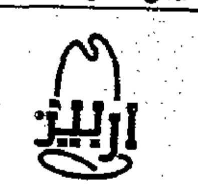
قرار بليفة وصابونة

قانون النظافة حملته اكثر من لجنة حكومية، لتطارد به المواطنين في طول البلاد وعرضها، صادرت اوراق الكلينكس الطائرة، وزرق القطط السائبة حول اكياس الزبالة، ونحن كمواطنين نموت في النظافة، وهللنا وصفقنا لهذه البادرة الشجاعة، وربما نجحت لجان النظافة او فشلت، لكننا ما زلنا ندين لها بالكثير، لانها ذكرت الناس بقيمة النظافة، وبعد ان حاولنا تنظيف الشوارع والطرقات، خطرت بذهني فكرة، وانا «محكورة» في اسانسير احدى وزارات الدولة، تحيط بي مجموعة من البشر الذين نسوا شكل الصابون والماء منذ اسابيع، تفوح منهم رائحة العرق النفاذ، ملابسهم قذرة مبقعة، الرجال قمصانهم مفتوحة بعد ان ضاع لونها الاصلي، وكدت أن اصاب بالاغماء، بعد ان غادرت عيناي محجريهما، لتستقرا في قمة رأسي.

وفي ذروة المعاناة بتحمل قرف الاخرين، لمعت في ذهني فكرة تشكيل لجان نظافة، مهمتها مطاردة المهملين في نظافتهم، ومسببي الاذى للاخرين وخاصة في اماكن العمل وبصدور قرار وزاري بمخالفة كل موظف حكومي يذهب لعمله وملابسه قذرة، ولحيته غير حليقة، اشبه بنزلاء منتجع الدوحة غير الترفيهي؟!! وكأن دشداشته «علكها» كلب، لهؤلاء الذين يضربون بمشاعر الاخرين عرض الحائط يجب ان يكون الردع معهم قاسيا، ومن النوع الذي يقرص ويعور، فكل موظف يضبط متمرغا في وسخه، يخصم دينار من راتبه الشهري، ويكتب في كشف رصيده بالبنك، «خصومات قانون النظافة»، وهذه الديباجة، لزيادة «الفشلة» ولتحويل هذه الفكرة الى واقع، وبمناسبة حلول فصل الصيف الطويل، حيث تزيد فيه نسبة تحمل بلاوي الناس الذين من هذا الصنف، يجب على الوزارات ان توزع هدايا مجانية على موظفيها، عبارة عن كيس فيه ليفة وصابونة وبخاخ مزيل للعرق وقانون النظافة البشري.

ثريا البقصمي





جـــرائم عـــالمية

اعداد: الدكتور السيد ...

من أشهر الجرائم

المـــوتى يتكلمـــون

يخطىء من يدعي ان الفقر هو السبب الرئيسي للجريمة فالفقير عندما تمتد يده الى مال الغير قد لا يتجاوز ما يسد رمقه ويكفي احتياجاته، لذا فقد تكون هناك علاقة محدودة بين الفقر وبعض اشكال الجرائم غير الخطيرة كالسرقات الصغيرة او النشل. ولكن هناك علاقة واضحة بين الثراء والجريمة فمن يذوق طعم الثراء كثيرا ما يزداد جشعه الى المال ويتطلع الى المزيد من مظاهر الرفاهية والمتعة التي يحققها له المال، وغالبا ما يكون الجشع هو السبب الرئيسي الى اعتى الجرائم.

قد يكون الانسان الثري اكثر ميلا الى ارتكاب الجرائم ليس فقط لمضاعفة ثروته بل احيانا اذا ما وجد ما يهدد ثراءه وحرمانه من امواله فعندئذ قد يلجأ الى الجريمة لتعويض ما قد يلحق به من خسارة، ونجد في سجلات الجرائم قديمها وحديثها ما يؤيد هذا الرأي.

في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٩ تبلغ لشرطة مدينة ليبزج الالمانية باشتعال النار في احدى السيارات على طريق السفر الرئيسي قرب مدينة ريجنس برج، وعندما انتقل رجال الشرطة والاطفاء الى موقع هذه السيارة كانت النيران قد أتت عليها وتبين انها سيارة من نوع اوبل تحطمت وقضت النيران عليها بينما كان قائدها ما زال جالسا في مقعد القيادة بعدما ان حالت النيران بينه وبين الهرب فاحترق وتوفي.

اعتمادا على رقم السيارة وبياناتها المسجلة في ادارة المرور في تلك المدينة امكن الاستدلال الى صاحب السيارة الذي توفي بداخلها في هذا الحادث وهو احد كبار رجال الاعمال في مدينة ليبزج ويدعى «اريك هيرتزر». لم تكن هناك اية شبهة جنائية في هذا الحادث الذي اعتبر احد حوادث السيارات المألوفة وقيد الحادث بهذا الوصف وسمحت السلطات بدفن الجثة. طرأ تطور جديد في هذه القضية عندما ثار خلاف بين «كاترين هيرتزر» زوجة رجل الاعمال المتوفى صاحب هذه السيارة وبين احدى شركات التأمين اذ كانت الزوجة تطالب الشركة بمبلغ مالي ضخم قيمة التعويض المستحق لها عن وفاة زوجها اعتمادا على وثيقة التامين ضد الحوادث التي كانت قد عقدت منذ فترة وجيزة بين زوجها وهذه الشركة.

كان لوقوع هذا الحادث بعد تحرير وثيقة تامين ضد الحوادث بفترة وجيزة ما جعل هذه الشركة غير مقتنعة بانها مجرد صدفة، وان كانت لا تبدو اية دلائل جنائية تستند اليها في هذا الاشتباه فليس للزوجة دور في الحادث ولم تكن مع زوجها وقت وقوع الحادث بل كانت خارج المدينة في ذلك الوقت.

كان رجال شركة التامين يصرون على ان هذا الحادث يشتم منه رائحة الجريمة ولكن لم يكن واضحا لهم او لرجال الشرطة مظاهر تلك الجريمة.

عندما درس رجال البحث الجنائي في هذه المدينة ظروف الحادث وقد وضعوا في الاعتبار تلك الشكوك التي اثارتها شركة التامين رأوا اعادة فحص جثة المجني عليه التي كانت قد دفنت وانتدب الطبيب الشرعي لهذا الاجراء.

جاء تقرير الطبيب الشرعي مفاجأة للجميع فعلى الارغم من ان رجل الاعمال «اريك هيرتزر» كان ضخم الجثة فالشخص المحترق في السيارة رجل صغير الحجم، وكما كان «هيرتزر» قد تجاوز الخامسة والثلاثين من عمره بينما كشفت التحاليل الطبية على ان صاحب هذه الجثة المحترقة لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره، وكشف هذا التقرير ايضا عن دلالات لها خطورتها اذ عندما اجرى تحليل لانسجة الحنجرة والرئتين لم يوجد بها اي ذرات كربونية وكان من المفترض ان يكون الموت بالحرق وما يسببه من دخان يرسب مثل هذه الذرات بالمسالك الهوائية، كما وانه عند تحليل عينة من دماء المتوفى وجدت خالية من ذرات الاكسيد الاحادي الكربون الذي كان ولا بد وان يختلط بدماء الضحية من خلال الحريق وكل هذه الآثار تترتب على استنشاق الضحية لدخان الحريق وما يحتويه من مواد كربونية وهذا ما لم يشاهد او يوجد بالجثة.

استنتجت الشرطة من ذلك ان هذا القتيل ليس هو صاحب السيارة «اريك هيرتزر» الذي تطالب زوجته بقيمة التامين والاخطر من ذلك ان هذا الشخص لم يتوف بسبب الحريق بل قتل ووضعت جثته في السيارة واشعل فيها النار.

كان السؤال الذي يحير رجال الشرطة هو اين اذن رجل الاعمال «اريك هيرتزر» اذ ليس هناك اثر يدل على وجوده على قيد الحياة وما زالت الزوجة تطالب بقيمة التامين وتطعن في تلك التقارير الطبية وتؤكد ان الشخص المحترق بالسيارة هو زوجها.

وضعت الشرطة «كاترين هيرتزر» تحت المراقبة كما راقبت جهاز التلفون الخاص بها حتى سجلت اتصالا تلفونيا بينها وبين زوجها عندما اتصل بها من مدينة ستراس بورج.

تتبعت الشرطة الزوج في تلك المدنية والقي القبض عليه وفور ضبطه اعترف بجريمته، ولكنه كان اعترافا مضللا اذ ظل يبدل من تفاصيل الاعتراف ويغير من اقواله مرات ومرات لتشتيت الاتهام ولكن كان الشيء الاكيد هو ما تبين ان قتيل السيارة هو شاب استوقف رجل الاعمال اثناء قيادته للسيارة لتوصيله في طريقه ولما ركب معه وجد «اريك» الفرصة سانحة لتنفيذ ما كان يجول بخاطره من الاستفادة من وثيقة التامين وقتل هذا الشاب واشعل النار في السيارة ثم تقوم زوجته بالمطالبة بقيمة التامين على اعتبار ان القتيل هو صاحب وثيقة التامين المليونير كان من الواضح من التحريات ايضا ان «اريك هيرتزر» رغم ثرائه كان يتخوف من الازمة الاقتصادية التي كانت قد بدأت تجتاح اوروبا في ذلك الوقت مهددة بانهيار اقتصادي، لذا وجد في خطته الاجرامية بالنصب على شركة التامين بل وقتل انسان لا ذنب له ما يوفر له المال الذي يعوض اية خسارة مرتقبة.

لم يستفد هذا المجرم من خطته التي خطط لها ارضاء لجشعه وحرصا على الاحتفاظ بمظاهر الثراء التي كان ينعم بها وقدم للمحاكمة في مارس ١٩٣١ وتبينت ادانته وتم اعدامه في مدينة ريجنس بيرج في ٢ مايو ١٩٣١.

تناول الكاتب «جيرمن توروالد» هذه القضية في كتابه الذي جمع فيه كثيرا من جرائم القتل التي يرجع فضل الكشف عليها الى ما استنتجته الشرطة وكذلك اجهزة الطب الشرعي من مناظرتها لجثث القتلى وما استنتجوه من تلك المعاينة والمناظرة من معلومات ادت الى ابراز القضية وتوفير الادلة كما في هذه القضية التي كان في نتيجة فحص جثة المجني عليه ما كشف عن ابعادها وقد اعطى هذا الكاتب لكتابه عنوانا شيقا وهو «الموتى يتكلمون».

جريمة عاطفية

قتـــل الـــزوج

ان الزواج علاقة مقدسة لها واجباتها والتزاماتها، فهو ليس مجرد عقد يكتب او حياة مشتركة بين زوجين ولكنه ارتباط يعتمد على الوفاء والاخلاص، وعندما يتحرر احد الزوجين من الاحساس بالارتباط ولا يلتزم بالاخلاص لهذه العلاقة لا بد وان يؤدي هذا الى اسوء النتائج وتصل به الامور الى حافة الهاوية حيث يهوي الى القاع ويلقى جزاءه.

ولا يعد هذا القول مجرد الفاظ جوفاء او كلمات تستهدف النصح او الوعظ، فسجلات الجريمة تمتلىء باحداث وجرائم كان سببها مثل هذا الانحراف وخيانة احد الزوجين.

ان خير نموذج لمثل هذا النمط الاجرامي هو تلك العلاقة الشائنة التي ربطت بين عشيقين من الرعايا الانكليز المقيمين في الهند في اوائل هذا القرن وما خططاه لتحقيق اغراضهما الدنيئة حتى انتهى الامر بحادثي قتل وحكم بالاعدام واحكام بالاشغال الشاقة وهذه النتائج المريرة هي ثمار هذا المسلك المنحرف.

كان «هنري وليم كلارك» طبيب في الاربعين من عمره يعمل في ادارة الخدمة الطبية في اقليم اجرا بالهند في حوال عام ١٩١١، وكان هنري غير موفقا في حياته الزوجية رغم ارتباطه الطويل بزوجته التي انجبت اربعة ابناء.

عندما التقى «هنري كلارك» بسيدة تدعى «اوجستافولهام» وعمرها ٣٥ عاما وهي زوجة ادوارد فولهام الذي يعمل محاسبا بالجيش زين لهما الشيطان الخطيئة وارتبطا بعلاقة آثمة.

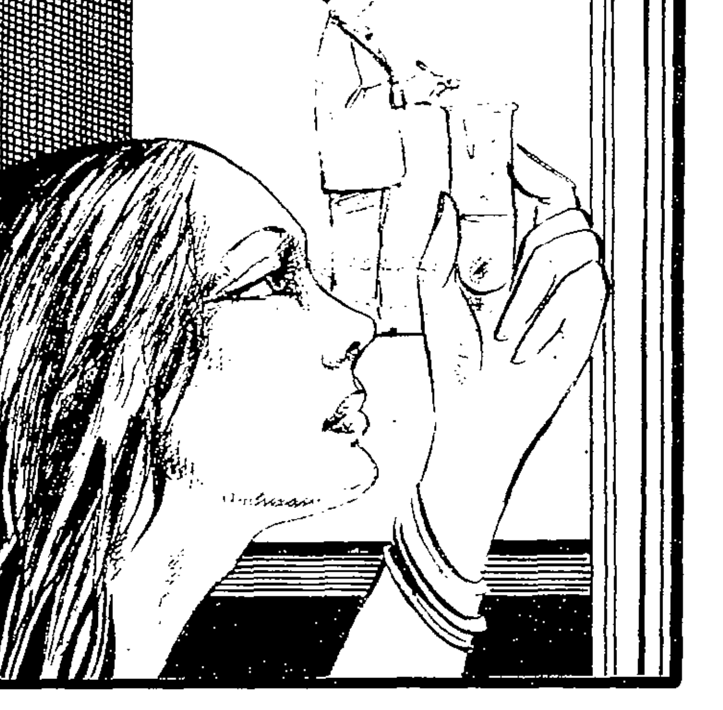
استمر العاشقان في علاقتهما غير شريفة بضعة أشهر شعرا بعدها ان كل منهما يرتبط بغير يحد من حريته وهو ارتباط كل منهما بشريك حياته «فكلارك» متزوج «واوجستا» هي بدورها متزوجة.

رغب العاشقان في التخلص من هذه القيود واراد «هنري كلارك» ان يتخلص من «ادوارد فولهام» زوج عشيقته ووافقت الزوجة الخائنة على قتل زوجها، ولما كان عشيقها طبيبا فانها اقترحت عليه ان يوفر لها نوعا من السم تدسه لزوجها على ان يكون من النوع الذي تتشابه آثاره بآثار من يموت بسبب الجلطة بالقلب حتى لا يكشف امرها، ولم يكن هذا امرا صعبا خاصة وان مثل هذه السموم بانواعها المختلفة تتوافر بكثرة في بلاد الهند ويسهل الحصول عليها، وارسل لعشيقته «اوجستا» السم المطلوب.

دست الزوجة الخائنة السم لزوجها ادوارد فولهام وظهرت عليه علامات التسمم التي لم تكن تختلف كثيرا عن مظاهر الجلطة التي تصيب القلب واستدعت عشيقها ليعالجه وقام الطبيب العاشق بواجبه عندما حقن الزوج البائس بحقنة اودت بحياته وتوفي في ١٠ اكتوبر ١٩١١ وصدرت شهادة وفاته تحمل توقيع الطبيب العاشق «هنري كلارك» ودفن الزوج وسط مظاهر الحزن الكاذبة.

الآن وقد افلح العاشقان الآثمان في التخلص من زوج العشيقة وهو العقبة الاولى في هذه العلاقة الخاطئة وبقيت العقبة الثانية وهي زوجة الطبيب فاتفقا سويا على التخلص منها بالسم ايضا وبنفس الاسلوب الذي ثبتت فاعليته ونجاحه.

ولسبب او آخر عدل الزوج عن دس السم لزوجته بعد ان تخوف من ان تثور الاقاويل او ان يحدث ارتباط بين حادث مقتل زوج العيشقة وموت زوجته بالظروف نفسها فعدل من خطته واختار اسلوبا اكثر عنفا للتخلص من الزوجة.



في ١٧ نوفمبر ١٩١٢ استاجر الطبيب «هنري كلارك» اربعة من القتلة الهنود ودفع لهم ١٠٠ روبية وكلفهم بقتل زوجته وفي مقابل هذا المبلغ اسرع القتلة بقتل الزوجة في بيتها بضربات السيوف، وظهر الحادث وكانه اعتداء من بعض المواطنين الهنود لسبب او آخر.

كان من الممكن ان تمر هذه الاحداث دون ان تكشف ابعادها ولكن دائما ما يقع المجرمون في خطأ يكون فيه نهايتهم، فالعدالة لا ترضى بان يفلت مثل هؤلاء المجرمون دون عقاب.

وكان الخطأ الذي ارتكبه الزوج القاتل هو انه احتفل بالتخلص من زوجته واراد ان يحتفل هو وعشيقته بهذه المناسبة السعيدة فدعاها للعشاء في نفس الليلة.

كان في هذا التصرف ما القى الشكوك على الطبيب اذ ليس من المنطقي ان يحتفل مع امرأة اخرى ويتناول معها العشاء بمجرد وفاة زوجته في مثل هذه الظروف المأساوية.

اشتبهت الشرطة في تصرفات الطبيب وقامت باستجوابه كما قامت بتفتيش منزله. وهناك عثر على صندوق بداخله الخطابات الغرامية التي كانت ترسلها له عشيقته «اوجستا» وكان الزوج الخائن قد وضعها داخل صندوق بعناية وربط كل خمسين خطابا منها بشريط حريري.

القت هذه الخطابات الضوء على طبيعة العلاقة الآثمة بين الطبيب وعشيقته وزودت سلطة الاتهام بالدليل على اجرام العاشقين خاصة ذلك الخطاب الذي عثر عليه بين هذه الخطابات والذي تطلب فيه «اوجستا» من عشيقها ان يوافيها بالمسحوق السام الاسبوع التالي، ذلك الخطاب الذي عبرت فيه عن ضيقها بزوجها كما انها تكاد تسب عشيقها لتاخره في ارساله السم لها، ولكنها تنهي خطابها بتمنياتها ان يحمل هذا الخطاب قبلاتها وحبها الحار له.

اوضح هذا الخطاب الكثير بخصوص وفاة الزوج «ادوارد فولهام» الذي استخرجت جثته بعد اربعة عشر شهرا من وفاته واعيد فحصها لتثبت وفاته بهذا السم وليست نتيجة جلطة القلب التي كان الجميع يعتقد انها كانت السبب في وفاته.

قدم العاشقان المجرمان لمحكمة جنايات «الله اباد» بتهمتي قتل الزوج «ادوارد فولهام» والتهمة الثانية هي قتل زوجة الطبيب واستئجاره القتلة الاربعة الذين قتلوا الزوجة.

اعترف العاشقان المجرمان بجريمتيهما كما ادلت «اوجستا فولهام» بادلة تفصيلية في القضيتين وكانت تقف في منصة الاتهام وقد ظهرت عليها علامات الحمل، فقد كانت تحمل في احشائها ثمرة هذه العلاقة الشائنة.

انتهت المحاكمة بادانة المتهمين لوضوح الادلة وصدر الحكم باعدامهما ونفذ الحكم في الطبيب القاتل في ٢٦ مارس ١٩١٣، كما حكم على القتلة الاربعة الهنود بالاشغال الشاقة المؤبدة.

اما «اوجستا فولهام» فقد حال الحمل دون تنفيذ عقوبة الاعدام عليها فاودعت السجن لمدة خمسة عشر شهرا ولكنها ماتت في اثنائها.

ومن سخرية القدر انها ماتت من جلطة بالقلب.

جريمة من التاريخ

يـــد القـــدر

عالم الجريمة عالم غريب معقد يحفل بكل جوانب الشر والجشع والقسوة ولكن من يجول في هذا العالم ويطلع على سجلات القضاء يتبين له حقيقة مهمة وهي انه لا فرار للجاني من العقاب.. وحتى انه عندما تضيق سبل الادانة لا بد وان تتدخل قوى العدالة العليا لتختلق الاسباب التي توقع بالجاني بطريقة او باخرى حتى يلقى جزاءه، وقد يكون الطريق الى العقاب او الجزاء اقرب اليه مما يتخيل، كما وان هناك لحظات يعتقد خلالها الجاني انه قد افلح في الهرب من بقعة جريمته بمرور الزمن او ان جريمته قد طواها النسيان.. ولكن فجأة ينبعث امامه ذلك الواقع الرهيب الذي يدفع به الى حيث ينال عقابه.

واذا عدنا الى صفحات التاريخ وقبل قرنين من الزمان وعلى وجه التحديد في عام ١٧٨٠ في مدينة نائية في شمال انكلترا دارت احداث في بيت عتيق رمادي اللون تسكنه ارملة تدعى «باتريشا» جاوزت الخمسين من عمرها ومعها ابنتها العانس «كريستين»، التي ناهزت الثلاثين من عمرها دون ان تتزوج او يغزو الحب قلبها.

كانت الام والابنة تقيمان بالطابق العلوي من هذا البيت الكئيب اما الطابق السفلي فكان يدار كمشغل لصناعة القبعات النسائية العالية التي كانت النساء ترتديها في ذلك العصر، ويعمل لديهما في هذا المصنع عدد محدود من الفتيات اللاتي كانت تستأجرهن الام «باتريشا» من بين اليتامى والفقراء اللاتي ترعاهن الكنيسة المجاورة.

ان افضل اسم يمكن ان يطلق على هذا البيت هو انه بيت الشر والكراهية.. فهذا البيت بغرفه المظلمة لم يشهد يوما اي مظهر من مظاهر الحب او العواطف الطيبة، ولم يعرف شيئا عن مشاعر الود والالفة حتى بين الام وابنتها فقد كانت علاقتهما علاقة غريبة كئيبة والكلمات التي يتبادلانها كلمات نابية سليطة، اما نظراتهما فلم تكن تنم الا عن مشاعر الكراهية المتبادلة بينهما دون سبب سوى ما يملأ صدرهما من احاسيس الشر.

كانت الابنة «كريستين» صورة مصغرة من امها بقامتها المديدة وقوامها النحيف الجاف وبشرتها الشاحبة وانفها المعكوف وملابسها الباهتة، وكانت الام وابنتها تشتركان في القسوة في تعاملهما مع العاملات البائسات اللاتي تعملن بالمصنع، لذا كانت كل منهن تسارع بالفرار في اول فرصة تتاح لها، اما الام والابنة فكانت متعتهما الحقيقية هي تعذيب هؤلاء الفتيات وحرمانهن من الطعام والاعتداء عليهن بالضرب والايذاء، فلم يكن هناك من يدافع عنهن بعدما ان وقعت في براثن هذه العجوز القاسية وابنتها الشريرة في ذلك الزمان الذي لم يكن يعرف شيئا عن حقوق العمال او القوانين التي تحميهم.

كان آخر من التحق من الفتيات في هذا البيت شقيقتان يتيمتان من فتيات الكنيسة وهما «ماريا» وشقيقتها «ليندا»، وكانت الاولى في الرابعة عشرة من عمرها، اما الثانية فلم تكن قد تجاوزت الثانية عشرة.

عندما التحقت هاتان الفتاتان بالعمل لدى «باتريشا» وابنتها كانتا تاملان في الحصول على عمل يوفر لهما لقمة العيش ومهنة ترتزقان منها، ولكن حظهما العاثر لم يكن افضل من حظ من سبقهما للعمل في هذا المشغل فنالهما الكثير من التعذيب والايذاء.

كانت الاخت الكبرى «ماريا» ضعيفة معتلة الصحة لم يتحمل جسدها الضعيف ما وجهته اليه الام «باتريشا» من ضربات حتى كان يوم سقطت فيه مغشيا عليها بسبب ضربة وجهتها اليها هذه الام القاسية كان فيها القضاء على حياتها.

انزعجت «باتريشا» وابنتها «كريستين» لوفاة هذه الفتاة.. وكانت المشكلة عندئذ هو ما يفعلانه بجثتها.. واخيرا تخلصا من الجثة بالقائها في غرفة مهجورة بسطح البيت، وكان كلما سأل عنها أحد من معارفها تذرعت الام والابنة باعذار واهية ومبررات كاذبة لتبرير اختفائها.

وبعد يومين من اختفاء الاخت الكبرى «ماريا» كان من الطبيعي ان تشعر شقيقتها «ليندا» بالقلق لغيابها.. وكانت كلما استفسرت عنها سمعت من الام «باتريشا» والابنة «كريستين» مبررات كاذبة لم تقتنع بها هذه الفتاة الصغيرة.

عندما ضاقت المرأتان باسئلة «ليندا» وجدا انه لا سبيل امامهما سوى اسكاتها الى الابد فقامتا بقتلها اثناء نومها بكتم انفاسها بوسادة وضعت على وجهها، وهكذا لحقت «ليندا» بشقيقتها «ماريا» ورقدت جثتها الى جانب جثة شقيقتها بالغرفة المهجورة بسطح البيت، ولكن بقيت هناك مشكلة خطيرة كان على هاتين المجرمتين ان تجدا حلا لها وهي تلك الرائحة الكريهة التي بدأت تنتشر في البيت عندما بدأ العفن يسري في الجثتين.. وعندئذ قامت المرأتان بتقطيع اوصال الجثتين الى اجزاء صغيرة، باستخدام منشار ثم القيت هذه الاجزاء بالمجاري.

كان من الطبيعي ان يكتشف الامر عندما سدت هذه الاجزاء البشرية ما سورة المجاري فقام رجال الامن على الفور بالتحقيق بعدما ان اكد الطبيب ان هذه الاجزاء البشرية هي التي سدت المجاري ولكن كان الاستنتاج انه لا بد وان تكون هناك هذه الاجزاء البشرية هي بقايا جثث كان يمارس عليها احد الاطباء ابحاثه ثم تخلص منها بالمجاري فانتهى التحقيق الى الحفظ، خاصة انه لم يكن قد تبلغ للشرطة بغياب احد.

انقضى عامان على هذه الاحداث واعتقدت «باتريشا» وابنتها «كريستين» ان جريمتهما قد طواها الزمن وان كانتا لم تكفا عن مسلكهما القاسي في التعامل مع العاملات اللاتي تعملن بالمصنع.. وكان قد استأجر ساكن جديد يدعى «روكر» غرفة في هذا المنزل.. ولكنه عندما استقر في غرفته لاحظ تلك القسوة التي تعامل بها باتريشا وابنتها العاملات اللاتي يعملن في خدمتهن وشعر بالاستياء والضيق لكل ما رآه، ولم يكن قد فاته ايضا ان يلاحظ طبيعة العلاقة بين الام وابنتها وتلك المشاحنات التي لم تكن لتتوقف بينهما واحاسيس الكراهية الدفينة التي تشعر بها كل منهما تجاه الاخرى.. حتى وانه كره الاقامة في هذا البيت وعزم على ان يترك بيت الشر والكراهية بل والمدينة كلها فانتقل الى مدينة ايلخ القريبة واستأجر مسكنا خاصا له بها.

عندما افصح «روكر» عن عزمه على الانتقال الى مسكنه الجديد الذي استأجره طلبت منه «كريستين» ان ترافقه بعدما استحال التعايش بينها وبين والدتها، والحت عليه ان يقبل ان تعيش معه كعشيقة له.. فوافق «روكر» على ذلك وانتقلت «كريستين» لتعيش معه في بيته الجديد، ويبدو انها بدأت تشعر لاول مرة في حياتها بمشاعر الحب، وكان من الطبيعي ان تبوح له، باسرار العنف والقسوة التي كانت تمارسها والدتها والتي اضطرتها الى مشاركتها فيها، بل وافضت اليه بسر مقتل الفتاتين الذي لم يكن يعرفه احد وابدت له «كريستين» ندمها لمشاركة والدتها في قتل هاتين البائستين، ابدى «روكر» تعاطفا مع «كريستين» وادرك انها كانت تتصرف بايعاز من والدتها التي دفعتها الى هذا المسلك الاجرامي وكانت نصيحته اليها ان تريح ضميرها وتبلغ الشرطة بهذا السر واكد لها ان اعترافها سيبرأ ساحتها.

كان «روكر» في حقيقة الامر قد ضاق ذرعا بعشيقته ويريد التخلص منها.. كما كانت قد امتلأت نفسه بالضيق والحزن على ما نال هاتين الفتاتين البائستين ورأى ان في هذه النصيحة التي نصحها لكريستين ما يزيحها من حياته ويخلصه منها وظل يقنعها بضرورة ابلاغ الشرطة حتى اقتنعت برأيه وابلغت بجرائم والدتها وما قامت به تحت تاثيرها وسيطرتها.

وسواء اكان «روكر» مخلصا في نصيحته ام مدفوعا بنواياه الخبيثة تجاه «كريستين» فقد كانت نصيحته هي يد القدر التي دفعت بهاتين المجرمتين الى ساحة القضاء.

مثلت «كريستين» ووالدتها امام المحكمة في محاكمة اهتزت لها انكلترا في تلك الايام، كما قامت الشرطة بتحرير الفتيات العاملات بالمشغل واثارت هذه القضية اول نقاش وجدل حول حقوق العاملين التي يجب ان يتدخل المشرع لحمايتهم وكانت هي البداية التي اعقبها صدور مثل هذه التشريعات في انكلترا. لم تقتنع المحكمة بان «كريستين» لم تكن مسؤولة عن مشاركة والدتها في هذه الافعال الاجرامية واعتبرتها على نفس الدرجة من الاجرام والمسؤولية واصدرت المحكمة حكمها على الام وابنتها بالاعدام شنقا وتم تنفيذ الحكم في سجن تيبرن عام ١٧٨١.

من أشهر المحتالين

الميــــراث الــــوهمي

يختلف المحتال عن اللص فهو لا يأخذ اموال الآخرين خلسة او غصبا بل يسلمونها اليه طواعية واختيارا بعدما ان افلح في ان يداعب آمالهم في الثراء واقنعهم بمشروع مرتقب او كسب كبير يحصلونه، لذا فان المحتال عادة ما يكون من الحذق والذكاء بحيث يعرف اوجه الضعف في النفس البشرية وميل البعض الى تحقيق مكاسب سريعة سهلة، كما يتقن اساليب ضحاياه بعدما ان يكون قد وضع خطته وبلورتها وحدد خطوات تنفيذها.

والمحتال عادة ما يوظف ذكاءه في خدمة اغراضه الاجرامية مستغلا جشع البعض وحبهم للمال واندفاعهم في غباء خلف كل بارقة امل في الكسب السريع، واساليب النصب والاحتيال مختلفة ومتباينة ويكفي ان تطرأ فكرة ذكية في ذهن المحتال حتى يجد في طريقه لجمع ثروة كبيرة من اولئك السذج الذين ابتلعوا الطعم.

وسجل المحتالين والنصابين يضم نماذج عديدة نختار من بينهم «اوسكار ميلر هيرتزل» الذي ولد من اسرة فقيرة تعمل في الزراعة في ولاية ايوا الاميركية، ولكنه لم يكن راضيا عن طفولته وشبابه لما عاناه من فقر وحاجة فقد كان على اقتناع من ان الحياة يمكن ان تصبح اكثر جمالا فيما لو توفر له المال.

في عام ١٩١٣ كان «اوسكار» يقيم في مدينة ديس موينس الاميركية في الوقت الذي كان قد عمدت فيه محتالة تدعى «سودى وايت ايكر» الى تنفيذ خطة احتيالية اعتمدت على اعلانها من عزمها عن بيع انصبة من الوصية التي تركتها للادميرال البريطاني الشهير سير «فرانسيس دراك» والمعروف ان المذكور هو من اشهر قادة البحرية البريطانية والذي هزم اسطول الارمادا الاسباني الشهير الذي كانت له السيادة على بحار العالم، وكان في هذا نهاية الامبراطورية الاسبانية.

اعجب «اوسكار هيرتزل» بهذه الفكرة الذكية رغم ان مغامرة هذه المحتالة انتهت بايداعها السجن ولكن «اوسكار هيرتزل» كان على ثقة من انه اكثر ذكاء منها، ترك «اوسكار هيرتزل» امريكا ورحل الى العاصمة البريطانية وقد عزم على تنفيذ نفس الفكرة في بلاد الانكليز موطن ذلك الادميرال الشهير ولكن باسلوب آخر.

وان يجعل من لندن مقرا له بما يزيد من مصداقية اكاذيبه.

بدأ «اوسكار هيرتزل» خطته بان ارسل خطابات الى كل من ينتهي لقبه باسم «دراك» من الاثرياء الاميركيين من اهالي الولايات الغربية الوسطى من اميركا، واوضح «اوسكار» في خطاباته لهؤلاء ان الادميرال التاريخي الشهير «فرانيسي دراك» كان له ابن غير شرعي اودع السجن في حياته حرصا على اخفاء الفضيحة وتجنبا لما يشين سمعة هذا القائد البحري الكبير، وان هذا الابن أكره في النهاية على انكار ادعاء بنوته لسير «فرانيسي دراك»، ولكن هذا الابن كانت له سلالة كما ان له ابن ينتمي الى صلبه، وانه هو الوريث الشرعي الوحيد لاقطاعية واسعة من الاراضي في انكلترا وميراث تزيد قيمته عن ٢٢ مليون دولار، وانه اي «اوسكار هيرتزل» هو الذي فوضه ذلك الوريث في ان يكافح من اجل استرداد حقوقه وان يمثله في اجراءات التقاضي والصراعات القانونية لاثبات حقه امام المحاكم «السرية» في انكلترا، وانه من الطبيعي ان يكون في ذلك تكلفة كبيرة لا يستطيع ان يتحملها هذا الوريث وحده، وانه لما كان يعرف ان كل من ينتهي اسمه بلقب «دراك» ينتمي الى اسرته وسلالة من هاجر من اسلافه الى اميركا، ومن ثم فانه يريد ان يشاركهم فيما سيؤول اليه من ميراث وذلك باتاحة الفرصة لهم بالمشاركة اذا ما دفعوا ما يساعده في نفقات التقاضي، وانه يطرح عليهم ان يدفع ٥٠٠ ضعف القيمة التي يدفعها المساهم في هذا المشروع.

وقد اشترط «اوسكار هيرتزل» بناء على طلب موكله وهو ذلك الوريث الا تدفع اية ايصالات مقابل تلك المبالغ التي يشارك بها اولئك الاميركيين من سلالة اسرة «دراك» الذين يرغبون في استثمار اموالهم في هذا المشروع حرصا منه على السرية التامة.

عندما وصلت هذه الخطابات الى الاميركيين الذين يحملون لقب «دراك» سعدوا بهذا المشروع، بل ومنهم من حث اصدقاءه على المشاركة في ذلك المشروع العظيم الذي يدر ربحا هائلا، اما «اوسكار» فقد عين له ١٥ وكيلا عنه جابوا تسع ولايات اميركية التقوا في هذه الولايات بالمساهمين في هذا المشروع لتحصيل الاموال، وطوال اثني عشر عاما كانت الاموال لا تنقطع من هؤلاء المخدوعين وكان يصل الايراد اسبوعيا الى حوالي ٢٥٠٠ دولار، وكان اوسكار هيرتزل يرسل مع وكلائه تقارير دورية عن تفاصيل تقدم هذا النزاع القضائي وكانت كلها بطبيعة الحال وهمية.

طور «اوسكار هيرتزل» من اسلوبه واعلن ان الوريث قد تخلى عن شرط قصر المشاركة على من يحملون لقب «دراك» وان الاشتراك متاح لكل من يود المشاركة فيه من كافة المواطنين الاميركيين نظرا للحاجة الى المزيد من الاموال في هذا الصراع القضائي الكبير، وعندما اعلن عن هذا التطور انتشر الخبر في ولايات الغرب ووسط اميركا واقبل الاميركيون هناك في جنون للمشاركة فيه ومنهم من باع مزرعته او رهن بيته طمعا في هذا الربح الهائل المنتظر خاصة وانه قد كشف عن سر جديد وهو ان القيمة الحقيقية للميراث المنتظر ليس ٢٢ مليون دولار فحسب بل ٤٠٠ مليون، وقد بلغ عدد المخدوعين ٧٠ الف مواطن اميركي كانوا يقفون في طوابير وصفوف ساعات طويلة امام المكتب الذي يجلس به مندوب «اوسكار هيرتزل» لسداد قيمة مساهمتهم.

وفي عام ١٩٣٢ قرر «اوسكار هيرتزل» ان يضع حدا لهذه المهزلة عندما اعلن ان المحكمة السرية البريطانية قد خسرت القضية لصالح الوريث وان الارباح المتوقعة ستوزع على المشاركين في اول يونيو ١٩٣٣.

وقبل ان يفكر «اوسكار هيرتزل» فيما سيفعله ازاء هذا المازق الذي وضع نفسه فيه بحلول ذلك التاريخ كانت اخبار هذه المهزلة قد تنهات الى السلطات الفيدرالية الاميركية رغم تلك السرية التي كان قد ضربها على المشروع، ولكن كانت كل ولايات الغرب تتحدث عنه.

تحققت السلطات الفيدرالية الاميركية من كذب هذا الافاق وكشفت خدعته التي احتال بها على الآلاف من المواطنين الاميركيين وطلبت السلطات الاميركية من بريطانيا تسليمه وترحيله لمحاكمته وتم هذا في فبراير ١٩٣٣.

لم ييأس «اوسكار هيرتزل» بعد القبض عليه بل كتب الى اولئك المخدوعين وعددهم ٧٠ الف مواطن اميركي يحثهم على التاثير على السلطات القضائية الاميركية للتخلي عن مقاضاته وان عليهم الاقرار بان كل ما تم كان بكامل رضاهم وموافقتهم والا حرمهم من نصيبهم من الارباح. لم يكن لهذه الجهود اليائسة اثر يذكر وقدم اوسكار هيرتزل للمحاكمة وصدر ضده الحكم بالسجن عشر سنوات كما القى القبض على مندوبيه وصدرت ضدهم احكام مختلفة بالسجن.

ومن المضحك انه حتى في اثناء المحاكمة كان سيل المساهمات لا ينقطع حتى وانه وصلت خلالها مساهمات بلغت قيمتها ٣٥٠ الف دولار بمعدل ٧٥٠ دولار يوميا.

بقي ان نعرف انه لم يكن وجود اصلا لمثل هذه الاقطاعية او الميراث وحتى بافتراض وجوده فانه كان يؤول الى ملكية التاج البريطاني بمقتضى القانون الذي وضعه الملك جيمس الاول.

موريتانيا - السنغال.. الجـــــرح العـــرقي ينزف



● نهب متاجر الموريتانيين في داكار



● تجميع الموريتانيين لترحيلهم من عاصمة السنغال

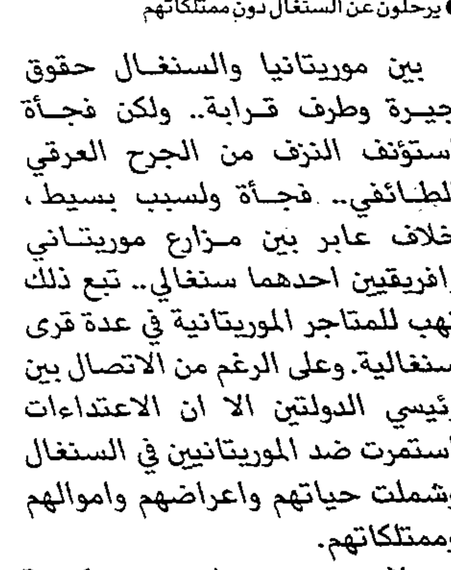
● صف من الموريتانيين ينتظر دوره للرحيل



● يرحلون عن السنغال دون ممتلكاتهم

● سيارة موريتانية محترقة في داكار





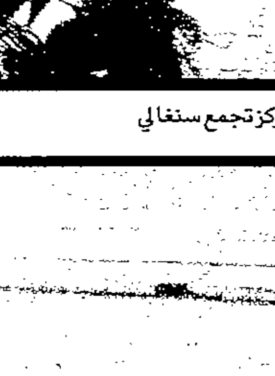
بين موريتانيا والسنغال حقوق جيرة وطرف قرابة.. ولكن فجأة استؤنف النزف من الجرح العرقي الطائفي.. فجأة ولسبب بسيط، خلاف عابر بين مزارع موريتاني وافريقيين احدهما سنغالي.. تبع ذلك نهب للمتاجر الموريتانية في عدة قرى سنغالية. وعلى الرغم من الاتصال بين رئيسي الدولتين الا ان الاعتداءات استمرت ضد الموريتانيين في السنغال وشملت حياتهم واعراضهم واموالهم وممتلكاتهم.

واثر صدور بيان عن حكومة السنغال بدأت مذبحة ضد الموريتانيين في كافة انحاء السنغال.. بحيث اضطر من نجا بحياته الى الفرار الى موريتانيا سيرا على الاقدام، او جوا عبر مراكز تجمع اقامها الجيش السنغالي.. ولكن القاسم المشترك بين العائدين الموريتانيين، كان انهم فقدوا كل ما يملكون.

ولم تنج السفارة الموريتانية في داكار واعضاء السفارة من الاعتداء والسرقة. كما تم الاستيلاء على حسابات السفارة وموظفيها في البنوك السنغالية.



● موريتانيون في مركز تجمع سنغالي





● تحت حراسة الجيش السنغالي

● تاجر موريتاني تعرض للضرب

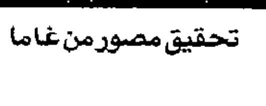


● سنغاليون يصلون بالطائرة من موريتانيا





● يحملون بعض ممتلكاتهم ويرحلون



تحقيق مصور من غاما



اعداد:
حمود محمد البغيلي

حب الوطن من الايمان

كلمة يرددها الكثير منا في مناسبة وفي غير مناسبة دون ان يعرف ماذا تعني؟ لذا فاني استأذن القارىء الكريم لتوضيح معنى هذه الكلمة ..

● مناور الجنفاوي

* اولا:

الحب هو «عماد مقومات حياة الانسان وانسه وسكنه وسكينته» فمن عجائب قدرة الله تعالى ولطائف حكمته ان خلق الانسان من عدة عناصر لكل منها مركبات ولكل من هذه العناصر والمركبات اهمية خاصة في تكوين هذا الانسان النابض بالحب الذي قد منحه اياه واكرمه بالعلم وجعله خليفة في الارض ويسر له سبل العمل ليكون كما اراد الله له ان يكون....

ومن هذا المفهوم فان الحب كان من واقع مكونات الانسان وحاجة بعضها للبعض الاخر مشتق من توطين النفس على الاقامة وفطرة الانسان معجونة بحب الوطن وقد كان العرب قديما اذا سافر احدهم اخذ من تربة بلاده في جراب يتداوى به اذا مرض وقد مرض رجل اسير ببلاد الروم وسئل ما تشتهي فطلب شربة من ماء بلاده وشمة من ترابها وبعد مدة احضر له قبضة من تراب وشربة من ماء وقيل له هذا ماء وتراب ارضك فشرب الماء واشتم التراب بالوهم فنفعه ذلك من مرضه وقال الشاعر:

بلاد ألفناها على كل حالة
وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن
ونستعذب الارض التي لا هوا بها
ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

والبلاد لا تضيق اذا اتسعت اخلاق اهلها . احفظ بلدا ارشحك غذاؤه ، وارع حمى اكنك فناؤه فحب الوطن من طيب المولد ومما يدل على كرم الرجل وطيب غريزته حنينه الى وطنه اذا غاب عنه.

وكلنا يعلم ان الحب هو صلة الترابط والتراحم بين الناس والتعاون القائم في حياتهم الاجتماعية والدينية والدنياوية.

والارض هي ام الانسان منها خلق لقوله تعالى ﴿منها خلقناكم﴾ ومن حكمة الخالق ان خلق الانسان من اديم الارض ليتكيف مع الطبيعة وليألف ويؤلف.

وحب الوطن من شيم النفوس الشريفة والاخلاق الكريمة والخلال الحميدة وقد طبع المؤمن على كل الصفات الا الخيانة والكذب وقد قال النبي ﷺ «اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يأمره لفعل الخير وينهاه عن فعل المعاصي ومواقعة السوء».

وجدير بنا عزيزي القارىء ان نحيط الوطن بكل ما نستطيع من العناية والرعاية وان نبذل كل ما في وسعنا للذود عن حياضه، وان نشكر الله على ما حبانا من خير ليزيدنا من خيره وفضله والله ذو الفضل العظيم.

مناور الجنفاوي

لمحة في بيئة الشاعر البدوي

الصحراء هي الميدان الذي انطلق منه خيال الشاعر البدوي

عزيزي القارىء... الموضوع الذي نحن بصدده موضوع يناقش البيئة التي يعيش فيها الشاعر البدوي، ولقد اعتمدت في كتابته على عدة مراجع اغلبها دواوين الشعراء المذكورة قصائدهم ادناه، ولعل من اهم تلك المراجع ديوان الشاعر الاماراتي حمد بن علي المري.

ان البدوي عاش ولا يزال يعيش (ببعض المناطق) في البيئة الصحراوية تلك البيئة التي تتميز بهضابها وشمسها الحارقة اللاهبة وجفافها وواحاتها الخضراء وابارها، ومن هذه البيئة استمد الشاعر البدوي مادته الشعرية لقصائده، فلقد عاش منذ ولادته في الصحراء فكان لا بد وان يتاثر بها فهي ميدانه الذي انطلق منه خياله الشعري، فلقد كان المجتمع القبلي مسرحا لحركة الشعر فأصبحت الحياة البسيطة هي مصدر الشعر وينبوعه لدى الشاعر، فمن المعروف ان المجتمع القبلي مجتمع رحل حيث ان حياتهم منذ القدم مرتبطة بالرحيل ارتباطا وثيقا فهم يسكنون في اماكن معينة ولكنهم في موسم الربيع يرتحلون الى مناطق اخرى بحثا عن مرعى جديد لماشيتهم فينزلون في تلك المناطق فترة موسم الربيع الجميلة ويسمونها «المرابيع» وهي تلك الفترة التي تعتبر من اجمل الايام عندهم.

يا زين شوف البدو عقب الماجيع
في خايع فقر قد العشب كاسيه
بيوتهم في عاليات المطاليع
مشيدات والدبش في مفاليه
* حمد بن علي المري

وفي فترة الربيع هذه يحدث ان يلتقي جمعان من البدو نزلوا نفس «المربع» فيتعارفون ويتآلفون ويتصادف ابناؤهم وبناتهم عند منبع الماء او في المراعي فيتحادثون ويتسارقون النظرات والبسمات فتتعلق القلوب الصافية بأهداب الغرام وتخفق القلوب التي اصيبت بسهام العشق وتتغنى الالسن مترجمة السحر الذي وقعت عليه العيون:

العين عين اللي جفل من معشاه
غزيل سمع القوانيص يرمون
والعود موز ومن وراء الحيط شفناه
عليه شلال الجوابي يعدلون
* حميد فحيمان

وتمر الايام وينتهي موسم الربيع فتجف الاعشاب وتدق ساعة الرحيل فيجد المحب نفسه بعيدا عن فتاته حيث ان كل قبيلة سارت في حال سبيلها

سقوى سقى الله يوم انا كنت وياه
الجادل الرعبوب زين الدلالي
أتلى العهد به يوم دنا مطاياه
شدوا جنوب وانتوينا شمالي
* حمد بن علي المري

ولا يدري هذا المحب في اي مكان نزلت محبوبته، فعندما يعود مرة اخرى الى نفس المكان الذي التقى به تلك المحبوبة هاجت احزانه واشتعلت نيران قلبه فيأخذ في مسألة شواهد حبه من موجودات المكان مستفسرا عن حبيبته:

مريت منزال ورا عامنا العام
متغير تذرى عليه السوافي
عدا الثلاث اللي كما روس خدام
سود الاحجية باصمات الاشافي
سالتهن بالرب حشار الاظلام
وين الوليف اللي معاكن مصافي
(.........)

ويتمنى المحب لو ان الزمان يدور فيرى محبوبته مرة اخرى ليشفي ما في صدره من حب ووجد وهيام:

عسى صاحبي يرجع لداره ويثني
وحال الحزين يزين من عقب ما شان
* حمد المري

وهكذا تتكرر تلك الدورة العاطفية مع تكرار فصول السنة ومع هطول الامطار واخضرار المراعي ثم جفافها.

واذا كانت ظاهرة الرحيل عند اهل البادية جزءا لا يتجزأ من حياتهم فلا بد ان نعرف ما هو سبب تلك الظاهرة وما هي وسيلتهم فيها فكانت الابل هي السبب والوسيلة فهي محور حياة البدوي تفاخر بها وعرف اجود صفاتها واصنافها واجناسها وميزات كل صنف وجنس، ولذلك اكثر البدوي من ذكرها في شعره:

البل عطايا الله سفن الصحارى
والله سخرها في اكرام العروبة
سفينة الصحراء تبوج البراري
وفي محكم القرآن خلقه اعجوبة
نحال من كثر السرى والمسارى
وتمشي لو ان القيظ حامي هبوبه
من الشام تمشي بين خوف وخطارى
وتوصل المكة في صلابة اكعوبه
وكل العرب تركب عليها سوارى
هي سفنهم بالبيد واحلى ركوبه
مختلفة بالوانها والشوارى
وظحا وملحا والوصايف اعذوية
وحمر وزرق وشعل لون الوبارى
واللون كله من فحلها الظروبة
وفيها جميع الخير من عند باري
والله جعلها للجميع محبوبة
ثروة وفيها من جميع الثمارى
الخير فيها والجمال وحلويه
* جزا الحربي

وقد اعتاد الشعراء على ان يرسلوا رسلهم راكبين الناقة او السيارة - مجاراة لما استحدث - ويوجهونهم الى الحبيب او الممدوح او الصديق الشاعر المشتكى اليه.

يا راكب اللي روحن نفض خرجي
تفزيز ريم جافل مع زراجي
يلفن لبيت به مجالس وهرجي
راعية ما حاشت يمينه خراجي
* (.........)

فالشاعر اذا فاض به الشوق والوجد وضاق صدره بما يكتم وحاصره الحرمان كتب قصيدة الى صديقه الشاعر يشكو اليه فيها فرط غرامه وحاجته الى المساعدة، وتسمى في العرف الشعري (المشاكاة)، وعندما تصل القصيدة الى الشاعر الصديق يرد عليها بقصيدة اخرى يهون فيها على صاحبه ويعرض عليه مساعدته ويلتزم فيها فنيا من حيث اللحن والقافية وعدد الابيات.

يا صقر يا صقر النصافي بلاوي
بلوى بلتني لا بلتك المصيبة
غديت مثل اللي تنحا جلاوي
عن الرفاقه عقب ما فاه طبيه
والا كما اللي فيه جرح مخاوي
ولا ظنتي يا صقر يبرا عطيبه
والله يا لولا قولة الناس غاوي
واخاف من هيس ردى نصيبه
لاجي كما المذهب ودوج خلاوي
واهذل هذيل الذيب واقنب فنيبه
على عشير ما لجرحه مداوي
يا صقر داه ادواه عوقه طبيبه
يا بو مهلي يا زبون الجلاوي
يا ريف اهل هجن اخطاهن تعيبه
عجل ترى عشب المعاليق ذاوي
عله سحاب الغيث واخطا شعيبه
ابا تصبر مير ماني بقاوي
يا صقر جرح الحب ما ينهزى به
يا صقر عزم وجزم خل الهقاوي
قولة كذا والا كذا لا تجيبه
* سليمان بن شريم

ويرد عليه الشاعر الصديق مهونا عليه ويعرض عليه المساعدة..

ان عاش راسي من جميع الشكاوى
وسلم العقود اللي يطرب نديبه
لاجيب خلك لو بهوش ولقاوى
الا ان قصاف العمار ايغدى به
واسوق من مالي فلوس وحلاوي
وابدى له الجهده وهو من نيبه
وبانت عليهنه دروب ومضاوى
وحفته وجبته بالدجا مادرى به
ذا حق من يفضي على الدعاوى
خلك نجيبه طيب والا غصيبه
* صقر النصافي

ولم تكن الابل هي العنصر الوحيد المهم في حياة البدوي بل هناك عناصر عدة قد تكون اكثر اهمية منها، فهناك الخيل وبيت الشعر والاهم من كل هذا الماء والذي يعتبر من اساسيات حياة البدوي فلقد كان يحصل عليه من الابار والتي من افضلها ما يسمى «بالطوال» لغزارته فهو يسد حاجة البدو من الماء في فصل الصيف «القيظ».

يا تل قلبي تلتين من أقصاه
تل الرشا اللي حياما وروده
يم الطوال اللي عدوده مطواه
يروع جذابه مجاذب عدوده
على قعود مايسانع بممشاه
مستصعب ما يتبع اللي يقوده
* عبدالله حمود بن سبيل

ومن عناصر حياة البدوي الاخرى بيت الشعر وهو الاخر من اساسيات حياته فهو مسكنه الذي اليه يأوي وهو عادة ما يكون مصنوع من نسيج وبر الجمال وصوف الماشية..

بيت الشعر من واقع البدو مفروض
لمواجهة كون الطبيعة بتحريض
اوجد كيانه من ثمر حي مقروض
يد رحيبة كف واصابع بيض
انشي حدث من فرع مجناه منفوض
تحت رعاية عين يقظة وتمريض
مجمل معدات العمل ما بها خوض
مسميات شد خيط ومعاريض
* مناور الجنفاوي

والخيل ايضا كانت عنصر اساسي في حياة البدوي فكثيرا ما استخدمها في حروبه وغزواته وتنقلاته، لذا فقد اكثر البدوي من ذكرها في اشعاره متفاخرا بها وبأصالتها.

وامهرتي وانا عليها شفاوي
ان قيل يا أهل الخيل تطرى عليه
ماني معودها لكسب الشواوي
ولا رددت فرق البقر بالزويه
أبرها لمكثرين العزاوي
والحق عليها كل راعي رديه
يوم الملاقا تعترض بالاهاوي
الى تنادوا بينهم بالحمية
* ساجر الرفدي

واما القهوة فقد كانت ولا تزال تحظى باهتمام كبير وهي ذات مكانة كبيرة عند ابناء منطقتنا من باديه وحاضره، لذا فقد تغنى الكثير من الشعراء بالقهوة..

يا كليب شب النار يا كليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي
وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقليط الدلال العذابي
وادغث لها يا كليب من سمر حبه
وشبه الى منه غفا كل هابي
باغ الى شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سراة غيابي
* دغيم الظلماوي

ومن انواع الرياضة المحببة لدى البدوي وبالاضافة الى ركوب الخيل رياضة القنص والتي لا تزال الى يومنا هذا يمارسها البعض..

عوق المصودع طير ربع مشاكيل
اللي خويه يوم ما صاد عشاه
جثل المناكب قلت فيه التماثيل
طير الحبارى جاره الله ونجاه
* عايش الجويسري

ولقد اكثر الشاعر البدوي من وصفه المادي لما يحيط به الا انه قدم لنا صورا جميلة ابدع من خلالها فلقد انطلق ما لا ينطق بشعره فنجده تارة يحدث الحيوان كالحصان او البعير او الذئب واخرى يحدث الجماد وثالثة يكلم الطفل الصغير الذي لا يتكلم.

يا ذيب لو تجي نسوا العميا
واضربك في كرش الحويه مع الراس
نلعب ونضحك بيننا هالسويا
غيرك ترماني شفاوى على الناس
وابا انشدك يالذيب ما به كنيا
عينت لي معزا غدن وقت الادماس
* حميد فحيمان الرشيدي

فيرد عليه الذئب قائلا:

الحظ يا رجال ما به حميا
مواعزك عنها الخبر عين الماس
ألا ابن عمي داج ليله هنيا
الجو مخملي وابعدت عنه الاوناس
ولقي ثلاث ورابعتهن حويا
وحده عليهن مع ردا نفسه اعماس
عقله قليل وغيرهن ما تهيا
ولو شاف وسمك يا فتى الجود لا باس
* حميد فحيمان الرشيدي

واذا كان البدوي يعيش في منطقة نائية عن المدينة فان ذلك لم يمنعه عن مشاركة المجتمع آماله واحزانه ومن معايشة احداثه. كما انه لم يكن بعيدا عن آمال الامة العربية وآلامها بل انها تعيش في وجدانه. ففلسطين العروبة جرح بالغ في قلب اي مواطن عربي غيور على وطنه، فها هو شاعرنا البدوي وبدافع القومية يتخطى الحدود الاقليمية ليجعل قضية امته قضية تتصدر اشعاره..

لفاني من فلسطين الحبيبة
اخبار ما توافق للبغايا
تولوها اليهود المعتدين
واهلها شردوا عنها وزايا
تصيح بعالي الصوت الرفيع
وترفع صوتها لاهل الحمايا
تقول اليوم وين الطيبين
عسى من صوبهم تقدم سرايا
يفكون المحارم والحدود
عسى ان كبودهم قد هي طنايا
* حمد بن علي المري

وعموما هي تلك بيئة اهل البادية فما اوسع مداركهم وما انبه اذهانهم وما ارهف احساسهم بأنفسهم ووطنهم وامتهم انهم بلا شك معدن العرب وجوهر الامة ومادة الاسلام ووعاء العربية.

حسين الفضلي

الكتاب الشعبي

من الكتب التي تتحدث عن الفولكلور كتاب ليوري سوكولوف بعنوان: الفولكلور قضاياه وتاريخه - ترجمة: حلمي شعراوي، وعبدالحميد مواس، مراجعة وتقديم الدكتور عبدالحميد يونس، صدر عن الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر عام ١٩٧٦م وفيه يتحدث المؤلف ص ٤٠ عن اهتمام ماركس وانجلز منذ سنواتهما الاولى المبكرة بما ابدعته المراحل الاولى للتطور البشري، وعلى التخصيص كان اهتمامهما بمختلف اشكال الفولكلور التقليدي، وفي مناقشة انجلز في احدى مقالاته الاولى (١٨٣٩) عن الكتب الشعبية الالمانية يجذبه ما فيها من بساطة وسذاجة لكنه يقرر ان لها اكبر الاثر في التأثير السياسي، ولقد كتب انجلز في شبابه: «للكتاب الشعبي دوره في تسلية الفلاح حين يكون متعبا او حين يعود مساء من عمله اليومي الشاق فانه يتلهى به ويبتهج له مما يجعله ينسى متاعبه المثقلة ويحول صخور حقله الى اريج».

وللكتاب الشعبي دوره في احالة ورشة الحرفي او غرفة صبيه المكدود باعلى السطح الى عالم شاعري.. الى قصر ذهبي.. وان يصور له محبوبته في صورة اميرة رائعة الجمال، كما ان له مهمة اخرى ايضا.. ان ينقي حسه الاخلاقي ويجعله يتحقق من قوته وحقه وحريته وان يوقظ انسانيته وحبه لارض ابائه.. ونأمل ان يقوم الكتاب الشعبي الخليجي بدوره في نشر الضوء وازالة عتمة الجهل.



خذها نصيحة

من لا رفع لك بالملاقاء ذراعه
نزه يمينك عن ملامس يمينه
لاصار باعك خمسة ابواع باعه
خله يوفي بالمقاييس دينه
سنبوق ينشر وسط بحرك شراعه
وموج البحر لاهاج غرق سفينة
وش وهقه يعرض رخيص البضاعة
في سوق غالي والفوارق ثمينة
من لا يعزك لوك تغليه باعه
مبداك والنفس العزيزة حصينه
من لا رضخلك ليش تعطيه طاعة
وتحط نفسك في يمينه رهينه
خذها نصيحة من مجرب وداعه
الي يعينك تنهزع لا تعينه
واحفظ لنفسك عزتك والمناعة
وضحك ولو ان المشاعر حزينة

السامر

كوكب الأرض

يا ثقل طينة عاذلي عن هواها
ما يعلم اني عن العذل عذال
لولى مجال الترك من مبتداها
تركت، لكن منتهى الشوق يجتال
يا ظبية في روض حسن تباهى
لها فرشت القلب مرعى ومنزال
مليحة نور الملاحة كساها
حورية في كوكب الارض تختال
خذت من الشمس المنيرة سناها
وجناتها، ومن الدجى الفرع شلال
اخاف لا نضل حسنها حين اراها
من دهشتي لو معي طبع نضال
اغليتها ماردني عن غلاها
مسافة طالت ولا قصر منوال
محبة قلب المحب احتواها
غرسة وفا من جنيها ثمرة امال
في ظل حب كم مضالي معاها
من لحظة تلتف بالشوق سربال
تغظ طرف ساحر من حياها
وألم قلب من لظى العاطفة سال
حتى لنا الدنيا ابانت خفاها
البعد اقبل وابتعد ذاك الاقبال
شكيت الانجم ما ارحلت عن دجاها
بلواي، والجفن الكرى عنه رحال
مايرخص اللقيا العوض في سواها
ماحل من طيب وماطالب من حال
من السما ابعد قربها عن فتاها
وابعد من القرب التناسي عن البال
دنيا الهوى في موت وصل تراها
حياة صبا في تعاسة وغربال
الذكريات انا المعنى وراها
لولا التذكر ما تصبرت متقال

رجا محمد القحطاني

جناح الشوق

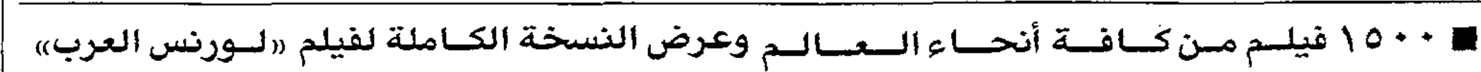
اذا ما لشوق أفرد كل جناحه
وعلقنا الامل فوق الجناحي
وتهيا للعنا.. اطلق سراحه
وخله ينطلق رغم الجراحي
خله يسبر اغوار ابمراحه
ولا تثنيه هرعات الرياحي
تطاول بالأمل واعلن صراخه
عذاب الحب للعاشق مباحي
واذا درب الهنا.. بيّن سماحه
يكون الوصل للظامي قراحي

شموخ

الدورة الـ ٤٢ لمهرجان كان السينمائي تفتتح اليوم



● عمر الشريف ● ميريل ستريب ● بيتر اوتول



■ ١٥٠٠ فيلم من كافة أنحاء العالم وعرض النسخة الكاملة لفيلم «لورنس العرب»

■ ٢٢ فيلما في المسابقة الرسمية من بين ٣٠٠ فيلم تقدمت اليها

■ أبرز الغائبين عن المهرجان السينما السوفيتية و البريطانية .. وفرنسا وايطاليا تعودان بقوة

يبدأ مهرجان كان الدولي الـ٤٢ للسينما مساء اليوم الخميس بعرض فيلم «نيويورك ستوريز» المؤلف من ثلاث اسكتشات لمخرجين اميركيين نيويوركيين هم: فرنسيس كوبولا ومارتن سكورسيزي وودي الن. ويتميز المهرجان هذه السنة بعودة الى «القيم» السينمائية الحقيقية. وهو يستقبل ايضا مجموعة من المخرجين الجدد ويكرس يوما كاملا للاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

وستبدأ سهرة الافتتاح بتحية الى شارلي شابلن لمناسبة مرور مائة عام على ولادته. وستنتهي بمادبة كبيرة يقيمها وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ على شرف محترفي السينما الموجودين في كان.

لكن المهرجان ياتي بجديد هذا العام. اذ يعرض قبل افتتاحه الفعلي النسخة الجديدة والمرممة لفيلم «لورانس العرب» الذي صورة ديفيد لين في العام ١٩٦٢. وتعرض هذه النسخة الطويلة (مدتها ثلاث ساعات و٤٠ دقيقة) بحضور المخرج وفريق الفيلم الذي كان وراء شهرة كل من بيتر اوتول وعمر الشريف.

وهكذا ينطلق المهرجان في اجواء صاخبة وسيقدم طوال ١٢ يوما أي من ١١ الى ٢٣ مايو الجاري، اكثر من ١٥٠٠ فيلم في كل فقراته وفي سوق الفيلم الذي يقام على هامشه. اما اللائحة الرسمية فتضم هذه السنة ٢٢ فيلما اختارها منظمو المهرجان بعد مشاهدة ٣٠٠ فيلم من انحاء العالم. وسيحصل الفيلم الفائز كالعادة على السعفة الذهبية جائزة كان الشهيرة.

وفي اطار اللائحة الرسمية، ستة افلام لا تشارك في المسابقة. وحصلت الولايات المتحدة في هذه اللائحة على حصة الاسد مع اختيار ستة افلام بتمثيلها، من بينها اربعة تشارك في المسابقة. تليها كل من ايطاليا (غابت تماما في العام الماضي) وفرنسا مع اربعة افلام لكل منهما علما بان فرنسا ممثلة ايضا في فيلم خامس هو انتاج مشترك مع بريطانيا والولايات المتحدة.

وتعد البلدان الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفيتي والصين الغائب الاكبر هذه السنة. وحدها تبرز يوغسلافيا مع فيلم «دومزا فيسانيي» او «زمن الغجر» لامير كوستوريكا الحائز قبل بضع سنوات السعفة الذهبية عن فيلمه «والدي ذهب في رحلة عمل».

وهناك غائب كبير اخر هو بريطانيا على الرغم من أن الفن السابع فيها يعرف نموا وانتعاشا كبيرين مع مخرجين مثل ستيفن فريرز وبيتر غريناوي. لكن مواعيد عرض الافلام في بريطانيا لا تتناسب مع موعد كان الذي لا يقبل عرض افلام سبق ان عرضت في مكان اخر من العالم. ولا تدخل بريطانيا حلبة السباق من اجل السعفة الذهبية سوى مع فيلم واحد هو «ريونيون» لقاء لجيري شاتزبرغ وهو انتاج مشترك مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا.

وتقدم الولايات المتحدة فيلمي الختام والافتتاح اللذين لا يشاركان في المسابقة وهما «لورانس العرب» و«اولد غرينغو». والفيلم الاخير مقتبس عن رواية للكاتب المكسيكي كارلوس فوينتيس وهو من اخراج لويس بيونزو الذي اعطى البطولة لكل من جين فوندا وغريغوري بيك. وينتظر المشاركون في المهرجان حضور هذين الممثلين الى المدينة الفرنسية الصغيرة.

وتتجه الانظار ايضا الى فيلمين اميركيين اخرين هما «ميستري ترين» (قطار الغموض) لجيم جرموش و«سيكس لايز اند فيديو تاييس» (جنس واكاذيب واشرطة فيديو) وهو اول فيلم يصوره ستيفن سوديربرغ.

ويعرض المهرجان مجموعة افلام هي العمل الاول لمخرجيها. من بينها «كفينتورنا با تاكيت» نساء على السطح للسويدي غوستاف نيكفست و«سويتى» ناعمة للاسترالية جين كامبيون.

وبعد غياب تام في العام الماضي تعود ايطاليا مع اربعة افلام تشارك في المسابقة منها فيلمان لمخرجين عتيقين.. «فرانشيسكو» لليليانا كافاني حيث يقوم الممثل الاميركي ميكي رورك بدور القديس فرنسيس الاسيزي و«سبلاندور» (روعة) لايتوري سكولا، الذي يروي قصة افلاس صالة سينما صغيرة.

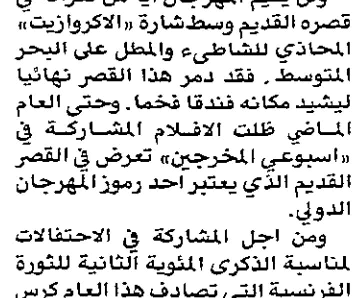
اما فرنسا فتتنافس مع البلدان الاخرى على السعفة الذهبية بثلاثة افلام هي «ترو بيل بوراتوا» (جميلة جدا لتصلح لك) لبرتران بلييه مع جيرار دوبارديو و«مسيو هير» لباتريس لوكونت، مع ميشال بلان و«شيمير» وهم لكلير دوفير.

ويتوقع النقاد والمشاركون في المهرجان ان تستقطب افلام عديدة اخرى الاهتمام خلال ايام كان الـ١٢. فهناك على سبيل المثال فيلم «روزالي غوز شوبينغ» (روزالي تذهب للتبضع) للمخرج الالماني الغربي بيرسي الدون الذي حقق نجاحا ساحقا العام الماضي مع فيلمه «بغداد كافي». ومن كندا ياتي دنيس اركان مع فيلم زجيزو دو مونتريال» (يسوع مونتريال) الروحاني ومن اليابان شوهي ايمامورا مع «كوروا امي» (المطر الاسود). ويشارك ايضا المخرج البولندي جيرزي سكوليموفسكي الذي يمثل ايطاليا مع فيلم «اكي دي بريمافيرا» (شلالات الربيع) والهندي ستياجيت راي مع فيلم «غاناشاترو» والفليبيني لينو بروكا مع فيلمه «المتمردون».

وخلافا للعام الماضي الذي تميز بالتقشف والجدية، يستعيد مهرجان كان الـ٤٢ اجواء الاحتفالات والبهجة التي عرفت عنه منذ اكثر من ٤٠ عاما. واذا كان المشاركون فيه لم يشاهدوا العام الماضي سوى نجمين فقط (رويرت ردفورد وكلينت ايستوود) فان المنظمين موعودون هذه السنة لحضور العديد من النجوم وعلى رأسهم ميريل ستريب بطلة (اي كراي ان ذي دارك) أي «صرخة في الظلام» لفريد شيبيزى الذي يشارك في المسابقة وبيتر اوتول وجين فوندا وناستاسيا كنسكي وميكي رورك وغيرهم.

ولن يقيم المهرجان ايا من فقراته في قصره القديم وسطشارة «الاكروازيت» المحاذي للشاطىء والمطل على البحر المتوسط. فقد دمر هذا القصر نهائيا ليشيد مكانه فندقا فخما. وحتى العام الماضي ظلت الافلام المشاركة في «اسبوعي المخرجين» تعرض في القصر القديم الذي يعتبر احد رموز المهرجان الدولي.

ومن اجل المشاركة في الاحتفالات لمناسبة الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية التي تصادف هذا العام كرس المهرجان السبت المقبل يوما لـ«السينما والحرية» يعرض خلاله فيلم مونتاج يضم مقتطفات من افلام عالجت الثورة الفرنسية. واهمية اليوم المذكور انه سيتم في حضور مخرجين من كل انحاء العالم. ووجه منظمو المهرجان دعوات الى ١٥٠ مخرجا واعلنوا ان ٨٠ منهم اكدوا حتى الان حضورهم.



● جين فوندا ● ناستاسيا كنسكي ● مارتن سكورسيزي

«معكم على الهواء» كنموذج لبرنامج حي

الاعداد والاخراج يحتاجان الى تقديم مواز والانفتاح على الخارج له أهمية اذاعية كبيرة

من البرامج الاذاعية المميزة، التي قدمت خلال شهر رمضان وما زالت تقدم، البرنامج الاذاعي المنوع «معكم على الهواء»، تقديم سلوى حسين، وأماني الفقي، ومن اخراج منصور المنصور.

تقوم فكرة البرنامج على استضافة فنانين وكتاب، ومطربين، وشعراء، وملحنين، ونقاد سينما، وغيرهم، وتتم محاورتهم عبر مشوارهم الفني والاعمال التي شاركوا فيها، وتقييمهم للحركة الفنية، والشعرية، والنقدية، والغنائية، والتاليف حسب نوعية الاستضافة والضيوف وفي الوقت نفسه يتم الاتصال هاتفيا على الهواء مع زملاء لهم في الاقطار العربية ويتولى الضيوف ومقدمو البرنامج محاورتهم، كلا ضمن اختصاصه.

كان الاعداد من حيث نوعية الاسئلة التي تقدم للضيف حسب اختصاصه الفني، أو المتابعة التامة والدراية الشاملة بما قدمه الضيف في كافة المجالات الفنية التي ساهم فيها أو أعدها أو لحنها أو مثلها، جيدا، ينم عن الثقافة العالية التي يتمتع بها معد البرنامج، اضافة الى الفكرة الجديدة التي تدخل البرامج الاذاعية المنوعة لاول مرة، وهي الاتصال الهاتفي المباشر مع فنانين وشعراء، ومطربين، وسينمائيين عرب، لهم مكانتهم الفنية واعمالهم التي حققت نجاحات فنية وجماهيرية واسعة الانتشار. ورغم الهفوات البسيطة التي صاحبت تجربة الاتصال المباشر، الا أنها اعطت البرنامج حيوية ونكهة خاصة ميزته عن باقي البرامج المنوعة التي تحفل بها اذاعة الكويت.

كما كان اختيار شهر رمضان، والمساحة الزمنية التي اعطيت للبرنامج سببا اخر في نجاحه واستقطاب عدد كبير من جمهور المستمعين داخل وخارج الكويت، ففي شهر رمضان المبارك، يتحول الليل الى نهار، ويحلو السهر، وتهدأ حركة العمل والانشغال اليومي بمشاكل الحياة وارتباطاتها، الامر الذي سهل على اسرة البرنامج موضوع الاتصال الهاتفي لوجود الضيوف العرب في منازلهم للرد على الهاتف بعكس الايام الاخرى حيث الكل مشغول أو مسافر وقد لا يجد فرصة للراحة والنوم ! !

الاخراج

ارتباط اسم المخرج منصور المنصور منذ عرفناه، وعرف الفن الاذاعي والمسرحي بقسم المنوعات، وبرامج المنوعات، وعرف عنه انه يجد متعة في تولي اخراج مثل هذه البرامج الحيوية ذات الصبغة الجماهيرية، وخلال مشواره الفني قدم العديد من البرامج المنوعة التي حققت نجاحا فنيا وجماهيرا يحسب لصالح الاذاعة الكويتية، سواء عبر البرنامج الاول، أو الثاني، ونجده يتالق دائما من برنامج لآخر، ويعرف كيف يختار (الطاقم الفني) من معدين ومقدمين حين يتصدى لاخراج برنامج من هذا النوع.

● منصور المنصور

انه الرجل الذي يعمل من وراء الكواليس بهدوء، وصمت وبعيدا عن البهرجة الاعلامية، وأعماله هي التي تتكلم لا تصريحاته ولقاءاته الفنية كما يحلو للبعض ان يمارسها بقوة.

في برنامج «معكم على الهواء» كان متألقا كعادته، ودعم جميع لقاءات ضيوفه في بث اجزاء من نتاجاتهم الفنية حين يتطرق الحوار لجزء منها، سواء المسرحية أو الغنائية، او الشعرية، وغيرها، وكان مسيطرا على مجريات البرنامج، رغم بعض المشاكسات والتدخلات الفردية لطاقم التقديم، فكان خير من يقود البرامج المنوعة ويساهم في انجاحها، وله الشكر على ذلك.

التقديم



● سلوى حسين

سلوى حسين مذيعة نشطة ومتمكنة من الضيف الذي تلتقيه ايا كان نوعه، ومتمكنة ايضا من لغتها الاذاعية، وتمتلك صوتا اذاعيا مميزا، ولغة عربية سليمة، لكن مشكلتها انها تقاطع الضيف كثيرا وتتدخل باستمرار حتى نكاد احيانا نسمعها تلقي السؤال، ثم تجيب عنه بدلا من الضيف. ومثل هذه التدخلات والمقاطعات وعدم الالتزام بالمادة المعدة يفسد اللقاء، وينفر جمهور المستمعين. فالمذيع الناجح هو الذي يستمع أكثر مما يتحدث، وهو الذي يشيع الامان في نفوس ضيوفه لكي يحصل على قدر اكبر من الاجابة، والغوص في اعماق من تتم استضافتهم، أما ان يتحول الى خصم وقاض في ذات الوقت. فهذا خطأ، والغاء لدور المعد، ونحن هنا لا نقصد ان يتحول المذيع أو المذيعة الى «ببغاء» يردد ما يملى عليه فقط؟ مطلوب بعض التعقيبات والمداخلات الحوارية حين لا تكون الاجابة ناقصة أو غير مفهومة للمستمع، وما عدا ذلك يعتبر تدخلا سافرا في عمل الآخرين.



● أماني الفقي

أما المذيعة أماني الفقي فهي مستمعة جيدة وتترك الحرية للضيف في الاجابة، لكنها في الاونة الاخيرة ركبت موجة زميلتها سلوى واتحدت الاثنتان على ارهاق الضيف والمستمع، واذا استمر الحال كما هو عليه فلن تجد اسرة البرنامج من يستمع أو يوافق على التوجه اليه.

ان برنامجا ناجحا يحتاج الى مذيعين أو مذيعات يقدرن هذا النجاح، ويعتبرن انفسهن جزءا منه بدلا من استعراض العضلات سعيا وراء النجاح الفردي على حساب النجاح الجماعي !

أحمد الشمري

المخرج السينمائي أسامة محمد:

لا توجد سينما سورية وكل ما يفعله جيلنا هو وضع حجر فوق آخر في عملية بنائها

في فيلمه الروائي الاول «نجوم النهار» يلقي المخرج السينمائي السوري أسامة محمد الضوء على العلاقة الفنية والمهمة التي عاشها في عملية اخراج الابطال من احداثياتهم البحتة، الى احداثيات العمل الفني حيث التوجه الاساسي يغرق في الوهم. وهم البشر حول ذاتهم والعلاقة بين هذا الوهم وبين الواقع كما هو.

وفي هذا الفيلم الذي اخرجه اسامة محمد، يصعد هذا المخرج السلم نفسه الذي مر عليه ممثلو الجيل في محاولته ان يرسي اليوم علائم السينما السورية. وهو يعني بهذا «السلم التجارب الوثائقية القليلة والمهمة جدا في اشعال الشرارة الضرورية بيننا كسينمائيين وبين مجتمعنا الذي نجول في عمقه باحثين».

وفي حديثه الى وكالة فرانس برس حول خصوصية السينمائية يوضح محمد ان هذه التجربة «تتقاطع مرة ثانية مع التجارب الاخرى». وقال «ساتكلم عن هذه الخصوصية باعتبارها طموحا ومحاولة، ولن اتكلم عنها كانجاز كون هذا الجانب ملك النقاد والمتتبعين. لكني اريد التاكيد اني انطلق شخصيا وبايمان شديد من احترام كبير للتراث السينمائي المحلي والعالمي، لكني أحاول في كل مراحل عملي الا اعترف باية مسلمات لغوية سينمائية».

ويشدد اسامة محمد على عدم السماح لنفسه «بالنظر الى المجتمع عبر قوالب ومسبقات من الافكار». ويضيف «اعتقد ان كلا منا يمتلك من العمل والخيال اذا توافر الصدق والاهتمام ما يجعله قادرا على كشف الجديد في العلاقات التي نمر عليها الاف المرات. ويصبح هذا الكشف ممكنا اذا تسلح الفنان بهذه النظرة الشخصية والثقة بالنفس باننا قادرون على قول الجديد».

وأضاف اسامة محمد «لسنا نحن من يقول كل الكلمة. ان الاحرف والكلمات موجودة في الواقع وهي اشبه ما تكون بلعبة الكلمات المبعثرة داخل الكلمات المتقاطعة».

ويعتقد اسامة ان النظرة الشخصية الفكرية واللغوية قادرة على جوهرة الجمل والمقاطع والاشعار في حروف الابجدية الموجودة والمتداولة والمتوضعة في ثنايا غرائب المجتمع وعجائبه.

وحول كيفية تطبيق هذا التنظير واسقاطه على العمل، يرى المخرج انه «اذا توقفت محاولا تجسيد هذه الافكار، فان كلا منا يستطيع الكلام عن تجربته الشخصية واحيانا عن تجارب الاقربين اليه. اقول مثلا ان الابطال الذين صعدوا الى شاشاتنا في الاونة الاخيرة - واعني بشاشاتنا الافلام السورية التي تحاول القول - اتيحت لهم الفرصة للمرة الاولى في ان يكونوا ابطالا بالمعنى التقني».



● المخرج السوري اسامة محمد

ويضيف «ان التأمل الخاص في مجتمعنا يجعلنا نتوقف عند بعض الشخصيات الهامشية مثلا لنكتشف شيئا فشيئا انها تمثل قطاعات مهمة في المجتمع وتلعب دورا اكثر أهمية مما كنا نعتقد. وقد تكون اهمية هذا الدور احيانا في كونها لا تلعب دورا. ابدا بالكلام عن الشخصيات لاقول ان التامل العميق جعلنا نكسر مواصفات البطل التقليدي في السينما وجعلنا اهتمامنا بجمال عينيه وقامته وبحة صوته اقل بكثير ودفعنا هذا التامل العميق الى ان نتلمس السؤال السينمائي في المجال الانساني وفي الالم الانساني وفي سؤال المصائر القاسي».

ومن خلال هذا التوجه يرى اسامة اننا «نتلمس ابجدية اخرى للجمال والافكار. وربما أحاول تلمس هذه الامثلة المبسطة لان الحديث عن التجربة السينمائية بهذا المستوى قد يكون من مهمات الناقد اولا. وما قلته عن الشخصيات يصلح نسبيا للتعميم وللشهادة على الخطوات التي نتبعها في صياغة سينما خارج مسلمات السينما العربية ومقوماتها».

ويضيف «لا أدعي اننا نجترح اختراعا جديدا في العالم، لكننا نحن وعلى صغر تجربتنا كسينمائيين سوريين نضيف ومضة صغيرة. واعتقد ان هذه الومضة هي التي تتراكم لتخلق وجها يستحق الاحترام لما نطمح الى ان نسميه السينما الوطنية».

وفي تجربة فيلم «نجوم النهار» تولى اسامة محمد كتابة السيناريو بنفسه في مدة استغرقت بين ثلاث وأربع سنوات عاش خلالها على قوله «اكتشاف ابطالي الذين لم يكونوا يوما يحلمون بأن يتناولهم فيلم سينما. عشت علاقة مهمة وغنية في عملية اخراج ابطالي من احداثياتهم الواقعية البحتة الى احداثيات العمل الفني، فاكتسوا من ملابس المخيلة ومن الضرورات الدرامية للفيلم، مما جعلهم يختلفون عما هم عليه في الواقع ولا يتناقضون في الجوهر الانساني مع حقيقتهم في المجتمع».

ويضيف «حاولت في تجربتي الكتابة مرة ثانية والاتكاء على حقي في القول والتامل والاكتشاف وعلى ثقتي الشديدة بان كلا منا يستطيع الاضافة اذا اتكب على عمله. ومنذ الكتابة وجدت ان السيناريو اجتاحته موجات من السخرية المرة ولطشات من الشاعرية وضربات من القسوة والحزن. وهذا هو العالم. هذا هو عالمي وهذه هي شخصياتي. ولن تورط في الكلام عن حدث متشعب.. انه المأتم داخل العرس. الابيض. هو فيلم يتكلم في شكل ما عن الوهم. وهم البشر حول ذاتهم والعلاقة بين هذا الوهم وبين واقع البشر كما هو».

ويقول اسامة محمد «ثمة اهدار مخيف للزمن يسببه الوهم حول الذات وعدم ادراكها على حقيقتها. احيانا يصبح الامر مهزلة عندما تراقب من يمشي ليسقط في الحفرة فتراه منتشيا ويغني عن جماله وجمالها. واحيانا يصبح المنظر مؤلما حين تجد ان هذا الذي يغني يعلن اصراره على ان يسحب خلفه غناء وهاوية اخوته واحبائه».

وفي عمله على الممثل والعلاقة بينه وبين المخرج. يشير محمد الى ان ما يسمى بالاخراج هو «مسالة مضنية وقد يسقط المرء في المتاهة التقنية. لكن المنهج السابق الذي اشرت اليه ينسحب على هذا الجانب. اعطيت الممثل حرية كبيرة في مرحلة ما من العمل وكنت مؤمنا به كما انا مؤمن بنفسي. وكانت مهمتي تقوم على مساعدته المضنية في التوصل بنفسه احيانا الى ما كنت اعرفه تماما واستطيع ان ادله عليه».

ويلفت محمد الى ان وصول الممثل بنفسه «وعبر ادواته ومشاعره وجهده الى ملامح الشخصية وتفاصيلها وخصوصيتها، يجعل المجال واسعا الى ان يتجلى في ادائه وان يضيف في اللحظة المناسبة الشيء المناسب».

وفي سؤال عن الاشكالية الاخراجية يقول اسامة محمد «هناك حساسيات الاخراج الاكاديمية التي نعرفها تماما بتفاصيلها التقنية كافة. والاهم هو اكتشاف لغتنا. وشخصيا انا استند الى المخيلة في الدرجة الاولى واحاول ان امرر التقنيات والاكاديمية عبر مخيلتي لتصبح اللغة الشخصية هي الاساس فيغيب العالم التقني ويزول فيها».

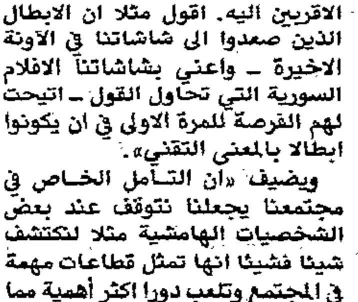
وعن الواقع الذي تعيشه السينما السورية في ازماتها وطموحاتها يقول اسامة محمد «اتساءل كثيرا في ما يتعلق بالسينما السورية وهل استطيع ان اطلق اسم سينما على تجارب لم تصل بعد الى حد التراكم».

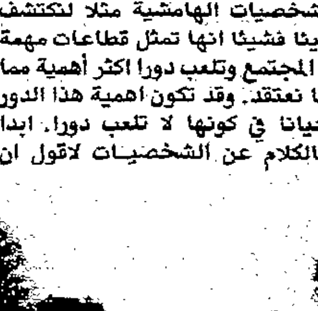
ويضيف «أتردد شخصيا في اطلاق أوصاف مبالغة على السينما السورية كمدرسة. لا توجد بعد مدرسة، بل مجرد محاولات وافلام انظر اليها باحترام بالغ. كاننا نملك صفوفا عدة لمدرسة ابتدائية لم يتضح منهجها التعليمي. وربما ما تزال تحفر الاساسات. ولحسن الحظ فان الاشخاص الذين يحفرون يستحقون الاحترام. والاحجار التي ترمى في هذه الاساسات تستحق هي الاخرى الاحترام ايضا».

ويرى اسامة محمد «نحن نتحد في ايماننا بان لغتنا تنبثق من حروف واقعنا ونتحد في ايماننا بان الصدق هو الشيء الذي لا يكشف بواسطة التحاليل الكيميائية. والصدق هو واحد من اهم معايير الفن. ونحن نتحد في احساسنا العبثي باننا خلقنا للسينما. وسنقضي حياتنا من أجل فيلمين أو ثلاثة أفلام. هذا اسميه شخصيا احجار الاساس أو خشبا للنوافذ التي لم تحكم تماما».

ويختم المخرج السينمائي «مرة اخرى سيكون محزنا الا نستمر في البناء. نحن في حاجة الى اعتراف أكبر باهمية السينما ونؤمن بأن قليلا من السينما يفرح قلب الانسان... ونحن نسعى الى الكثير».

يذكر ان اسامة محمد من مواليد اللاذقية عام ١٩٥٤ وهو خريج معهد السينما في موسكو. «نجوم النهار» هو فيلمه الروائي الاول واخرجه عام ١٩٨٨. له فيلم تسجيلي بعنوان «اليوم كل يوم» مدته ١٥ دقيقة وفاز باحدى جوائز مهرجان قرطاج للسينما عام ١٩٨٦.. وفيلمه «نجوم النهار» حاز جائزة النخلة الذهبية في فالنسيا باسبانيا، وجائزة افضل مونتاج في قرطاج ١٩٨٨.











● مشهد من فيلم - نجوم النهار

المخرج مارون بغدادي

«يلبنن» العنف في فيلم جديد

تعرض محطة «كانال بلوس» التلفزيونية الفرنسية مساء السبت المقبل في اطار سلسلة «نساء الثورة» (لي جوبون دو لا ريفولوسيون) فيلما للمخرج اللبناني مارون بغدادي، تناول فيه المغامرات العاطفية والجنسية لاحد ابطال الثورة الفرنسية جان بول مارا.

ووصفت صحيفة «لوموند» الفيلم بانه «يعطي صورة مقنعة وجديدة عن هذه الحقبة الفوضوية» من الثورة الفرنسية «بعيدا عن الكليشيهات والصور الجامدة المتوارثة» حول هذه المرحلة من التاريخ الفرنسي.

ونقل بغدادي حياة مارا منذ نشاته في سويسرا حيث ولد العام ١٧٤٣ حتى اغتياله في مغطسه في باريس على يد شارلوت كوردي لعام ١٧٩٣. وكان مارا معروفا بلقب «صديق الشعب» لامي دو بويل - نسبة الى الصحيفة الثورية المتطرفة التي تحمل الاسم ذاته والتي اسسها منذ اندلاع الثورة في ١٧٨٩. وشن مارا عبر هذه الصحيفة حملات عنيفة على الطغيان والارستقراطية والملكية ولاحقا على «اعداء الثورة». ويعتبر مسؤولا عن المجازر التي ارتكبت في سبتمبر ١٧٩٢ للتخلص من المتورطين في التحضير لـ «مؤامرة ارستقراطية». وهو أحد مؤسسي «نظام الرعب» اكثر المراحل دموية في تاريخ الثورة الفرنسية. وقد اعدم عشرات الالاف من «اعداء الشعب» بالمقصلة في هذه المرحلة.

ويبدأ فيلم بغدادي بأسلوب رمزي اذ يطل فيه مارا وهو يطارد طيرا معدا للذبح. ويبدو الفيلم كله مؤلفا من مشاهد منفصلة ومتلاحقة تلقي الضوء في ومضات على حياة مارا العاطفية والجنسية ومنها على حياته الثورية. ويقوم الممثل الفرنسي ريشار بورينجير بتجسيد شخصية مارا المتطرف والعنيف والمحاط بالنساء واحد ابطال الثورة الذين عرفوا شعبية كبيرة جدا في تلك الحقبة.

ورأت «لوموند» ان مارون بغدادي اعطى في فيلمه صورة «مقنعة وقريبة من المنطلق» عن شخصية مارا الذي بدا من خلال كاميراته «أشبه بوحش متعطش للجنس وللمعرفة وللدماء».

ومارا الذي مارس الطب. علما بانه «اشترى» شهادة في هذا الاختصاص من انكلترا، يبدو ايضا في فيلم بغدادي على قول الصحيفة «هاوي تشريح يجد متعة كبيرة في تفكيك الادوات والاشخاص في محاولة لفهمهم وحتى ولو ادى ذلك الى تحطيمهم».

ومارون بغدادي، يعيش منذ سنوات في فرنسا. وبعد ان صور اشرطة قصيرة ووثائقية عديدة لفت الانظار مع فيلمه «حروب صغيرة» ١٩٨٢ حول الحرب اللبنانية. وفي باريس صور في العام ١٩٨٦ «الرجل المحجب» لوم فوالي - الناطق بالفرنسية والذي يعالج الموضوع ذاته. وسبق ان عمل مع التلفزيون الفرنسي وصور الحلقة اللبنانية من سلسلة «أطباء الرجال» تحت عنوان «أرض العسل والبخور».

واعتبرت صحيفة «لوموند» ان ما قد يصدم في «مارا» كما راه بغدادي هو «لبننة» نظام الرعب التي تبرز من خلال العنف و «جرأة الفيلم الايديولوجية والتصويرية» خصوصا ان المخرج «نجح في الربط بين الجنس والسياسة والطب في حياة الثوري الفرنسي».

وكتب بغدادي الفيلم بالتعاون مع كاتب السيناريو الفرنسي دانيال بولانجيه. وتقوم الفرنسية نادين ترنتينيان بدور شارلوت كوردي التي طعنت مارا في مغطسه حين كان عمره ٤٦ عاما.

وقالت «لوموند» ان «ذكاء المخرج وتحكمه بعمله» يجعلان من «مارا» عملا قريبا من الكمال يطغى عليه «الاداء المذهل» للمثلين ويعتبر دليلا على ما يمكن ان يبلغه «العمل التلفزيوني من نبل وكمال».



● المخرج اللبناني مارون بغدادي

الاغنية الجديدة

فجأة وبدون مقدمات يظهر عشرات المطربين والمطربات وتباع لهم مئات الاغنيات التي لا تستحق أن يبذل فيها اقل مجهود (هذا إن بُذل طبعاً) ولا تتوفر فيها عناصر الاغنية الجيدة (ولا نقول الممتازة) من كلمة صادقة، وصوت جيد؟ والحان معبرة. وليس غريبا ان تختفي بالسرعة نفسها فلا نسمع لها ذكرا، ولم يعد لها وجود. ولكن ما السبب في ذلك؟! ومن المسؤول؟! هل يرجع ذلك الى عدم وجود شعراء قادرين على التعبير، ام الى اندثار الاصوات القوية، ام الى فقدان الحس لعمل الحان شجية، ام يعود الى التضخيم الاعلامي الاعلاني لبعض من لا يستحقون، ام الى فساد الذوق عموما؟

نحن مؤمنون بأن لكل وقت ذوقا مميزا واسلوبا للتعبير؟ ولكننا لا نطالب بالكثير، لم نعد نطالب بالاغنية التطريبية، لانه يظهر ان زمانها قد انتهى ولم يحن اوانها بعد للعودة. ولم نعد نقارن بين الاغنية التطريبية القديمة والاغنية الخفيفة الحديثة. ان كل ما نرجوه هو وجود المعقول والجود من الموجود طبعا. كل ما نتمناه ان يحسن انتقاء الاغنية واختيارها حسب مواصفات محددة كي تستمر وتبقى لمدى بعيد. كل ما نطمح اليه هو ارتقاء الاغنية العربية الخفيفة، والتعالي عن الاسلوب الاستعراضي، وعن التركيز على الاضواء والكاميرات، والترفع عن الاعتماد على المكبرات الصوتية واستخدام الصدى لتعديل الصوت او تحسينه.

واخيرا الابتعاد عن الاسلوب المادي البحت من اجل اغنية عربية خفيفة جديدة اصيلة ومعبرة.

انتصار

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٩٥
الريال القطري	٨٠,٣٠
الريال العماني	٧٥٩,٨٥
الدينار البحريني	٧٧٦
درهم الامارات	٧٩,٦٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٠٧
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٩٨٠
الدينار اليمني	٨٥٢
الدينار التونسي	٣١٤,٤٠
الدينار الاردني	٥٢٩,٥٠
الدينار العراقي	١٠٨
الليرة اللبنانية	٦٤٥
الليرة السورية	٧١٥
الدرهم المغربي	٣٥,٢٠
الدولار الاميركي	٢٩٢,١٠
الدولار الكندي	٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٤٨٩
الجنيه القبرصي	٥٩٥
المارك الالماني	١٥٣,٧٠
الفرنك السويسري	١٧٣,٣٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٥٥
الفرنك البلجيكي	٧,٤٢٠
الليرة الايطالية	٢١١
الليرة التركية	١٤٤
الجلدر الهولندي	١٣٦,٣٠
الشلن النمساوي	٢٢,٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٤٥
البيزتا الاسبانية	٢,٤٨٠
الروبية الهندية	١٨,٢٤٠
الروبية الباكستانية	١٤,٢٠٠
الروبية السيلانية	٨,٥٧٠
دولار سنغافورة	١٤٩,٩٥
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٠
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,١٨٠
البيسو الفليبيني	١٣,٧٩٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٨٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٦٥
سعر كيلو الفضة	٧٥,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٠٠
سعر ذهب تولات	٤١٨,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٢
سعر الليرة الرشادية	—
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩١,٥٠
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٢,١٠

* المزيني (١٩٨٩/٥/١٠)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٥/١٠)

	آخر سعر
الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٥٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٧ ٢٦/٣٢
بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ١/٨
اليابان	
سعر الخصم	٢١/٢
اموال تحت الطلب	٤٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٤٢٩/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٥/١٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٥ ٥/٨
بوردن انك	٦١ ٧/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٤ ٣/٤
داتا جنرال	١٦ ١/٢
كاتربيلر	٥٨ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٣٤ ١/٤
كرايزلر	٢٣ ١/٤
سيتي كورب	٢٨ ٧/٨
كلوريكس	٣٥ ١/٤
دير اند كومباني	٥٢ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٦ ١/٨
دو كيميكالز	٩١ ١/٢
دوبوند	١٠٦ ٧/٨
ايستمان كوداك	٤٣ ٣/٨
ايكسون	٤٢ ١/٨
فلور كوربوريشن	٢٥
فوستر ويلير	١٨ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٧ ٣/٨
جنرال موتورز	٣٩ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٥٦ ١/٢
كوديير	٥١ ٥/٨
هاليبرتون	٢٩ ١/٤
هيلت اند باكارد	٥٤
هيلتون هوتيل	٦٤ ٣/٨
هوليداي ان	٣٨
هوندا موتورز	٢٩ ١/٨
اي بي ام	١٠٩ ٥/٨
اي تي تي	٥٦ ١/٤
جونسون - جونسون	٩٥ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٨ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ٣/٤
مينسوتا ماينغ	٧٢ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٥ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٥
بيبسي كومباني	٤٨ ١/٨
بولارويد	٣٩ ٣/٨
شلومبرغر	٣٨ ١/٨
يونيسيز	٢٥
سوني كوربوريشن	٥٣ ١/٤
سكويب	٧٥ ٣/٨
سينتكس	٤٥ ١/٢
تيليداين	٣٥٠ ٣/٨
تكساسكو	٥٣ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣١ ٣/٤
اب جونز	٣١
وستنغ هاوس	٥٦ ١/٢
مؤشر داو	٢٣٧١
حجم التعامل بالملايين	١٥٠٠٩

معارض عالمية

تنشر «القبس» وعلى حلقات قائمة بالمعارض العالمية التي ستقام خلال العام الحالي كما وردت في دليل غرفة تجارة وصناعة الكويت للمعارض العالمية عام ١٩٨٩.

ونراعي بنشر قائمة المعارض قبل موعد عقدها باسبوعين لتمكين رجال الاعمال من اتخاذ اجراءاتهم وترتيباتهم.

ويرجى من المهتمين الاتصال بالجهات المعنية للتاكد من مواعيد عقد هذه المعارض قبل سفرهم ذلك ان بعضها قد يكون عرضة للتغيير او الالغاء.

- معرض الاجهزة والادوات — سنغافورة — ٢٣ - ٥/٢٦
- معرض الاجهزة والادوات — سنغافورة — ٢٣ - ٥/٢٦
- معرض الامن الدولي — زيوريخ — ٢٣ - ٥/٢٦
- معرض العناية والوقاية الصحية — بيرمنغهام - بريطانيا — ٢٣ - ٥/٢٥
- معرض تكنولوجيا الطب — زغرب - يوغسلافيا — ٢٣ - ٥/٢٦
- معرض الرخام والمعادن — ثيسالونيكي - اليونان — ٢٤ - ٥/٢٩

- معرض البناء الدولي — وانتشاي - هونغ كونغ — ٢٤ - ٥/٢٧
- معرض الفنادق وخدمات تقديم الماكولات — هونغ كونغ — ٢٤ - ٥/٢٧
- معرض الات ومواد التغليف — بولوغنا - ايطاليا — ٢٤ - ٥/٢٧
- معرض مستلزمات صيانة السيارات — بولوغنا — ٢٤ - ٥/٢٨
- معرض السيارات — تورين - ايطاليا — ٢٤ - ٥/٢٨
- معرض البلاستيك والمطاط — سيئول — ٢٤ - ٥/٢٨
- معرض لشبونة الدولي — لشبونة — ٢٤ - ٥/٢٨
- معرض الاشغال المعدنية — لشبونة — ٢٤ - ٥/٢٨

- معرض الات صنع الاحذية والسلع الجلدية — اريفان - الاتحاد السوفيتي — ٢٤ - ٥/٣١
- معرض صناعة المساحيق — منسك - الاتحاد السوفيتي — ٢٤ - ٥/٣١
- معرض دوالا الدولي — دوالا - الكاميرون — ٢٥ - ٥/٣١
- معرض الصخور الطبيعية وتكنولوجيا استخدامها — نوريمبرغ - المانيا/غ — ٢٥ - ٥/٢٨
- معرض الالكترونيات — ميلانو - ايطاليا — ٢٥ - ٥/٢٩
- معرض اجهزة التصوير التلفزيوني والسينمائي — طوكيو — ٢٥ - ٥/٢٦
- معرض التكنولوجيا الحديثة — همامتسو - اليابان — ٢٥ - ٩/٢٧
- معرض الحياة الاوروبية — طوكيو — ٢٥ - ٥/٢٨
- المعرض الدولي الاول للمعلومات ومعلومات وسائل الاتصال واجهزة المكاتب — الدار البيضاء — ٢٥ - ٥/٢٨

- معرض ومؤتمر الادوية — ڤالينسيا - اسبانيا — ٢٥ - ٥/٢٨
- معرض النقل — جونكوبنغ - السويد — ٢٥ - ٥/٢٨
- معرض المفروشات المستوردة — برن — ٢٥ - ٣/٢٩
- معرض تحسين المنازل — تايبي — ٢٥ - ٥/٢٩
- معرض البناء العالمي — تايبي — ٢٥ - ٥/٢٩
- معرض الماكولات والمشروبات — بانكوك — ٢٥ - ٥/٢٨
- معرض تجهيزات الفنادق والمطاعم — بانكوك — ٢٥ - ٥/٢٨

- معرض التكنولوجيا المتطورة — طوكيو — ٢٦ - ٥/٢٩
- معرض السلع الجلدية — ڤيينا — ٢٧ - ٥/٢٩
- معرض قبرص الدولي — نيقوسيا — ٥/٢٧ - ٦/٤
- معرض الاحذية والجلود — ثيسالونيكي - اليونان — ٢٧ - ٥/٣٠
- معرض الازياء «الهيلينية» — ثيسالونيكي — ٢٧ - ٥/٣٠
- معرض الاجهزة الموسيقية — اوكلاند - نيوزيلندة — ٢٧ - ٥/٢٨

- معرض الدواجن والمواشي — مانيلا — ٥/٢٨ - ٦/٥
- المعرض الدولي للماكولات — كولونيا - المانيا/غ — ٥/٢٩ - ٦/٢
- معرض البصريات الدولي — طوكيو — ٥/٣٠ - ٦/١
- معرض الاجهزة الطبية ومستلزمات المستشفيات — ذاهاغو - هولندا — ٥/٣٠ - ٦/٢

- معرض المعدات — استانبول — ٥/٣٠ - ٦/٣
- معرض ورق الحائط — لندن — ٥/٣٠ - ٦/١
- معرض الآت وادوات صنع المعادن — موسكو — ٥/٣٠ - ٧/٧
- معرض الآت الزراعة والبستنة — شبتون مولت - بريطانيا — ٥/٣١ - ٦/٣

تقرير القبس المالي

بعد اسبوع من الارتفاع

الدولار يتراجع قليلا مقابل العملات الرئيسية

انخفض سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق الصرف العالمية امس بسبب عمليات جني الارباح التي قام بها المستثمرون.

في اوروبا هبط سعر صرف الدولار عند افتتاح التداول امس. فقد ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ١٫٦٦٥٥ دولار، مقارنة مع ١٫٦٦١٠ دولار امس الاول.

وكانت العملة الاميركية قد حققت ارتفاعات قياسية خلال الايام القليلة الماضية مقابل العملات العالمية الرئيسية الاخرى. وقد قامت عدة بنوك مركزية بالتدخل لوقف صعود سعر صرف الدولار. وكان الدولار قد حقق امس اعلى ارتفاع له مقابل الجنيه الاسترليني منذ ٨ اشهر.

ففي لندن تدخل البنك المركزي مساء امس الاول لحماية الجنيه الاسترليني وسط تهديدات من تزايد منازعات الشركات الصناعية بسبب تراجع العملة البريطانية.

وقال متداولون ان الدولار ما زال قويا بسبب الارتفاع النسبي لاسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

في فرانكفورت ايضا انخفض سعر صرف العملة الاميركية حيث بلغ عند افتتاح التداول صباح امس ١٫٩٠٧٥ مارك الماني، مقارنة مع ١٫٩١٧٠ يوم الثلاثاء.

وهبط الدولار في زيوريخ صباح امس حيث افتتح عند سعر ١٫٦٩٤٥ فرنك سويسري، مقابل ١٫٧٠٤٥ فرنك امس الاول.

وقال متداولون ان حركة التداول في اسواق الصرف الاوروبية قد هدأت امس بعد يومين من التداول الكثيف. واضافوا أن المتعاملين ينتظرون نشر احصائيات اسعار السلع الاستهلاكية الاميركية للشهر الماضي.

وقال سمسار ان عدم تدخل البنوك المركزية قد اثر سلبيا على سعر الدولار بسبب شعور المتداولين أن الدول الصناعية السبع قد خططت لرفع الدولار الى مستوى ١٫٩ مارك الماني.

عند منتصف عملية التداول ظهر امس (بتوقيت لندن) بلغ سعر صرف الدولار ١٫٩٠٧٢ مارك الماني و١٫٦٨٩٥ ففرنك سويسري. ويلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١٫٦٦٩ دولار.

وتراجع الدولار الاميركي امام الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات امس وقال متداولون ان العملة الاميركية قد اقفلت الجلسة الصباحية بسعر ١٣٤٫٢٠ ينا مقابل ١٣٥ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

واضاف المتداولون ان الدولار تحرك صباحا بين ١٣٤٫١٨ ينا و١٣٤٫٤٥ ينا واستقر سعر التداول الرئيسي على ١٣٤٫٤٠ ينا.

ويلغ حجم المعاملات الفورية ٤٫٧ بلايين دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ٨٫٢ بلايين دولار خلال الفترة الصباحية.

وقد اغلق سعر صرف الدولار عند اغلاق التداول ١٣٤٫٤٤ ينا، منخفضا ٠٫٥٦ ين عن اغلاق امس الاول.

وكان الدولار الاميركي قد واصل تقدمه مقابل العملات الاوروبية الرئيسية في نيويورك امس الاول في غياب تدخل البنك المركزي لليوم الثاني على التوالي.

وعزا متداولون سبب ارتفاع سعر العملة الاميركية بشكل متواصل منذ اسبوع ونصف الى الفارق الكبير بين معدلات اسعار الفائدة الالمانية والاميركية.

وعكست قوة الدولار تاثيرات متناقضة على الاقتصاد الاميركي ففي الوقت الذي ساعدت على مواجهة التضخم الاميركي من خلال تخفيض اسعار البضائع المستوردة وخفض نسبة التنافس في المنتجات الاميركية، شكل هذا التقدم تهديدا بتقويض جهود دولية لتخفيض العجز التجاري الاميركي الكبير وايجاد فوائض المانية غربية ويابانية كبيرة.

ويرجع ذلك الى ان ارتفاع الدولار جعل الصادرات الاميركية اكثر تكلفة في الاسواق العالمية بينما خفض تكاليف الواردات للمستهلكين الاميركيين.

ووصف ارتفاع الدولار بانه احدث حالة عدم توازن بين الدول الصناعية.

وفي اسواق السبائك الاوروبية تصاعدت اسعار المعادن النفيسة في تداول بطيء.

ففي بداية التداول في اسواق لندن تم تبادل اونصة الذهب بسعر ٣٧٨٫٢٥-٣٧٧٫٧٥ دولارا بينما بلغ سعر اونصة الفضة ٥٫٦٩ - ٥٫٦٧ دولارات للاونصة الواحدة.

الدولار بـ ٥٠٧ ليرات لبنانية

سجل الدولار الاميركي لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس ٥٠٥ ليرات لبنانية كسعر وسطي (٥٠٦ ليرات للشراء و٥٠٧ ليرات للمبيع) وذلك مقابل ٤٨٨ ليرة لدى اقفال السوق الخميس الماضي الذي كان اخر يوم عمل.

بسام عطاري مديراً لبنك الاسكان الأردني

اعلن في عمان امس انه تم تعيين بسام عطاري مديرا عاما لبنك الاسكان الاردني بعد ان كان يتولى في السابق منصب نائب المدير العام لبنك الاسكان.

كما اعلن انه تمت الموافقة على استقالة نائب محافظ البنك المركزي الاردني ماهر شكري.

ويذكر ان الحكومة الاردنية عازمة على اجراء تغييرات مهمة للقيادات الادارية في المؤسسات المالية الرسمية في الاردن. ويبدو ان هذه الاستقالة قد جاءت قبيل البدء في اجراء هذه التغييرات.

انخفاض اسعار الاسهم الاوروبية واليابانية

ضعفت اسعار الاسهم الاوروبية بشكل عام عند افتتاح التداول امس، وانخفضت كذلك اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وعند نهاية الفترة الصباحية في بورصة لندن خسر مؤشر «فاينتشال تايمز» حوالي ٥ نقاط وبلغ ٢٣٧١ نقطة، وكذلك انخفضت اسعار الاسهم الالمانية والفرنسية.

في سوق طوكيو للاوراق المالية عاودت اسعار الاسهم الارتفاع صباح امس بعد ان كانت قد خسرت بعض قوتها امس الاول، ولكنها عادت وانخفضت في فترة التداول المسائية.

ويذكر انه خلال الايام القليلة الماضية ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية بشكل كبير وحطمت ارقاما قياسية تاريخية.

وقد خسر مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياسي ٢٢٥ اصدارا حوالي ٣٨ نقطة امس ليبلغ عند اغلاق التداول ٣٣٩٩٣ نقطة، وكان «نكي» قد خسر ١٠٣ نقاط امس الاول.

واقفل مؤشر السوق الشامل لكافة الاسهم في القسم الاول بمقدار ٢٥٤٥ نقطة مسجلا كسبا مقداره ٧ نقاط صباحا بعد ان فقد ٦٫٣٧ نقاط امس الاول.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بنحو ٥٠٠ مليون سهم مقارنة بحجم بلغ ١٠١٧ مليون سهم ليوم الثلاثاء.

وذكر سماسرة ان السوق بقي قويا خلال جلسة الساعتين صباحا بشراء تركز غالبا على اصدارات التكنولوجيا المتطورة.

في فترة التداول المسائية تم تبادل حوالي ٤٠٠ مليون سهم.

وقال متداولون ان من اسباب انخفاض اسعار الاسهم هو تعليق لمحافظ بنك اليابان المركزي بان اسعار الخصم الرسمي قد يتم رفعها قريبا.

وكان محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا، قد اعلن ان البنك المركزي يراقب عن كثب تحرك الاسعار وسوف يتخذ خطوات ملائمة اذا تطلب الامر لمواجهة الضغط التضخمي.

وابلغ سوميتا برلمان بلاده انه يجب السهر على تحركات الاسعار المحلية لمراقبة اثر الضريبة الاستهلاكية البالغة ٣ بالمائة والتي فرضت في اول ابريل الماضي.

وذكر المحافظ ان زيادة سعر الخصم الرسمي هي من التدابير المحتملة لمنع التهديد التضخمي ولكنه امتنع عن الكشف عن احتمال رفع الاسعار قائلا ان ذلك يطلق تكهنات غير ضرورية.

وردا على سؤال عن الوضع الاقتصادي قال سوميتا ان اقتصاد اليابان ما زال في مرحلة توسعية واكد على ان استقرار الاسعار القومية شرط سابق للحفاظ على النمو الاقتصادي المعتمد على الطلب المحلي.

وردا على اسئلة من النواب حول اثر الموقف السياسي الناجم عن فضائح رشاوى شركة «ريكروت» على قيمة الين مقابل الدولار اعترف محافظ بنك اليابان بان الموقف ربما يكون قد اسهم في الضغط على العملة اليابانية مما خفض قيمتها.

بدء مباحثات اقتصادية بين القاهرة وموسكو

وصل وفد اقتصادي سوفيتي الى القاهرة صباح امس في زيارة رسمية لمصر يحضر خلالها اجتماعات لجنة تعاون سوفيتية مصرية مشتركة في المجال الاقتصادي التجاري والعلمي.

وذكر راديو القاهرة ان زيارة الوفد السوفيتي برئاسة وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية قسطنطين كاتوشيف ستمتد ستة ايام للمشاركة في اجتماعات اللجنة المذكورة التي بدأت اعمالها في القاهرة مساء امس.

شركة سويسرية: تلقينا من «ألفا» أعلى طلب تأمين لعام ٨٨

قال تقرير للشركة السويسرية لاعادة التامين ان اعلى طلب للتامين تلقته من منصة نفط «الفا» في بحر الشمال في بريطانيا التي وقع فيها انفجار ادى الى اشتعالها في يوليو الماضي.

واشار الى ان اجمالي قيمة التامين المطلوب لم تتحدد بعد وانما تقدر بين ١٫٢ - ١٫٥ بليون دولار وهو اعلى رقم يطلب منها.

وذكر ان شركات التامين دفعت حوالي ٥٫٧ بلايين دولار لطلبات التامين الرئيسية في العام الماضي مقارنة مع ٧٫٠ بلايين عام ١٩٨٧.

واضاف ان الحوادث البشرية التي بلغت في العام الماضي ٢٠٠ حادث كلفت حوالي ٣٫٧ بلايين دولار كتامين على التلف كان من بينها عشرة ملايين دولار كتامين على ٢٠ حالة وفاة.

واشار الى ان هناك ٩٠ كارثة طبيعية من اسوأها زلزال ارمينيا الذي اسفر عن مقتل ٢٥ الف وتشريد نصف مليون وبلغت تكاليف تامين الكوارث الطبيعية ٢ بليون دولار.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٥/١٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٤٤ نقطة) بزيادة قدرها (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٢											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠		,٩٨٠	٤١٠٠٠٠	١٩	٤٠١٨٠٠	,٩٩٠	٥/٩	,٩٨٠	,٩٧٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٣٧٥		,٣٧٥	٦٠٦٢٩٩	١٥	٢٢٧٣٦٢	,٣٧٥	٥/٩	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٠	٥٠٠٠٠٠	٢٢	١٤١٦٥٠	,٢٨٥	٥/٩	,٢٨٥	,٢٨٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٢٥٠٠٠٠	٣	٨٢٥٠٠	,٣٣٥	٥/٣	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٣٠		,٣٣٠	١٠٠٠٠	١	٣٣٠٠	,٣٣٥	٥/٣	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٤٠	٤/٢٣	,٣٤٠	,٣٢٠	
٧	بنك برقان	,٢٩٠		,٢٩٠	٣٠٠٠٠٠	٨	٨٧٠٠٠	,٢٩٥	٥/٣	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٨٥		,٤٨٥	٣٨٠٠٠٠	٢١	١٨٤٣٠٠	,٤٩٠	٥/٩	,٤٩٠	,٤٨٥	,٠٠٥-
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٩٥											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٥	٤/١١			
١٠	الاستثمارات الخارجية										,٠٥٠	
١١	الدولية للاستثمار							,٠٧٠	٥/٣	,٠٧١	,٠٦٨	
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٢٠	٤/٢٩	,٤٣٠	,٤٢٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٣	٥/١			
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,٠٨٨	,٠٨٧	,٠٨٨	١٨٠٠٠٠٠	٥	١٥٨٣٢٠	,٠٨٥	٥/٣		,٠٨٦	,٠٠٣+
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٦	,٠٦٥	,٠٦٦	١٠٤٠٠٠٠	١٩	٦٨٤٤٠	,٠٦٥	٥/٣	,٠٦٦	,٠٦٥	,٠٠١+
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٥	,٠٨١	,٠٨٤	٢٩٦٠٠٠٠	٣٣	٢٤٨٥٦٠	,٠٨٢	٥/٩	,٠٨٥	,٠٨٤	,٠٠٢+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧٦											
١٧	الكويت للتامين							,٥٩٠	٥/٩	,٦٠٠		
١٨	الخليج للتامين							سهم	جديد		,٣٠٠	
١٩	الاهلية للتامين							سهم	جديد			
٢٠	وربة للتامين							سهم	جديد			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٩٩											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٤	,١٣٠	,١٣٤	١٤٢٠٠٠٠	٢٨	١٨٧٩٢٠	,١٢٤	٥/٢	,١٣٦	,١٣٠	,٠١٠+
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٥٦	٥/١	,٠٥٧	,٠٥٦	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨			
٢٤	الصالحية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٤											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٥٠٠	٤/١٨			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٠	٣/٢١			
٢٧	اسمنت الكويت											
٢٨	صناعات التبريد							سهم	جديد			
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٨٠	٥/٣	,٩٩٠	,٩٨٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٧٦	٤/٢٦	,١٨٠		
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							سهم	جديد			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٧٨											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية									,١٨٠		
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٤٦	,١٤٠	,١٤٦	١٧٠٠٠٠٠	٤٥	٢٤٥٠٤٠	,١٤٠	٥/٩	,١٤٦	,١٤٤	,٠٠٦+
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٨٢	٨٤٠٠٠٠	١٧	٦٨٣٢٠	,٠٨٢	٥/٣	,٠٨٣	,٠٨٢	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣١٠	,٣٠٥	,٣١٠	١٤٦٠٠٠٠	٥٨	٤٤٦٤٠٠	,٣٠٥	٥/٩	,٣١٠	,٣٠٥	,٠٠٥+
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٥٠	٤/٤	,١٥٠	,١٤٢	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٣٨											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,١٥٠	٤/١٠		,١٣٠	
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							سهم	جديد			
٤٢	المتحدة للدواجن	,٢٣٠		,٢٣٠	٦٠٠٠٠	١	١٣٨٠٠	سهم	جديد	,٢٢٨		
٤٣	الكويتية للاغذية	,٢٩٠		,٢٩٠	٢٠٠٠٠	٢	٥٨٠٠	,٢٩٥	٥/٣	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥-
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٨٩٢											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٣		,٠٦٣	٤٤٠٠٠٠	٨	٢٧٧٢٠	,٠٦٣	٤/٢٠	,٠٦٤	,٠٦٢	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٦		,٠٤٦	٤٢٢٤٨٣	٣	١٩٤٣٤	,٠٤٧	٥/٩	,٠٤٧	,٠٤٦	,٠٠١-
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٣	,٠٨٢	,٠٨٣	٤٨٠٠٠٠	٥	٣٩٤٨٠	,٠٨٢	٥/٣	,٠٨٤	,٠٨٣	,٠٠١+
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٢٥		,٠٣٢٥	٢٤٠٠٠٠	١	٧٨٠٠	,٠٣٢٥	٥/١	,٠٣٢٥	,٠٣٢	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٤		,٠٢٤	٣٢٠٠٠٠	٤	٧٦٨٠	,٠٢٣٥	٥/٣	,٠٢٤٥	,٠٢٣٥	,٠٠٠٥+
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٣٥	٥/٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما							
	المجموع الكلي				١٥٦٥٨٧٨٢	٣١٨	٢٦٧٢٦٣٦ دك					

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٩٩٢,٣٥
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٦٦,١
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٩٤,٠٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢٣٧١,٣٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٠٥,١٩
حجم التداول في نيويورك	١٥٠٠٩٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٥/٨

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بان. ام.	٥	٥/٨+
٢) سيكمور	٣٦ ١/٨	١/٤-
٣) ايكسون	٤٢ ١/٨	٣/٨+
٤) ميوك	٣٠ ١/٨	٣/٨-
٥) اي.بي.ام	١٠٩ ٣/٤	١/٤+
٦) تكساس يوت	٢٨ ٣/٤	
٧) اي.تي.تي	٣٣ ٧/٨	٣/٨-
٨) بانهاند	٢٢ ٣/٨	١/٨-
٩) ميل دوغي	٥٨ ١/٨	١/٨-
١٠) تافستار	٥ ١/٨	١/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٥/١٠	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	,٢٩١٦	١,٣٩٠٥	٦,٤٤٧٥	١,٣٤٦٠	١,٦٩٢٥	,٥٩٩٧	١,٩٠٨٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٥	٩,٩٤٧٧	,٧٧٣٤	٣,٦٨٨٣	١٧,١٠٢١	٣,٥٧٠٢	٤,٤٨٩٣	١,٥٩٠٧	٥,٠٦١٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٩٤	,٣٧٨٦	١,٧٥٥٨	,٣٦٦٥	,٤٦٠٩	,١٦٣٣	,٥١٩٦
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٧	,٣٧٠٧	١,٧١٩٢	,٣٥٨٩	,٤٥١٣	,١٥٩٩	,٥٠٨٧
دينار كويتي	٣,٤٢٩٣	١,٢٩٢٨	١٢,٥٩٢٥	١٢,٨٦١١	—	٤,٧٦٨٣	٢٢,١١٠٧	٤,٦١٣٩	٥,٨٠٤١	٢,٠٥٦٥	٦,٥٤٣٢
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧١٩١	,٢٧١١	٢,٦٤٠٧	٢,٦٩٧٠	,٢٠٩٧	—	٤,٦٣٦٨	,٩٦٦٠	١,٢١٧١	,٤٣١٢	١,٣٧٢١
فرنك فرنسي	,١٥٥١	,٠٥٨٤	,٥٦٩٥	,٥٨١٦	,٠٤٥٢	,٢١٥٦	—	,٢٠٨٧	,٢٦٢٥	,٠٩٣٠	,٢٩٥٩
١٠٠ ين ياباني	,٧٤٢٩	,٢٨٠٠	٢,٧٢٨٠	٢,٧٨٦٢	,٢١٦٦	١,٠٣٣٠	٤,٧٩٠١	—	١,٢٥٧٤	,٤٤٥٥	١,٤١٧٥
فرنك سويسري	,٥٩٠٨	,٢٢٢٧	٢,١٦٩٥	٢,٢١٥٨	,١٧٢٢	,٨٢١٥	٣,٨٠٩٤	,٧٩٥٢	—	,٣٥٤٣	١,١٢٧٣
جنيه استرليني	١,٦٦٧٥	,٦٢٨٦	٦,١٢٣٠	٦,٢٥٣٦	,٤٨٦٢	٢,٣١٨٦	١٠,٧٥١٢	٢,٢٤٤٤	٢,٨٢٢٢	—	٣,١٨١٥
مارك الماني	,٥٢٤١	,١٩٧٥	١,٩٢٤٥	١,٩٦٥٥	,١٥٢٨	,٣٧٠٧	٣,٣٧٩١	,٧٠٥٤	,٨٨٧٠	,٣١٤٣	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٢٦		
٣	الشركات السبع	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٦	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٧	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٨	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
٩	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١١	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٢	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٩/٥/١٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٣٢
اجيكس هافانس	
اير ليكيد	٥٧٤
بي. ان. بي.	—
بويجوس	٥٩٧
بي.اس.ان.	٦٨٢
كارفور	٣٩١٠
س.سي.اف	٢٠٠,٩
سيروس	٤٣٥
سي.جي.اي.	٤١٢,٥
شارجور	١٣٣٧
سي.فرانسيس	١٣٧١
رويتر كولاس	٨٤٤
ديميز	٩٤٠
اتو	٢٠٨
الف اكيتان	٤٧٠
اسيلور	٣٣٣٠
جي.سي.الكتروتيك	١٣٢٥
جين ليفربيه	١٢٨٥
لافارج كوبيه	١٤٧٩
ليغراند	٢٧٧١
ال.في.ام.	٣٩٠٢
ماترا	٣١٨,٢
متشلن	٣٠٤
سي.اي.ميدي	١٤٦٢
مينسيرو	٣٧٠
نوريال	٤١١٥
باريباس	٤٧٩,٥
بيجو	١٦٩٠
بوليت	٦٨١
بريتيال سيكومي	١١٣٥
سانت غوبين	٥٩٤
سالومون	٢٤٠٠
سالفيبار	٨٣٨
سانوفي	٨١٠
سالتيز	٣٠٢
اس.سي.او.ايه	٧٨,٩
سيلفوس	٨٧٦
سوسيتي جنرال	٤٧٩
سومير اليرت	٢٣١٥
سورس بيرير	١٧٤١
ستارفور	١٠١٠
فاينتس دي سويز	٣١٢
سيغلابو	٤٣٠
تومسون	٣٢٢
فاليو	٧٣٠
الف غابون	٩٣٨
غروب فكتوري	٩٢٨
هولونات	
ماشينز بول	١٠٣,٣
روتشلوتراتيز	
روجيه ميريه يوتاي	
سويا كري	١٦٠
ديوميل ليبل	—
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	٦٦٠
تيراليون	٢٨٣
فيرياك	٣٥٠
زودياك	١١٥٤
موريا ديوغاست	٩٧٠
مؤشر البورصة	١٠٨,٩

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٥/١٠)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي ليف	٢	٧٧
ايه.بي.الكتريك	٤	٠٨
الايد بنك	٤	٥٧
امسترادا	١	٠٩
اميك	٤	٥٧
امبيشام	٤	٨٨
بي.ايه.ايه	٢	٥٢,٥
باركليز بنك	٤	٦٤
بي. اي. اس. اس.	٩	٥٤
بي. بي.	٣	٧٩
بينشام	٦	٢٢
بريست اويل		—
بريتيش ايروسبيس	٦	١٠
بريتيش تيليكوم	٢	٦٨,٥
برتواكر	٣	٨٨
انجليش تشاينا كليز	٤	٨٩١
جلاكسو	١٣	٠٠
غراندمي	٥	٨٢
هانسون ترست	٢	٩٣,٥
اي. سي. اي	١٢	١٧
جاكوار	٧	٩٥
لادبروك	٥	٨٣
ليغال اند جنرال	٢	٢٤
لندن سيكيوريتيز	٥	٠٨
لوكاس	٦	٣٣
ميدلاند بنك	٣	٤٨
رولز رويس	١	٨٩,٥
رنز	٥	٢٧
روتمانز	٣	٠٥
ت. اس. بي	١	١٠
يونيجيت	٣	٥٦
وارد وايت	٣	٦٩
وايت بريد	٣	٥٩
وول وورث		—
مؤشر الفاينانشال تايمز		٢١٥,١

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٥/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
باماتوشي فارماكيتكال	٣٤٢٠
اساهي ليمتد	١٩٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٣٠
شن ايتسو كيميكال	١١٢٠
نومورا سيكيوريتي	٣٤١٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣٣٠
سوميتومو بنك	٣٦٠٠
فوجي بنك	٣٥٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٧٠
هيتاشي ليمتد	١٦٥٠
ميتسوبيشي الكتريك	١٤٧٠
سوني كوربوريشن	٧٠٧٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٤٢٠
طوكيو الكتريك	٣٦٣٠
فانوك ليمتد	٦٠٨٠
ميتسوبيشي ستيل	٢٥٢٠
تايبي كوربوريشن	١٢٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٦٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,٩٩٢,٣٥
حجم التعامل بالمليون	٩٠٠

في حديث للصحافيين عقب اجتماع لجنة سوق الكويت للأوراق المالية

وزير التجارة يعلن فتح باب التسجيل للشركات المحلية والخليجية في السوق الموازي الجديد

■ مليون دينار الحد الادنى لرأس المال للتسجيل بالسوق الموازي

■ التداول في السوق الموازي يبدأ الشهر المقبل وسيكون مسائيا فقط

■ احالة قانون التأمين لادارة الفتوى والتشريع

كتب عبدالفتاح درويش:

اعلن وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد امس فتح باب التسجيل امام الشركات الكويتية والخليجية بالسوق الموازي الجديد.

وقال الخالد في حديث للصحافيين بعد أن ترأس اجتماعا للجنة سوق الكويت للاوراق المالية ان اللجنة اقرت ضوابط تسجيل الشركات وحددت يوم ٣ يونيو المقبل موعدا لبدء التداول بالسوق الموازي، حيث سيكون التداول في الفترة المسائية فقط.

وبين الخالد ان الشروط الاساسية لقبول الشركات في السوق الموازي الجديد هي الا يقل رأسمالها عن مليون دينار كويتي وان تتوفر لها بيانات مالية كاملة وواضحة وان تكون عاملة وفقا للاغراض والاهداف الواردة في عقد تاسيسها وأن توافق الجمعية العمومية للشركة على ادراجها في السوق.

هدف السوق الموازي

ويهدف افتتاح السوق الموازي الجديد الى اتاحة المجال امام الشركات التي لا تستوفي شروط التسجيل بالسوق الرسمي لطرح اسهمها للمتعاملين لفتح مجال وآفاق التطور امامها، حيث سيتم نقلها الى السوق الرسمي اذا تحسنت اوضاعها وأصبحت مستوفية للشروط.

ويهدف افتتاح السوق ايضا كما اوضح وزير التجارة والصناعة، الى توفير عدد اكبر من الادوات الاستثمارية والاسهم المتنوعة للمستثمرين.

وقال الوزير ان السوق الموازي يفيد المستثمر في الشركات المقفلة والتي لا تنطبق عليها شروط الادراج في السوق الرسمي، حيث سيقوم السوق الموازي بمعالجتها وتاهيلها للادراج في السوق الرسمي.

● فيصل الخالد

واعلن الوزير الخالد ان الشركات التي كانت مسجلة في السوق الموازي القديم سيسمح بادراجها في السوق الموازي الجديد وفقا للضوابط والاجراءات الجديدة، وقال ان الشركات الخليجية التي كانت في السوق الموازي القديم ستعود للسوق الموازي الجديد.

وردا على سؤال حول امكانية تحويل شركات من السوق الرسمي الى السوق الموازي لضعف الاداء اكد الوزير الخالد بأن الحركة بين السوقين الرسمي والموازي ستكون مفتوحة ومرنة.

واضاف ان اي شركة ترى لجنة السوق وادارة البورصة انها ضعفت في السوق الرسمي سوف يتم ادراجها في السوق الموازي ريثما تستعيد قوتها ومكانتها، مع تبيان ذلك للمساهم وللمستثمر حتى لا تتجمد الاستثمارات والاموال في هذه الشركات نتيجة ضعف ادائها.

وقال ان هذا القرار يتماشى مع القرارات السابقة التي تبنتها لجنة السوق.

واعرب الخالد عن امله في ان يلقى السوق الموازي الجديد اقبالا من الشركات المقفلة وغير الكويتية مؤكدا انه ومن واقع سجلات وزارة التجارة والصناعة، فهناك نحو ٤٠٠ شركة مساهمة مقفلة يساهم في رأسمال كل منها بين ٥ الى ١٠٠ مساهم.

وقال الخالد ان لجنة السوق لم تتطرق لعدد المساهمين في هذه الشركات كشرط للتسجيل، لكن اللجنة ستطلب من هذه الشركات ان تطرح جزءا من رأسمالها للاكتتاب العام عن طريق احدى المؤسسات المالية المتخصصة.

وحول صناديق الاستثمار المالية والعقارية اوضح الوزير ان اللجنة قد انهت اعمالها وتم وضع القانون الخاص بها، وهو في طريقه للاقرار من الجهات المعنية.

وقال الخالد ان ميزانية البورصة للعام الماضي عانت من عجز ناتج عن الاجراءات والتجهيزات الجديدة التي ادخلت للسوق للتسهيل على المستثمرين. واضاف ان اللجنة بحثت هذا الموضوع ومشروع الميزانية المقبلة وطلبت من ادارة البورصة ان تعالج عجز العام الماضي وان تضع التقديرات للعام المقبل.

واشار الى ان ميزانية العام المقبل ستتم مناقشتها في اجتماع لاحق من قبل لجنة السوق.

وبين الخالد ان معالجة العجز ستتم من خلال امرين: تقليص المصروفات والبحث عن ايرادات اضافية للسوق، حيث طلب من ادارة البورصة ان تقدم مذكرة تاخذ هذين الجانبين بعين الاعتبار.

واضاف الوزير ان افتتاح السوق الموازي لن يؤدي لتحول المتعاملين والمستثمرين من السوق الرسمي الى السوق الموازي، مؤكدا ان لكل سوق شركاته ومتعامليه. واوضح ان السوقين سيتعاونان ويتعاضدان لتنشيط التداول بشكل عام، مؤكدا ان اللجنة تسعى باستمرار لتوسيع قاعدة التداول وزيادة عدد الشركات المسجلة في السوق.

وقال ان هذا يدل على نشاط السوق والحيوية التي يمر بها الاقتصاد بوجه عام. واشار الى ان زيادة المعروض من الاسهم لن تحمل نتائج سلبية، بل ستؤدي الى زيادة الفرص الاستثمارية المتاحة.

واشار الخالد في سياق حديثه الى عدد الاسهم المعروضة، موضحا ان لجنة السوق كانت قد اوقفت تداول ١٤ شركة خلال العام الماضي، ولكن هذه الشركات سيتم ادراجها في السوق الموازي.

وكرر الوزير تاكيده بانه ليس من الحكمة اتباع سياسات «الحقن» لانها غير مجدية وموقتة التاثير، مشيرا الى ان لجنة السوق تتطلع لسياسات ذات مدى بعيد ومستقر.

واعلن الخالد ان وزارة التجارة والصناعة احالت مشروع قانون التامين الى الادارة العامة للفتوى والتشريع امس، فيما ستتم احالة قانون الشركات في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

العديد من الشركات الخليجية حسنت أوضاعها ونرغب باعادتها للبورصة

اكد وزير التجارة والصناعة ان لجنة سوق الكويت للاوراق المالية ترغب بادراج الشركات الخليجية التي كانت تتداول في السوق الموازي سابقا بالسوق الموازي الجديد واعرب الوزير عن ثقته بأن هذه الشركات ستعود للسوق الموازي بعد ان تم وقف تداولها في اطار برنامج اصلاح اوضاع الشركات.

وقال الخالد ان اوضاع العديد من هذه الشركات قد حققت تحسنا ملموسا.

ويجري تداول اسهم عدد كبير من هذه الشركات في الامارات العربية المتحدة وما زال مستثمرون محليون يملكون حصصا رئيسية من اسهمها.

وسيتم ادراج هذه الشركات وفقا للشروط الجديدة.

القرارات الاقتصادية الجديدة

ردا على سؤال حول احتمال صدور قرارات اقتصادية جديدة مهمة في المستقبل القريب قال الخالد انه وفقا لما اوضحه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح فان الحكومة تسعى وتتعاون وتتشاور مع الجهات المعنية في كل ما يتصل بالوضع الاقتصادي. واعرب عن امله في ان ما يؤتى به من رأي وفكر يفيد التوجه العام في تعزيز وتنشيط وتقوية الاقتصاد.

وقال الخالد اننا نامل من خلال التعاون القائم بين الحكومة وغرفة تجارة وصناعة الكويت لبحث الوسائل الكفيلة بتنشيط الاقتصاد ان نصل جميعا لما هو مفيد في هذه العملية.

تبدأ بعد غد في المعهد العربي للتخطيط

حلقة دراسية حول «تخطيط التنمية ودور القطاع الخاص في الكويت»

تقام في المعهد العربي للتخطيط وبالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بعد غد حلقة دراسية بعنوان «تخطيط التنمية ودور القطاع الخاص في الكويت».

وتهدف الحلقة الدراسية الى الحوار وتبادل الاراء حول الدور الذي يمكن ان يضطلع به كل من القطاع الخاص والمشترك في تحقيق اهداف الخطط التنموية الاجمالية والقطاعية، وبلورة الافكار والاراء حول السياسات المناسبة لتشجيع نشاط القطاع الخاص وتعزيز قدرته على المساهمة في جهود التنمية في الكويت.

ويساهم في الحلقة الدراسية عدد من ممثلي القطاع الخاص والشركات المختلطة وعدد من موظفي ومنتسبي المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية من الكويت.

وسوف يثار في الحلقة الدراسية العديد من المحاور للنقاش منها، محور خاص عن الدور الذي رسمته الخطط الانمائية في الكويت للقطاع الخاص وكيفية المساهمة في عملية التنمية الشاملة ومحور اخر حول الامكانات والتصورات للقطاع الخاص حول الدور الذي يمكن ان يساهم فيه للتخطيط والتنمية في الكويت، ومحور ثالث خاص بالافاق المستقبلية لتخطيط التنمية ودور القطاع الخاص.

ويقدم هذه المحاور ويساهم في عرض الاراء والنقاش عدد من الاساتذة المتخصصين والعاملين في التخطيط ومؤسساته، بالاضافة الى عدد من الشخصيات والفنيين العاملين في الشركات والمؤسسات الخاصة والمختلطة في الاقتصاد الكويتي.

اندونيسيا متفائلة باستمرار ارتفاع سعر برميل النفط

اعرب وزير الطاقة والمناجم الاندونيسي كارتا ساميتا عن تفاؤله بان تظل اسعار نفط القياس الاندونيسي «ميناس» لشحنات شهر مايو الى اليابان فوق ١٨ دولارا للبرميل.

وقال الوزير الاندونيسي في تصريح صحفي ادلى به امس ان سعر النفط لشحنات مايو سوف يتم تحديده هذا الاسبوع وانه لا توجد مشاكل بشان مبيعات النفط الاندونيسي حاليا.

ونسبت وكالة «انتارا» الاندونيسية الى كارتا ساميتا قوله ان سعر نفط القياس الاندونيسي المصدر لليابان شحنات شهر ابريل الماضي بلغ ١٨ر٢١ دولارا للبرميل بينما كان سعره في شهري فبراير ومارس الماضيين ١٧ر٥٦ دولارا للبرميل.

المكتب التنفيذي لاوابك يختتم أعماله اليوم

● عبدالرحمن السلطان ممثل الكويت في المكتب التنفيذي

● رئيس المكتب والوتاري

بدأ المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» اجتماعه الرابع والستين، صباح امس في مقر المنظمة، برئاسة ممثل الامارات العربية المتحدة في المكتب ناصر الشرهان، وبحضور ممثلي كل من الكويت والبحرين، والجزائر والسعودية وسوريا والعراق وقطر وليبيا والامين العام بالوكالة للمنظمة عبدالعزيز الوتاري.

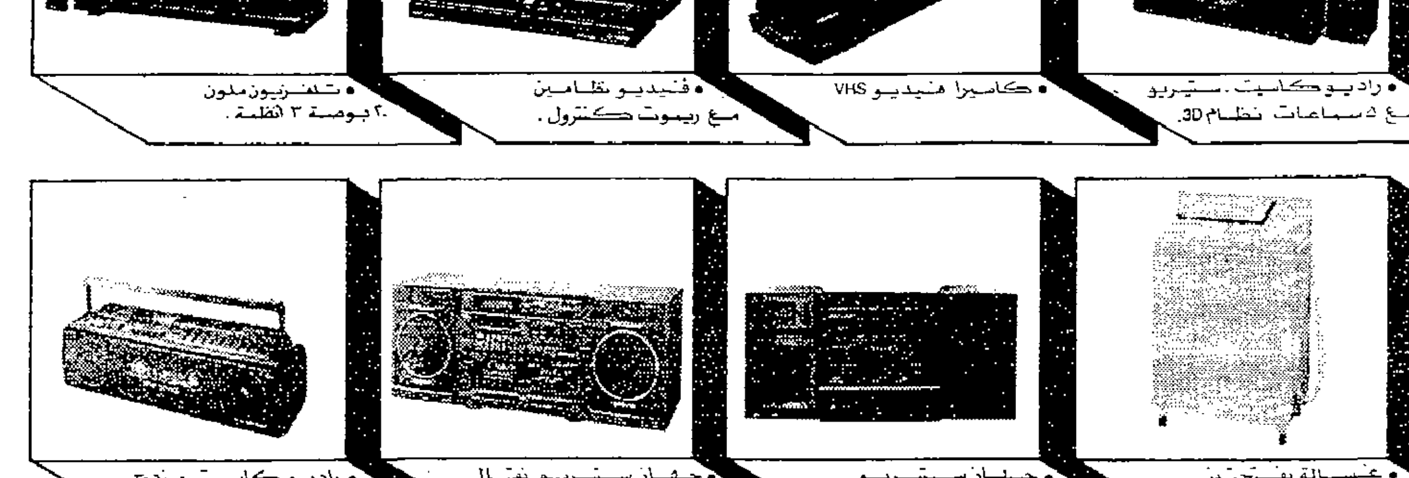
وسيدرس المجتمعون جدول الاعمال الذي سيقدم للمجلس الوزاري للمنظمة، ومن بين المواضيع المطروحة مذكرات حول الحسابات الختامية لكل من المنظمة والهيئة القضائية ومقرهما الكويت، ومعهد النفط العربي للتدريب ومقره بغداد، واخرى تخص متابعة التطورات المتعلقة بصناعة التكرير العربية، ومؤتمر الطاقة العربي، وتطوير بنك المعلومات الخاص بالمنظمة.

وسيرفع المكتب توصياته الى المجلس الوزاري للمنظمة الذي سيعقد اجتماعه الثاني والاربعين في الكويت بعد غد السبت وستكون دعوة وزير النفط العراقي المهندس عصام الجلبي، لاعادة عضوية مصر الى المنظمة التي تم تعليقها عام ١٩٧٩، ابرز الموضوعات المدرجة على جدول اعماله.

ويذكر ان اخر اجتماع للمجلس الوزاري والمكتب التنفيذي تم عقدهما في نوفمبر الماضي في فيينا.

العراق يستورد ١٠ آلاف سيارة اميركية

قال وزير التجارة العراقية محمد مهدي صالح امس ان وزارته وقعت عقدا لاستيراد ١٠ الاف سيارة ركوب من طراز «شيفروليه» و«اولدزموبيل» من انتاج عام ١٩٩٠ مع شركة «جنرال موتورز» الاميركية.



تتقدم القبس
من آل الفيلي الكرام
بأحر التعازي لوفاة فقيدهم
المرحوم
محمد حسن الفيلي
سائلة الله للفقيد الرحمة
ولذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

٩٠٪ من العون الانمائي العربي قدمته السعودية والكويت

الكويت تحتل المرتبة الثانية بين الدول المانحة للمساعدات الانمائية العربية

■ ٨ر٤٠ مليار دولار قيمة المعونات العربية بين عامي ٨٠ ـ ٨٦

بلغت قيمة المعونات الانمائية التي قدمتها الدول العربية لبعضها اولدول نامية شقيقة خلال الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦ نحو ٨ر٤٠ مليار دولار اميركي فاذا اضيفت اليها المعونة المقدمة في الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٧٩ والبالغة ٦ر٣٩ مليار دولار فان مجموع المعونات العربية خلال ١٦ عاما تصبح ٨ر٨٠ مليار دولار اميركي.

ووصف التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٨ العون الانمائي العربي بانه احد اهم اشكال التعاون بين الدول العربية وكذلك بين الدول العربية وبين الدول النامية الشقيقة والصديقة.

وقال التقرير والذي حصلت عليه وكالة الانباء الكويتية ان العون الانمائي العربي يجسد بطريقة عملية روح المسؤولية والتضامن والفهم المشترك لمدى جسامة المهام والاعباء والجهود التي يتطلبها تنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المصدر الرئيسي

واوضح التقرير ان الصادرات النفطية للدول العربية الرئيسية المانحة تمثل المصدر الرئيسي «ان لم يكن الوحيد» لتمويل الواردات والاستثمارات الانمائية والنفقات العامة لتلك الدول وانه رغم انخفاض ايرادات صادرات النفط بشكل كبير خلال السنوات الست الماضية فقد استمرت الدول العربية في تقديم المساعدات الانمائية للدول النامية وبنسب متزايدة من حصيلة تلك الصادرات.

وابرز التقرير ان العون الانمائي العربي يتميز بشروطه الميسرة وارتفاع عنصر المنح في عملياته .. كما ان القروض التي تقدم في اطار ذلك العون لا تتقيد بشروط التوريد والتنفيذ من قبل مؤسسات الجهة المانحة في السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية للدول المستفيدة ومن اهم ما يميز العون الانمائي العربي فوق كل ذلك انه يتكون من مساعدات تقدمها دول نامية الى دول نامية اخرى ولهذا فان الدول المانحة لا ترتبط مع الدول المستفيدة بعلاقات سابقة من الاستعمار والاستغلال المباشر او غير المباشر.

زيادة العون

وذكر التقرير ان الدول العربية المانحة واصلت تقديم العون للدول النامية العربية منها وغير العربية بهدف معاونتها على انجاز مشاريعها الانمائية وتعزيز قدراتها على تنفيذ السياسات التصحيحية الاقتصادية والمالية التي تتبناها لرفد جهود التوازن والاصلاح الاقتصادي وانه على الرغم من تدهور اسعار النفط الخام في السوق العالمية عام ١٩٨٦ فقد زاد العون العربي بنسبة ٢٠ بالمائة عن مستواه عام ١٩٨٥ ليصل الى ٠٦ر٤ مليارات دولار اميركي وبذلك بلغت قيمة المعونات الانمائية التي قدمتها الدول العربية من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٦ نحو ٨ر٤٠ مليار دولار وهي الفترة التي شهدت انخفاضا حادا في الموارد المالية للدول العربية بعد عام ١٩٨١.

وذكر التقرير ان تلك الفترة تزامنت مع تحويل كبير للثروة من الدول العربية المانحة نتيجة لتدهور اسعار النفط الى الدول الصناعية مما اضطر الدول العربية المانحة الى تخفيض العون الانمائي الذي تقدمه واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٨٦ حين زاد العون الانمائي المقدم من الدول العربية نتيجة لزيادة المساعدات الانمائية من المملكة العربية السعودية من نحو ٦ر٢ مليار دولار عام ١٩٨٥ الى نحو ٦ر٣ مليارات دولار عام ١٩٨٦.

واشار الى ان اربعة اعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية هي السعودية والكويت والامارات وقطر قدمت نحو ٩٦ بالمائة من مجمل صافي سحب المساعدات الانمائية العربية.

وقال التقرير ان صافي سحب المساعدات الانمائية العربية انخفض بنسبة اقل من انخفاض قيمة الصادرات النفطية مما أدى الى ارتفاع نسبة المساعدات الانمائية الى قيمة الصادرات النفطية من نحو ٢ر٥ بالمائة عام ١٩٨١ الى نحو ٦ر٦ بالمائة عام ١٩٨٥ ثم الى ٨ر١٢ بالمائة عام ١٩٨٦.

ايرادات النفط

وبلغت قيمة ايرادات النفط لهذه الدول وهي السعودية والكويت والامارات وقطر عام ١٩٨٠ نحو ٧ر١٤٤ مليار دولار ونحو ٥ر١٤٩ مليارا عام ١٩٨١ ونحو ١ر١٠١ مليار عام ١٩٨٢ ونحو ٣ر٦٩ مليارا عام ١٩٨٣ ونحو ٩ر٦٣ مليارا عام ١٩٨٤ ونحو ٩ر٥٢ مليارا عام ١٩٨٥ ونحو ٣٤ مليارا عام ١٩٨٦.

وباضافة المساعدات الانمائية التي قدمتها الدول العربية خلال السنوات من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٩ والتي بلغت ٦ر٣٩ مليار دولار تصبح جملة المساعدات نحو ٨ر٨٠ مليار دولار في الفترة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨٦.

ويشكل العون الثنائي غالبية نسبة المعونات الانمائي الممنوح من الدول العربية اذ بلغت نسبته ٨٣ و٨٦ بالمائة من اجمالي العون المقدم خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ على التوالي وبذلك تراوحت نسبة العون المقدم من مؤسسات التنمية بتلك الدول بين ١٧ بالمائة و١٤ بالمائة.

وتتصدر السعودية قائمة المساعدات الانمائية الميسرة المقدمة منها فقد بلغت نسبتها ٨١ بالمائة عام ١٩٨٦ وبلغت ٦٨ بالمائة للمتوسط خلال الاعوام من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦.

مساعدات الكويت

وتاتي الكويت في المرتبة الثانية اذ قدمت عام ١٩٨٦ ما يعادل ١٦ بالمائة من المساعدات الانمائية العربية و١٧ بالمائة منها خلال السنوات من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦.

واصبحت المعونات المقدمة من هاتين الدولتين تشكل اكثر من ٩٠ بالمائة من حجم العون الانمائي العربي وتلعب الدور الرئيسي في تحديد حجم العون وتوزيعه قطاعيا وكذلك اتجاهاته الجغرافية.

كا شكلت المساعدات الانمائية من السعودية والكويت الى دول «اوبك» اكثر من ٩٣ بالمائة من مساعدات تلك المجموعة عام ١٩٨٦.

وقدمت الامارات والجزائر وليبيا وقطر نحو ٣ بالمائة من المساعدات الانمائية العربية عام ١٩٨٦ وشكل مجموع مساهماتها بالاضافة الى العراق في العون العربي في السنوات من ١٩٨٠ الى ١٩٨٦ نحو ١٥ بالمائة منه.

اما بالنسبة للدول المستفيدة من العون العربي فان البيانات المتاحة توضح ان حصص دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا منه بلغت ١ر٤٦ بالمائة عام ١٩٨٦ مقابل ٧ر٥ بالمائة لدول افريقيا جنوب الصحراء و٥ بالمائة للدول الاسيوية و٨ر١ بالمائة لبعض الدول الاوروبية والاميركية وتمثل النسبة المتبقية وقدرها ٤ر٤١ بالمائة العون غير محدد التوزيع.

وبالنسبة لمجموعة الدول العربية فقد توزع خلال السنوات من ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦ بنسبة ٥ر٣٣ بالمائة لسوريا و٢٥ بالمائة للاردن و١٠ بالمائة للمغرب و٩ بالمائة للسودان و٥ر٧ بالمائة لليمن الشمالي (وبذلك تكون تلك الدول الخمس نحو ٨٥ بالمائة من العون الموجه للدول العربية)، وخلال الفترة نفسها تلقت كل من البحرين وسلطنة عمان وموريتانيا والصومال وجيبوتي على التوالي ٥ر٧ بالمائة و١ر٣ بالمائة و٨ر٢ بالمائة و٦ر٢ بالمائة و٩ر٠ بالمائة من المساعدات الانمائية العربية.

النمسا تسعى لتعزيز علاقاتها مع الكويت في المجالات الزراعية

اكد وزير الزراعة النمساوي الجديد دكتور فرانتس فيشلر في فيينا امس على رغبة بلاده في تعزيز علاقات التعاون في القطاع الزراعي مع الكويت والدول العربية الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وأوضح في تصريح خص به وكالة الانباء الكويتية ان هناك امكانات لم تستنفد بعد لتوسيع العلاقات التجارية بين البلدين في المجال الزراعي وتعزيز التعاون، خاصة فيما يتعلق بتطوير قطاع تربية الماشية وصناعة الحليب ومشتقاته في الكويت.

كما اشار الوزير النمساوي الذي خلف جوزيف ريغلر قبل بضعة اسابيع في هذا المنصب الى «التجارب الايجابية» التي شهدتها الشركات الزراعية النمساوية في تصدير الماشية من البقر الى الكويت ودول خليجية عربية اخرى.

الا ان فيشلر اكد في الوقت نفسه على الصعوبات التي يواجهها القطاع الزراعي النمساوي في كسب اسواق جديدة للصادرات الزراعية بما في ذلك منطقة الخليج العربية.

كسب اسواق جديدة

وقال ان كسب اسواق جديدة ورفع الصادرات الزراعية النمساوية الى تلك المنطقة ليس ممكنا دون مساعدات حكومية للمزارعين والشركات الزراعية نتيجة للمنافسة الحادة التي يواجهها القطاع الزراعي النمساوي من الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا والسوق الاوروبية المشتركة خاصة في قطاع صناعة اللحوم.

واعرب فيشلر عن نيته في بحث امكانية ايجاد تعاون شامل في القطاع الزراعي بين النمسا ودول مجلس التعاون الخليجي على الرغم من الصعوبات المعروفة في هذا المجال كما قال.

واشار الى ان طرق الانتاج اصبحت الان اسهل بكثير من طرق التسويق.

واكد وزير الزراعة ان اثار الحادث النووي السوفيتي (شرنوبيل) في عام ١٩٨٦ على المنتوجات الزراعية النمساوية قد اصبحت شبه معدومة الان.

وقال ان نتائج التحاليل والدراسات العلمية التي تم اجراؤها على مر السنوات الثلاث الاخيرة وحتى قبل فترة قصيرة اثبتت ان نسبة الاشعاعات النووية في التربة وحقول الماشية قد اصبحت طبيعية وانها تقل بكثير عن المقاييس المعمول بها والنسبة المسموح بها في الحليب على سبيل المثال.

كما اوضح ان الدوائر المختصة قد اتخذت جميع الضمانات الكافية لوقاية المستهلك للمنتوجات الزراعية في الداخل والخارج من اي ضرر نتيجة للاشعاعات النووية التي تسربت في عام ١٩٨٦ عقب حادث انفجار مفاعل شرنوبيل السوفيتي.

تخفيض التكاليف

ومن جهة اخرى استعرض الوزير خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا ايضا الخطوط العريضة للسياسة التي ينوي انتهاجها في القطاع الزراعي.

واكد انه سيسعى الى اصلاح الهياكل البنيوية والادارية لشركة التسويق الزراعية الحكومية بما يضمن المزيد من المبادرة الخاصة وتخفيض التكاليف للمنتوجات الزراعية وتطوير صناعة المعلبات وخاصة من اللحوم اعتمادا على التقنية البيولوجية الحديثة.

وقال فيشلر ان مراعاة البيئة وحماية الغابات والتربة الزراعية سيكون من اولويات هذه السياسة مشيرا الى ضرورة مراعاة هذه الجوانب في استخدام التقنية البيولوجية في قطاع الثروة الحيوانية والنباتية.

كما اكد على ضرورة العناية بقطاع المياه الصالحة للشرب والري الزراعي مشيرا الى ان الماء يعد عصب الحياة والانتاج في القطاعين الزراعي والصناعي..

كما طالب فيشلر بضرورة التفاوض من الان مع رابطة السوق الاوروبية المشتركة على الشروط والمعطيات والايجابيات والسلبيات للزراعة النمساوية في حالة انضمام النمسا الى الرابطة الاوروبية قبل الدخول في المفاوضات الرسمية على الانضمام.

واعلن انه سيبحث مجمل هذه القضايا مع لجنة السوق الاوروبية المشتركة خلال زيارة سيقوم بها الى بروكسل في مطلع يونيو المقبل.

واوضح ان نسبة اندماج القطاع النمساوي في هياكل السياسة الزراعية للسوق الاوروبية ليست عالية في الوقت الحاضر بالمقارنة مع هذه النسبة لقطاعي الخدمات والصناعة والنظام المصرفي والتي تقدر بحوالي ٩٠ بالمائة حسب دراسات متخصصة نشرت مؤخرا في فيينا.

مصر تتحفظ على ممتلكات ٤ شركات «توظيف» استولت على ١٢ مليون جنيه

■ صدقي يطالب بصرف مبالغ من مستحقات المودعين

■ هيئة سوق المال تؤجل اعتماد تصفية ٢٤ شركة

القاهرة ـ القبس:

اصدر المستشار عبد السلام حامد المدعي العام الاشتراكي قرارا بالتحفظ على ممتلكات اصحاب ٤ من شركات التوظيف استولوا على ١٢ مليون جنيه من المواطنين وشمل التحفظ ممتلكات نظلة عبد القادر احمد نور واطفالها الثلاثة ورثة المتحفظ عليه فاروق محمد سعيد عنبر.. وكان قد تقرر التحفظ على ممتلكاته بعد ان استولى على ١١ مليون جنيه من المواطنين بدعوى توظيفها في المشروعات التجارية.

كما تم التحفظ على ممتلكات سيد مصيلحي عبد الدايم لاستيلائه على ١١٥ الف جنيه من بعض المواطنين بدعوى استثمارها في مطبعة تجارية وامتنع عن دفع الارباح او رد الودائع للعملاء.

كما تقرر التحفظ على ممتلكات سيد حسن هاشم صاحب شركة عكاظ لتوظيف الاموال لاستيلائه على ٥٠ الف جنيه من المواطنين لتوظيفها ايضا.

كما قرر المدعي الاشتراكي منع الشقيقين محمد نبيه مصطفى عبدالله ومحمد عادل مصطفى عبدالله من التصرف في ممتلكاتهما بعد ان ثبت تقاضيهما لحوالي ربع مليون جنيه من المواطنين لاستثمارها بفوائد شهرية قدرها ٣ر٥ بالمائة وامتنعا عن دفع الارباح او رد الودائع.

صرف اموال

من جانب اخر طلب الدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، من شركات تلقي الاموال التي تقدمت لتوفيق اوضاعها صرف مبالغ من مستحقات المودعين بعد ان اكدت الحكومة اكثر من مرة انها لم تطلب من هذه الشركات التوقف عن صرف مستحقات المودعين وقد وعدت هذه الشركات ان تصرف للمودعين دفعات من الارباح في حدود ضئيلة.

وقد قررت هيئة سوق المال تاجيل البت في طلبات ٢٤ شركة ابدت رغبتها في رد اموال المودعين وعدم توفيق اوضاعها وذلك تمهيدا لادخال تعديلات جديدة على قانون تلقي الاموال تحدد اسلوب رد ودائع العملاء وضمان عدم تلقي الشركات اموالا جديدة اثناء فترة تصفية نشاطها.

وذكرت مصادر مصرية ان رئيس الوزراء طلب من الدكتور حسن فج النور، رئيس هيئة سوق المال، تقديم كافة التسهيلات الممكنة للشركات الراغبة في توفيق اوضاعها لممارسة نشاطها.

وقد رفضت شركات الشريف ان تصرف لاي مودع اكثر من ١٢٠ جنيها من اصل الوديعة، في حين رفضت شركة الهدى ان تصرف اكثر من مائة جنيه من اصل الوديعة، ووزعت على العملاء بيانا يضعهم امام ثلاثة خيارات: الاول ان يتحولوا لمساهمين في الشركات والثاني ان يتحولوا الى حملة لصكوك الاستثمار، والثالث ان يشتروا بقيمة ودائعهم بضائع وسلع من الشركة ـ وهو نفس الاجراء الذي اتبعته شركة السعد ايضا.

السعودية تجدد التزامها بحصتها الانتاجية المقررة في «اوبك»

جددت السعودية الليلة قبل الماضية نفيها القاطع بانها تنتج اكثر من حصتها المقررة من النفط وفقا لاتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وهي ٥٢٤ر٤ ملايين برميل في اليوم.

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية وكالة الانباء السعودية ان المملكة (ملتزمة) بالحصة المقررة لها من «اوبك» عن اقتناع لحرصها على استقرار اسعار البترول.

وقال المصدر ان السعودية نفت «مرة بعد مرة» هذه التهمة التي ترددها وسائل الاعلام الغربية، مشيرة الى انها «ارجعت المشككين في نفي السعودية الى المصادر المسؤولة في الاجهزة البترولية المختصة».

وكان العاهل السعودي الملك فهد ووزير النفط هشام ناظر قد نفيا الاسبوع الماضي انباء مفادها ان السعودية تنتج اكثر من الحصة التي اقرتها لها المنظمة النفطية.

كما حث ناظر الراغبين في التحقق من انتاج السعودية على الاتصال «باويك».

وتساءل المصدر السعودي عن سبب ترديد مثل هذه الانباء وقال «اننا لا نجد تفسيرا لما تردده وسائل الاعلام بوضع السعودية مع قائمة المخالفين لحصص «اوبك» اذا كان هناك من يخالف تلك الحصص.

لكنه مضى يقول ان «التفسير الوحيد الذي يبدو منطقيا في مثل هذه الاحوال هو ان هناك ايدي خفية تنشر هذه المعلومات عمدا لتتلاعب بالاسواق وتضع ضغوطا على الاسعار لتخفيضها».

ومن المقرر ان تعقد «اوبك» اجتماعا في يونيو المقبل لمراجعة اتفاق الانتاج الحالي وتحديد حد اقصى للانتاج للنصف الثاني من هذا العام.

طيران الخليج

تستأنف رحلاتها لايران

قالت شركة «طيران الخليج» امس انها ستستانف رحلاتها الجوية الى ايران يوم ١٣ مايو الحالي منهية بذلك توقفا دام ثماني سنوات بسبب الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال عبدالله عبدالكريم المتحدث باسم شركة طيران الخليج ان الشركة التي تمتلكها حكومات البحرين وسلطنة عمان وقطر وابوظبي ستنظم ثلاث رحلات جوية الى شيراز في غرب ايران اثنتان منها من دبي والثالثة من الدوحة.

وشركة طيران الخليج هي اول شركة طيران يقع مقرها في احدى دول الخليج تستانف رحلاتها الى ايران منذ وقف اطلاق النار في اغسطس الماضي في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقال عبدالكريم ان شركة طيران الخليج تتفاوض على القيام برحلات الى مدن ايرانية اخرى بينها طهران وبندر عباس وهي مدينة ساحلية تقع في جنوب ايران.

وقد استانفت الشركة رحلاتها الى بغداد في فبراير. وكانت قد اوقفت رحلاتها الى كل من ايران والعراق في مارس عام ١٩٨١ بعد ستة اشهر من بدء الحرب.

في سبيل مواصفة قياسية للدشداشة

هيئة سعودية تضع الارقام النموذجية لأجسام الرجال والنساء والأطفال

■ اللجوء الى خياط الدشاديش سببه عدم ملاءمة المقاسات الجاهزة

مع غياب المقاسات المحلية للملابس في المملكة العربية السعودية، يعاني المستهلك السعودي من المقاسات المتوفرة له في الاسواق. وقد التفتت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بهذا الوضع وعالجته وما زالت تعالجه عن طريق التوحيد القياسي. وبهذا الصدد تناول الدكتور (ر. ك سنجويتا) تطوير اسلوب تحديد مقاسات الملابس في مقال نال عناية المجلة الفصلية (المواصفات والمقاييس) لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما نال اهتمام قسم حماية المستهلك في القبس.

وقد وجد الدكتور سنجويتا ان ثمة مقاسات ومصطلحات عديدة مختلفة للثياب الجاهزة في الاسواق : ومثال ذلك نجد المقاس ٤٢ في فرنسا يناظر المقاس ١٠ في الولايات المتحدة الاميركية والمقاس ٤٦ في ايطاليا و ٣٨ في المملكة المتحدة.. الخ. وبمعنى آخر فان عدم الانتظام والاختلاف يسودان في هذا المجال.

وحيث ان الثياب الرجالية يتم استيرادها من جميع انحاء العالم، فمن الضروري وجود اسلوب يكفل للمستهلك السعودي الحصول على ثياب ذات مقاسات ملائمة، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة لوجود اسلوب للمقاسات يتلاءم مع المقاسات السائدة في المملكة.

اسلوب تحديد المقاسات

وقد وجد ان يتم تفصيل حوالي ٩٥٪ تقريبا من الاثواب التي يرتيدها الرجال السعوديون بواسطة الخياطين. وليست هذه العملية مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال فقط، ولكنها تعيق قيام صناعة ثانوية في مجال الملبوسات الجاهزة ومن هنا ظهرت الحاجة الى وضع اسلوب للمقاسات الوطنية لتلافي هذه السلبيات. ويختص قسم الغزل والنسيج في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بوضع مثل هذا الاسلوب، والذي بدى باجراء بعض المناقشات مع كبار مصدري الثياب والاكاديميين.

ويرى الاكاديميون ان اسلوب تحديد المقاسات يجب ان يتم على اساس المقاسات الحقيقية لاجسام السعوديين. ولقد كانت اول محاولة لايجاد اسلوب مقاسات موحد لاثواب الرجال والاولاد من نصيب الطلاب في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وغطت الدراسة ١٣٥٠٠ عينة من الرجال والاطفال وتم تقسيمها الى مجموعات فرعية اي الى : نحيف، متوسط، عادي، بدين، وضخم، ومن ذلك التاريخ اجريت دراسات مختلفة للمقاسات الحيوية لاجسام الافراد للاستفادة منها ايضا في مجال تصميم الاثاثات ايضا. وقد استنتجت بعض الحقائق الاولية من هذه الدراسات منها ان الرجال السعوديين يتميزون بالطول في الوضع الجالس. وقد اجريت دراسات اخرى مثيلة على اناث تتراوح اعمارهن بين ٧ - ١٠ سنوات في عام ١٩٨٢/١٩٨١م حيث اخذت عينة من ١٢٤٥ تلميذة تم اختيارهن من اربع عشرة مدرسة في الرياض. وصنف البحث هذه العينة في اربع مجموعات : ٦ - ٧، ٧ - ٨، ٨ - ٩، ٩ - ١٠ سنوات وتمت مقارنة مقاسات العينة بالفئة العمرية المناظرة في كل من اميركا وبريطانيا والمانيا حيث لوحظ ان هنالك اختلافات واضحة في كل احجام الفئات العمرية موضوع الدراسة. ومن هذا المنطلق فان على مستوردي ملابس الاطفال اخذ احجام الاطفال السعوديين في اعتبارهم عند استيرادهم لملابس الاطفال من الخارج.

توحيد المقاسات

ويقول الكاتب : خلال السنوات القليلة الماضية تم انشاء عدة مصانع للثوب السعودي وفقا لاحدث الطرق التقنية في عدة مناطق من المملكة. وقد بذلت ادارة الغزل والنسيج بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس اهتماما بالغا لايجاد حلول عملية لتوحيد اسلوب المقاسات، وتمت دراسة الوضع القائم في كبريات مصانع الثياب السعودية. (ويوجد في الوقت الحاضر مواصفات مقاسات يختص بطريقة تحديد التعاريف واساليب قياس الاجسام) وهذه الاساليب في الاساس متبناة عن المواصفة القياسية الدولية رقم (٣٦٣٥) الخاصة بالتعاريف واساليب تحديد مقاسات الاجسام وسوف يتم اخذ القياسات الفعلية للاجسام وفقا للاساليب الموضحة في هذه المواصفة، وفي مشروع تم بتحديد مقاسات اثواب الرجال والشباب. كما يوجد ايضا مشروعان آخران عن الملابس الرياضية والداخلية وملابس النوم، يعتمد فيهما اسلوب القياس على حجم الجسم وليس على مقاسات الثوب.

● التفصيل حل اجباري للمشكلة

المقاسات النمطية

المقاسات الاساسية للجسم التي يعتمد عليها اسلوب تحديد المقاسات تشمل : الملابس الرجالية التي تغطي الجزء الاعلى من الجسم او الجسم كله :

ملابس غير محاكة، محيط الصدر، محيط العنق، الطول.

ملابس محاكة، محيط الصدر.

ملابس الاولاد التي تغطي الجسم كله او الجزء الاعلى منه : ملابس غير محاكة الطول، محيط العنق، محيط الصدر.

ملابس محاكة محيط الصدر.

مع مراعاة مقاس الخصر عند تفصيل البدل والجاكيتات.

ملابس الرجال التي تغطي الجزء الاسفل فقط : محيط الخصر، محيط الفخذ، الطول الداخلي للساق.

الملابس التي تغطي الجزء الاسفل فقط : الطول، مقاس الفخذ، مقاس محيط الخصر.

الملابس النسائية التي تغطي كل الجسم : (دون الملابس الداخلية او الليلية)، مقاس الصدر، الارتفاع.

ملابس البنات التي تغطي كل الجسم (بخلاف الملابس الداخلية والليلية) مقاس الصدر، مقاس الفخذ، الارتفاع.

ملابس الشباب : الارتفاع.

ويرى الدكتور سنوجويتا ان يتم تحديد مقاس كل ثوب على المقاسات النمطية بالسنتيمتر كما ينبغي استخدام صورة توضيحية نموذجية كوسيلة لتحديد المقاس حيثما يكون ذلك ممكنا، وعند تعذر ذلك يجب تحديد القيم الحسابية للمقاسات النمطية مع الشروحات التوضيحية اللازمة.

ويعرف الهدف الاساسي للمشروع انه توضيح اهمية وضع خطة لاعداد الاساليب المستخدمة في تحديد المقاسات في المملكة، يمكن من اعتماد عشرة مقاييس هي :

١ - مقاس الرأس : وهو الطول الرأسي الاقصى للرأس مقيسا من فوق الاذنين.

٢ - مقاس العنق : هو المسافة بين نقطتين احداهما تقع على بعد ٢ سم اسفل الحنجرة والاخرى عند الفقرة السابقة من العنق.

٣ - مقاس الصدر : المسافة الافقية القصوى وتقاس اثناء عملية التنفس العادي مع الوقوف باعتدال على ان يمر شريط القياس تحت الابطين مباشرة وعبر الصدر.

٤ - المسافة الافقية القصوى التي يتم قياسها اثناء عمليات التنفس العادي والوقوف باعتدال، ويمر شريط القياس فوق الكتفين وعبر الجزء البارز من الصدر.

٥ - الارتفاع : للاشخاص من غير الاطفال : تؤخذ المسافة الرأسية بين قمة الرأس واخمص القدمين مع وقوف الشخص معتدلا دون خلقعه لحذائه ومع ضمه لقدميه.

٦ - الارتفاع : بالنسبة للاطفال غير القادرين على الوقوف باعتدال يؤخذ طول الجسم مقيسا بخط مستقيم من قمة الرأس حتى اخمص القدمين.

٧ - الطول الخارجي للساق : المسافة من الخصر الى الارض، مقيسة بشريط قياس يتبع (كنتور) ثنية الفخذ.

٨ - الطول الداخلي للساق : المسافة بين الفخذين الى اخمص القدم، يتم قياسها بخط مستقيم مع الوقوف باعتدال وبتباعد القدمين قليلا وتوزيع وزن الجسم بالتساوي على الساقين.

٩ - هي المسافة الافقية للجسم الواقعة اسفل النهدين مباشرة.

١٠ - قياس الخصر : محيط الخصر الطبيعي بين اعلى عظام الفخذ والضلوع السفلى، ويتم قياسه اثناء تنفس الشخص بشكل عادي حال وقوفه باعتدال مع ارتخاء البطن.

وينتهي الى ان تحديد وتوحيد هذه المقاييس مؤداه التعرف بشكل ميسر وسهل وواضح على حجم الجسم وتحديده تحديدا دقيقا وبالابعاد المناسبة وهذا الاسلوب يساعد الى حد بعيد في عملية اختيار الثوب المناسب.

مع المستهلك

امة تلبس ما لا تنسج

ملابسنا التي تغطي اجسامنا وجه آخر من اوجه التبعية الاستهلاكية. فملابس الانسان العربي محكومة بمقاييس الانسان الاوروبي والاميركي والآسيوي وازياؤها محكومة بالاذواق الاجنبية، حسب البلاد التي تورد لنا الملابس وعناصرها.

فالاقمشة التي نستوردها من الشرق تستورد لها من الغرب الموديل وطرق التفصيل والخياطة واللوازم. اما الملابس الجاهزة فاكثر تبعية واكثر حاجة الى الحماية الاستهلاكية.

وسواء الرجل او المرأة او الطفل العربي لا تتوفر لهم الثياب الجاهزة بالمقاييس الملائمة، فالتكوينات تختلف باختلاف الشعوب. وثمة اختلاف جزئي بين مقاييس اجسام الشعب الواحد تبعا للبيئة والعرق.

وما يعتبر متوسط الطول او العرض او طول الكم او السرج او الكتفين او الساقين في اوساط الشعب الاميركي لا يصح نهائيا في الصين او اليابان.. والعكس بالعكس. وحيث اننا نستورد ثيابنا من الشرق الاقصى بالمقاييس الآسيوية ومن الغرب بالمقاييس الاميركية والاوروبية، فلا يتهنى احدنا كما يجب بارتداء الثوب الجديد الذي يدفع قيمته واكثر ! لان تركيب مقاييس الثياب في اسواقنا لا يحاكي تركيب اجسامنا. وحيث يحتاج المستهلك العربي متوسط البدانة الى قميص ذي ياقة واكمام بمقاس معين، لا يجد القميص الذي يلتقي فيه هذان المقاسان، فاما يشتري قميصه بياقة مريحة واكمام تغطس في مرق الطعام عند الاكل واما قميص اكمامه مناسبة وياقته تخنق الانفاس.

ومقاسات الاحذية ليست افضل حالا، والاستهلاك الزائد لاحذية السيدات يؤكد عدم ملائمة مقاساتها.

والتبعية في مقاييس الملابس واحدة من جملة مشاكل التبعية الاستهلاكية التي عبر عنها غاندي بقوله : «ويل لامة تأكل ما لا تزرع وتلبس ما لا تنسج». ونحن امة تلبس ما لا تنسج ولا تحيك ولا تفصل ولا تخيط ولا تكوي !

ولعل في المواصفات القياسية الموحدة لدول الخليج العربية حل جزئي لهذه المشكلة على المستوى الخليجي.

حسين نعمة

حوالي مليون ونصف المليون دينار

دعم المواد الاستهلاكية والانشائية في شهر مارس

قالت احصائية شهرية صدرت امس عن ادارة التموين وحماية المستهلك بوزارة التجارة والصناعة ان اجمالي مبالغ الدعم المنصرفة خلال شهر مارس الماضي بلغ ١,٤٩٢,٣٤٨ دينارا.

وذكرت الاحصائية ان هذه المبالغ قد توزعت كالتالي..

- مواد البطاقة التموينية/ ارز وسكر وحليب بودرة عادي - ٥٩٨٩٩٨ دينارا.
- مغذيات وحليب اطفال وشاي - ١٠٤٨٨٦ دينارا.
- حليب طازج منتج محليا - ٢٤٣٢١٨ دينارا.
- اكياس الطحين المباعة لمخابز التنور - ٦٦٧٥٩ دينارا.
- الاعلاف/ شعير ونخالة وذرة صفراء - ٢٧٢٨٢٤ دينارا.
- مواد انشائية/ حديد واسمنت وطابوق جيري - ١٩٦٨٩٣ دينارا.
- ايجار مخازن السلع التي يوفرها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية - ٣١٨٣ دينارا.
- اجور نقل المواد وايجار المخازن لجمعية فيلكا التعاونية الاستهلاكية - ٥٥٨٣ دينارا.

وافادت الاحصائية ان المستفيدين من الاسمنت والحديد من اصحاب القروض العقارية المنوحة من بنك التسليف والادخار هم كالتالي..

اسمنت - الكمية المخصصة ٢٧٠١٥٥ كيسا، عدد المستفيدين ١٤٠ فردا، حديد الكمية المخصصة ٢٠٥٣ طنا عدد المستفيدين ١٤٣ فردا.

وذكرت الاحصائية ان الوزارة اصدرت ٦٢٥ بطاقة تموينية لـ ٣٢١٣ فردا.

واشارت الى ان كميات الذهب والمعادن الثمينة التي تم دمغها كانت كالتالي..

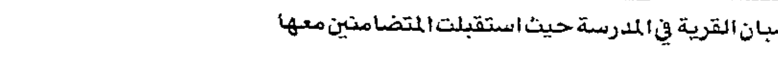
ذهب - الكمية ٥٠٩ غرامات و ١٢٨ كيلو غراما وثلاثة اطنان.

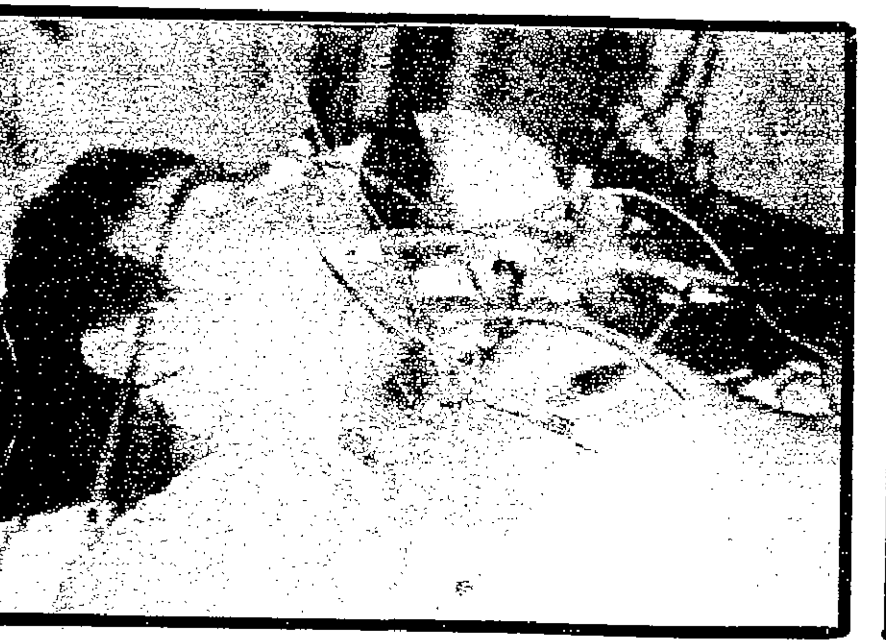
فضة - الكمية ٥٤٣ غراما و ٥٤ كيلو غراما.

احجار ذات القيمة - ١٨٩ طقما تم فحصها.

سبائك - الكمية ٦٢٨ غراما وكيلو غراما واحدا.

وذكرت الاحصائية ان عدد المخالفات التي تم ضبطها خلال شهر مارس الماضي قد بلغت ٤٦ مخالفة. وان عدد التصاريح باجراء تنزيلات خلال شهر مايو هو ستة تصاريح فقط لا غير.


● شبان القرية في المدرسة حيث استقبلت المتضامنين معها


● الجريح علي فنون


● لقطة لقرية نحالين

نحالين .. وحكاية مذبحة الشهداء الخمسة والمائة جريح

هنا سقط الفتى فؤاد يوسف «١٥ سنة» قرب سور المقبرة من الداخل كان يقف قرب احد القبور اصابه قناص من مسافة ٥٠ مترا برصاصة في الرأس فخر شهيدا وما زالت اثار دمه الطاهر على حجارة المقبرة.. ورغم ان فؤاد استشهد داخل مقبرة قريته نحالين الا انه دفن في مقبرة قرية حوسان المجاورة في قبر واحد مع الشهيد محمد حسن «٢٤ سنة» وكذلك تم دفن الشهيدين رياض محمد «٢٧ سنة» وصبحي عطية «٢١ سنة» في قبر واحد في حوسان.. الوحيد الذي دفن في نحالين هو الشيد وليد احمد عبدالله «٢٢ سنة» رغم انه اصيب في حوسان واستشهد في مستشفى المقاصد فيما بعد.. شهداء مجزرة نحالين الاربعة لم يدفنوا في مقبرتها.. وشهيدها الخامس اصيب خارجها ودفن فيها. على الربوة المواجهة لمقبرة نحالين ثمة مقام ديني ذو قبة رسم عليها العلم الفلسطيني بحجم كبير.. وحول هذه القبة حيث الصخور الجرداء سقط اغلب الجرحى والشهداء.. فالجنود كانوا تحصنوا في مبنى تحت البناء في مواجهة للربوة واخذوا يطلقون النار بغزارة على الشبان المدافعين عن قريتهم.

الكتابة عن نحالين طويلة ومتشعبة ومتبعة ايضا كالطريق اليها.. في بيت لحم عندما طلبت من سائق سيارة اجرة في ساحة المهد ان ينقلني الى نحالين انتفض السائق كمن لسعته نحلة وقال انه لا يذهب الى هناك.. توجهت الى سائق آخر فوافق بعد مساومة على الاجرة.. شققت طريقنا من وسط بيت لحم ونزلنا الى الشارع العام الذي يخترق مخيم الدهيشة.. كانت دوريات الاحتلال تجوب الشارع قرب المخيم الذي اغلقت قوات الاحتلال مداخله جميعها ببراميل الاسمنت ووضعت سياجا بارتفاع ستة امتار.. وفي هذا المخيم جرت مذبحة بالتقسيط غطت عليها انباء مذبحة نحالين حيث سقط ثلاثة شهداء في مخيم الدهيشة في ايام ١٤ و١٥ و١٦/٤.

وبعد مخيم الدهيشة اتجهنا يمينا الى قرية الخضر ومنها في انحدار جبلي نحو قرية حوسان المطلة على نحالين.. حيث تزداد الجبال انحدارا في واد سحيق قامت جرافات الاحتلال باغلاقه بكتل من الصخور الضخمة وبات من الصعب على السيارات المرور الا بعد عناء.. عند دخولنا نحالين كانت شمس الصيف المبكر تلفح الوادي والتلال المطلة على نحالين.. فالقرية تقع فوق تل منبسط تحيطه جبال شاهقة من كافة الجهات.. على مقربة من خط الهدنة لعام ١٩٤٨.. والقرية تحيطها ايضا مستوطنات ثلاث وارضها صودرت لهذا الغرض.. وفي ظهيرة هذا اليوم الرمضاني خلت الشوارع من السكان، مررنا قرب المسجد الذي خرج منه الشبان للمواجهة ثم توجهنا غربا حتى المدرسة في نهاية القرية.. تسلق طفل سور المدرسة وفتح البوابة من الداخل كنت اريد التقاط صورة للقرية من فوق المدرسة التي ازدانت بالاعلام واليافطات وصور ابو عمار.. فقد تحولت المدرسة الى بيت لتقبل التهاني بالشهداء بعد رفع حظر التجول عن القرية.. وقال رجل عجوز وهو يشير الى تلة مجاورة للقرية من جهة الجنوب «هناك كان يقف جيب عسكري يوجه الشتائم الى القرية بمكبر الصوت».

الالفاظ البذئية والشتائم هي التي جعلت اهالي نحالين يخرجون لمواجهة الحملة العسكرية الاسرائيلية على القرية.. ويقول الاهالي انه قبل المذبحة باسبوع اعتادت سيارات عسكرية الوقوف يوميا على التلة وتوجيه الشتائم خاصة للنساء وكان بعض الشبان يتصدون للسيارات بالمقاليع، وقبل المذبحة بيوم اي يوم ١٢/٤/٨٩ جاءت سيارة عسكرية واطلق جنودها العنان لمكبر الصوت بالشتائم فتصدى لها الشبان بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار والغاز فاصيب شابان من جراء الغاز.. وقبل انسحاب السيارة اعلن مكبر الصوت «غدا سترون ماذا سيحصل لكم..» وفي فجر الثالث عشر من نيسان قدمت سيارات عسكرية واخذت تنزل الجنود خلف التلة.. كان الوقت وقت صلاة الفجر واغلبية الشبان والرجال في المسجد يؤدونها.. وانطلق مكبر الصوت من المسجد يعلن الاستنفار.. وخف عدد من الشبان الى جنوب القرية لملاقاة جنود الاحتلال من حرس الحدود وجرى اشتباك عند مدخل القرية الجنوبي لكن الجنود كانوا قد تغلغلوا من محاور اخرى داخل القرية فانسحب الشبان الى وسط القرية وشرقها.. حيث دارت اعنف المواجهات كانت الساعة حوالي الرابعة والنصف صباحا عندما بدأ الرصاص يرتطم بالمنازل والنوافذ وخزانات المياه.. واخذ الجنود يقتحمون المنازل ويعتدون على النساء والاطفال بالضرب ويحطمون الاثاث، واثناء ذلك حاولت سيارات عسكرية اخرى دخول القرية من مدخلها الشرقي فتصدى لها الشبان وردوها على اعقابها.. لكن الجنود المشاة الآخرين كانوا قد انتشروا غربي وجنوبي وفي وسط القرية وتركز الشبان رغم سقوط اعداد من الجرحى على الربوة الصخرية شرقي القرية.. وظل الشبان يقارعون الجنود ودحروهم الى الخلف وهم يكبرون بواسطة مكبر يدوي للصوت.. ونظرا لكثافة النيران التي كان يطلقها الجنود فقد سقط عشرات الجرحى لكن الشبان ظلوا يقاومون وتحصنوا في الربوة الصخرية وهناك سقط الشهداء الاربعة وهم فؤاد عوض محاجرة في المقبرة.. وصبحي محمد عطية ورياض محمد علي غياضة ومحمد حسن.. وفي غربي القرية كان الجنود يطلقون النار على المنازل ويقتحمونها ويضربون النساء حتى وصل الامر الى ضرب ام حاولت اسعاف ابنتها المصابة برصاصة.. ودخلوا المسجد ومزقوا المصاحف وصرخ احدهم «اين ربكم لنطلق الرصاص عليه» وعندما فر الشبان باتجاه وادي فوكين مع بعض الجرحى ظل الجنود يطلقون النار عليهم من مسافات بعيدة وجرحوا عدة شبان.. ولم يكتف الجنود بذلك بل امروا فتى مقعدا لا يستطيع السير بالخروج من المنزل ولما لم يستطع النهوض حملوه والقوه ارضا فتشبث الفتى باخيه الصغير وعمره، خمس سنوات وتدخلت الام لحماية ابنيها فهددها احد الجنود بالقتل.. وكانت حصيلة ذلك ايضا سقوط ١٠٤ جرحى من بينهم ٤٠ بالرصاص ادخل منهم المستشفى ١٥ وعولج الاخرون محليا.

ظل الجرحى ينزفون لمدة ساعة ونصف ولم يسمح لسيارات الاسعاف بالدخول وكذلك اطلقت النار على كل من حاول اسعاف الجرحى وكان الجنود يهددون السكان بانهم سيكررون مذبحة صبرا وشاتيلا وقد حطم الجنود زجاج سيارة كانت تحاول نقل الجرحى الى بيت لحم واعادوها.

في منزل الشهيد رياض لم اجد والديه بل زوجته واطفاله الاربعة.. ان منظر الاطفال مؤلم وهم يجلسون على ارضية الغرفة الضيقة والطفل الاكبر محمد اخرس لكنه كان يعي ما يدور فقد فهم انني اريد التقاط صورة فتناول شقيقته الصغرى وعمرها شهران من والدته ووضعها في حضنه.. بينما اجهشت طفلة اخرى عمرها عامان في البكاء.. كان رياض شابا ورعا لم يكن منتميا الى اي تنظيم بل كان مستقلا من عباد الله وعشاق الوطن فقط.. هكذا قال احد رجال القرية.. واضاف جميع الشهداء كانوا يصلون والحمدلله.. احدهم الشهيد صبحي كان منتميا لحركة حماس اما الشهيد محمد حسن فهو احد مسؤولي حركة الشبيبة في القرية وكذلك الشهيد وليد عبدالله فكان من الشبيبة اما الشهيد فؤاد فهو ابن عمة الشهيد وليد.. وفي منزل الشهيد محمد حسن الذي يقع في منحدر في شمالي القرية فكان والده ووالدته وشقيقه وزوجة الشهيد تحتضن طفلتها ابنة الخمسين يوما ولم يتحدث ذووه عن نشاطاته السياسية وانما علمت عن ذلك من رفاقه الشبان.. وفي منزل الشهيد صبحي استقبلنا والده ووالدته كان والده فخورا بابنه الشهيد وقال وهو يشير الى جدران غرفة الجلوس.. كل هذه اليافطات الدينية من تخطيطه.. كان الشهيد صبحي من هواة الخط العربي ويمضي كثيرا من الوقت في هوايته تلك.. درس في كلية العلوم في ابوديس لمدة سنة ثم تركها وحاول الالتحاق بكلية الشريعة في الخليل لكنه لم يدرس بسبب اغلاق الكلية. كان والده يدعوه الى الزواج فيرفض ويقول انه سيتزوج من حوريات الجنة اصيب في ذراعه في بداية الاشتباك جنوب القرية ورغم اصابته عرضت عليه احدى النساء شرب الماء فرفض وقال لها احب ان استشهد صائما.. كان كثير الدعاء لله ان يمنحه الشهادة.. وكان من عادته ان يقول لرفاقه انه سيكون اول شهيد في نحالين.. ورغم اصابته واصل المشاركة في المواجهة واصيب ثانية في صدره ورأسه.

منزل الشهيد فؤاد يقع على سفح التلة فوق القرية في استقبالنا كان احد اشقائه.. كان يتحدث عن شقيقه الصغير الشهيد وهو يبتسم وفي عينيه بريق حزين.. قال ان شقيقه كان قبل يوم من الاحداث يهدد ويتوعد الجنود اذا ما دخلوا القرية.. وظل عند تهديده.. فقد كان بارعا في ضرب المقلاع.. وعندما استشهد ظل مقلاعه في يده ولم يكن بالامكان تخليصه ولم يعرف ذووه ما حدث معه بعد ذلك انه نقل الى المستشفى حيث توفي في الطريق ودفن في حوسان في قبر واحد مع الشهيد محمد حسن.

ويضيف شقيق الشهيد فؤاد.. اما ابن خالي وليد فكان ينقل الجرحى والشهداء وعندما عاد من المستشفى في حوسان كان منفعلا بسبب استشهاد صديقه الوفي محمد حسن جن جنونه وهناك اطلق عليه اسرائيلي مسلح النار فاصيب وتوفي في المستشفى بعد ايام.. ودفن في مقبرة نحالين. وقبل مغادرة منزل الشهيد فؤاد قال شقيقه انني اول صحافي عربي يحضر الى القرية «احسن من الاجانب الذين ياتون وكانهم يضحكون علينا.. على الاقل بنحكي معاك عربي» ثم قال بعصبية انهم غاضبون من حماس لانها في البداية اعلنت ان كافة شهداء نحالين من انصارها، وهذا غير صحيح ثم تبنت اثنين وفي الحقيقة ليس لها الا شهيد ونحن نختم له بانه شاب جيد ولكن حماس نسيت كافة الشهداء واخذت تتحدث عن اثنين فقط وكان في الشهداء اسود وابيض..» فتدخل شابان كان يرافقانني وطلبا منه عدم اثارة هذه المسألة فقال محتدا لا يجوز عمل ذلك.. هل يريدون الاتجار بدماء شهدائنا ؟..

مسالة الخلاف بين حماس والقيادة الموحدة للانتفاضة ما زالت احد اكبر العقبات التي تهدد مسيرة الانتفاضة حيث تقع خلافات بين الطرفين ويساعد في تهدئة الوضع بيانات القيادة الموحدة التي تدعو الى عدم الدخول في مشاحنات مع حماس ومع ان كلاما كثيرا يردد من الخارج حول التنسيق بين حماس والقيادة الموحدة الا ان ذلك لا يطبق على ارض الواقع.

كانت مذبحة نحالين مناسبة لنبش تاريخ القرية وقد اسهمت الصحف الاسرائيلية في سرد ذلك وكانها تريد القول ان المذبحة الاخيرة كانت انتقاما من تاريخ القرية ففي عام ١٩٥٤ داهمت قوة من وحدة ١٠١ التي كان يقودها ارييل شارون القرية وقتلت عشرة اشخاص من الحرس الوطني الاردني واصابت ١٩ مدنيا بجروح كما قتلوا ستة من ابناء القرية من بينهم مختار القرية.. وذلك ردا على عمليات فدائية عبر الحدود تمت في ذلك الوقت.. ولا ينسى الاسرائيليون مقتل ٣٥ من جنودهم عام ١٩٤٨ اثناء محاولتهم فك الحصار عن مستوطنات كفار عتصيون ويتهمون رجالا من القرية بالمشاركة في تلك المعركة.

جرحى

في مستشفى المقاصد بالقدس ما زال يرقد عدد من جرحى نحالين احدهم هو الجريح ابراهيم شكارنة «٢٢ سنة» اصيب بعيارين من النوع المتفجر في بطنه ويقول ابراهيم انه وابن عمه خرجا الى الشارع بانتظار سيارة تقلهما الى بيت لحم حيث يعملان.. واثناء وجودهما في الشارع اصيب ابن عمه وسقط يتالم.. وانتشر اطلاق النار في كل انحاء القرية.. وجاء رجل بسيارة لنقل ابن عمي لكن الجنود وصلوا وبدأوا يضربونه بقسوة حتى كادوا يجهزون عليه وبدأت اصرخ وهجمت النساء لمساعدتنا ففتح الجنود النار علينا واصبت في بطني.. وبعد ساعة وربع الساعة من اصابتي وصلت الى المستشفى.. ويقول الجريح احمد عبدالحافظ شكارنة المصاب في ذراعه.. انه كان في المسجد يؤدي صلاة الفجر وعند الخروج لاحظ مع المصلين وجود جنود في الشوارع فعادوا الى المسجد وتابعوا الصلاة بانتظار انسحاب الجنود.. ثم خرجوا جميعا وعندها فوجئوا باطلاق النار من كل الاتجاهات وبشكل غزير ومتواصل وخرج الاهالي من البيوت لمواجهة الجنود وبدأ الشبان يتساقطون وكان احمد احدهم وكان بقربه شقيقه صبحي الذي اصيب برصاصة وابن عمه محمد اصيب ايضا وسقط في حفرة وعندما حاول احمد سحب ابن عمه من الحفرة رغم اصابته كان الجنود يطلقون النار تجاهه من بعد امتار.. وظل ينزف حتى جاء شبان وسحبوه الى احد المنازل.. وبعد ذلك بساعة جاءت سيارة اسعاف وبدأ نقل المصابين الى المستشفيات ويقول بعض اهالي القرية ان بعض الجنود كانوا يكشفون ملابس النساء المصابات.

جريح آخر هو الفتى علي محمد فنون عمره ١٤ سنة كان يتنفس بصعوبة وجسمه يرتجف وهو يشير بيده محاولا القول انه بحاجة الى اوكسجين فقد اصيب بعدة رصاصات في بطنه اصابت كليته وقام الاطباء باستئصالها.


● الشهيد وليد قبل استشهاده في المستشفى والى جانبه والدته


● والد ووالدة وزوجة وطفلة الشهيد محمد حسن

اعداد : صحافي فلسطيني تحت الاحتلال


● أطفال الشهيد رياض


● أهالي نحالين يحاولون ازاحة الصخور التي سد بها الاحتلال مدخل قريتهم


● صورة الشهيد محمد حسن

● مستوطنة قرب نحالين

لوموند

هدف منظمة التحرير الفلسطينية تحقيق السلام

تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وغزة في اقرب وقت ممكن. وذلك لان المنظمة فخورة بممارسات ديمقراطية كلفتها الكثير، هي والشعب الفلسطيني، قبل ان تستقر كعادات، وتصبح منهجا للتواصل واتخاذ القرارات. الا ان الديمقراطية تقترن بالضرورة بحرية التصرف والاختيار. اذ انها والحرية وجهان متلازمان لعملة واحدة، تربطهما صلة جدلية، بحيث لايمكن لاحداهما ان تحقق دون الاخرى. ولذلك فان الانتخابات في فلسطين المحتلة لايمكن ان تبلغ هدفها الديمقراطي الا اذا جرت في جو من الحرية، وهو وضع لا وجود له مطلقا في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ومنذ عام ١٩٦٧، تلجأ قوات الاحتلال الاسرائيلية الى الاسلحة لحل كافة المشكلات المتعلقة بالحرية، وانتهاك جميع حقوق الانسان، فكيف يمكن تصور انتخابات حرة في مثل هذا المناخ الذي يحكمه القمع؟ وكيف يمكن اجراء انتخابات حرة عندما يكون المرشحون معرضين في اي وقت للاعتقال الاداري دون تهمة محددة او محاكمة؟

وتثبت تجربة الانتخابات البلدية المريرة التي اجريت في الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ انه لايمكن اجراء انتخابات ديمقراطية وحرة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ففي ظل مناخ سياسي اسرائيلي يحكمه القمع، مما - يجعله شبيها بذلك المناخ السائد في بريتوريا - من الذي يستطيع ضمان حرية الانتخابات والممارسة الحرة للديمقراطية؟ ومن الذي يمكنه ان يضمن ان نتائج الانتخابات ستحترم، وان اي مرشح ينتخبه الشعب الفلسطيني بشكل ديمقراطي لن يتعرض للاغتيال او الاعتقال او الطرد؟

فضمان حرية الانتخابات، والالتزام بنتائجها، لايمكن ان يتحققا دفعة واحدة. فهي عملية معقدة. والفلسطينيون من سكان قرى ومدن ومخيمات الضفة الغربية وغزة، الذين يتعرضون منذ زيارة شامير لواشنطن لحملات دنيئة من الارهاب المنظم، الذي يصل الى حد ارتكاب مذابح متصلة، بحاجة الى اشراف وحماية محايدين، لايمكن توافرهما الا في اطار دولي. وبالتالي فان منظمة التحرير الفلسطينية توافق على ان تظل قواتها بعيدة، وتامل ان تنسحب القوات الاسرائيلية لتحل محلها قوة دولية، او متعددة الجنسيات. بل انها تقبل ان تتمتع اسرائيل بحق الاعتراض على قوة الاشراف تلك.

ومن الطبيعي ان نشير في هذا المجال الى جدول زمني يتعلق بانسحاب اسرائيل وانتشار هذه القوة الدولية. ويمكن ان يكون هذا الجدول الزمني محل تفاوض، كما حدث في مواقف مشابهة، مع الاشتراك الفعلي لمجلس الامن التابع للامم المتحدة ولاعضائه الدائمين، وللقوتين العظميين.

ولا يعتبر هذا العنصر الاول كافيا اذا ما كنا نريد ان نضمن الالتزام بنتائج الانتخابات. فالقوات الاسرائيلية يمكن ان تستغل اختلال القوى القائم في الضفة الغربية وغزة وتنفذ عملياتها في اي وقت تراه مناسبا. ولكن اذا كانت الانتخابات، التي تعتبر المرحلة الاولى من عملية السلام في المنطقة، مرتبطة بمراحل اخرى من هذه العملية، فانه سيمكن ضمان الالتزام بالنتائج، ومواصلة عملية السلام حتى نهايتها.

ويجدر في هذا الصدد توضيح النقاط التالية:

١ - يجب ان يتوجه الفلسطينيون الى مكاتب الاقتراع لانتخاب ممثليهم في المجالس التشريعية بنفس الطريقة التي ينتخب بها المواطنون الاميركيون او الاوروبيون ممثليهم في الكونغرس او البرلمانات.

٢ - يجب ان تشكل هذه الانتخابات المرحلة الاساسية من فترة انتقالية للاعداد للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الذي ستشترك فيه كافة اطراف النزاع والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، والذي سيستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (المتعلقين بانسحاب قوات الاحتلال) والى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

٣ - ويمكن ان تسبق هذا المؤتمر الدولي مفاوضات ثنائية، او متعددة الاطراف، مع وفد فلسطيني مشكل من هيئة او هيئات تنفيذية يختارها المجلس التشريعي المنتخب من قبل الفلسطينيين، تماما كما تعين الحكومة الاميركية اعضاء وفودها في المفاوضات بشأن افغانستان وناميبيا وما الى ذلك.

ويمكن بالطبع ان يسبق هذا المؤتمر الدولي مناقشات ومفاوضات متعددة الاطراف تستفيد من امكانيات مجلس الامن واعضائه الدائمين.

٤ - ويجب ان تحدد مدة هذه الفترة الانتقالية والاعداد للمؤتمر الدولي بحيث لاتتجاوز ستة اشهر، او ان تكون مدة متفقا عليها للاعداد (لهذا المؤتمر). وبمعنى اخر، فانه لايمكن ضمان اقامة سلام شامل يبدأ بهذه الانتخابات، الا اذا كانت مراحل بناء السلام متصلة فيما بينها. فهذا هو السبيل الوحيد للحصول على النتائج المأمولة.

واذا كانت النية صادقة في اقامة سلام حقيقي وشامل، فان كافة الملفات التي تعدها اطراف النزاع يمكن ان تطرح على مائدة المفاوضات في المؤتمر الدولي. واهم هذه الملفات بالطبع هو ذلك المتعلق بالضمانات التي تكفل امن ووحدة وسلامة اراضي كافة دول المنطقة، بما في ذلك اسرائيل وفلسطين. ومنظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للموافقة على الضمانات الدولية التي تطلبها اسرائيل، علاوة على ضماناتها الخاصة التي تعتبر اساسية، لان هدف المنظمة ليس ابرام هدنة مع اسرائيل، وانما اتفاق سلام. فالسلام ليس فقط وثيقة او وعد. انه رغبة في العيش جنبا الى جنب دون ان تراق ابدا قطرة دم سواء كانت ليهودي او لعربي.

● بسام ابوشريف



■ عن البيان الاماراتية ■

نيوزويك

هو وحده الذي يعرف المعنى المقصود

عرفات يحرك قدر الشرق الأوسط بكلمة واحدة

لاكثر من عشرين عاما، وياسر عرفات يسبب الارتباك لاتباعه، واصدقائه، واعدائه، من خلال اللعب على الكلمات، اولا باللغة العربية، ومؤخرا باللغة الانكليزية.

وفي الاسبوع الماضي، اضاف ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، اللغة الفرنسية الى قاموس الغموض الذي يتعمده. فبعد لقائه في باريس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، صرح عرفات بان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية - الوثيقة التي تم وضعها قبل خمسة وعشرين عاما والتي تقول بان قيام اسرائيل كان «غير شرعي كليا» وتدعو الى «ازالة» الوجود الصهيوني - اصبح «كادوك». واعتمادا على سياق الكلام، فان الكلمة يمكن ان تحمل الدلالة القانونية لكلمتي «لاغ وباطل»، او ببساطة «عفا عليه الزمن»، ولكن عرفات رفض بصورة مهذبة تحديد ما الذي يقصده بهذه الكلمة. ولكن مهما تكن ترجمتها، فان كلمة عرفات جلبت له نجاحا دبلوماسيا على مايبدو وسببت بعض المتاعب لخصومه.

وهكذا كان لابد من الجدل المعتاد حول ما اذا كانت تصريحات عرفات تمثل تقدما حقيقيا، ام مجرد براعة في التعبير. وعدم النقيض من ذلك لا يشكل مفاجأة كبيرة، بالنظر لوضع الرئيس عرفات كشخصية سياسية قادرة على ارضاء الجميع بحيث يستطيع كل امرىء ان يرى فيها ما يريد ومع ذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية تصريحات عرفات، واصفة اياها بانها ليست ذات شان، فيما رحب بها المعتدلون داخل منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها مؤشرات على التقدم الثابت، واما المتطرفون العرب فاتهموه بالارتداد.

خطة غامضة:

وقد حققت تصريحات عرفات بعض الفوائد المهمة. اذ مثل لقاؤه بميتران، علامة بارزة جديدة في بحثه عن الشرعية في المجتمع الدولي. وبمنطق اعم، وضعت مناورة «كادوك» رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير، في موقف دفاعي. وحاول شامير، المولع بالمشاحنات، تجاهل الخوض في هذا الموضوع علانية، وقال: «ليس هناك حد لكذب عرفات، وافضل شيء له ان يختفي عن وجه الارض» ومع ذلك ، حاولت الحكومة الاسرائيلية خلف الكواليس صياغة خطة سلام خاصة بها على عجل، وذلك لسرقة بعض البريق من عرفات. ولكن يبدو ان هذه المحاولة عديمة الجدوى. فشامير، الذي قرر عدم التنازل عن اية اراضي مقابل السلام، يدعم خطة سيحصل الفلسطينيون بموجبها على صيغة مبهمة من «الحكم الذاتي» بحيث تكون لهم سيطرة محدودة على شؤونهم الحياتية.

ولكن وزير «دفاعه» القوي، اسحق رابين، الذي يمكن اعتباره اي شيء ما عدا حمامة سلام، يعتقد ان اية خطة سلام تتصف بالمصداقية يجب ان تشتمل على التخلي عن «اراض»، تاركا شامير في موقف غير مريح، كاكثر المتطرفين تشددا.

وهذه الصورة لم تكلف شامير خسارة بعض النقاط في المعركة الدبلوماسية فقط، ولكنها بدأت في اضعاف مركزه في الداخل. فمشكلة شامير، انه بالرغم من حملاته على «غدر» عرفات، الا ان عددا متزايدا من الاسرائيليين اصبح يعتقد بضرورة التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اظهر استطلاع للرأي، اجرته صحيفة «يديعوت احرنوت» مؤخرا، ان ٥٨٪ من السكان يفضلون شكلا ما من اشكال المفاوضات مع منظمة التحرير. كما لايمكن لشامير بعد الان التعويل على التأييد القوي الذي كان يحظى به داخل حزب الليكود الذي يتزعمه.

وقال وزير شئون الاقليات في الحكومة الاسرائيلية، «ايهود اولمرت» الذي يتوقع ان يصبح سفيرا في واشنطن تعليقا على تصريحات عرفات في باريس: «انها مثيرة للغاية حقا». ويبدو ان محاولات شامير لتصعيد عداوة الاسرائيليين لمنظمة التحرير، اصبحت اقل فاعلية، بل انها صارت تعطي نتائج عكسية تماما. فعندما حاول في الاسبوع الماضي، القاء اللائمة على عرفات لمقتل اثنين من الاسرائيليين في مدينة القدس، عارضه رئيس الشرطة علنا، قائلا ان القاتل العربي تصرف من تلقاء نفسه.

كبير المساعدين:

ويواصل الصقور الاسرائيليون ترديد مقولة ان عرفات لو اراد الغاء ميثاق منظمة التحرير حقا، فانه كان سيفعل ذلك بشكل رسمي وليس من خلال تعليق عابر. ولكن مؤيدي عرفات يقولون ان حقائق التحرك الفلسطيني تتنافى مع هذه التفسيرات. ويوضحون بان الالغاء الرسمي (للميثاق) يتطلب موافقة ثلثي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، برعاية منظمة التحرير الفلسطينية. وتتمثل مخاوفهم في ان التصويت سيمنح المتطرفين داخل منظمة التحرير الفلسطينية الفرصة المناسبة لوقف مسيرة السلام. وكما كان عليه الامر في الماضي، فان المخاطر التي ينطوي عليها مجرد الظهور بمظهر المعتدل، كانت واضحة الاسبوع الماضي. فقد ندد احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، الموالية لسوريا، بياسر عرفات ووصفه بانه «خائن» كما هدد باغتياله. وكما لو كان المقصود ان لايخطىء احد المقصود، قتل عصام سالم احد كبار المساعدين العسكريين لعرفات في مدينة صيدا بجنوب لبنان، ربما من قبل معارضين فلسطينيين. (اعلنت منظمة التحرير ان الاغتيالات التي جرت لقادة المقاومة الفلسطينية في لبنان نفذتها اسرائيل).

وفي الواضح ان عرفات ينوي مواصلة جولاته الدبلوماسية، في عملية بناء بطيئة لمؤهلاته كرجل دولة. ويقول احد مساعدي عرفات: «نحن نشهد ما يشبه نظرية الدومينو، حيث تقوم عاصمة بعد اخرى باستقبال عرفات، وقد نجحت اللعبة». وهذا صحيح فقد اعلن وزير الخارجية البريطانية، السير جيفري هاو، عزمه على الاجتماع بعرفات، الامر الذي سيمثل اعلى مستوى من الاتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة البريطانية. ولكن سينتظر عرفات وقتا اطول قبل ان يكون بامكانه اضافة واشنطن - ناهيك عن اسرائيل - لجدول العواصم التي سيزورها. وطالما ظل عرفات يواصل مسيرته البطيئة، فسيكون بامكان زعيم المنظمة بحق، الادعاء بانه اللاعب الرئيسي الوحيد في الشرق الاوسط، والذي عثر على طريقه.

تيودور ستانجر

فرانكفورتر الجماينه

مبررا لقاء عرفات - ميتيران بتوجهات منظمة التحرير السلمية

دوما يطالب اسرائيل بالتجاوب مع مبادرات الفلسطينيين قبل فوات الأوان

عندما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في باريس، الاسبوع الماضي، ان ميثاق المنظمة اصبح لاغيا، فانه كان في الحقيقة يعبر عن واقع سياسي، وان كان هذا الاعلان يصطدم بعقبات قانونية وتشريعية.

اذ تؤكد المادة ٣٣ من الميثاق الوطني الفلسطيني ان هذا الميثاق لايمكن ان يعدل الا باكثرية ثلثي مجموع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جلسة خاصة يدعى اليها من اجل هذا الغرض. ويبلغ عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ٤٤٨ عضوا يمثلون مختلف المنظمات المنتمية الى منظمة التحرير، ومختلف القطاعات الفلسطينية الاخرى.

وعمليا تعكس تصريحات عرفات، التي ادلى بها عقب محادثات مكثفة ومطولة مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، واقعا سياسيا، حيث ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن في دورته الاخيرة، التي عقدت في الجزائر في شهر نوفمبر من العام الماضي، عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة على اساس قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧، والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى فلسطينية.

وجاءت الموافقة على هذا القرار متناقضة مع المادة ١٩ من الميثاق، التي اعتبرت ان تقسيم فلسطين وقيام اسرائيل باطلان من اساسهما مهما طال الزمن، لمغايرتهما لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه، ولتناقضهما مع المبادىء التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة، وفي مقدمتها حق تقرير المصير. كذلك فان القرار المذكور (قرار المجلس الوطني) يتعارض مع المادة الثانية من الميثاق (ميثاق منظمة التحرير)، التي تعتبر ان فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني عبارة عن وحدة اقليمية لاتتجزأ.

غير ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تخطت ضمنا نص وروح الميثاق الوطني بهدف بلورة موقف توافقي بين الاتجاهات والتيارات الفلسطينية المختلفة كلها.

ويرى العديد من المهتمين بشؤون الشرق الاوسط ان قرارات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وتصريحاته اللاحقة تعارضت بشكل واضح مع اهم مواد وبنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وخاصة البنود التالية:

● المادة التاسعة التي تنص على ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وبذلك يكون الميثاق قد حدد استراتيجيته على اساس استراتيجي ثابت، وليس على اساس تكتيكي. كما تنص هذه المادة ايضا على حق الشعب الفلسطيني الثابت، وتصميمه المطلق، وعزمه الاكيد على متابعة الكفاح المسلح، والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه، والعودة اليه والحصول على حقه في الحياة الطبيعية، وممارسة حق تقرير المصير.

● تؤكد المادة العاشرة على ان العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية، وان هذا يقتضي تصعيده وتعبئة كافة الطاقات وتنظيمها واشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة.

● وبالنسبة للمادة الحادية والعشرين فانها تعتبر الشعب الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الشعبية المسلحة، ويرفض بالتالي كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطيني تحريرا كاملا، كما يرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها.

● وتشير المادة الثانية والعشرين من الميثاق الوطني الفلسطيني الى ان الصهيونية حركة سياسية عنصرية مرتبطة ارتباطا عضويا مع الاستعمار والامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم.

ولكن رغم كل هذه الانتهاكات لهذا الميثاق واعلان الزعيم الفلسطيني ان هذا الميثاق اصبح في حكم المنتهي من الناحية العملية في ضوء المتغيرات الجذرية التي طرأت على مواقف منظمة التحرير من اسرائيل، فان المعلقين السياسيين الغربيين يرون ان اعلان عرفات الغاء الميثاق يشكل ضربة قاسية وشديدة للدبلوماسية الاسرائيلية، التي تجد نفسها مرة ثانية في موقع دفاعي بحت. كما ان الكلمات القليلة والمختارة بعناية فائقة الصادرة عن عرفات، والمشيرة الى ان الميثاق الفلسطيني لعام ١٩٦٤، الذي يتحدث عن ازالة الوجود الصهيوني والامبريالي من فلسطين اصبح لاغيا، كان لها انعكاس مباشر افسح المجال امام «الحمائم الاسرائيليين» في الكتلتين الاساسيتين في الدولة اليهودية، وهما كتلة الليكود اليمينية التي يتزعمها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير، وكتلة العمل بزعامة وزير المالية شمعون بيريز، لرفع الاصوات مجددا لصالح اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة وان ميثاق منظمة التحرير تحول في الاشهر الاخيرة الى احدى الحجج الاساسية المستخدمة في اسرائيل لالقاء الشكوك حول مصداقية عرفات. ولكن الزعيم الفلسطيني استطاع بفضل حنكته السياسية، ودبلوماسيته بعيدة النظر، ومناوراته السياسية متعددة الاطراف والاتجاهات، وبنسفه الحائط الرمزي الاخير للاسرائيليين، ان يضعف معارضي الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الوقت الذي يواصل فيه المسؤولون الاسرائيليون توجيه الانتقادات اللاذعة للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وحكومته الاشتراكية، وكذلك التنديد بقوة «باللغة المزدوجة» التي يتحدث بها عرفات، فان عددا من كبار الموظفين الاسرائيليين اعربوا عن دهشتهم ازاء وضوح تصريحات واقوال عرفات غير المتوقعة، التي ادلى بها في باريس.

وقال الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية، افي بازنر «ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مستمر في اكاذيبه القديمة، فهو يقول اي شيء، وفي اي وقت، وفي اي مكان».

واما الناطق باسم وزير الخارجية داني نافيه، فانه وصف اعلان عرفات بانه «نسيج من الكذب والخداع، وسبق لعرفات ان ادلى بمثل هذه التصريحات في السابق». وقال «ان عرفات لم يقم عمليا باي شيء من اجل تغيير او الغاء حرف واحد من الميثاق».

واما صحيفة «معاريف» فانها علقت على اعلان عرفات بالقول «انه مهما قال عرفات او فعل، فان المتشددين في حكومة شامير، كاسحق رابين وزير «الدفاع»، او موشي ارينز وزير الخارجية، سيجدون دائما الذرائع والحجج مهما كانت لرفض الاجتماع به».

ولكن مواقف اقطاب الحكومة الاسرائيلية المستمرة في الرفض منذ اعلان عرفات في جنيف في ديسمبر الماضي، الذي اعترف فيه بدولة اسرائيل، لم يعد يقوم الا على الخوف من الارهاب، وعلى اعتبارات خاطئة تتعلق بالدفاع.

فمنذ مواقف عرفات الاخيرة، سواء في جنيف او في باريس، ارتفعت اصوات في معسكر «الحمائم» في حزب العمل، وكذلك في اوساط النواب الشباب من تكتل الليكود، تدعو الى الحوار مع منظمة التحرير. فوزير العلوم والابحاث عزرا وايزمن، وهو من حزب العمل، يرى «انه ينبغي جديا مواجهة احتمال التحدث مباشرة مع منظمة التحرير، وحتى مع عرفات نفسه، وقبل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة». وقال «انه ينبغي على السياسيين هذه المرة ان يروا الجانب الايجابي في هذا الاعلان».

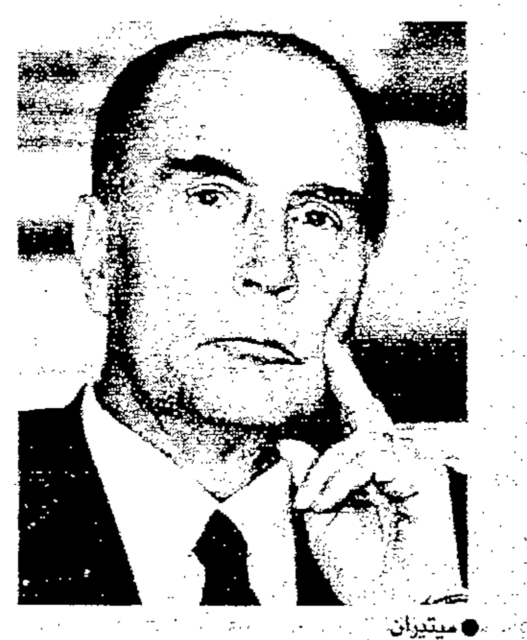
واما رئيس الكتلة العمالية في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) حاييم رامون، فانه يعتبر اعلان عرفات في باريس «خطوة كبيرة الى الامام».

وهذا هو ايضا موقف العديد من اعضاء حركات السلام، «حركة السلام الان»، والحركات اليسارية مثل «حركة مابام وراتز» فانهم اعربوا عن ترحيبهم بالاعلان.

وعلى صعيد اخر، تجمع العديد من الاوساط السياسية الاسرائيلية والفرنسية على ان عرفات عرف كيف يختار الكلمة المناسبة ذات المعنى المزدوج لاعلانه الخاص بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الداعي الى تدمير دولة اسرائيل. فهو اختار الكلمة الفرنسية «كادوك» التي نادرا ما يستخدمها الفرنسيون انفسهم. ولكن عرفات اختار هذه الكلمة بالذات رغم انه لايتحدث اللغة الفرنسية. ومن الناحية القانونية فان كلمة «كادوك» يمكن الا تكون ملزمة، مما يعني ان قيادة منظمة التحرير لا تريد الزج بنفسها في مواقف محرجة بالنسبة للتيارات المتطرفة داخل المنظمة، كما انها لاتريد ان تقيد نفسها بتعهدات تعيق تحركها الدبلوماسي الناجح على كافة المستويات، في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل وضع العراقيل امام اية تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية.

وعندما اختار عرفات كلمة «كادوك»، فانه كان يعلم مسبقا انها تعني الغاء الميثاق، ليس من خلال قرار رسمي، وانما تعني الالغاء بالتقادم، بمعنى ان القرارات السابقة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتصريحات اللاحقة للقيادة الفلسطينية، جعلت الميثاق الفلسطيني لاغيا ولكن بصورة غير رسمية.

ورغم عدم الوضوح التام بالنسبة للتوجهات الفلسطينية في هذه المرحلة، الا ان الرئيس الفرنسي ميتران، ووزير خارجيته رولان دوما لم يسعهما سوى الاشادة بتصريحات ضيفهما الفلسطيني، واعتبارها تطورا ايجابيا يستحق الاهتمام والتشجيع، ويثبت ان منظمة التحرير جادة في الوصول الى السلام العادل في الشرق الاوسط. ورفض دوما الانتقادات الاسرائيلية التي وجهت لحكومته بسبب استقبالها لعرفات في باريس، وقال: «ان التوجهات الايجابية والمواقف المعتدلة والسلمية التي اتخذتها وتتخذها قيادة منظمة التحرير لم تترك امامنا اي خيار اخر سوى الالتقاء بهذه القيادة، لحثها على مواصلة هذه المسيرة السلمية». ودعا الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج نفس الطريق «ومقابلة المبادرات الفلسطينية بمبادرات مماثلة قبل فوات الاوان».



● ميتيران

تايم

معترفا بوجود صعوبات تعترضها

شيفاردنادزه: لا رجعة عن البريسترويكا

قال وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفاردنادزة ان سياسة ادارة بوش الخارجية لاتزال في حالة فوضى نسبية. ونفى ان تكون البريسترويكا مهددة بالاخفاق. واعترف بان مشكلة القوميات في الاتحاد السوفيتي معقدة وصعبة.

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجريت معه مؤخرا في موسكو، فيما يلي مقتطفات منها:

● هل تعتقد ان سياسة الرئيس بوش الخارجية في حالة من الفوضى؟

- الى حد ما. ونحن ندرك تماما ان الادارة الجديدة تحتاج الى قدر من الوقت لتقييم اولويات سياستها الخارجية، ولكن سيكون بامكاني ان اعطي جوابا اوفى عن هذا السؤال بعد محادثاتي مع وزير الخارجية جيمس بيكر. ولابد لنا من ان نبدأ العمل سويا. وهناك مشاكل قليلة فقط بيننا.

● ما رأيك في اعراب وزير الدفاع الاميركي، تشيني، العلني عن شكه في البريسترويكا، وعن تكهنه باحتمال ان يحل محل غورباتشيف زعيم سوفيتي اقل ودا تجاه الغرب؟

- ذلك التصريح بالذات غير وثيق وغير جدي. واعتقد ان الرئيس بوش يدرك الوضع جيدا جدا عندما يقول ان البريسترويكا عملية لا رجعة عنها. فلم يكن لدينا بديل. وليس لدينا بديلا الان للبريسترويكا. ولهذا فان البريويسترويكا ستنجح.

● هل انتم قلقون ازاء امكانية اتخاذ بوش خطا اكثر تشددا من ريغن تجاه الاتحاد السوفيتي؟

- حسنا، اذا ما حدث ذلك، سيعجز الشعب الاميركي عن فهم السياسة. كما ان العالم لن يفهم مثل هذا التحول.

● هل يحاول الاتحاد السوفيتي دق اسفين داخل التحالف الغربي باقناع المانيا الغربية بالعمل من اجل ازالة الاسلحة النووية التكتيكية؟

- ليس لدينا نية على الاطلاق لمحاولة دق اسفين بين الحلفاء في حلف الاطلسي. ولكن لدينا موقف قائم على مبدأ. وهو انه يجب ان نبدأ التفاوض من اجل تخفيض، ثم ازالة الصواريخ النووية التكتيكية في نهاية الامر. وسنكون اكثر هجومية في المستقبل في السعي من اجل تحقيق هذا الهدف، لانه في مصلحة جميع الدول الاوروبية، والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. فلماذا لانستطيع التفاوض في مسارات متوازية في ان واحد حول الاسلحة الاستراتيجية، والاسلحة التقليدية، والاسلحة الكيميائية، وايضا حول الاسلحة النووية التكتيكية؟ ثم في وقت لاحق من ذلك، نبحث القوات البحرية، وهي موضوع لا يحبه الغرب.

● الى اي مدى يمكن ان تمضي اوروبا الشرقية في تطوير علاقاتها مع الغرب؟

- نفس القدر الذي يستطيع فيه اي بلد عضو في حلف الاطلسي ان يقطعه في تطوير علاقاته مع الشرق.

● هل تستطيع ان تتصور اي سيناريو يمكن ان تتطلب بموجبه اضطرابات داخل دولة عضو في حلف وارسو تدخلها عسكريا سوفيتيا؟

- كلا، لا استطيع ولكن دعني ابين هنا ان واشنطن ترفض استبعاد امكانية استخدام القوة في وضع يهدد، من وجهة النظر الاميركية، «المصالح الحيوية» للولايات المتحدة.



● شيفاردنادزه

● اذا ما استطعت الحصول على تنازل واحد فقط من الولايات المتحدة في محادثات السيطرة على الاسلحة، فما هو هذا التنازل؟

- تنازل واحد لن يكفي. ثم ان ما يجب ان نتحدث عنه ليس التنازلات، وانما البحث المشترك عن قواعد وصيغ تؤمن الامن العالمي. وانا مقتنع بان هذا ممكن تماما. فالظروف الآن ناضجة ومهيأة لتحقيق تقدم كبير في مجال حظر الاسلحة الكيميائية، وتخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا، وتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية الاميركية والسوفيتية.

● لما كان السكرتير العام غورباتشيف يستعد للسفر الى الصين في وقت لاحق من هذا الشهر، فما نوع العلاقة التي تتوقعها مع تلك الدولة؟ هل يمكن ان تكون حميمة كما كانت في الخمسينات؟

- نحن نتوقع علاقات حسن جوار، وعلاقات طبيعية مع الصين. وبطبيعة الحال لن تكون هناك عودة الى الخمسينات. وهذا ليس هدفنا، ولكن لن تكون هناك عودة ايضا الى الستينات.

● الان، وبعد ان انسحبت القوات السوفيتية من افغانستان، هل انت واثق ان باستطاعة الحكومة في كابول ان تعيد السلام الى تلك البلاد؟

- انا واثق بانها ستستطيع تحقيق ذلك. والوضع يزداد صعوبة بتدخل باكستان الواسع النطاق لدعم المقاومة الافغانية العنيدة. ولهذا يجب ايقاف هذا التدخل. ولكن السلام الدائم في افغانستان لايمكن تحقيقه الا من خلال الافغان انفسهم.

● هل جعل التقدم البطيء للبريسترويكا عملك كوزير للخارجية اكثر صعوبة؟

- اعتقد انني اختلف مع تقييمك لهذا الموضوع. فبدون البريسترويكا لم يكن بالامكان تحقيق تغييرات في العلاقات الدولية. وقد طبعت مجلتكم في الاونة الاخيرة عددا خاصا اسمته «الاتحاد السوفيتي الجديد». وهذا عنوان مناسب ومناسب جدا. فالاتحاد السوفيتي جديد حقا. وسنحتاج الى وقت حتى نستقر في هذا البيت الذي نعيد بناءه الان حتى تصبح الحياة فيه مريحة.

ونحن لانقول ان كل شيء يسير على مايرام في داخل البلاد، وفي علاقاتنا الخارجية، حيث توجد صعوبات في كل الساحتين. ولكن هذه الصعوبات مجرد اشجار فقط، ويجب ان نمنع انفسنا من عدم رؤية غابة البريسترويكا بسبب عيوب اشجار معدودة.

باعتبارك كنت السكرتير الاول للحزب في جمهورية جورجيا، ذهبت لاعادة الهدوء فيها، الشهر الماضي، بعد ان قتل الجيش عشرين متظاهرا. ولكن كانت هناك تقارير مختلفة عما اذا كان المحتجون قد ماتوا بفعل الغاز السام. لماذا يختفي الغلاسنوست (الانفتاح) احيانا في اوقات الازمات؟

- في بعض الاحيان نتأخر الى حد ما في الرد والتصرف ازاء احداث مفاجئة. وهناك تحقيق جار الان، وسوف تنشر نتائجه. ونحن لانعمل هذا من اجل الصحافة الاميركية وانما نعمل ذلك من اجل شعبنا.

● ما مدى خطورة مشكلة القوميات في بلادك؟

- انها من بين مشاكلنا الاكثر تعقيدا وصعوبة. وهنا ايضا يجب ان نتحرك بسرعة اكثر في تبني طريقة تفكير جديدة. ففي عدد من الاماكن، يتمسك مسؤولون كبار في الحزب وفي الحكومة بالعادة القديمة في الحكم والادارة، وهناك امثلة على الحساسية المفرطة لاي انتقاد، وعلى عدم استعداد للتحدث مع الاشخاص الذين لديهم افكار غير تقليدية. وهناك اتجاه، يظهر من حين لاخر، لالصاق صفات باشخاص، واتهامهم بكل الخطايا والذنوب التي يمكن تصورها، وعدم الاستماع اليهم.

ومن الطبيعي ان يتساءل المرء لماذا نستطيع ان نجري حوارا حضاريا مع ممثلي الدول الاخرى بينما لانستطيع احيانا ان نفعل الشيء ذاته مع اعضاء مختلفين من مجتمعنا؟

● ما هو اكبر انجازات لك كوزير للخارجية؟

- اجد نفسي محرجا في الاجابة على هذا السؤال. وانا لا احتفظ بملفات وسجلات، ولا اعقد مقارنات. وانا سعيد بكل نتيجة ايجابية، كبيرة او صغيرة. وما يسبب لي الاسى تلك الاخفاقات والفرص الضائعة التي كانت لسوء الحظ عديدة.

● كيف تحافظ على ما انت فيه من نشاط وحيوية؟

- هذا سر خاص بي. وانا امارس بعض انواع الرياضة، وخاصة السباحة. وربما اخبرك باسرار اخرى بعد سنوات قليلة. ولكن في الوقت الحاضر، علينا جميعا ان نعمل بجد وبعد ان نزيل جميع الاسلحة النووية، وجميع الاسلحة الكيميائية، وبعد ان نخفض الاسلحة التقليدية الى حد كبير بحيث تكون ضمن حدود الكفاية الدفاعية المعقولة، وبعد ان نكمل البريسترويكا، عندئذ سوف نفكر في الرياضة والالعاب بجدية كبيرة.

● نحن نعلم انك تعمل حتى ساعة متأخرة من الليل، وانك الشخص الذي يطفىء الانوار ويغلق الابواب.

- اتقبل منك هذا الانتقاد. (يضحك).

اجرى المقابلة:
جون كوهان وان بلاكمان

فرنسا مصممة على مساعدة لبنان بالتنسيق مع العرب

«السداسية» تجتمع في تونس وترفع تقريراً الى قمة المغرب

■ اجماع دولي على أهمية اللجنة العربية وضرورة مساندتها

باريس ـ «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر عربية رفيعة المستوى ان الاتصالات العربية الجارية حاليا تهدف الى عقد اجتماع جديد للجنة السداسية العربية الخاصة بلبنان يوم الاثنين المقبل على ابعد تقدير وفي تونس.

وكشفت هذه المصادر ان اللجنة السداسية ستعد خلال اجتماعها هذا تقريرا مفصلا يتضمن اقتراحات محددة لتسوية المشكلة اللبنانية تمهيدا لرفعه الى القمة العربية المقبلة التي ستنعقد في الدار البيضاء يوم ٢٣ ايار/ مايو الجاري.

في الوقت نفسه ذكرت هذه المصادر ان رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي سيجتمع في تونس يوم السبت المقبل بالشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ليناقش معه التطورات الاخيرة في الساحة اللبنانية ويبحث معه بعض الافكار الفرنسية المتعلقة بحل ازمة لبنان.

فقد اكدت هذه المصادر العربية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة السداسية العربية اتخذ المبادرة بالدعوة الى عقد اجتماع جديد لهذه اللجنة في اقرب وقت ممكن وذلك في ضوء التصاعد العسكري الجديد الخطير في الساحة اللبنانية وايضا في ضوء بروز معارضة فعلية من قبل بعض الاطراف في لبنان لمنع انتشار المراقبين العرب وبالتالي لاحباط المسعى العربي لكي تشرف المجموعة العربية ككل عن طريق هؤلاء المراقبين على تثبيت وقف اطلاق النار واعادة فتح المعابر وتأمين العمل الطبيعي في مطار بيروت الدولي وفي المرافىء البحرية اللبنانية.

وعلى هذا الاساس بدأت الاتصالات والمشاورات بين اعضاء اللجنة السداسية العربية لعقد هذا الاجتماع الجديد للجنة في تونس يوم الاثنين المقبل على ابعد تقدير.

وتضم هذه اللجنة اضافة الى الكويت الجزائر والاردن وتونس ودولة الامارات العربية المتحدة والسودان وكذلك الشاذلي القليبي.

وعلمت «القبس» ان المسؤولين في بعض الدول الاعضاء في اللجنة السداسية العربية ابلغوا جهات دولية بارزة بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا بالامور الرئيسية الآتية بعد التصعيد الخطير في الاوضاع العسكرية في لبنان.

١ ـ اللجنة السداسية العربية لن توقف اعمالها ومهمتها ايا تكن المصاعب والعقبات التي تواجهها في الساحة اللبنانية بل ان اللجنة ليس مسموحا لها باليأس او بالشعور بالاحباط وعليها مواصلة مهمتها حتى النهاية اي حتى مساعدة اللبنانيين على الانتقال فعليا من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام. وتدرك اللجنة تماما ان هناك من يتمنى ضمنا ان تتوقف الجهود العربية لحل الازمة اللبنانية لكن ذلك ليس واردا في اذهان المسؤولين العرب.

٢ ـ اللجنة السداسية العربية لا تريد ان تظل تدور الى ما لا نهاية في الحلقة الامنية المفرغة اي في مناقشة كيفية وقف اطلاق النار وتثبيته بل تريد الانتقال بسرعة الى مرحلة الحل السياسي للازمة اللبنانية.

٣ ـ عملية تسوية المشكلة اللبنانية ليست عملية سهلة يمكن تحقيق نتائج سريعة في التعاطي معها بل انها عملية بالغة الصعوبة والتعقيد.

وانطلاقا من ذلك يجب الا تفقد بعض الدول الكبرى او الجهات الدولية صبرها بسرعة وتوجه اللوم الى اللجنة العربية او الى الجهود العربية لانها لم تستطع حل المشكلة اللبنانية. واللجنة العربية تفضل بالطبع ان تضع حدا وفي اسرع وقت ممكن لمحنة لبنان ولآلام ومعاناة اللبنانيين لكن الامر ليس في يدها وحدها ولا تستطيع ان توجه وحدها مسار الازمة اللبنانية.

وذكرت هذه المصادر العربية لـ«القبس» ان اللجنة السداسية العربية ستناقش خلال اجتماعها المقبل في تونس أمرين اساسيين هما:

١ ـ الامر الاول هو السعي لتأمين ارسال قوة المراقبين العرب الى لبنان في اسرع وقت ممكن وبالتحديد قبل القمة العربية المقبلة اذا كان ذلك ممكنا. ولا مجال للتراجع عن ارسال المراقبين العرب اذ ان هناك قرارا عربيا رسميا اتخذ بهذا الشأن خلال الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس يوم ٢٧ نيسان/ ابريل الماضي. وقد وافقت ست دول عربية حتى الآن على المشاركة في هذه القوة وهي الكويت والجزائر والاردن والسودان وتونس وموريتانيا وهناك احتمال ايضا ان يشارك اليمن الشمالي في هذه القوة.

٢ ـ الامر الثاني الذي ستناقشه اللجنة السداسية في اجتماعها المقبل هو اعداد تقرير مفصل يرفع الى القمة العربية في الدار البيضاء يتضمن اقتراحات محددة لحل المشكلة اللبنانية من جوانبها المختلفة.

في هذا المجال ايضا علمت «القبس» ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سيجتمع صباح السبت المقبل في تونس بالشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية. وسيقوم دوما بزيارة لتونس يومي السبت والاحد المقبلين للتباحث مع المسؤولين التونسيين حول مجموعة امور تتعلق بتدعيم التعاون والعلاقات بين البلدين.

وذكرت مصادر عربية مطلعة ان اجتماع دوما والقليبي سيخصص في الدرجة الاولى لمناقشة الازمة اللبنانية وكيفية ايجاد حل لها وسيطرح دوما خلال هذا الاجتماع بعض الافكار والاراء الفرنسية المتعلقة بلبنان والهادفة الى الخروج من دوامة العنف الوحشي الرهيب.

في الوقت نفسه اوضحت هذه المصادر انه ليس واضحا حتى الان اذا كان دوما سيجتمع في تونس برئيس اللجنة السداسية الشيخ صباح ام لا واشارت الى ان ذلك متوقف على موعد مجيء الشيخ صباح الى تونس.

واكد مصدر فرنسي في هذا المجال ان الحكم الفرنسي مصمم على مواصلة كل جهوده وتحركاته في الساحتين العربية والدولية اضافة الى الساحة اللبنانية لمساعدة لبنان في اطار التنسيق التام مع الجهود العربية وخصوصا مع اللجنة السداسية العربية.

دي كويلار مفزوع من القصف.. وجدد دعمه لـ«السداسية»

مقصود: المراقبون سينتشرون بعد ٢٤ ساعة من «الهدنة الاكيدة»

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قال خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة انه يشعر بالفزع بسبب القصف المدفعي «العشوائي الذي لا ضابط له» للمناطق السكنية في بيروت ودعا الى الالتزام بدعوة الجامعة العربية الى وقف اطلاق النار.

واكد دي كويلار مجددا في بيان قرأته متحدثة باسمه تاييده لجنة الجامعة العربية التي تسعى الى انهاء الازمة اللبنانية.

وقد صدر البيان بعيد اجتماع دي كويلار بالسيد كلوفيس مقصود مراقب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة.

وقال البيان «ان السكرتير العام اذ يشعر بالقلق العميق لتدهور الوضع الامني في بيروت وحولها في الايام القليلة الماضية وبالفزع بسبب القصف العشوائي الذي لا ضابط له للسكان المدنيين يناشد جميع المشتركين في القتال الالتزام الدقيق بوقف اطلاق النار الذي دعت اليه جامعة الدول العربية يوم ٢٧ ابريل».

واعاد البيان ايضا الى الاذهان نداءات اصدرها مجلس الامن الدولي يومي ٣١ مارس و٢٤ ابريل الماضيين وقال ان دي كويلار «يعيد تاكيد تاييده القوي والمطلق لعمل اللجنة الوزارية السداسية التابعة للجامعة العربية الرامي الى التوصل لحل الازمة اللبنانية».

وقال البيان ان دي كويلار سيبقى على اتصال وثيق برئيس اللجنة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وفي وقت لاحق ابلغ السيد مقصود مؤتمرا صحفيا بان مبعوثا للجامعة العربية وقائد قوة المراقبين العرب المقترحة سيصلان بيروت خلال ساعات للحصول على تعهدات بوقف اطلاق النار وقفا دائما يمكن الوثوق به من اجل بدء حوار بين جميع الفئات اللبنانية المتحاربة.

وقال السيد مقصود «يمكننا ان نطمئن اللبنانيين بانه في خلال ٢٤ ساعة من الحصول على تعهد بوقف اطلاق النار على اساس جديربالثقة فان المراقبين التابعين للجامعة العربية ـ الذين يبلغ عددهم نحو ٣٢٠ من ست دول عربية ـ سينتشرون في لبنان».

وذكر ان الدول الست هي الكويت، وموريتانيا، وتونس، والجزائر، والسودان، والاردن.

وفي اشارة الى الجامعة العربية قال السيد مقصود «اننا نشعر بانه لدينا تفويض من الشعب اللبناني الذي يشعر بالغضب والمعاناة بالاضافة الى تفويض الامة العربية باكملها».

وطالب السيد مقصود بتاييد دولي مطلق للجهود التي تبذلها الجامعة العربية لحل الازمة اللبنانية وقال ان الجامعة تحيط الامم المتحدة ومجلس الامن علما بالصعوبات البالغة التي تعترض تلك الجهود.

من ناحية ثانية قال وزير الدولة لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر اثر اجتماع عقده مع دي كويلار ان الامم المتحدة مستعدة لتقديم مساعدتها الفنية لتشكيل فريق المراقبين العرب.

واوضح كوشنر ان منظمة الامم المتحدة هي التي يجب ان تحدد فنيا ترتيبات هذه المساعدة، مشيرا الى ان «الدول العربية ليست معتادة كثيرا على تشكيل مثل فرق المراقبين هذه خلافا للامم المتحدة».

واوضح مصدر ديلوماسي ان الامم المتحدة بتشكيلها قوات سلام تنتشر في انحاء مختلفة من العالم اكتسبت خبرة في هذا المجال يمكن لفريق المراقبين العرب الاستفادة منها.

«الهدنة العربية لن تحل الأزمة»

حزب جنبلاط يهاجم سياسة الحص وحكومته

بيروت ـ أ ف ب ـ انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط امس بعنف الموقف المعتدل للدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة.

واتهم الحزب الذي يعتبر رئيسه وزيرا راديكاليا في الحكومة التي يرأسها الدكتور الحص هذا الاخير بـ «التسويف» وانتقد «مماطلته بالنسبة الى القرارات الضرورية في المعركة».

وقال في بيان له «ان هذه الحكومة اصبحت عائقا امام وحدة القوات الوطنية وان سياسة الحص هي موضع شبهة».

واضاف البيان «ان وقفا لاطلاق النار تحت اشراف المراقبين العرب لا يمكنه ان يحل الازمة اللبنانية وانما حل سياسي يضع حدا نهائيا لمشاريع الهيمنة الطائفية وللسلطة العسكرية» للعماد ميشيل عون رئيس حكومة العسكريين المسيحيين.

وكان الدكتور الحص قد «التزم» مرتين بتطبيق قرارات الجامعة العربية وخاصة وقف اطلاق النار الذي اعلن في ٢٨ ابريل الماضي والذي اصطدم تنفيذه بالمطالب الجديدة للفريق المؤيد لسوريا.

ووصف مصدر مقرب من حكومة الدكتور الحص بيان الحزب التقدمي الاشتراكي بانه «ادعاءات واتهامات لا مبرر لها».

الاولى في اسيا
سفارة لجيبوتي في طوكيو

طوكيو ـ كونا ـ اعلن سفير جيبوتي المعين حديثا هنا رشاد فرح امس افتتاح سفارة لبلاده بطوكيو كاول سفارة لها بقارة اسيا مؤكدا على اهمية العلاقات مع اليابان.

وقال السفير فرح انه كان لدى بلاده نية لفتح اول سفارة باسيا في العاصمة الصينية بكين ولكنها قررت اخيرا اختيار اليابان عوضا عن ذلك لتكون مركزا لاقامة تمثيل مع دول مجاورة.

وقد حث السفير الجيبوتي اليابان على الاستفادة من موقع جيبوتي كنقطة ترانزيت للتجارة مع شرق افريقيا والشرق الاوسط والسوق الاوروبية.

وقال فرح ان المعونة اليابانية لاقامة صناعة الخرسانة وتحسين صناعة صيد الاسماك في بلاده سوف تساعد الى حد كبير على الحد من خروج الاموال لشراء المواد من الخارج.

واشار ايضا الى ان الاوضاع المالية تزداد تأزما بسبب تدفق اعداد كبيرة من اللاجئين من الصومال واثيوبيا الذين يفدون الى جيبوتي للحصول على معالجة طبية مجانية.

وقد بلغت معونة اليابان المالية والتكنولوجية لجيبوتي ١,٤ مليون دولار في عام ١٩٨٧ وينتظر ان تزيد تمشيا مع زيادة مخصصات المساعدات الخارجية اليابانية.

مسجد بمطار اورلي

باريس ـ ق ن ا ـ تم افتتاح مسجد بمطار اورلي في العاصمة الفرنسية.

واشارت مصادر بمطار اورلي الى انه سيتم توفير كافة الظروف ليتمكن المسافرون المسلمون من الصلاة في المسجد خلال فترة تواجدهم بالمطار.

وشارك في افتتاح المسجد عدد من المسؤولين في جامع باريس الكبير وممثلون عن المؤسسات والجمعيات الاسلامية في فرنسا.

ويذكر ان عدد المسلمين في فرنسا يبلغ حوالي ثلاثة ملايين بينما يبلغ عدد المساجد بها حوالي ٧٠٠ مسجد.

خالد محيي الدين الى موسكو

القاهرة ـ أ . ش . أ ـ غادر القاهرة بعد ظهر امس متوجها الى موسكو السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوحدوي في زيارة للاتحاد السوفيتي.

وتاتي هذه الزيارة التي تستمر اسبوعا تلبية لدعوة اكاديمية العلوم السوفيتية للاشتراك في مناقشة حول الشرق الاوسط.

الحص وعون معا على التوقيت الصيفي

بيروت ـ الوكالات ـ بدأ لبنان العمل بالتوقيت الصيفي اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية بموجب قرار اتخذته حكومة رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص وحكومة العماد ميشال عون العسكرية.

وقدم اللبنانيون عند منتصف الليل ساعاتهم ٦٠ دقيقة مما سيجعل التوقيت المحلي متقدما ثلاث ساعات عن توقيت غرينتش.

الدانمرك: محاكمة مصري هرب لاجئين لبنانيين

تويندر ـ الدانمرك ـ أ ف ب ـ ذكر مصدر في الشرطة الدانمركية ان محكمة تويندر في جنوب الدانمرك حكمت بالسجن ٣٠ يوما وبغرامة قدرها الف كورون على مواطن مصري في الخامسة والثلاثين من عمره لم تكشف هويته بتهمة تهريب لاجئين.

وكانت شرطة الحدود الدانمركية ضبطته في حالة تلبس يوم الاثنين بينما كان يحاول ادخال اثنين من اللبنانيين بطريقة غير مشروعة عبر الحدود الالمانية ـ الدانمركية.

وسيطرد هذا المواطن المصري من الدانمرك بعد ان يمضي عقوبة السجن.

رسالة للقذافي من الرئيس الجزائري

الجزائر ـ ا ف ب ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعث امس الاول برسالة الى الزعيم الليبي معمر القذافي.

ولم يقدم المصدر اي ايضاح بشان مضمون هذه الرسالة التي سلمها الى القذافي السفير الجزائري في ليبيا عبدالقادر هاجر.

الرباط: تمديد الاضراب في مصفاة النفط

الرباط ـ رويتر ـ اعلن الاتحاد الديمقراطي للشغل ان الاضراب الذي ينظمه ١,٠٠٠ عامل في اكبر مصفاة لتكرير البترول في المغرب قد تم تمديده لمدة خمسة ايام اخرى من يوم امس بعد ان رفضت الادارة اجراء محادثات.

وقد اعلن متحدث باسم الاتحاد لوكالة رويتر ان التوقف الذي بدأ يوم الثالث عشر من ابريل نيسان الماضي وتم تمديده عدة مرات قد اوقف انتاج زيت التشحيم والقار كما تسبب في خفض منتجات البترول المكررة مثل البنزين والديزل بصورة خطيرة.

وتمتلك الدولة هذا المعمل الذي تبلغ طاقته ٣,٥ مليون طن سنويا وتديره الشركة المغربية الصناعية المساهمة لتكرير البترول بالقرب من الدار البيضاء. ولم يمكن الحصول على تعليق من الادارة.

ومن المتوقع ان تجرى محاولات لكسر جمود الموقف في الرباط امس الاربعاء في اجتماع في وزارة الطاقة والمناجم يحضره ممثلو الادارة والاتحاد.

واعلن المتحدث باسم الاتحاد ان هذا التوقف سوف يستمر حتى الخامس عشر من مايو ايار الحالي ما لم يتم ارضاء العمال. ويطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل وبعض المزايا الاخرى.

عبد المجيد يلتقي هاو نهاية الجاري

القاهرة ـ كونا ـ يبدأ نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد بزيارة لبريطانيا في نهاية شهر مايو الحالي يلتقي خلالها ونظيره البريطاني جيفري هاو لاستكمال المحادثات التي اجراها الرئيس المصري محمد حسني مبارك خلال زيارته القصيرة لبريطانيا مؤخرا حول القضايا الدولية العامة والتطورات على الساحة العربية وتدعيم التعاون الثنائي بين مصر وبريطانيا.

ومن ناحية اخرى استعرض الدكتور عبد المجيد خلال لقائه امس وسفير ايطاليا بالقاهرة الموضوعات التي ستتم مناقشتها خلال زيارة رئيس وزراء ايطاليا لمصر في الاسبوع الاول من شهر يونيو المقبل والتي تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.. كما سيجري رئيس الوزراء الايطالي محادثات مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك حول اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

مصر تنفي تقرير منظمة العفو بتعذيب المعتقلين

القاهرة ـ الوكالات ـ نفت مصر امس تقريرا لمنظمة العفو الدولية بتعذيب السجناء السياسيين وقالت ان مصر ليس لديها سجناء من هذا النوع ولا تمارس اية عمليات تعذيب.

وقال متحدث باسم الداخلية ان السلطات القضائية تتحرى البحث وتقف على شكاوى المعتقلين، وحتى الان لم يتم اثبات اي عمليات تعذيب.

واضافت ان الداخلية المصرية لا تقوم باعتقال المتطرفين الذين يؤمنون بالارهاب حتى تكتمل لديها جميع المعلومات الدقيقة عن الخطط التي يعتزم هؤلاء القيام بها.

واشار الى ان من حق المعتقلين بمقتضى قانون الطوارىء عرض حالاتهم للقضاء الذي يحق له اصدار قرار بالافراج عنهم اذا ثبت ان الادلة لا تكفي لتوقيفهم.

ونفى ايضا ما قاله تقرير العفو الدولية بان هناك حوالي ١٨٠٠ سجين سياسي خلف القضبان موضحا ان المعتقلين بمقتضى قانون الطوارىء لا يتجاوز عددهم التسعمائة شخص.

وكان وزير الداخلية المصري زكي بدر قد صرح في ١٤ ابريل الماضي بان هناك حوالي ١٥٠٠ معتقل بموجب قانون الطوارىء.

دعت جميع الأطراف إلى وقف العمليات الاستفزازية فوراً

اميركا تحمل سوريا و«الحلفاء» مسؤولية تجدد القتال في لبنان

واشنطن ـ من هشام ملحم:

حملت الولايات المتحدة امس «سوريا وبعض الميليشيات اللبنانية المتحالفة معها» مسؤولية تجدد القتال والانفجار في لبنان، واعتبرت ان لجوء سوريا وحلفائها الى القصف المكثف يشكل «تحديا للجامعة العربية والمجتمع الدولي بكامله» ودعت «جميع الاطراف الى وقف الاعمال الاستفزازية فورا» لاعطاء المجال لممثلي الجامعة العربية للعمل على نشر مراقبي وقف اطلاق النار العرب على خط التماس.

وقالت مصادر اميركية رسمية بارزة لـ«القبس» ان «كل المؤشرات الصادرة عن سوريا وحلفائها تبين انهم يريدون التخلص من الجنرال عون» رئيس الحكومة العسكرية المسيحية، لكنها اشارت الى ان ذلك «لن يكون هدفا سهلا والخيارات الاخرى غير جذابة» وتساءلت «وهل تريد سوريا وحلفاؤها التعامل مع سمير جعجع» قائد الميليشيا المسيحية «القوات اللبنانية».

وتعترف هذه المصادر الرسمية بان استفزازات وتهور الجنرال عون قد اوصلا الوضع الى هذه المرحلة المتردية التي تهدد بنسف جهود الجامعة العربية، وزج لبنان في دورة عنف اقسى من الدورة السابقة، وقال احد المصادر «الجنرال عون تسبب في الازمة وحشر نفسه في الزاوية ولا يستطيع التراجع الان».

واضافت المصادر ان واشنطن لا تزال تأمل باستمرار ونجاح مبادرة الجامعة العربية، ولكنها اعترفت بان المسؤولين الذين يتابعون الوضع اللبناني عن كثب «يشعرون باحباط كبير وبالتشاؤم حول فرص اخراج لبنان من محنته الحالية» وفي هذا السياق اشارت المصادر الى ان الرئيس الاميركي جورج بوش بعث يوم الجمعة الماضية برسالة الى البطريرك الماروني بطرس صفير «يشجعه فيها على اتخاذ الخطوات التي تؤدي الى حوار سياسي» في البلاد».

وقالت المصادر، ان سوريا وحلفاءها اللبنانيين يصرون على نشر بعض المراقبين العرب في جميع المرافىء اللبنانية «لمنع الجنرال عون من الحصول على الامدادات العسكرية» ولكنها تساءلت «هل تقبل سوريا بمضاعفة عدد المراقبين ونشرهم على الحدود السورية ـ اللبنانية لمنع الميليشيات المتحالفة مع سوريا من الحصول على الذخيرة من الاراضي السورية؟».

وقالت المصادر الاميركية انه يمكن نشر المراقبين العرب في جميع المرافىء اللبنانية، وربما بمشاركة قوات الامن الداخلي، ولكنها اعترفت ان ذلك بحد ذاته لن يمنع القوى المتحاربة من استخدام المرافىء لاعادة التسلح، وتأمل هذه المصادر بان تشكل «المعارضة الشعبية لاستمرار القصف في بيروت الشرقية، وموقف البطريرك والنواب الموارنة حول وقف اطلاق النار وشروطه. عوامل ضغط مهمة قد تمنع الجنرال عون من استئناف القتال.. ولكننا لا نريد بقاء الجنرال في الزاوية»..

وحول احتمال وصول مبادرة الجامعة العربية الى الطريق المسدود في الايام المقبلة قالت المصادر الرسمية انها تأمل في هذه الحالة ان تتخذ الجامعة موقفا واضحا وتعلن انتهاء مبادرتها رسميا «فنحن لا نريد اطالة المعاناة اللبنانية، ولا نريد ان يتعلق اللبنانيون بالاوهام».

واضافت المصادر ان الخطوة التالية في حالة تجميد المبادرة العربية، هي في اللجوء الى «التدويل» ولكنها سارعت الى القول انها لا تتأمل بان يؤدي «التدويل» الى اي حل عملي، وترى المصادر ان فرنسا ستقوم في هذه الحالة باللجوء الى مجلس الامن الدولي للحصول على قرار يدعو بلهجة قوية لوقف اطلاق نار فوري وارسال الامين العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار الى المنطقة للتوسط.

واضافت المصادر ان واشنطن لن تعارض هذا التوجه، واضافت «ولكننا نعلم ان قرارات الامم المتحدة لن تغير شيئا على الارض، وقد يزور دي كويلار المنطقة ولكن ماذا بعد ذلك».

وبعد ان اشارت المصادر الى ان وزيري الخارجية جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه سيناقشان الوضع في لبنان خلال محادثاتهما الجارية في موسكو، قالت انها لا تتوقع ان تؤدي الى اكثر من دعوة اخرى الى وقف اطلاق النار وضبط النفس.

وعبر احد المسؤولين عن حالة الاحباط واليأس في الاوساط التي تتعامل مع الازمة اللبنانية حين قال بالعربية «خلص ما في امل بلبنان».

بعد اكتشاف سيارته الملغومة

اللحديون اعتقلوا الغول وسلموه للاسرائيليين

جنوب لبنان ـ ا ف ب ـ اعلنت ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد والموالية لاسرائيل انها اعتقلت سائق سيارة مشحونة بالمتفجرات ومعدة لعملية انتحارية كانت قد اكتشفتها يوم الاثنين الماضي.

وحسب اذاعة «صوت الجنوب» التابعة «لجيش لبنان الجنوبي» فان سائق السيارة هو شاب من الاصوليين يدعى محمود الغول من سكان قرية الطيبة الحدودية داخل منطقة «الحزام الامني» التي تقيمها اسرائيل في لبنان. الا ان الاذاعة لم توضح ظروف اعتقاله.

واعلن مصدر امني في المنطقة ان جيش لبنان الجنوبي سلم محمود الغول الى الجيش الاسرائيلي.

من جهته اوضح جيش لحد ان السيارة المشحونة بـ ٢٠ كيلوغراما من المتفجرات هي من نوع مرسيدس وانها اكتشفت وسط طابور سيارات على معبر كفرتبنيت الذي يربط منطقة الحزام الامني بباقي الاراضي اللبنانية.

اما المصدر الامني فقد اعلن ان السيارة الملغومة كان بداخلها ١٥٠ كيلوغراما من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار وان قوات الجيش الاسرائيلي والميليشيات الموالية له فرضت فجر امس حصارا على قريتي الطيبة وكفركلا للاشتباه بوجود «شركاء» لمحمود الغول.

واعلنت الشرطة من جهة اخرى ان جيش لبنان الجنوبي اعتقل ثمانية من سكان قرية دبين في القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» يشك في انهم هاجموا الجمعة الماضي احدى دورياته وقتلوا اثنين من افرادها. وعلم ان اربعة من الموقوفين الثمانية اخلي سبيلهم بعد استجوابهم.

دعوة الرواس لزيارة عدن

مسقط ـ واخ ـ تسلم وزير الاعلام بسلطنة عمان السيد عبدالعزيز محمد الرواس دعوة من وزير الثقافة والاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد محمد احمد جرهوم لزيارة اليمن في اطار التعاون بين البلدين.

وقام بتسليم الدعوة من خلال رسالة خطية سفير اليمن الديمقراطية السيد محمد عمر عبدالله الذي التقى هنا امس الوزير العماني.

تأجيل زيارة اوزال الى تونس

تونس ـ ا.ش.ا ـ تاجلت زيارة تورغوت اوزال رئيس الوزراء التركي التي كان من المقرر ان يقوم بها الى تونس يوم ١٧ مايو الحالي الى نهاية الشهر نفسه على ان يحدد موعدها خلال الايام القليلة المقبلة.

صرحت بذلك مصادر السفارة التركية في تونس مشيرة الى ان هذه الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام تاتي تلبية لدعوة من السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.

وسيجري اوزال خلال زيارته محادثات مع السيد الهادي البكوش تتناول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وتدعيم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وسوف يتم خلال الزيارة ابرام اتفاقيات بين البلدين في مجالات الزراعة والتجارة والملاحة البحرية.

وينتظر ان يبحث الجانبان ايضا مشروع انتاج الحامض الفسفوري الذي يشارك في انجازه الى جانب تونس كل من تركيا والكويت.

ومما يذكر ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ مائة مليون دولار عام ١٩٨٨ مقابل ٣٥ مليون دينار خلال العام الاسبق.

اندونيسيا قررت عدم دعم المنظمة!

وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية «انتارا» نقلت عن وزير الصحة ادهياتما ان اندونيسيا لن تدعم منظمة التحرير الفلسطينية في الحصول على صفة دولة عضو داخل منظمة الصحة العالمية.

واوضحت الوكالة ان ادهياتما صرح انه «تلقى توجيهات من وزير الخارجية علي اطلس» في هذا المعنى.

ولم يذكر ادهياتما الاسباب التي من اجلها قررت بلاده عدم تقديم دعمها لترشيح المنظمة مع انها اعترفت رسميا بدولة فلسطين. واكتفى بالقول ان جوابا واضحا سيقدم خلال الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية.

حطموا حاجز الخوف وساهموا كثيراً بمنجزات الانتفاضة

حجارة ولعنات الأطفال تحطم معنويات الاحتلال

غزة - رويتر - تطلق القوات الاسرائيلية الرصاص على اعداد متزايدة من الصبية في قطاع غزة المحتل اذ يلعب صغار السن المسلحون بالحجارة وعبارات الاستهزاء دورا بارزا في الانتفاضة الفلسطينية.

وباسم ابو عقال البالغ من العمر تسع سنوات من بين جرحى الانتفاضة. فقد اصيب برصاصة معدنية مكسوة بطبقة من المطاط في فخذه الشهر الماضي بينما كان هو واصدقاؤه يلقون حجارة على جنود اسرائيليين وهو المشهد الذي يتكرر يوميا منذ بدء الانتفاضة منذ ١٧ شهرا.

وقال باسم «تعقبني الجنود الى حديقة موالح. وشعرت بشيء ساخن (في فخذي) ثم شعرت بشيء يسقط على قدمي. ونظرت الى اسفل ورأيت الرصاصة».

وتظهر احصاءات للامم المتحدة ان الجيش الاسرائيلي اصاب بالرصاص عددا من الصبية الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاما في قطاع غزة خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام اكبر مما اصابه في عام ١٩٨٨ بالكامل.

ونقل باسم ابو عقال على وجه السرعة الى غرفة الطوارىء بالمستشفى الاهلي حيث اخذ الصبي ينقل بصره فيما حوله دون مبالاة.

وسئل باسم لماذا لم يذهب الى بيته في مخيم جباليا للاجئين بعد ان جرح فقال «خشيت ان يتعقبني الجنود ويضربوا اسرتي».

وهز كتفيه استهجانا ولم تبد على وجهه اي تعبيرات عندما سئل ان كان يعلم انه يعرض نفسه للضرب بالرصاص بالقائه الحجارة.

وقالت والدة الصبي (٣٣ سنة) انها لا تقدر على منع ابنها من القاء الحجارة. وقالت «هل يستمع الي؟ قلت له ولكنه لا يستمع الى كلامي. ماذا يمكنني ان افعل ... اربطه؟».

وتظهر احصاءات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة «اونروا» ان عدد من هم دون الخامسة عشرة الذين اصيبوا باعيرة نارية في قطاع غزة تزايد بسرعة كبيرة منذ يناير الماضي.

ففي حين جرح ٣٦٣ صبيا خلال العام الاول من الانتفاضة جرح ٤١٦ صبيا منذ بداية هذا العام حتى ١٥ ابريل الماضي. ويعيش حوالي ٦٥٠٠٠٠ شخص في غزة.

واتهم فرع المنظمة الخيرية الدولية «انقاذ الطفولة» في السويد اسرائيل في الشهر الماضي باطلاق الرصاص عمدا على الاطفال. ونفت اسرائيل هذا الاتهام بغضب.

وتقول تقارير اونروا انه يوجد ٤٦ صبيا على الاقل من بين اكثر من ٤٦١


طبيب فلسطيني بجانب طفل حطم جنود الاحتلال اضلاعه مرتين - رويتر

الاطفال الفلسطينيون الهدف المفضل للجنود

فلسطينيا استشهدوا منذ بدء الانتفاضة.

ولا يوجد سبب واحد يفسر هذه الزيادة في اعداد الصبية المصابين برصاص الجنود الاسرائيليين.

وقال متحدث باسم الجيش انه لم يطرأ تغير على اوامر اطلاق النار وزعم ان الجنود يحاولون تجنب جرح الصبية والاطفال.

ويقول جنود يخدمون في غزة ان الوطنيين «حاولوا في الفترة الاخيرة تعزيز الانتفاضة بتحريض الصغار على القيام باعمال شغب مما يضطر الجنود الى فتح النار».

وعزت مصادر عسكرية الزيادة العامة في اعداد الجرحى الى انخفاض في عدد الجنود في الاراضي المحتلة خلال الشهرين الماضيين.

وقال مصدر «اذا كان لديك ٥٠٠ جندي فسيمكنك استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة. واذا كان لديك عشرة جنود فقط فتستخدم طلقات بلاستيكية».

ولكن فلسطينيين قالوا ان القوات الاسرائيلية التي احبطتها لعنات وحجارة تنهال عليها من افراد غير مسلحين تصب جام غضبها على الاطفال.

ويرى اطباء ان الجنود الاسرائيليين يطلقون الرصاص المعدني المغلف بالمطاط بحرية اكثر اعتقادا منهم بانه غير قاتل.

غير ان هذا الرصاص يمكن ان يؤدي الى الموت او الى خلل في المخ اذا اصاب الجمجمة.

ويقول فلسطينيون واسرائيليون ان الاطفال الذين ياخذون جرعات عنف يومية عبروا حاجز الخوف.

وبمجرد ظهور جندي اسرائيلي في احد احياء غزة ينهال عليه وابل من الحجارة والزجاجات واللعنات من جانب مجموعات من الصغار عادة.

ويتوسل الصبية الى ابائهم للسماح لهم بالاشتراك في الاحتجاجات التي ينظمها زعماء الانتفاضة ويجهشون بالبكاء ان قوبل طلبهم بالرفض.

وقال جنود في جباليا انهم شاهدوا صبيا مربوطا بسلسلة في فناء منزل بعد ان قرر ابوه ابعاده عن الاضطرابات خوفا على حياته ويعترف الجنود بان رد فعل بعضهم على سباب الصبية مبالغ فيه.

وقال واحد منهم طلب عدم نشر اسمه «انا ضد ضرب الاطفال. ولكن اذا تعرضت للقذف بالحجارة عشر مرات ولم تعرف من الذي فعل ذلك وامسكت في المرة الحادية عشرة باحد فستضربه».

وقد كسر جنود الذراع اليسرى للطفل سلامة السوارقة - وهو من قرية بيت حانون - مرتين خلال عام واحد كانت اخراهما منذ اسبوعين عندما ضبطه جندي وهو يلقي حجارة.

وسئل الطفل عن شعوره ازاء اليهود فاجاب في التو «اكرههم».

ما يجري «طبخة اميركية»

المنظمة ترفض أي تسوية حول الانضمام للصحة العالمية

جنيف - الامم المتحدة - ا.ف.ب - اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تعارض أي تسوية تؤدي الى ارجاء درس ترشيحها الى العام المقبل كعضو كامل العضوية في منظمة الصحة العالمية.

وذكر دبلوماسي افريقي ان الوفد الفلسطيني برئاسة فتحي عرفات شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصف مشاريع التسويات المتعددة التي وضعت باشراف المدير العام لمنظمة الصحة هيروشي ناكاجيما لتحاشي ازمة خطرة في المنظمة بانها «طبخة اميركية».

وتعزز الموقف الفلسطيني بالخطوة التي اتخذتها احدى وعشرون دولة عربية بينها سوريا حين قدمت مشروع قرار مختصر وواضح يطلب «قبول دولة فلسطين في منظمة الصحة العالمية» من دون الاخذ باي اعتبار اخر.

وازاء موقف الولايات المتحدة التي تهدد بقطع المعونات عن المنظمة العالمية فان ناكاجيما اقترح ارجاء درس المسألة الى العام المقبل ودعمه في هذا الاقتراح عدد من الدول الاوروبية والافريقية.

والنص الذي تبناه احد عشر بلدا بينها ايرلندا ولوكسمبورغ وسويسرا وفنلندا «يعرب عن الامل في ان يمثل الشعب الفلسطيني تمام التمثيل داخل منظمة الصحة العالمية عبر ممثليه الشرعيين».

وتتعهد المنظمة تحسين «الشروط الصحية للشعب الفلسطيني في الاراضي» وتقديم «دعم كبير له في مجال الصحة».

ويفترض هذا البند الاخير ان يحصل ناكاجيما من السلطات الاسرائيلية على التسهيلات المطلوبة.

وفي انتظار افتتاح النقاش لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائج امتحان القوة هذا. واكد وزير غربي «ان وضعنا مزعزع». وقال انه من غير المعقول ان تهدد المواجهة السياسية دوام المؤسسة.

ونظريا فان الوفود ستعطي نفسها وقتا للتفكير بعد التقديم الرسمي للقرارات مما يؤدي الى ارجاء التصويت من ٢٤ ساعة الى ٤٨ ساعة. غير انه لا يستبعد قيام بعض الوفود العربية بتسريع الامور عن طريق الطلب من الجمعية العامة للصحة ان تصوت من غير ارجاء على النص.

ويذكر ان التصويت يجرى بالغالبية البسيطة لـ ١٦٠ وفدا معتمدا.

ورفض معظم الدبلوماسيين توقع نتيجة التصويت.

وقالوا انه قد لا يجرى تصويت اليوم (امس) الاربعاء اذ من المرجح ان يريد عدد كبير من الدول الادلاء بكلمات وربما تقديم حلول وسط.

محادثات اميركية اسرائيلية لتسوية قضية بولارد

واشنطن - ا.ش.ا - ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» امس ان بعثة من وزارة العدل الاميركية تبحث حاليا في اسرائيل تسوية حول قضية الجاسوس الاميركي جوناثان بولارد التي تركت اثارا سيئة على العلاقات الاميركية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان البعثة التي يرأسها ادوارد دينيس نائب المدعي العام الاميركي ... والتي توجهت الى اسرائيل في الاسبوع الماضي تبحث عددا من النقاط المعلقة بسبب قضية بولارد بما في ذلك موقف اربعة اسرائيليين كانوا شركاء للجاسوس بولارد ولم تحسم بعد مسالة تسليمهم للولايات المتحدة بمقتضى اتفاقية تبادل تسليم المجرمين بين البلدين.

والمعروف ان قضية الجاسوس بولارد كانت قد تفجرت في عام ١٩٨٥ عندما تبين انه استغل عمله في البحرية الاميركية وباع لاسرائيل اكثر من الف وثيقة سرية تتضمن معلومات بالغة الاهمية عن الولايات المتحدة ... وقد اعترف بولارد بجريمته التي عاونته زوجته فيها وهو يقضي الان حكما بالسجن مدى الحياة بينما تقضي زوجته حكما بالسجن خمس سنوات.

ووصفت «الواشنطن بوست» الاثار التي ترتبت على فضيحة بولارد بانها تسببت في اقصى اساءة للعلاقات بين الولايات المتحدة واحدى الدول الحليفة.

وقالت الصحيفة ان عدة محاولات كانت قد بذلت في الماضي اثناء ادارة الرئيس السابق رونالد ريغن لتسوية النقاط المعلقة التي ترتبت على هذه القضية ... وعقدت عدة اجتماعات لهذا الغرض الا ان ايا منها لم يؤد الى نتيجة.

رفسنجاني تراجع عن دعوته بقتل الاميركيين والغربيين

طهران - واشنطن - الوكالات - تراجع هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني عن دعوته فيما يبدو للفلسطينيين لقتل الاميركيين والغربيين انتقاما للجرائم الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية لصحيفة «طهران تايمز» قولها ان ما كان يقصده رفسنجاني رئيس مجلس الشورى لم يكن شن حملة لاغتيال اميركيين او مواطنين غربيين اخرين بسبب جنسياتهم فقط. واضافت الصحيفة «ما نرمي اليه هو ان هناك حاجة لمعاقبة الاشخاص المستمرين في مساندة الصهاينة سياسيا وماليا على الرغم من جرائمهم البشعة ضد مواطنين فلسطينيين عزل».

وقالت الصحيفة ايضا «اذا كان ... تحرير الوطن يفسر بانه ارهاب في المفهوم السياسي لبعض الدوائر الغربية فذلك يعني ان جورج واشنطن والجنرال ديغول كانا اكبر الارهابيين».

وقالت ان المجموعة الاوروبية لم تتعلم درسا من موضوع سلمان رشدي.

واشارت الى ان الاشاعات التي دارت عن انتقام المجموعة الاوروبية تدل للاسف على ان المجموعة الاوروبية لم تتعلم درسا من موضوع سلمان رشدي.

صحيفة «نيويورك تايمز» هاجمت رفسنجاني لتحريضه على قتل الغربيين والاميركيين ووصفت الاعتدال الذي اشتهر به رفسنجاني بانه «سخرية وجنون دموي».

واشارت الى ان التحريض على القتل كالاتهام بالتجديف ما هو الا مناورة للتهرب من ذكر الحرب المخربة التي خاضتها ايران طوال ثماني سنوات ضد العراق ومناقشة اثارها».

وذكرت ان خليفة الخميني اية الله منتظري كان قد تم اقصاؤه بسبب انتقاده الصريح لسوء ادارة الحرب ولتصدع الاقتصاد الايراني.

واكدت ان الايرانيين محرم عليهم المناقشة العامة حول ارتفاع نسبة تضخم اسعار المواد الغذائية الاساسية الى ٥٠٠ في المائة وحول المبالغ الضخمة التي انفقتها الدولة لشراء الاسلحة والتي وصلت قيمتها الى ٩٠ مليار دولار.

الخرطوم تعاني ازمة تموينية

الخرطوم - ق ن أ - تواجه العاصمة السودانية حاليا نقصا في مواد غذائية اهمها الخبز والسكر اضافة الى الماء والكهرباء والمواصلات كما تعاني الخرطوم من رداءة الطقس والعواصف الترابية التي ادت الى انعدام الرؤية وتعطل حركة الطيران.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية بالخرطوم ان سبب ازمة الخبز والسكر يعود الى زيادة الاستهلاك خلال شهر رمضان وعيد الفطر.

الاحدث في مجال الحرب الالكترونية

«دليلة» الاسرائيلية تشل الدفاع و«تهرب» المقاتلات إلى الأهداف

تل ابيب - رويتر - كشفت اسرائيل عن سلاح تضليلي جديد في مجال الحرب الالكترونية اطلقت عليه اسم دليلة التي تروي قصص التوراة انها هزمت شمشون الجبار بعد ان استغلت نقطة الضعف فيه.

ودليلة المركبة الجوية التي تستعمل لخداع العدو هي طائرة دون طيار يبلغ طولها ٢,٧٠ متر توجه عن بعدبهدف تعطيل عمل اجهزة العدو الدفاعية واتاحة المجال للطائرات الاسرائيلية كي تتسلل الى الاهداف التي تسعى الى ضربها.

وجرى الكشف عن «دليلة» التي انتجتها مؤسسة الصناعات العسكرية التابعة للدولة بمناسبة ذكرى انشاء «دولة اسرائيل» امس.

وقالت مؤسسة الصناعات العسكرية «الخطر الاكبر الذي يواجه الطائرات الحربية اليوم هو الدقة القتالية لاجهزة الدفاع الجوي الموجهة بالرادار في مجال المدفعية المضادة للطائرات ومجال الصواريخ ارض - جو كذلك».

ومضت المؤسسة الصناعية العسكرية تقول في بيان اخباري اصدرته ان دليلة تطير مستبقة الطائرات المهاجمة لتشل عمل اجهزة الرادار وتعطل عمل انظمة الكشف عن الهجمات المفاجئة وانظمة التحكم باطلاق النار وذلك من خلال خلق صور زائفة توهم بوجود طائرات عديدة ودفع اجهزة الدفاع الارضية الى اطلاق النار عليها.

واضافت تقول ان دليلة تقوم ببث صور مكبرة تفوق حجمها الحقيقي الى اجهزة الرادار الارضية فتوهمها بانها كشفت عن طائرات مهاجمة.

وتقوم دليلة كذلك بنشر كميات من الرقائق المعدنية في صورة مكثفة على الاماكن المستهدفة. ومن خصائص هذه الحيلة انها توقع اجهزة الرادار في البلبلة والتشويش. ولم تكشف المؤسسة عن وسائل تضليل اخرى.

وتحلق الطائرة هذه التي تسير دون طيار والتي يمكن اطلاقها من الارض او من طائرات يقودها طيارون بسرعة تصل الى حوالي سرعة الصوت. وتقول مؤسسة الصناعات العسكرية ان مدى طيرانها يصل الى ٤٠٠ كيلو متر كما يمكن لها ان ترتفع الى ٣٢,٠٠٠ قدم.

وتقول اسرائيل ان خبرتها العسكرية التي اكتسبتها خلال مدة طويلة تجعل منها احدى الدول الاولى في العالم في مجال انظمة الحرب الالكترونية وانها الان تزود مشترين اجانب بانظمة في هذا المجال ومنهم قوات الولايات المتحدة المسلحة.

وافضل مثل معروف عن اعتماد اسرائيل على الحرب الالكترونية هو ما جرى في التاسع من يونيو حزيران سنة ١٩٨٣ لضرب انظمة الصواريخ الدفاعية السورية المتطورة في سهل البقاع اللبناني الشرقي.

وتقول الروايات الاسرائيلية في هذا المجال ان الطائرات المهاجمة دمرت ما لا يقل عن ١٩ بطارية صواريخ ارض - جو واسقطت ٢٩ طائرة ميغ ٢١ وميغ - ٢٣ دون اية خسائر لدى الاسرائيليين.

ودليلة التي تحدثت عنها القصص التوراتية كانت في الاصل عدوا لاسرائيل لا حليفا لها اذ تروي هذه القصص انها ابنة عائلة من الفلسطينيين القدامى في مدينة اشدود الحالية.

وتقول القصص التوراتية أن زعماء الفلسطينيين طلبوا من دليلة ان تعرف سر قوة شمشون الخارقة وانها عرفت منه ان قوته كانت تكمن في شعره الذي لم يعرف المقص سبيلا اليه.

وبعد ذلك جرى قص شعر شمشون في اثناء نومه وفقا اعداؤه عينيه ونقلوه الى سجن غزة التي كانت قديما شانها اليوم مكانا لا يرحب بالاسرائيليين.

«هو» و«اونروا» تحذران:

الأوضاع الصحية في الضفة والقطاع متردية واسرائيل تعرقل محاولات انقاذ الجرحى

جنيف - الوكالات - اعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها ازاء تردي الاوضاع الصحية في الاراضي العربية المحتلة.

وجاء في تقرير اعدته لجنة من الخبراء في المنظمة بعد اتصالات اجرتها اللجنة مع الهلال الاحمر الفلسطيني والسلطات المختصة في الاردن وسوريا ان الخدمات الطبية والصحية في الاراضي المحتلة ترددت كثيرا عما كانت عليه عام ١٩٨٥ عندما زارت لجنة منظمة الصحة العالمية الاراضي العربية المحتلة لآخر مرة.

وأوضح التقرير الذي قدمته اللجنة الى الدورة الثانية والاربعين لمنظمة الصحة العالمية أن تردي الاوضاع الصحية في الاراضي المحتلة يعود الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشرف بصورة مباشرة على كافة الخدمات الصحية والطبية في تلك المناطق.

وأشار الى قلة عدد الاسرة في المستشفيات والمراكز الطبية في الاراضي المحتلة وكذلك قيام سلطات الاحتلال باستخدام قسم في موازنة المستشفيات والمراكز الطبية الفلسطينية لتغطية نفقات المستشفيات داخل اسرائيل بحجة ان هناك مرضى من الاراضي المحتلة يتلقون العلاج بالمستشفيات الاسرائيلية.

وأشار التقرير الى الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وقال ان ٤٩ بالمائة من الجرحى الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة هم ضحايا ضربات بالعصي والالات الحديدية وان ٣٩ بالمائة منهم ضحايا الرصاص الاسرائيلي و ٨ بالمائة منهم ضحايا الغاز الذي يطلقه جنود الاحتلال.

وأظهر التقرير الدولي ان ٢٣ بالمائة من الجرحى هم من النساء وان عددا كبيرا منهن تعرضن الى عمليات اجهاض اثر الضرب واللكمات التي وجهها لهن الجنود الاسرائيليون.

وأشار الى ان ٦٩ بالمائة من جرحى الانتفاضة الفلسطينية هم من الشباب الذين يظهرون بوادر اضطرابات نفسية اثر تعرضهم لعمليات تعذيب على ايدي جنود الاحتلال.

وأضاف التقرير ان الاوضاع الصحية ازدادت سوءا كذلك في هضبة الجولان المحتلة حيث وجد اربعة مراكز طبية فقط للعناية لا تتوفر فيها المعدات والاجهزة اللازمة.

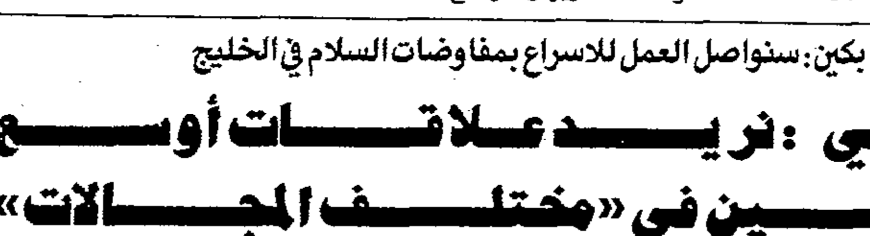
وفي بيان نشر في فيينا انتقدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واعربت عن اسفها لتدخل تلك القوات في عملياتها الانسانية.

وقال البيان «ان القوات الاسرائيلية اوقفت سيارات اسعاف تابعة للاونروا كانت تقل جرحى فلسطينيين في قطاع غزة يوم ٦ مايو الجاري بصورة متكررة وقامت بتفتيشها.»

واعربت الوكالة في بيانها عن قلقها العميق ازاء هذه الاعمال «خاصة في يوم كانت فيه خدمات الاونروا تحت وطأة شديدة من العمل نظرا للعدد الكبير من الاصابات».

وقالت ان جنودا اسرائيليين اخروا وصول سيارات الاسعاف الى مخيم النصيرات لانقاذ الجرحى، كما اعتقلوا شابا جريحا في مخيم جباليا بينما كان يجري نقله الى المستشفى.

بكين: سنواصل العمل للاسراع بمفاوضات السلام في الخليج



خامنئي: نريد علاقات أوسع مع الصين في «مختلف المجالات»


● خامنئي في الصين (رويتر)

عواصم - الوكالات - اكدت الصين انها ستواصل دورها وجهودها للاسراع في مفاوضات السلام بين العراق وايران فيما اعرب الرئيس الايراني علي خامنئي عن عزم بلاده توسيع علاقاتها مع بكين في مختلف المجالات. صحيفة «نيويورك تايمز» قالت ان شركة «كريس - أ - جي» السويسرية تراجعت عن خططها لبناء مصنع كيماويات في ايران خشية استخدامه في انتاج اسلحة وغازات سامة.

الرئيس الصيني قال في كلمة له في مادبة اقامها على شرف خامنئي في بكين امس الاول ان بلاده سوف تقوم بدورها في محادثات السلام العراقية - الايرانية باعتبارها احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ولم يوضح طبيعة هذا الدور لكنه قال انه يهدف الى ايجاد حل يضمن استقرار وازدهار منطقة الخليج كما كانت في السابق.

واعرب عن يقينه بتعزيز التعاون بين الصين وايران بفضل الجهود الكثيفة والاجراءات العملية من قبل الطرفين.

اما الرئيس خامنئي فقد اعرب عن عزم ايران «الاستعانة بالدول الصديقة التي لها وجهات نظر مشتركة معها في اعادة بناء بلدنا من جميع النواحي».

وقال اننا ننوي الاسراع اكثر في توسيع علاقاتنا الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية مع الصين.

واعرب عن تصميم طهران على «الاستفادة من تجارب الدول التي تشاركنا نفس التطلعات والافكار» وقال «انطلاقا من هذا المنطلق فقد اخترنا الصداقة والتعاون مع بلدكم ونحن مستعدون للتخطيط المشترك على المدى البعيد».

واجتمع الرئيس الايراني مع نظيره الصيني وبحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الخليج في ضوء وقف الحرب العراقية الايرانية.

كما عقد الرئيس خامنئي اجتماعا مع رئيس وزراء الصين الذي ابلغ ضيفه الايراني بان بكين تولي اهمية كبرى لعلاقاتها مع طهران.

واكد المسؤول الصيني ان زيارة خامنئي ستفتح عصرا جديدا في العلاقات بين البلدين.

كما تحدث خامنئي في الاجتماع وقال: ان الصين لها منزلة خاصة في سياستنا الخارجية معربا عن امله في ان تؤدي زيارته الى توسيع العلاقات الثنائية وتحقيق تقدم في التعاون في مختلف المجالات.

وتحتل الصين المرتبة السادسة بين شركاء طهران التجاريين منذ اندلاع الثورة بعد ان كانت سابقا في المرتبة الاربعين ولعل ذلك سببه مبيعات الاسلحة الصينية وخاصة صواريخ سيلكوورم.

واعلنت الصين عن رغبتها في المساهمة في جهود اعادة البناء في ايران بعد انتهاء حربها مع العراق وقال نائب رئيس الوزراء تيان جييون الذي زار طهران في مارس الماضي ان بلاده ستسهم في مشاريع ايرانية عديدة منها اعادة بناء اربع محطات لتوليد الطاقة في اقليم غيلان.

صحيفة «نيويورك تايمز» قالت ان سويسرا تراجعت عن انشاء مصنع كيماويات في ايران.

وقالت الصحيفة ان الشركة السويسرية كانت تجري مفاوضات مع ايران لبناء مصنع لانتاج مادة البنتاسلفايد الفسفورية .. وهي مادة كيماوية يمكن استخدامها في انتاج مبيد حشري سام جدا يسمى «اميتون».

واضافت الصحيفة ان المسؤولين السويسريين كانوا يدافعون في البداية عن الصفقة بحجة ان ايران في حاجة مشروعة الى المبيدات الحشرية مع مراعاة ان المصنع سيكون صغيرا.. الا انه تولدت لديهم فيما بعد الشكوك حول المصنع.. مشيرة الى ان الحكومة السويسرية قد اتخذت هذا الاجراء بعد اجراء مشاورات مع الولايات المتحدة الاميركية التي يعارض المسؤولون فيها بشدة اقامة هذا المشروع.

ومن ناحية اخرى اشارت الصحيفة الى ان هانز رودولف ويبر رئيس الشركة ومديرها الاداري قد امتنع عن التعليق على هذا الموضوع مكتفيا بالقول ان شركته لديها سياسة عامة للتعاون مع مطالب الحكومة السويسرية.

صحيفة لاتريبين الاقتصادية الفرنسية ذكرت امس ان واردات ايران من السلاح هذا العام بلغت مليارا وثمانمائة مليون دولار اي بنفس معدل ما كانت تستورده سنويا من السلاح اثناء حربها مع العراق.

واشارت الصحيفة الى ان ايران تنظر بقلق شديد الى الجهود التي بدأها الجيش العراقي مؤخرا لتحديث معداته.

تحقيق صحفي اجرته مجلة «غلوب» كشف أن عدة شخصيات فرنسية بارزة على استعداد لتقديم خدمات اعلامية لايران مقابل مبالغ مغرية.

وكالة الانباء الايرانية نسبت الى وزير المالية الايرانية محمد جواد أرافاني قوله ان وفدا اقتصاديا سوفيتيا سيزور طهران قريبا لاستكمال اتفاقات سيوقعها من الجانب الايراني رئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني، واضاف ان الاتفاقات تغطي المجالات الصناعية والتكنولوجية.

«خفضنا انتاج الدبابات والطائرات والسفن»

موسكو تدعو الأمم المتحدة للاسهام بدور رئيسي في تحقيق الأمن الدولي

الامم المتحدة - كونا - دعا الاتحاد السوفيتي الامم المتحدة للاضطلاع بدور رئيسي في اقامة نظام جديد من اجل تحقيق الامن الدولي.

وقال رئيس الوفد السوفيتي لدى الامم المتحدة الكسندربيلونغوف امام لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة انه يتعين زيادة قدر مساهمة الامم المتحدة في عملية نزع السلاح كما يتعين ايضا تحسين ميكنة المنظمة الدولية في هذا المجال.

واضاف انه من الضروري ان يتم البحث من اجل ايجاد حلول دولية مقبولة تتركز على اساس التوازن بين مصالح الدول.

وكانت اللجنة الدولية لنزع السلاح قد بدأت اجتماعاتها يوم الاثنين الماضي وستستمر حتى ٣١ من شهر مايو الجاري. وتستهدف هذه الاجتماعات التوصل الى مبادىء من شانها تجميد وتخفيض الميزانيات العسكرية للدول.

وقال بيلونغوف في هذا الصدد ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى تقديم معلومات في اجتماعات الجمعية العامة لعام ١٩٩٠ حول الميزانية العسكرية وتطابقها مع المواصفات الدولية المطلوبة.

واعرب عن امله في ان يتم خلال الاجتماعات الحالية للجنة استكمال تحضير الوثائق الخاصة بمبادىء تخفيض الميزانيات العسكرية الخاصة بالدول.

واقترح الاتحاد السوفيتي ان يتخذ مجلس الامن الدولي دورا اكبر وقال المسؤول السوفيتي في هذا الصدد انه يتعين على وزراء الخارجية عقد اجتماع في الدورة المقبلة للجمعية العامة عام ١٩٩٠ والعام الذي يليه لبحث سبل تحسين الوضع الدولي بما في ذلك المجال العسكري الامني.

كما اعلن عن استعداد الاتحاد السوفيتي لتنظيم عقد مؤتمر في موسكو في الفترة ما بين الخامس والسابع من يونيو المقبل بالاشتراك مع معهد ابحاث نزع السلاح التابع للامم المتحدة - يونيدير - حول الاستقرار الاستراتيجي والامني في عام ٢٠٠٠ ودور الامم المتحدة في هذا الصدد.

وقال ان اتحادات خيرية سوفيتية ستحول ما قيمته ٢٠,٠٠٠ دولار لميزانية معهد - يونيدير - لعام ١٩٩٠.

خبراء الحد من الاسلحة ابلغوا لجنة الخدمات المسلحة في الكونغرس الاميركي ان الاتحاد السوفيتي خفض انتاج الدبابات والطائرات والسفن رغم تقارير المخابرات الاميركية القائلة بان الانتاج العسكري السوفيتي ما زال مستمرا على المستوى الذي كان عليه.

تاكيشيتا مستعد للاستجواب بعد التحقيق في «ريكروت»

اليابان: الحزب الحاكم يرفض تسليم السلطة للمعارضة

طوكيو - الوكالات - رفض الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان امس طلبا من احزاب المعارضة لتسليمها السلطة بسبب الفضائح والفساد والضريبة.

وقالت مصادر المعارضة للصحافيين انها طلبت ذلك عقب اعلان رئيس الوزارة نوبورو تاكيشيتا عزمه على الاستقالة بعد انتشار فضائح الاسهم والرشاوى.

وذكرت المصادر ان ممثلي اربعة احزاب معارضة قد سلموا مذكرة الى السكرتير العام لحزب الحكومة شنتارو ابي تشير الى ان حكم الحزب الواحد طيلة ٣٤ عاما متواصلة قد نجم عنه انتشار الفضائح والمخالفات.

واستشهدت المذكرة بالضريبة الاستهلاكية الجديدة وبتحرير استيراد المنتوجات الزراعية والفساد في حزب المحافظين ومناوراته في البرلمان (الدايت) وكذلك تدمير النظام الديمقراطي البرلمان كاسباب للمطالبة بنقل السلطة للمعارضة.

وقد ابلغ ابي ممثلي احزاب المعارضة غير الشيوعية ان حزبه مستعد لتسليم السلطة لمعسكر المعارضة اذا ما خسر اغلبيته في الانتخابات.

ونسب لابي قوله كذلك ان الحزب الحاكم حقق انتصارا في الانتخابات المزدوجة التي جرت في صيف ١٩٨٦ وعزز اغلبيته في الدايت.

وذكرت المصادر ان ابي رفض الجدل بان حزبه فقد ثقة الشعب واقسم على ان الحزب سيظل في الحكم وانه مسؤول امام الناخبين.

وقال تاكيشيتا ان قراره بالاستقالة لا يعني ان الفضيحة قد سويت نهائيا.

وقال ان فقدان الثقة يرجع من ناحية الى اثراء السياسيين من خلال بيع اسهم غير مدرجة لم تكن متوفرة لعامة الناس مكررا القول انه ومؤيديه قد تلقوا اموالا تعادل مليون دولار من تبرعات شركة ريكروت بين ١٩٨٥ و١٩٨٧.

وفي الوقت الذي التزم رئيس الوزارة المستقيل بان يقدم للدايت وثائق حول تعامل قريب ومعاون له باسهم ريكروت قال انه يريد اطلاع النواب على الوثائق ولكنه لا يود تصويرها.

وردا على طلب نواب المعارضة بضرورة استدعاء رئيس الوزارة السابق ياسوهيرو ناكاسوني للشهادة حول دوره في الفضائح قال تاكيشيتا ان الامر متروك للسكرتير العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم شنتارو ابي.

وابلغ ناكاسوني اقطاب حزبه انه مستعد للشهادة امام البرلمان ولكن بعد ان يفرغ المحققون من التحقيق بالفضائح.

● ماسايوشي ايتو المرشح الأول لخلافة تاكيشيتا (رويتر)

نـزاع

صحيفة ماينيتشي شمبون اليابانية اعربت عن خيبة املها لاقتراح الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف وضع النزاع حول الجزر مع اليابان على الرف.

وقالت الجريدة الواسعة الانتشار انه بالرغم من انه لم يتحقق شيء ملموس خلال زيارة وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو لموسكو في الاسبوع الماضي الا ان المناسبة ترمز لحوار سياسي بين اليابان والاتحاد السوفيتي.

واشارت الماينيتشي الى أن غورباتشيف التقى أول وزير للخارجية الياباني منذ عام ١٩٨٦ حين اجتمع مع وزير الخارجية الاسبق شنتارو ابي قائلة انها تامل ان يواصل الزعيم السوفيتي مثل هذا الحوار مع ممثلي قطاعات يابانية اخرى.

واعادت الصحيفة الى الاذهان اقتراح اونو لتحسين العلاقات وان يتم ابرام معاهدة للصلح وتسوية موضوع صيد الاسماك وتنمية العلاقات التجارية وتبادل الاشخاص وتحقيق زيارة غورباتشيف لليابان.

ووصفت الماينيتشي موقف السوفيت بانه كان متصلبا نحو تسوية النزاع حول الممتلكات الشمالية قائلة ان مقارنة غورباتشيف ذلك بالنزاع بين اليابان وكل من الصين وكوريا قد خيبت الامال.

وفي الوقت الذي قالت انه لا يجوز فصل السياسة عن الاقتصاد دعت الجريدة الى المرونة وبذل جهود لتضييق الفجوة حول ابرام معاهدة لحماية البيئة مع السوفيت وتحقيق زيارة غورباتشيف لليابان كجزء من تنمية العلاقات على الرغم من وجود مشاكل.

باشتراك أكثر من ألف جندي

مناورات ماليزية واسترالية

كوناكينابلو ا ف ب - ق ن ا - اعلن مسؤول عسكري ماليزي ان اكثر من الف جندي استرالي وماليزي سيشاركون في المناورات العسكرية المشتركة بولاية صباح شرقي ماليزيا والتي ستبدأ يوم الاثنين المقبل وتستغرق خمسة ايام.

وذكر المسؤول في تصريح لوكالة برناما الماليزية ان هذه المناورات التي اطلق عليها هانجادو سوف تركز على الحرب التقليدية مقارنة بحرب الادغال التي تم التركيز عليها خلال مناورتين اجريتا في عامي ٨٧ و١٩٨٨.

وتعتبر هذه المناورة العشرين في سلسلة مناورات هازيمو (النصر) المشتركة بين ماليزيا واستراليا بموجب ترتيب دفاعي يضم اضافة الى هاتين الدولتين بريطانيا ونيوزلنده وسنغافوره.

في غضون ذلك نفت ماليزيا ما تردد من ابناء حول تقديم منح ورشاو ضخمةالى شركة «بريتش ايرويز» واشخاص اخرين في صفقة الاسلحة الاخيرة بين ماليزيا وبريطانيا والتي تشمل شراء طائرات «تورنادو» المقاتلة.

واكد انور ابراهيم وهو احد ثلاثة من نواب رئيس وزراء ماليزيا في تصريح لوكالة برناما الماليزية ان التقرير الذي نشرته صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية مؤخرا لا اساس له من الصحة.

وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قد وقع مع رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر على مذكرة تفاهم حول هذه الصفقة في سبتمبر الماضي بلندن.

ويذكر ان صحيفة «الاوبزرفر» كانت قد ذكرت ان من بين الشوائب التي لحقت بهذه الصفقة دفع حوالي (٦٠) مليون جنيه استرليني الى حزب مهاتير محمد «منظمة ماليزيا الوطنية المتحدة» اضافة الى رشاوى الى «بريتش ايرويز» تعويضا عن الرحلات الاضافية التي ستقوم بها شركة الخطوط الجوية الماليزية الى مطار هيثرو بلندن.

حريق ضخم في روما

روما - كونا - شب حريق هائل في مبنى أسواق الجملة الكبرى - ميترو - الواقعة في ضاحية روستيكا بشمال شرق العاصمة الايطالية واتت النيران على اقسام ملحوظة من السوق الكبير.

وقال ناطق باسم قوات الامن ان النيران اندلعت الليلة الماضي في قسم مبيعات الصابون ومستحضرات التنظيف وامتدت الى عدة اقسام في هذا السوق الذي يزود تجار المفرق والدبلوماسيين في العاصمة الايطالية بكافة انواع السلع.

واضاف ان عمال السوق تمكنوا من القيام بعمليات الاطفاء الاولية ومنعوا النيران من الوصول الى طابق بيع الملابس فيما عمدت فرق الاطفاء التي عملت حتى صباح اليوم على محاصرة النيران واخمادها.

ولم تقع اية خسائر في الارواح بينما يجري حاليا حصر الخسائر المادية للحريق والتحقيق في اسباب اندلاعه.

مناظرة بين جارودي وهيلدر

باريس - ا ف ب - تعقد مناظرة حول «الاسلام والمسيحية والشيوعية» يوم ٢٩ ايار/مايو الجاري في باريس في مقر منظمة اليونسكو بين الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي وبين دوم هيلدر كمارا المطران السابق لريسيف واولندا (البرازيل) الذي يعد من دعاة «لاهوت التحرير».

وجارودي عضو سابق في الحزب الشيوعي الفرنسي وتم استبعاده منه سنة ١٩٧٠ واعتنق الاسلام سنة ١٩٨٢ واسمى نفسه رجاء الجارودي. وله مؤلفات عديدة اخرها كتاب «رحلة حياتي» ويستعرض فيه مشوار حياته الفريدة وقال في كتابه «ان التطور لا يعني الرفض والانكار بل هو ثمرة نضج وتعميق للمرحلة السابقة».

ودوم هيلدر كمارا معروف باسم «المطران الاحمر» بسبب وجهات نظره التي تدل على تضامن مع المعدمين والمحرومين. وقد رشح مرات عديدة لجائزة نوبل للسلام وهو حاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعات كثيرة وحائز لعديد من جوائز السلام من بينها جائزة مارتن لوثر كينغ «الولايات المتحدة» وجائزة يوحنا الثالث والعشرين (اسبانيا) وجائزة «صانع السلام» (ايطاليا) التي اقتسمها مع الزعيم النقابي البولندي ليخ فاليسا في شباط/ فبراير ١٩٨٢.

رئيس غينيا في باريس للبحث عن مساعدات فرنسية

باريس - كونا - بدأ الرئيس الغيني الجنرال لانسانا كونتي امس زيارة رسمية لفرنسا ستستمر ثلاثة ايام بدعوة من نظيره الفرنسي فرانسوا ميتيران.

وتوقعت مصادر مطلعة في باريس ان تتركز المحادثات التي سيجريها الرئيس الغيني مع مضيفه الفرنسي حول المساعدات المالية التي تقدمها فرنسا لبلاده.

وقدمت الحكومة الفرنسية في العام الماضي مساعدات مالية لغينيا مقدارها ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي «حوالي ١١٢,٩ مليون دولار اميركي» وذلك مقابل ٥٠٠ مليون فرنك حوالي ٨٠,٦ مليون دولار اميركي قدمتها لها في عام ١٩٨٧.

وتستفيد غينيا التي تعتبر احدى افقر الدول في العالم من الاجراءات التي اقرتها الدول الصناعية السبع الدائنة خلال مؤتمرها الذي عقدته في مدينة تورنتو بكندا عام ١٩٨٨.

ووافق نادي باريس للدول الغربية الدائنة خلال اجتماعه الاخير في ابريل الماضي على اعادة جدولة ديون غينيا التي تقدر بحوالي ١٢٥ مليون دولار ضمن شروط مريحة نسبيا.

ومن المقرر ان يلتقي الجنرال كونتي خلال زيارته لباريس ايضا مع كل من رئيس الوزراء ميشال روكار ورئيس الوزراء السابق عمدة باريس الحالي جاك شيراك.

رئيس الاركان الفرنسي يزور تركيا

انقرة - ا ف ب - ذكر في انقرة ان رئيس اركان الجيش الفرنسي الجنرال موريس شميت وصل الى انقرة بعد ظهر الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة نظيره التركي نسيب تورومتاني.

ويجري الجنرال شميت خلال هذه الزيارة محادثات مع وزير الدفاع التركي صفا جيراي تتناول التعاون العسكري بين البلدين.

وسيزور الجنرال شميت ايضا القواعد والمنشات العسكرية في غولشوك واسكيشهير في شمال غرب تركيا.

ومن المقرر ان يغادر قائد اركان الجيش الفرنسي تركيا في ١٣ مايو الحالي.

محادثات صينية فيتنامية «مفيدة» حول كمبوديا

بكين - أب - انهت الصين وفيتنام اللتان تدعمان قوى متنافسة في النزاع الكمبودي ثلاثة ايام من المباحثات حول كيفية انهاء الحرب التي مضى عليها اكثر من عشر سنوات في كمبوديا. ووصفت مصادر المحادثات التي جرت بين نائب وزير الخارجية الفيتنامي دينه نهو ليم ونظيره الصيني ليو شوينغ المحادثات بانها مفيدة واسهمت في تفاهم متبادل.

والتقى المسؤول الفيتنامي امس مع وزير الخارجية الصيني.



● بيكر يتحادث مع شيفاردنادزه (رويتر)

«استراتيجية السلاح».. أهم المواضيع

بيكر يلتقي غورباتشيف اليوم

موسكو - ي ب - بدأ وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مباحثاته هنا امس التي تستمر يومين مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه وينتظر ان تتمخض المحادثات عن تحديد موعد لاستئناف مفاوضات الاسلحة الاستراتيجية بين موسكو وواشنطن. والتقى بيكر وشيفاردنادزه لمدة ٤٥ دقيقة برفقة مساعد واحد لكل منهما في الوقت الذي اجتمعت فيه لجان عمل لبحث قضايا معينة مثل الحد من الاسلحة والقضايا الاقليمية التي تتضمن مشاكل البيئة ومكافحة الارهاب والمخدرات، وانضم الوزيران بعد لقائهما الى اجتماع اللجان. وقال مسؤول اميركي كبير ان بيكر يتوقع ان تثمر محادثاته في موسكو عن تحديد موعد للقاء القمة بين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف الذي سيلتقيه بيكر صباح اليوم. وذكر مسؤول سوفيتي ان الحد من الاسلحة هو الموضوع الرئيسي على جدول المباحثات الاميركية السوفيتية.

وقال بيكر لصحافيين يرافقونه انه يحمل رسالة الى السوفيت تقترح توسيع العلاقات السوفيتية الاميركية، اذا كان السوفيت مستعدين لترجمة «تفكيرهم الجديد» الى افعال دولية. وذكر المسؤولون ان بيكر سيصب اهتماما خاصا لموضوعين هما الشرق الاوسط واميركا الوسطى ومعرفة ما اذا كان السوفيت يعتزمون «تقليص تزويد بلدان بالاسلحة تعتبرها الولايات المتحدة خطرة على الاستقرار الدولي».

وقال شيفاردنادزه قبيل وصول بيكر الى موسكو انه يامل ان تسفر المحادثات مع الاميركيين عن «نتائج جيدة». وتجاهل بيكر لدى وصوله الرد على اسئلة الصحافيين وانطلق مع شيفاردنادزه الذي رحب به في المطار وقال مخاطبا اياه «اهلا بك في موسكو».

ورد عليه بيكر «سعيد بوجودي هنا ومسرور برؤيتك».

المعارضة تعلن نفسها «حكومة»

واشنطن ترفع درجة تأهب قواتها في بنما



● مرشح الرئاسة - معارضة - في بنما اندارا يتحدث للصحافيين - رويتر

بنما سيتي - الوكالات - استخدمت الشرطة في بنما قنابل الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه خارج منزل اجتمع فيه ممثلو المعارضة وزعماء من الكنيسة في بنما للبحث في ازمة سياسية نجمت من اتهام الحكومة بتزوير الانتخابات فيما رفعت الولايات المتحدة درجة تاهب قواتها - ١٠ الاف جندي - في بنما.

ورفضت المعارضة التي تدعم المرشح غييرمو اندارا النتائج الاولية التي اعلنتها الحكومة والتي اشارت الى تقدم كارلوس دوك وهو المرشح الذي يدعمه الجنرال نورييغا حاكم بنما القوي بنسبة ٢ الى ١.

ووصفت المعارضة هذه النتائج بانها «فضيحة وتزوير مكشوف» مارسه نورييغا ضد المعارضة.

واعلنت المعارضة البنمية نفسها الليلة الماضية الحكومة الحقيقية لبنما ورفضت نتائج الانتخابات.

وقال ارياس كالديرون مرشح المعارضة لمنصب نائب الرئيس في مؤتمر صحفي «اننا الحكومة المنتخبة».

وقال شهود عيان ان الشرطة استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه ضد المعارضة خارج منزل رئيس اساقفة كنيسة بنما عقب وصول اندارا بوقت قليل.

واجتمع زعماء المعارضة في وقت سابق مع دبلوماسيين اوروبيين واميركيين لاتينيين في اطار حملتهم التي تهدف الى الحصول على تاييد عالمي.

واشارت التقارير الصحفية ان سلطات بنما شددت القيود على الصحافيين الذين يفدون اليها لتغطية الانتخابات التي بدأت يوم الاحد الماضي ورفضت تجديد تاشيرات الدخول لمراسلي اذاعة صوت اميركا واحتجزت اربعة صحافيين اميركيين لساعتين ثم اعتذرت لهم على «سوء الفهم».

وغادر بنما مراسلان لصوت اميركا ومراسل لوكالة الانباء الفرنسية ومنعت السلطات البنمية الفرق الاخبارية التلفزيونية من ارسال تقارير بالقمر الصناعي كما اغلقت لعدة اشهر الصحف ومحطات الاذاعة المتعاطفة مع المعارضة.

وانتقدت السلطات البنمية الصحافة الاجنبية واتهمت وكالة «فرانس برس» بالتضليل الاعلامي.

وكانت السلطات قد قامت بالتشويش على النشرات الاخبارية التلفزيونية التي تبثها محطة للجيش الاميركي الى الجنود الاميركيين في بنما.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» فصلت عن شبكة التوزيع في العاصمة.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد دعا رجل بنما القوي الجنرال نورييغا الى «احترام صوت الشعب» بعد الاعتراف بانتصار المعارضة والتخلي عن السلطة.

ورفض بوش امام مجموعة من الصحافيين في البيت الابيض ما ستقوم به الولايات المتحدة لجعل نورييغا يترك الحكم.

وقال بوش «رغم التزوير الواسع حققت المعارضة نصرا واضحا وكاسحا».

ودعا المجتمع الدولي الى الضغط على حكومة بنما.

وصرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بان بوش يبحث خيارات متعددة من بينها استخدام القوة العسكرية في بنما.

وقال فيتزووتر ان بوش ينظر ايضا في اتخاذ اجراءات اقتصادية وتجارية ضد نورييغا غير ان فيتزووتر اوضح انه ليس هناك نية في الغاء معاهدةقناة بنما التي ستعيد الولايات المتحدة بموجبها السلطة المطلقة على القناة الى حكومة بنما عام ١٩٩٩.

وكان احد اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي قدم تشريعا يدعو بوش الى الغاء هذه المعاهدة.

ورفعت وزارة الدفاع من درجة تاهب قواتها في بنما وحثت العائلات الاميركية على التزام منازلهم.

وقال مسؤول عسكري اميركي ان المسؤولين الاميركيين يبحثون في جميع سبل حماية ١٠ الاف جندي اميركي في بنما و٧٠٠ عائلة اميركية يعيشون خارج القواعد الاميركية.

ضبط ٣٠ صاروخا في كابول

معارك عنيفة جنوب جلال أباد

■ حكومة المجاهدين افتتحت مكتبا في العاصمة الايرانية

● افغاني يجلس في فوهة احدثتها صاروخ في منزله بجلال اباد (رويتر)

كابول - اسلام اباد - الوكالات - ذكرت مصادر المجاهدين امس ان الهجوم المضاد الذي شنته القوات الحكومية الافغانية على المجاهدين الذين يطوقون مدينة جلال اباد تم صده.

واوضحت وكالة الانباء الافغانية التابعة للمجاهدين ان المعارك لا تزال مستمرة بعنف في جنوب جلال اباد بين المجاهدين وجنود اللواء ٨١ في الجيش الافغاني مشيرة الى ان ٢١ جنديا لقوا مصرعهم في هذه المنطقة.

ويذكر ان المجاهدين يحاصرون مدينة جلال اباد (التي يقطنها ما بين مائة الف ومائتي الف نسمة) الواقعة على بعد مائة كيلومتر الى الغرب من كابول منذ مطلع مارس الماضي. وقد شنوا سلسلة هجمات عليها من دون ان ينجحوا في اختراق خطوط القوات الحكومية.

وتتناقض الانباء الصادرة عن الحكومة في كابول وعن مجموعات المجاهدين المسلمين المتمركزين في بيشاور في شمال غربي باكستان.

فالمتحدث باسم الحكومة الافغانية اعلن يوم الثلاثاء ان الجنود اخترقوا الطوق المضروب على المدينة لمسافة ٤٠ كيلومترا تقريبا في غرب جلال اباد وشرقها.

وقال المتحدث ان القوات الحكومية وصلت الى خوسغومياد شرق اسلام اباد. وهذه البلدة تقع قرب المطار المحاذي لنهر كابول وتعتبر من ضواحي اسلام اباد.

لكن وكالة الانباء الافغانية قالت ان «هجوم القوات الحكومية تم صده» مضيفة انها تلقت اليوم الاربعاء معلومات في هذا الشان من حزبي اسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار (راديكالي اصولي) ومن حزبي اتحاد اسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف (اصولي موال للسعودية) واضافت ان القوات الحكومية شنت هجومها الاحد الماضي خلال عيد الفطر بينما كان المجاهدون في «حالة دفاع».

وقال شهود قدموا من سمرخيل، وهي حامية قديمة للجيش يسيطر عليها المجاهدون حاليا وتقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشرق من جلال اباد ان المقاومة كانت لا تزال تسيطر يوم الاثنين على جسر ساراشا وهو احد المواقع المتقدمة التي تقع على بعد مئات الامتار من الدفاعات الاولى لمطار جلال اباد العسكري الذي لا يزال في ايدي القوات الحكومية جزئيا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن وكالة غربية قولها ان المجاهدين قصفوا كابول بالصواريخ يوم الثلاثاء. واشارت الى ان قوات الامن تمكنت من ضبط نحو ٣٠ صاروخا «ارض - ارض» داخل العاصمة الافغانية وخارجها.

وكالة الانباء الايرانية قالت ان جماعة من المجاهدين الافغان يتزعمها رئيس حكومة المجاهدين الافغان الموقتة افتتحت مكتبا لها في طهران.

ونسبت الوكالة الى ذبيح الله مجددي وهو من جبهة التحرير الوطنية الافغانية قوله في مؤتمر صحفي ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية تشاركنا مصيرنا وان توجهات الجمهورية الاسلامية ذات اهمية قصوى للمجاهدين».

وذبيح الله هو ابن صبغة الله مجددي زعيم الجبهة الذي انتخب رئيسا للحكومة الموقتة التي شكلها تحالف المجاهدين المكون من سبعة احزاب تضم وتقيم في باكستان وذلك بعد الانسحاب السوفيتي من افغانستان في فبراير الماضي.

وقالت الوكالة ان الجبهة افتتحت كذلك مكتبا لها في مشهد في شمال ايران بالقرب من الحدود الافغانية.

تورط رجال شرطة في تهريب اسلحة للاقليم

بلغراد: توقع عمليات تخريبية واغتيال قياديين في كوسوفو

بلغراد - الوكالات - قال مسؤول يوغسلافي في بلغراد امس ان السلطات الامنية في اقليم كوسوفو المضطرب اتخذت اجراءات امنية مشددة بعد انباء متضاربة عن ان الاثنية الالبانية تخطط لعمليات تخريبية واغتيالات تستهدف كبار المسؤولين الشيوعيين.

وابلغ رئيس شرطة جمهورية الصرب ان خطر اندلاع اضطرابات جديدة في اقليم كوسوفو مازال واردا خاصة في شكل اعمال تخريبية واغتيالات. واضاف فيروفيتش قائلا ان الالبان يعتزمون اغتيال الشخصيات القيادية في الصرب وكوسوفو. واكد انباء سابقة عن اعتقال أكثر من ١١٠٨٩ من الصربيين منذ الاضطرابات الدامية التي وقعت في مارس الماضي.

وفي تيتوغراد عاصمة جمهورية الجبل الاسود «مونتنغرو» انه تم اعتقال ١٢ شخصا من رجال الشرطة من مدينة نيكسنفيش للاشتباه في تهريب اسلحة الى اقليم كوسوفو.

ونقلت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية عن المتحدث قوله ان هؤلاء الاشخاص يقومون ببيع الاسلحة في اقليم كوسوفو منذ عام ١٩٨٥ الا ان اكبر كمية قاموا ببيعها كانت خلال العام الحالي.

واعلن مسؤول في الجبل الاسود ان القضية مازالت مفتوحة وان هناك تصميما على الكشف عن دور كل شخص فيها سواء كان من رجال الشرطة او من خارجها.

ومن جهة ثانية فرضت السلطات المحلية لمدينة بار اليوغسلافية - وهي ميناء يطل على بحر الادرياتيك جنوبا - حظرا على الاذاعة المحلية للمدينة وايقافها عن العمل حتى صدور اشعار آخر بسبب بث المحطة طوال عطلة نهاية الاسبوع انباء حول الاضراب في ميناء بار ومطالب العاملين به بتغيير القيادة المحلية لادارة الميناء واحلالها بقيادة اخرى.

٧ جرحى باشتباكات في ناغورنو - كاراباخ

موسكو - رويتر - قالت وكالة تاس السوفيتية ان سبعة اشخاص جرحوا في اشتباكات اشترك فيها اكثر من ٢٠٠ من الارمن والاذربيجانيين عندما اندلع العنف الطائفي من جديد في اقليم ناغورنو - كاراباخ الذي يقع في منطقة القوقاز السوفيتية.

وقالت الوكالة ان قوات الامن اطلقت رصاصات لاستعادة النظام في مستوطنة قرقجان على مشارف عاصمة الاقليم ستيباناكرت حيث وقعت الاحداث يوم الجمعة الماضي. واقليم ناغورنو - كاراباخ منطقة متنازع عليها بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان.

بسبب تقليص الميزانية

كندا تخفض التزاماتها العسكرية في «الناتو»

اوتاوا - كونا - ذكر هنا ان كندا تخطط لخفض التزاماتها العسكرية تجاه حلف شمال الاطلسي - ناتو - في اوروبا نتيجة استقطاعات تضمنتها الميزانية الجديدة للبلاد في الانفاق على قطاع الدفاع.

وقالت شبكة غلوبال التلفزيونية انها حصلت على نسخة من رسالة موجهة من رئيس هيئة اركان الدفاع الى القوات المسلحة تفيد بان كندا قررت تجميد خطط لزيادة عدد قواتها العسكرية المخصصة للدفاع عن اوروبا.

ولم تؤكد حكومة رئيس الوزراء بريان مالروني هذا النبأ فيما رفض وزير الدفاع بيل مكنايت التعليق عليه.

وتخصص كندا لواءين ضمن خطط الناتو للدفاع عن اوروبا مهمة الاول الدفاع عن القطاع الاوسط للحلف فيما يوجد الاخر في الاراضي الكندية وهو على اهبة الاستعداد للتوجه لحماية الجبهة الشمالية للحلف في النرويج وهو التزام ينتهي في ٣٠ نوفمبر المقبل.

وبموجب خطط سابقة فقد كانت كندا تعتزم رفع عدد القوات المرابطة في اوروبا بحيث يحول ذلك اللواء الى فرقة صغيرة.

لكن الشبكة التلفزيونية نقلت عن رسالة رئيس هيئة الاركان القول انه سيتم تجميد ذلك وان كندا «لن تمضي قدما في انشاء فرقة برية في القطاع الاوسط» من اوروبا.

وجاء النبأ بعد ايام من تأكيد الحكومة الكندية بانها ستحافظ على التزاماتها تجاه حلف شمال الاطلسي الذي تأسس قبل ٤٠ عاما.

وقال السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي مانفريد فيرنر اثناء زيارة قصيرة للعاصمة الكندية الاسبوع الماضي ان المسؤولين هنا اكدوا له ان الاستقطاعات التي تضمنتها الميزانية الجديدة للبلاد (لن تؤثر) على التزامات كندا تجاه الحلف.

وقال فيرنر ايضا انه تلقى ضمانات بان كندا «ستحافظ على قواتها في اوروبا» كما قال وزير الدفاع الكندي الاسبوع الماضي ان الحكومة الكندية ستستمر في اداء التزاماتها تجاه الحلف.

لكن مكنايت رفض امس التعليق على ما جاء في رسالة رئيس هيئة الاركان واكتفى بالقول ان هذه المسألة ستبقى محصورة في المناقشات بين كندا وحلفائها في الناتو.

وحذر خبراء عسكريون من ان هذه الخطوة «ستؤثر سلبا» على كندا ووضعها داخل حلف الناتو ويقولون انها تعني فعليا خفض القوات البرية الكندية داخل الناتو الى النصف بحلول الخريف المقبل.

وقالوا انه من المفهوم ان تسعى الحكومة لتخفيض قواتها نتيجة الميزانيةالتقشفية لكنهم قالوا ان توقيت القرار سيىء لانه ياتي في وقت وصلت فيه مباحثات الحد من الاسلحة في فيينا «مرحلة حساسة».

وفسرت مصادر حكومية مطلعة صمت الحكومة عن اعلان القرار رسميا برغبتها في تجنيب رئيس الوزراء بريان مالروني الاحراج الذي سيعرضه له مثل ذلك الاعلان عندما يجتمع مع زعماء دول الحلف الـ ١٧ في بروكسل في ٢٣ الشهر الحالي للاحتفال بالذكرى الـ ٤٠ لتاسيسه وعقد قمة بالمناسبة.

تحقيق باسباب هبوط مقاتلة اميركية «نووية» اضطراريا في بريطانيا

لندن - كونا - يجري مسؤولون في القوات الجوية الاميركية تحقيقا في اسباب قيام مقاتلة قادرة على حمل اسلحة نووية بهبوط اضطراري في بريطانيا ليلة امس الاول.

واضطرت المقاتلة الاميركية النووية وهي من طراز «اف ١ - ١١» الى الهبوط عندما ظهر خلل في محركها بعد دقيقتين فقط من اقلاعها في رحلة تدريبية من قاعدة جوية اميركية في ابر هيفورد في اكسفورد شاير جنوب بريطانيا.

وابلغ احد سكان المنطقة القريبة من القاعدة الجوية الشرطة البريطانية عندما شاهد نيرانا تشتعل في المقاتلة.

وقال مسؤولون بريطانيون انه ليس هناك خوف على سكان المنطقة من هذا الحريق الذي شب في الطائرة في وقت لم تتوفر فيه معلومات عما اذا كانت المقاتلة اف١ - ١١ تحمل اسلحة ام لا.

حريق بالسفارة الفرنسية في لندن

لندن - كونا - اندلع حريق كبير في مبنى السفارة الفرنسية في لندن امس واسفر عن خسائر مادية لكن لم يبلغ عن وقوع خسائر بالارواح.

وهرعت فرق المطافىء الى مبنى السفارة الواقعة في حي نايت بريدج الراقي في وسط لندن لاخماد الحريق الذي اندلع في وقت سابق امس.

وقامت الشرطة البريطانية باغلاق المنطقة الواقعة بها السفارة الفرنسية امام حركة المرور لتسهيل مهمة فرق المطافىء.

كوريا الجنوبية : اغلاق المركز الثقافي الاميركي

سيئول - ا.ب - قال مسؤولون اميركيون انه تم اغلاق المركز الثقافي الاميركي في مدينة كوانغجو الواقعة في الجنوب.والذي تعرض مرارا لهجمات عنيفة من قبل طلاب متطرفين يعارضون تواجد القوات الاميركية في كوريا الجنوبية. وهذه اول مرة يتم فيها اغلاق مركز ثقافي اميركي في ٤٠ سنة لكن السفارة الاميركية قللت من اهمية اغلاق المركز وقالت ان الاغلاق موقت ريثما يتم نقل المركز الى مكان اخر.

السلطان قابوس يزور الاردن الثلاثاء

عمان - ق.ن.ا - علم هنا امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيزور الاردن يوم الثلاثاء المقبل وذلك في اطار جولة يبدأها بزيارة الكويت يوم الاحد ويزور خلالها كذلك مصر وفرنسا واسبانيا.

وسيجري السلطان قابوس خلال الزيارة محادثات مع الملك حسين عاهل الاردن تتناول القضايا العربية وموضوع القمة العربية الطارئة المزمع عقدها في المغرب في اواخر الشهر الحالي اضافة الى العلاقات بين البلدين.

في باريس قالت مجلة فرنسية ان زيارة العاهل العماني لباريس ستسهم في موازنة علاقات سلطنة عمان مع القوى الكبرى وستعزز العلاقات الفرنسية العمانية وخاصة في المجالين العسكري والاقتصادي.

ولاحظت مجلة ارابيز الشهرية المتخصصة بالشؤون العربية ان سلطنة عمان التي قالت انها تحافظ على علاقة جيدة مع بريطانيا تتجه حاليا الى فتح قنوات دبلوماسية مع قوى كبرى اخرى.

واشارت في هذا الصدد الى اقامة عمان لعلاقات دبلوماسية تربطها مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٥ بعد ان كانت قد عززت علاقاتها مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٠.

وعلى الصعيد الفرنسي قالت مجلة (ارابيز) ان مطلع ١٩٨٠ شهد تطورا في العلاقات الفرنسية العمانية لا سيما ما يتعلق بالمجال العسكري.

واوضحت ان هذا التطور في العلاقات تمثل بشراء عمان لطائرات هليكوبتر فرنسية من طراز «بوما» بالاضافة الى انواع متعددة من الصواريخ المضادة للدبابات.

واشارت كذلك الى الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الدفاع والامن فهر بن تيمور لباريس مؤخرا حيث التقى مع رئيس الوزراء ميشال روكار ووزير الدفاع جان بيير.

بطاش يشكر الكويت على دعم الانتفاضة

عبر سفير دولة فلسطين لدى الكويت السيد عوني بطاش امس عن شكره وتقديره لدولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا لمواقفها الداعمة والمساندة للثورة الفلسطينية والانتفاضة الباسلة المستمرة في الاراضي المحتلة التي دخلت منذ يومين شهرها الثامن عشر.

جاء ذلك في بيان اصدرته سفارة دولة فلسطين في الكويت واعرب فيه بطاش عن امله في ان تحذو الدول العربية الاخرى التي لم تف بالتزاماتها لصندوق دعم الانتفاضة الفلسطينية حذو الكويت خاصة في هذا الوقت الذي تصعد فيه سلطات الاحتلال حملاتها البربرية والوحشية والقمعية ضد المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وترتكب بحقهم المجازر تلو الاخرى في محاولة يائسة منها لاطفاء سعير الانتفاضة الذي حرق الارض تحت غزاة الارض.

وكانت الكويت قد حولت ٢,٥ مليون دولار اميركي لصالح صندوق دعم الانتفاضة كما حولت ١,٥ مليون دولار اخر لصالح وكالة الغوث الدولية (الاونروا) التي تعنى بالفلسطينيين بمناطق الشتات.

ودعا السيد بطاش في بيانه الى المزيد من الدعم كي تتواصل الانتفاضة وتعلو كلمة الحق وتتطهر المقدسات وتنتصر فلسطين مشيرا الى ان التضحيات اليومية للشعب الفلسطيني تشكل السد المنيع في وجه المطامح الصهيونية التوسعية وهجمتها البربرية ضد الامتين العربية والاسلامية.

مبادرة سلام فرنسية - سوفيتية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فرنسا عمله لمساعدة الشعب اللبناني. وقال دوما ان فرنسا تسعى دون توقف الى ممارسة الضغوط على جميع اولئك الذين يتحملون مسؤولية تنفيذ وقف اطلاق النار. واضاف ان مثل هذا الضغط يمارس على الاطراف اللبنانية المشاركة في الصراع، وكذلك على قوى اجنبية (يقصد سوريا) لها تاثير في استمرار اعمال العنف.

وقال الوزير الفرنسي انه طلب من سفير بلاده في موسكو الاتصال بالقادة السوفيت لابلاغهم استعداد فرنسا لتنسيق جهودها مع جهود الجامعة العربية. واضاف ان هذه المبادرة الفرنسية تاتي بعد بيانات مهمة ادلى بها الوزير شيفاردنادزه. وقال دوما: سالتقي الوزير السوفيتي خلال الساعات او الايام المقبلة.

وكانت صحيفة برافدا قد نسبت الى شيفاردنادزه قوله ان استمرار القتال في لبنان «امر لا يحتمل» وان الاتحاد السوفيتي سيتحرك بقوة وسرعة لاحلال السلام في لبنان الذي اصبح وجوده كدولة موضع تهديد.

وقد جامعة الدول العربية الخاص بلبنان وصل الى مدينة بعلبك في طريقه الى بيروت امس من دمشق لاجراء اتصالات ومباحثات مع الاطراف اللبنانية المتصارعة بهدف العمل على وقف اطلاق النار فيما كان يجري قصف مدفعي محدود للمناطق السكنية في العاصمة اللبنانية وقصر الرئاسة في بعبدا.

وكان الوفد الذي يضم الامين العام المساعد للجامعة العربية السيد الاخضر الابراهيمي وممثل اللجنة العربية السداسية الخاصة بلبنان سفير الكويت لدى سوريا السيد احمد عبدالعزيز الجاسم وقائد فريق المراقبين العرب العميد الركن علي المؤمن ومساعده العميد التونسي مصطفى برغوثي كان قد اجتمع في دمشق مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ورئيس هيئة اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي.

وصرح السيد الابراهيمي بان البحث في الاجتماع تناول الوضع على الساحة اللبنانية وتطوراته وما يمكن ان تقدمه سوريا من مساعدات «حتى تتمكن اللجنة العربية السداسية الخاصة بلبنان من استئناف عملها بهدف ايجاد حلول شاملة ومقبولة للازمة اللبنانية».

واستهدفت زيارة الوفد لمدينة بعلبك في منطقة البقاع الاجتماع مع رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني قبل انتقال الوفد الى بيروت لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وعدد من الاطراف اللبنانية المعنية تتعلق بتنفيذ نداءات الجامعة العربية بوقف اطلاق النار وتنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية وآلية نشر قوة المراقبين العسكريين العرب.

واعرب قائد قوة المراقبين العرب المكلفة بالاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار في لبنان عن امله في ان تتوفر الاجواء الملائمة حتى تتم عملية انتشار هذه القوة.

وقال العميد المؤمن للصحافيين ان انتشار قوة المراقبين العرب في لبنان مرهون بقرار يصدره الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي. واضاف قوله «ونحن الان في مرحلة تحضير واستطلاع وتقييم للموقف في لبنان. وعملنا ينقسم الى مراحل تبدأ بفترة تحضيرية وذلك عندما تصل بعض طلائع هذه القوة الى مواقع العمل».

واضاف ان مباحثات وفد الجامعة في دمشق تشمل «موضوع اسناد قوة المراقبين العرب اداريا واسناد تحركاتها على الساحة اللبنانية».

واضاف قوله «كما سنبحث مع الاخوة اللبنانيين كثيرا من المواضيع المتعلقة بواجبات ومهمات قوة المراقبين العسكريين العرب وكلنا امل في ان ننجح في مهمتنا اذا اعطيت لنا الفرصة وقدمت لنا المساعدة وتوفرت الاجواء الملائمة لعملية انتشار هذه القوة في الاراضي اللبنانية».

وعن عدد افراد هذه القوة وجنسياتهم قال العميد المؤمن ان الحد الاقصى لهذه القوة هو ٣٢٢ عسكريا ينقسمون الى قسمين «الاول كمراقبين وعددهم ١٥٠ شخصا سينتقون من عناصر تتناسب مع نوعية الواجب الملقى على عاتقهم والقسم المتبقي والثاني يضم عناصر مساندة للمراقبين».

وذكر ان الدول العربية التي ستشارك في هذه القوة هي الجزائر والكويت وتونس والسودان والاردن وموريتانيا، اما دولة الامارات العربية المتحدة فقال «انها لم تعرب حتى الان عن استعدادها للمشاركة في هذه القوة».

ورد العميد المؤمن على سؤال لرويتر عما اذا كانت قوة المراقبين العرب ستكون مسلحة باسلحة خفيفة او دفاعية فقال «نحن رجال سلام وان كنا من العسكريين وهي فرصة سعيدة لنا ليكون دورنا دورا سلميا».

واضاف قوله «نحن بين اهلنا واصدقائنا والسلاح ليس هو احد وسائل تادية مهمتنا انما العمل وحسن النية والترابط العربي الجيد سيكون هو الاساس ونحن كعسكريين فان السلاح هو جزء من اللباس العسكري الا انه سيكون شكلا وليس لغرض الاستعمال».

واشار العميد المؤمن في ختام حديثه الى ان قوة المراقبين العرب سترفع علم جامعة الدول العربية وستعمل بتوجيهات رئيس اللجنة العربية السداسية الخاصة بلبنان الشيخ صباح الاحمد الصباح والسيد القليبي.

على الصعيد الامني سقطت قذائف المدفعية على مناطق سكنية في شطري بيروت الشرقي والغربي وبالقرب من القصر الجمهوري في بعبدا امس في اعقاب وابل من القذائف التي انهمرت على العاصمة اللبنانية اثناء الليل.

القذائف السورية سقطت على قصر بعبدا واليرزة ومقر السفير الاميركي. وقال مسؤول في القصر ان الاضرار الناجمة عن القصف كانت كبيرة لكن اليرزة عانت اكثر حيث كان الدمار هائلا في الادوار العليا من البناية ذات الاربع طبقات.

بيان للسفارة الاميركية قال ان مسكن السفير جون مكارثي قد ضرب خلال الليل، ولكن لم تقع خسائر في الارواح. والمعروف ان مكارثي وعائلته خارج لبنان.

مساعدو عون يقولون ان زوجته وبناته الثلاث يقمن في ملجأ القصر.

وقالت مصادر البوليس ان ١٠ اشخاص قتلوا واصيب ٨٩ بجروح في القصف امس مما رفع عدد القتلى - حسب احصاء الاسوشيتدبرس - الى ٣٣٧ والجرحى الى ١٣٢٣ منذ اندلاع موجة القتال الاخيرة في ٨ مارس الماضي.

المستفيدون الوحيدون

وكان المستفيدون الوحيدون من القصف الشرس على ما يبدو حوالي ١٩٠ من السجناء في احد السجون في حي الظريف ببيروت الغربية اطلق سراحهم مجهولون مسلحون مساء امس الاول في هجوم اسفر عن مصرع ضابط شرطة.

وقالت مصادر للشرطة ان عشرات من رجال الشرطة تحدوا القصف المدفعي بمطاردة السجناء الهاربين وتمكنوا من القاء القبض على ٧٩ منهم حتى صباح امس.

واسفر تساقط القذائف المدفعية على بيروت خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية عن مصرع ٢٢ شخصا على الاقل واصابة حوالي ٦٠ اخرين بجروح.

وانفجرت عدة قذائف مدفعية صباح امس في منطقة بعبدا حيث يطل القصر الجمهوري على بيروت وفي ميناء جبيل الشمالي الذي يسيطر عليه المسيحيون ومناطق سكنية في بيروت الغربية.

وخرج سكان بيروت في الشطرين الشرقي والغربي للعاصمة من مخابئهم بحلول النهار لتفقد الاضرار الجديدة اثناء الهدوء الذي ساد في الصباح الباكر قبل ان يعودوا ثانية الى الملاجىء.

دعوة لاسقاط عون

وفي دمشق دعت صحيفة سورية الى اسقاط العماد عون والعمل على تحقيق اصلاحات سياسية في النظام اللبناني.

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية في تعليقها «اذا كان من غير الجائز ولا المقبول ان يبقى لبنان رهينة بيد عون وأمثاله فان المطلوب هو اسقاط عون ودوره وتخليص لبنان واللبنانيين من آثامه».

ومضت الصحيفة تقول «اذا كانت ممارسات عون قد اثبتت عدم انصياعه لقرارات اللجنة العربية وخاصة فيما يتعلق بوقف اطلاق النار فان الاولوية التي تقفز الى رأس سلم الجهود السياسية المبذولة لوضع حد للماساة اللبنانية ينبغي ان تتركز على بحث جوهر الازمة وطبيعة الحل المنشود لان المعالجة الامنية لم تعد تكفي لردع عون وزمرته ولا بد من ان تقترن بالمعالجة السياسية التي تحقق الاصلاحات المطلوبة في النظام اللبناني الذي بات الجميع يلتقي عند ضرورة التخلص منه ووضع اسس جديدة للعيش المشترك دون فوارق ولا امتيازات وفي ظل العدالة والمساواة».

وفي تونس قال مصدر دبلوماسي عربي ان الدكتور الحص والعماد عون تعهدا للسيد القليبي بالعمل «على وقف القتال فورا».

واضاف ان هذا التعهد جاء خلال اتصال هاتفي اجراه السيد القليبي ليلة امس الاول مع كل من الدكتور الحص والعماد عون.

جنبلاط ينفي تهديداته للمراقبين

دمشق - الوكالات - نفى وليد جنبلاط انه وجه تهديدات بان المراقبين العرب المقرر نشرهم في لبنان سيغادرون بيروت في نعوش، كما نفى انه يعارض نشر المراقبين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار.

تقدم هندي في مجال الاندماج النووي

الهند تتهم باكستان باطلاق النار على جنودها في كشمير

نيودلهي - ق.ن.ا - قال وزير الدولة الهندي للشؤون العلمية (نارايانان) ان بلاده حققت تقدما كبيرا في مجال الاندماج النووي.

وابلغ المسؤول الهندي برلمان بلاده ان النتائج التي تم التوصل اليها في هذا المجال تضاهي ما توصلت اليه الدول المتقدمة الا ان الصورة النهائية لهذا الانجاز لم تتبلور بعد.

وذكرت وكالة الانباء الهندية التي اوردت ذلك ان هذه النتائج تم التوصل اليها في مركز انديرا غاندي للطاقة النووية في منطقة كالاباكام ومركز ابحاث الذرة في بومباي.

واتهمت الهند باكستان باللجوء الى اطلاق النار على قواتها المرابطة في مرتفعات سياشن الجليدية الاستراتيجية بولاية كشمير الشمالية.

وقال المسؤول العسكري عن المنطقة الجنرال بي سي ناندا ان القوات الباكستانية كانت تلجا بين الفينة والاخرى الى اطلاق النار على القوات الهندية وان اشتباكا خطيرا قد وقع بينهما مؤخرا اسفر عن اصابات في الجانب الباكستاني.

وترابط كل من القوتين في مواضع لهما على هذه المنطقة الحدودية التي يتنازعان على سيادتها.. وتهيمن القوات الهندية على الجزء الاكبر من المنطقة.

وقال ناندا ان القوات الباكستانية اقامت مؤخرا موضعين جديدين لها في منطقة شوميك الجليدية الى الغرب من مرتفعات سالترو وذلك لاخضاع القوات الهندية للمراقبة الدائمة.

وكانت المنطقة الاستراتيجية حديث الالسن على مدار السنوات الثلاث الماضية وقد عقد الجانبان الهندي والباكستاني جولات عديدة من المباحثات على المستوى الوزاري لايجاد حل لنزاعهما على المنطقة.

ولم تسفر هذه المباحثات عن أي تسوية للمسالة وما زال الوضع بينهما حولها متوترا.

من جهة اعلنت وكالات الانباء الهندية امس ان اكثر من خمسة الاف شخص تم اجلاؤهم مساء الثلاثاء اثر سلسلة من الانفجارات في مستودع للذخيرة تابع للجيش وسط الهند. وادت الانفجارات الى جرح خمسة عشر شخصا.

وحسب الوكالات المحلية ووكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف انديا) فان الانفجارات التي سمع دويها على بعد عشرة كيلومترات وقعت في قرية بولغاون قرب نغبور. وامكن اجلاء سكان عديدين بالباص.

في كاتماندو اعلن ساندك كومار وزير الخارجية النيبالي امس انه لم يتلق أي رد على رسالتين كان قد بعث بهما الى نظيره الهندي. بي. في ناراسيمحا راو بشان استعداد بلاده لمناقشة التسهيلات التجارية والترانزيت مع الهند.

وقال الوزير النيبالي في تصريح لوكالة «برس ترست» الهندية انه سوف يتوجه الى هراري لحضور اجتماعات دول عدم الانحياز التي تبدأ هناك في الخامس عشر من مايو الحالي وقال انه سوف يلتقي هنالك مع راو.

واشار الى ان هراري ليست مقرا لعقد اجتماعات لانهاء المازق الحالي بين البلدين.

وذكر ان الخلاف محتدم حاليا بين الدولتين حول الاتفاقيات التي تحكم التجارة والترانزيت والتي انتهت مدة صلاحيتها ولم يتم تجديدها بعد لاختلاف وجهات نظر البلدين في هذا الصدد.

وقد فرضت الهند حصارا علي نيبال الامر الذي ادى الى مشاكل كبيرة لهذا البلد الذي ليست له أي منافذ بحرية.

العرب متفقون

مبارك: مصر ستحضر قمة المغرب

القاهرة - رويتر - قال الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر ستحضر مؤتمر قمة عربيا من المقرر عقده يوم ٢٣ مايو ايار الحالي في المغرب.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن الرئيس مبارك قوله في تصريحات ادلى بها لدى عودته من زيارتين قصيرتين للاردن والعراق «ان ٩٩,٩ في المائة من الدول العربية قد وافقت على اشتراك مصر في مؤتمر القمة العربي الطارىء المقبل».

واضاف «الحقيقة ان الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون العربي وجميع الدول العربية متفقون ان مصر سوف تحضر في الموعد نفسه انعقاد القمة».

وفي الرباط قال مصدر مسؤول ان مصر لا يمكن ان تدعى لتأخذ مقعدها في المؤتمر الا عن طريق الزعماء العرب في مؤتمر القمة ذاته لان مؤتمر قمة سابقا هو الذي قرر تعطيل عضويتها.

وكان الرئيسان المصري مبارك والعراقي صدام حسين قد دعوا الى ضرورة تنسيق الجهود العربية المبذولة من اجل تسوية الازمة اللبنانية وخاصة تلك الجهود التي تضطلع بها جامعة الدول العربية لتخليص لبنان من كل تواجد خارجي وتحقيق الوفاق الوطني فيه وعودة المؤسسات الدستورية الشرعية الى ممارسة سلطاتها كاملة.

وعبر الرئيسان خلال بيان صحفي في ختام زيارة قام بها مبارك لبغداد استمرت زهاء ثلاث ساعات عن قلقهما البالغ من التصعيد العسكري الذي حدث في الاونة الاخيرة رغم القرار الذي اصدره مجلس جامعة الدول العربية في ٢٧ ابريل الماضي بوقف اطلاق النار وتشكيل فريق من المراقبين العرب للاشراف على تنفيذ القرار.

ودعا الزعيمان العربيان الى ضرورة الالتزام الدقيق بقرار جامعة الدول العربية واكدا على اهمية اعطاء المسالة اللبنانية اهتماما بارزا في مؤتمر القمة العربي المقبل لما يشكله تدهور الاوضاع في لبنان من مخاطر جسيمة على الامن القومي.

واكد التزام بلديهما بسيادة لبنان كقطر عربي عضو في جامعة الدول العربية وبوحدته الوطنية والاقليمية وضرورة اعادة الامن والاستقرار الى ربوعه بما يمكن الشعب اللبناني من حل مشاكله الداخلية بحرية دون وصاية او تدخل.

واشار الرئيسان الى ان الوجود الخارجي في لبنان وضع يهدد سيادة لبنان وأمنه ويشكل تهديدا خطيرا لوحدته ويعرقل مساعي الوفاق الوطني.

رسالة مواساة من العطاس لصدام

بغداد - وا.ع - تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من حيدر أبوبكر العطاس رئيس اليمن الجنوبي. وسلم الرسالة محمد احمد سلمان سفير عدن في بغداد خلال استقبال صدام له صباح امس.

ونقل سلمان الى صدام تعازي ومواساة اليمن رئيسا وحكومة وشعبا لوفاة الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع.

وتضمنت الرسالة تقدير وشكر اليمن الديمقراطي للمساعدة القيمة التي قدمها العراق خلال تعرض القطر اليمني للكارثة التي سببتها الامطار الغزيرة تعبيرا عن ايمان العراق بخلود وسمو القيم السامية في التعاون والتعاضد بين العرب في المحن والكوارث.

وتطرقت الرسالة الى العلاقات الاخوية القائمة بين القطرين ووسائل دعمها في مختلف الميادين.

وغادر بغداد امس وزير الدفاع السوداني اللواء عثمان رحمة والوفد المرافق له بعد زيارة للعراق استغرقت يومين.

وقد استقبل الرئيس صدام اللواء رحمة الذي نقل له رسالة خطية من الصادق المهدي رئيس وزراء السودان تتضمن تعازي السودان رئيسا وحكومة وشعبا ومواساته بوفاة الفقيد الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع.

وكان في توديع وزير الدفاع السوداني والوفد المرافق له الفريق الاول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والسفير السوداني في بغداد.

زار بغداد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

كما دعا الى القضاء على الروتين وتجنب الفوقية مشيرا الى ان هناك تحديات كبيرة امامنا وعلينا مواجهتها بالعمل الموصول. ونبه الى اهمية مصارحة الناس واطلاعهم على الحقائق. وهذا اول اجتماع يعقد للحكومة الاردنية برئاسة الملك حسين منذ تشكيلها في ٢٧ ابريل الماضي.

وقال انه امر بالافراج عن الاشخاص الذين اعتقلوا خلال المظاهرات التي جرت مؤخرا احتجاجا على غلاء المعيشة. واضاف في لقاء مع ممثلي مدينة السلط ان ما حدث كان نقطة سوداء مرت وانتهت. وقال «اننا سوف نترك هذه النقطة وراءنا لاستخلاص الدروس لعدم تكرارها مرة اخرى».

وكان مائة شخص اعتقلوا خلال الاضطرابات في عمان ومادبا (٣٣ كلم جنوب عمان) واربد (٨٨ كلم شمال عمان) وفي بعض قرى جنوب الاردن معظمهم اعضاء في الحزب الشيوعي المحظور.

وافادت مصادر رسمية ان هذه الاضطرابات اسفرت عن سقوط ثمانية قتلى و٨٣ جريحا.

امير البحرين يستقبل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ويعقد الاجتماع التنسيقي لرؤساء التحرير بتنسيق واشراف الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ووزراء الاعلام لدول الخليج العربية. وتعقد صباح اليوم الجلسة الافتتاحية لاجتماع رؤساء التحرير.

وتقيم صحيفتا الايام واخبار الخليج حقل غداء تكريما لرؤساء التحرير اليوم، وتعقد جلسة عمل بعد الظهر، ثم تعقد الجلسة الختامية مساء اليوم.

اثناء جولة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الاخيرة. وقال دبلوماسيون وخبراء عسكريون انه اذا منع الكونغرس تزويد السعودية بالدبابة ابرامز فان الرياض قد تشتري الدبابة البريطانية تشالنجر او دبابة اخرى من صنع دولة اوروبية غربية.

وقال الجنرال هـ. نورمان شفارتسكوف قائد القيادة المركزية الاميركية التي تشمل الخليج امام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الاميركي في الشهر الماضي ان الاستمرار في رفض طلبات شراء الاسلحة السعودية ستكون له عواقب دائمة.

واضاف ان الولايات المتحدة فقدت عشرات المليارات من الدولارات في صورة صادرات ووظائف كان يمكن ايجادها في الداخل. وكان الجنرال شفارتسكوف يشير بهذا الى صفقة الاسلحة التي ابرمتها السعودية مع بريطانيا بمبلغ ٢٠ مليار دولار في العام الماضي بعد رفض تزويدها باسلحة اميركية.

وعلى الرغم من ان من المتوقع الا يبرم الامير سلطان في جولته الاوروبية غير صفقات قليلة فان من المحتمل احياء المحادثات بشأن خطط السعودية لشراء غواصات.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الصفقة المقترحة ارجئت بعد اتصال السعودية بعدة شركات اوروبية غربية لاستطلاع امكانية شراء غواصات منها.

ومن المقرر ان تتسلم المملكة من بريطانيا عام ١٩٩٠ اول صائدة الغام من ست صائدات من نوع ساندأون تعاقدت على شرائها من بريطانيا في العام الماضي. وقد تعاقدت الرياض ايضا على شراء سفن من فرنسا.

موجة حر صرعت ٢٥ شخصا

داكا: حرس الحدود قتل سبعة مسلحين هنود

داكا - رويتر - قالت الشرطة البنغلادشية ان رجال حرس الحدود قتلوا سبعة هنود هاجموا قرية في شمال البلاد.

واضافت الشرطة قولها ان الحادث وقع يوم الاثنين عندما حاول نحو ٤٠ شخصا مسلحين ببنادق وسكاكين نهب قرية دانتالا التي تقع قرب الحدود.

واعتقل اثنان من المهاجمين وفر الباقون وعادوا الى الهند.

وفي تطور آخر قال مسؤولون ان موجة حر قتلت ٢٥ شخصا على الاقل في بنغلادش خلال الايام الثلاثة الماضية.

وقال مكتب الارصاد الجوية في داكا ان درجات الحرارة وصلت الى ٤٣ درجة مئوية ومن المحتمل ان ترتفع عن ذلك.

وقال مسؤولون في وزارة الصحة ان الجفاف الحالي الذي تتعرض له بنغلادش ساعد ايضا على انتشار وباء الاسهال الذي قتل اكثر من ١,٠٠٠ شخص.

واضافوا قولهم ان اكثر من ٢,٥٠٠ شخص تلقوا علاجا من مرض الاسهال الذي تحدث الاصابة به نتيجة لتناول مياه ملوثة واطعمة فاسدة.

وامرت الحكومة بحفر مئات من الابار الارتوازية لتوفير مياه نقية لمحاربة المرض ولكن مسؤولين محليين قالوا ان هذه الابار لا تعمل في اماكن عديدة بسبب انخفاض مناسيب المياه الجوفية بدرجة كبيرة نتيجة للجفاف.

وقال مسؤولون في منطقة رانجبور الشمالية ان ٤٥ شخصا على الاقل ماتوا لاصابتهم بالاسهال خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

كينيا تنفي اعتذارها لاستقبال وفد سوداني

النجمة هيبورن تدين الصمت العالمي ازاء مأساة اطفال السودان

الخرطوم - اوتاوا - كونا - ق.ن.ا - اعربت الحكومة الكينية عن استعدادها لاستقبال وزير خارجية السودان ونفت ان تكون قد اعتذرت عن استقباله في وقت سابق، فيما ادانت النجمة العالمية هيبورن الصمت العالمي ازاء المآسي التي يعاني منها اطفال السودان.

وقالت صحيفة «الايام» السودانية ان الحكومة الكينية نفت كذلك ما نشرته صحف سودانية مؤخرا حول وجود وثائق تشير الى تمرير كينيا لاسلحة اسرائيلية لحركة غارانغ.

واكدت الحكومة الكينية ان هذه الوثائق مدسوسة من جماعة تسعى لاساءة العلاقات بين البلدين.

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية في الخرطوم ان سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيقوم بزيارة لكينيا في نهاية الاسبوع المقبل.

وتتوقع دوائر مسؤولة ان تنجح هذه الزيارة في ازالة الخلافات الراهنة بين البلدين.

وقال سيد احمد الحسين في حديث صحفي في القاهرة ان الخلاف مع كينيا الان هو مشكلة حدودية وتتعلق بمثلث على الحدود، واشار الى انه وفق الخرائط المعترف بها دوليا والمحفوظة الان في كل المؤسسات الدولية يتبع المثلث الاراضي السودانية بينما غيرت كينيا خرائط الحدود بين البلدين وادخلت المثلث في اراضيها.

وكالة الانباء الكويتية «كونا» قالت ان النجمة العالمية اودري هيبورن تحدثت امس عن المآسي التي يعانيها الاطفال في السودان نتيجة الحرب الاهلية والمجاعة والاوضاع الاقتصادية المتدهورة.

وادانت النجمة الصمت العالمي ازاء ما يحدث في تلك الدولة العربية الافريقية خاصة وان الموت والحرب والمجاعة تخطف يوميا المئات وربما الالاف من اجيالها المستقبلية.

وفد برئاسة أمينها العام في اميركا

الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا مستعدة للتجاوب مع جهود السلام

دمشق - ق ن أ - اكدت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا مجددا استعدادها للتجاوب مع الجهود المبذولة لاحلال السلام في منطقة القرن الافريقي التي شهدت خلال الايام القليلة الماضية تحركات سياسية استهدفت بحث سبل حل المشكلة الارترية.

وقالت الجبهة في بيان اصدرته في دمشق امس ان هذه التحركات السياسية تندرج ضمن الاهتمام الاقليمي والدولي بحل النزاعات الاقليمية والصراعات في المناطق الساخنة من العالم.

واضافت الجبهة في بيانها انه في اطار تجاوبها مع هذه التحركات فان وفدا عالي المستوى برئاسة «اسياس افورقي» الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير ارتريا وعلي سيد عبدالله عضو المكتب السياسي للجبهة يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة الاميركية بهدف اجراء المزيد من الاتصالات والمشاورات مع المسؤولين في الادارة الاميركية والمؤسسات والشخصيات ذات التاثير في صنع القرار بهدف توضيح كل ما يتعلق بالصراع الارتري الاثيوبي.

ودعت الجبهة الجهات الاقليمية والدولية للعمل على دفع الجهود الهادفة الى ايجاد حل سلمي للصراع الارتري الاثيوبي واستتباب الامن والاستقرار في القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر.

للمرة الثالثة خلال اسبوعين

طلبة بكين يتظاهرون تأييدا للصحافيين

بكين - رويتر - احتشد اكثر من خمسة الاف طالب في شوارع بكين مرة اخرى امس مطالبين بالديمقراطية وحرية الصحافة وتسببوا في ارباك حركة المرور في العاصمة الصينية للمرة الثالثة خلال اسبوعين.

ورأى مراسل «لرويتر» الطلبة وهم يركبون دراجاتهم متوجهين من المنطقة الرئيسية للجامعات في شمال غرب بكين الى وسط المدينة وهم يحملون الاعلام واللافتات.

وقال المتظاهرون انهم سيتوجهون الى مقر الهيئات الاعلامية التي يديرها الحزب الشيوعي ومن بينها صحيفة «الشعب» ووكالة انباء الصين الجديدة للمطالبة مرة اخرى بمزيد من الحرية والصدق في الصحافة.

وسلمت الى مسؤولين امس الاول عريضة موقعة من اكثر من الف صحافي يطالبون فيها باجراء محادثات مع كبار زعماء الحزب بشان اوضاع وسائل الاعلام التي يسيطر عليها الحزب.

وقال احد الطلبة «اننا نفعل ذلك لتأييد الصحافيين وتأييد حرية الصحافة».

وقد توالت مظاهرات الطلبة بصورة مستمرة تقريبا منذ وفاة زعيم الحزب السابق هو ياو بانغ في ١٥ ابريل - نيسان الماضي لتأييد مطالبتهم بمزيد من الديمقراطية والحرية. ووصل عدد الطلبة في اكبر هذه المظاهرات الى اكثر من ١٠٠ الف طالب.

اضطرابات عنيفة بشرق الجزائر

الجزائر - ا.ف.ب - اعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان «احداثا عنيفة» لم يعرف مدى اتساعها وقعت امس في مدينة سوق احراس الواقعة شرق البلاد اثر نشر لائحة المستفيدين من المساكن.

واضافت الوكالة ان مجموعات من المتظاهرين من بينهم عدد كبير من صغار السن حقائبهم المدرسية على ظهورهم والحجارة في ايديهم «عبروا عن نقمتهم بعنف» بمهاجمتهم دار البلدية «الجمعية الشعبية المحلية» والمكتب الشعبي للادارة العقارية المكلف بتوزيع المساكن.

شامير: الانتفاضة حرب من نوع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقتلت قوات الاحتلال مساء امس مواطنا من قرية الخضر قرب مدينة بيت لحم يدعى فايز اسماعيل (٢٥ عاما).

وشنت قوات الاحتلال عمليات مداهمة اسفرت عن اعتقال العشرات من المواطنين الفلسطينيين واغلاق العديد من المنازل بحجة اشتراك اصحابها في فعاليات الانتفاضة الشعبية.

وذكرت الانباء ان فلسطينيا طعن مستوطنا بالسكين وقالت انه تم تدمير واحراق ٢٠ سيارة وحافلة وعربة تابعة للمستوطنين وعساكر الاحتلال خلال المواجهات.

وفي مرتفعات الجولان السورية المحتلة نظم المواطنون العرب مظاهرات واسعة ضد الاحتلال لمناسبة الذكرى الـ ٤١ لاغتصاب فلسطين.

وذكرت وكالة «رويتر» ان المتظاهرين احرقوا علما اسرائيليا خلال المسيرات. وقالت ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ٥٢ منهم بعد ان هاجموا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وفي مدينة عكا بفلسطين المحتلة طعن اسرائيلي يبلغ من العمر ٢٧ عاما صبيا فلسطينيا في الثالثة عشرة من عمره حتى الموت. وزعمت الشرطة الاسرائيلية كالعادة بان القاتل مصاب باضطراب عقلي.

رئيس الوزراء الاسرائيلي اعرب عن ثقته بان قواته ستتمكن من «التغلب على الانتفاضة» التي وصفها بانها شكل جديد من «الحرب» ضد اسرائيل.

واضاف شامير في حديث للتلفزيون لمناسبة الذكرى الـ ٤١ لانشاء الكيان الاسرائيلي «ان الذين يقفون وراء الانتفاضة هدفهم تدمير دولة اسرائيل وهذا واضح وضوح الشمس الا انه لا يساورني اي شك في اننا ستتغلب عليهم في نهاية المطاف».

ومضى يقول «ان العرب الفلسطينيين لديهم انطباع بانهم وجدوا نقطة ضعف اسرائيل باعلان اشكال جديدة من الحرب ضدنا».

وقال شامير «لا اعرف ما اذا كنا وجدنا الطريقة الخاصة التي يجب علينا اتباعها لمواجهة هذه الحرب الا اننا سنجدها وسنواجه التحدي».

وفي ما يتعلق باقتراحه الخاص باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الفلسطينيين «لن ينالوا شيئا بمواصلة الانتفاضة وحتى لو قام ياسر عرفات بزيارة مائة دولة لان ذلك لن يغير الموقف على الارض».

ومن جهته اعرب الجنرال دان شومرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في حديث للتلفزيون ايضا عن اعتقاده بان الجيش يمكنه «تخفيف حوافز السكان الفلسطينيين بصورة كبيرة عندما يتبين لهم انهم غير قادرين على فرض اي شيء على اسرائيل لان القوة في جانبنا».

وردا على سؤال بشان الاثر العسكري للانتفاضة اعتبر الجنرال شومرون ان الانتفاضة الفلسطينية لم تمنع الجيش الاسرائيلي من «تعزيز قوته بفضل اسلحة حديثة جديدة».

وقال ان «الرئيس السوري حافظ الاسد يدرك جيدا اننا لن نشن حربا على بلاده بالرصاص البلاستيكي والمطاطي او راجمات حصى - تستخدم ضد المتظاهرين الفلسطينيين» دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

وقال مسؤول اسرائيلي ان هناك «انقساما» داخل الحكومة الاسرائيلية بشان اصدار اي بيان رسمي حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وفي تونس اكد السيد عرفات ان الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني غيرت وعي العالم ونظرته الى القضية الفلسطينية العادلة بعد عام ونصف العام من البطولة والكفاح والتضحيات الجسام.

وقال في رسالة وجهها الى ابطال الانتفاضة لمناسبة دخولها الشهر الثامن عشر «ان شهر ابريل الماضي كان شهر الشهداء والتضحيات والبطولات والتحديات وان التاريخ سيسجل فيه لابطال الانتفاضة اعمالا فذة ومآثر نضالية خالدة ضد حكومة العدو وجيشه وقطعان مستوطنيه».

واضاف «ان شهر ابريل هو شهر ذكرى ابوجهاد وذكرى استشهاد عبدالقادر الحسيني الذي اراده شامير ورابين شهر المؤامرة والمناورة حيث تلاحقت فيه وقبله وبعده مجازر البلدة المقدسة في القدس والخليل وبيت لحم في محاولة فاشلة لارهاب الشعب الفلسطيني ولضرب انتفاضته المباركة».

وجدد عرفات رفض الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لخطة الانتخابات في الارض المحتلة التي اعلنها شامير وقال «ان حكومة العدو المعزولة عالميا اضطرت وتحت الضغط الدولي وعلى سبيل المناورة والخداع الى الاعلان عن استعدادها لاجراء هذه الانتخابات التي هي مصيدة ومؤامرة للسيطرة على الانتفاضة وانهائها».

واكد ان «الدولة الفلسطينية كلها مع الانتخابات ومع الديمقراطية ومع ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في التعبير عن رأيه وبحرية ولكن لا ديمقراطية بوجود الاحتلال وجيش الاحتلال».

واعرب الزعيم الفلسطيني عن اسفه لكون الولايات المتحدة «تضغط بكل ثقلها لمنع دولة فلسطين من الانضمام الى الهيئات المتخصصة التابعة للامم المتحدة».

وقال «ان الادارة الاميركية ما زالت للاسف مترددة في ان تسلك طريق المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهو السبيل الوحيد للتوصل الى سلام عادل ودائم في فلسطين والشرق الاوسط. وتواصل الولايات المتحدة على العكس مطاردة منظمة التحرير ودولة فلسطين لمنعهما من تثبيت مواقعهما الجديدة داخل الهيئات الدولية».

شامير ضرب رأسه وادخل المستشفى

القدس المحتلة - الوكالات - ادخل رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير المستشفى امس اثر وعكة صحية شعر بها بسبب ارتطام رأسه في حادث في منزله.

وقال مدير مكتبه يوسي اهيمير ان شامير نقل الى مستشفى هداسا ظهر امس اثر شعوره بضعف بسيط وقد احتجزه الاطباء لمراقبة حالته.

واشنطن لا تريد تطوير

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

وقال انه اجرى مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول الاوضاع في الاراضي المحتلة والاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

واعرب ابو اياد عن استيائه لتجاهل الادارة الاميركية الاجتماع مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الجولة المقبلة لوفد الخارجية الاميركي الذي سيزور مصر والاردن وفلسطين المحتلة الاسبوع المقبل. وقال ان الادارة الاميركية لا تريد تطوير الحوار مع منظمة التحرير.

وقال «ابو اياد» ان منظمة التحرير ستطلب من الدول العربية خلال مؤتمر القمة العربي المقبل الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الانتفاضة.

كلمة السر

اعـداد: خالد شهاب

ـ احذف لحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية « ٧ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني فريد الاطرش.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ي	ا	ب	د	ر	ي	ا	ز	ه	ر	ا	ن	ي
٢	ك	ا	ل	ي	ل	ا	خ	د	ه	م	س	ن	ا	ي
٣	ك	ن	ي	ن	ا	ص	غ	ا	ر	ي	ط	ا	ي	ه
٤	ك	ا	ه	ن	م	ا	ل	ح	ب	ي	ب	غ	ي	ر
٥	ق	ك	ا	ت	ا	ل	ع	ا	ش	ق	و	ف	ا	ت
٦	ل	ل	ت	و	م	ع	ر	ف	ش	ا	ه	ا	و	ش
٧	ب	م	و	ا	و	ر	د	ا	ل	ه	و	ى	ل	ي
٨	ي	ه	ل	س	ا	ل	ج	ي	ر	ا	ن	ا	ي	ه
٩	ف	س	ي	ي	ي	ؤ	ل	م	ن	ي	ذ	ن	ب	ي
١٠	ي	ح	ب	ي	ا	خ	ل	ص	ت	و	غ	ا	ب	ة
١١	م	ن	ا	ش	و	ف	ه	ي	ن	م	ل	ئ	ا	ل
١٢	ع	ن	ي	و	ل	ا	ق	ل	[illegible]	ا	ي	م	ت	ه
١٣	ل	و	ا	ق	و	ل	ي	م	ك	ن	و	ح	ا	ر
١٤	ف	ي	ت	ع	ب	ي	و	ي	ن	م	ح	ر	ي	ح

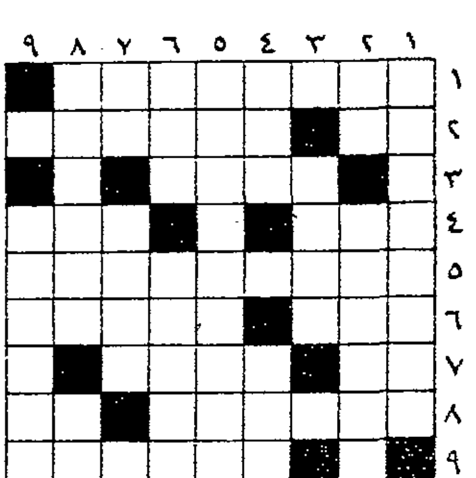
يا ـ ليل ـ يا ـ بدر ـ يا ـ نسمة ـ يا ـ طير ـ يا ـ زهر ـ يا ـ اغصان ـ هاتولي ـ من ـ الحبيب ـ كلمة ـ تواسي ـ العاشق ـ الحيران ـ اخذ ـ ورد الهوى ـ مني ـ وفات ـ لي ـ شوكه ـ يؤلمني ـ معرفش ـ ايه ـ ذنبي ـ غير ـ اني ـ في ـ حبي ـ اخلصت ـ من ـ قلبي ـ وغاب ـ عني ـ لا ـ كلمني ـ ولا ـ قال ـ أيمته ـ راح ـ اشوفه ـ واقول ـ يمكن ـ حيرحمني ـ ويبعت ـ في.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« قارئة الفنجان »

كلمات متقاطعة

اعـداد: جمال محمد حامد



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية ٢ ـ شهر ميلادي ـ مدينة سعودية ٣ ـ كريم ٤ ـ كيف بالانكليزية ـ للتفصيل ٥ ـ ممثل مصري ٦ ـ متشابهة ـ دولة اسيوية ٧ ـ انهض ـ مدينة سعودية ٨ ـ من الازهار ـ في البيضة ٩ ـ عاصمة عربية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ سميرة سعيد ٢ ـ محمود مرسي ٣ ـ يم ـ ي ي ر و ٤ ـ رويل ـ رنين ٥ ـ هـ د ـ له ٦ ـ سميرة احمد ٧ ـ عرين ـ حسام ٨ ـ يسري ـ ماتش ٩ ـ ديون ـ دمشق.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

أعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

* الحمل (٢٢/٣ ـ ٢٠/٤): انسجام في محيط الاسرة، يعود اليك الحبيب بعد سفره الطويل ربح مادي اخر الاسبوع ـ الصحة في تحسن.
* الثور (٢١/٤ ـ ٢٠/٥): كن ملتزما بالهدوء حتى تصل الى غايتك، مولود جديد في محيط الاسرة، الاحوال العاطفية تتحسن، رسالة من صديق تسعدك.
* الجوزاء (٢٠/٥ ـ ٢٠/٦): انت هوائي الطبع هذا الاسبوع، بالنسبة لك غير مستقر كن صبورا، سوف تتحسن الامور الى الافضل.
* السرطان (٢١/٦ ـ ٢١/٧): حاول ان تسافر الى اي بلد قريب لتعيد نشاطك، كسب قضية معلقة، زواج في محيط الاسرة، تحسن ملحوظ في الصحة.
* الاسد (٢٢/٧ ـ ٢٢/٨): ستنجو ان شاءالله حاول الا تخطيء مرة اخرى، كسب مادي ورسالة مهمة تبعث فيك البهجة والسرور.
* العذراء (٢٣/٨ ـ ٢٢/٩): كسب قضية ـ حياتك موفقة مع الجنس الاخر، حفل بهيج في محيط الاسرة. ابتعد عن الغضب قدر المستطاع.
* الميزان (٢٣/٩ ـ ٢٢/١٠): اياك والغضب فانه لا يجدي شيئا، حاول ان تكون هادىء الطباع، انتصار على الاعداء، سينكشف لك ما في ضمائرهم.
* العقرب (٢٣/١٠ ـ ٢١/١١): الحظ حليفك هذا الاسبوع اقدم على مشروع الزواج او الخطبة، العمل في تقدم ملحوظ، الصحة على ما يرام، احذر حقد الاخرين.
* القوس (٢٢/١١ ـ ٢١/١٢): الحمدلله تحسنت الاحوال المادية ـ نزهة في منتصف هذا الاسبوع تجدد نشاطك، ستظفر باعدائك الله معك، عمل جديد ينسب اليك.
* الجدي (٢٢/١٢ ـ ٢٠/١): الفتنة اشد من القتل لا تفش باسرار الغير، مولود جديد في محيط الاسرة، اموال تخرج من يدك، الاحوال العاطفية في تحسن.
* الدلو (٢١/١ ـ ١٩/٢): انت السبب فيما حدث لك، امامك فرصة حاول استغلالها في الوضع الصحيح، المال سياتي، حاول ان تحد من الاسراف.
* الحوت (٢٠/٢ ـ ٢١/٣): الجنس الاخر يعود اليك مرة اخرى، حاول ان تكون لطيفا معه، حاول العناية بصحتك ـ سفر بعيد يسعدك، فرصة مناسبة للزواج او الخطبة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٢	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت
المـد : ٣,٠٠ بعد الظهر
الجزر: ١٠,٠٠ صباحاً

الطوارىء

الكهرباء

المدينة ٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية ٤٨١٧٣٢٨
الجهراء ٤٧٧١١٨٠
خيطان ٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ ٤٧١٣٨٢٩
السالمية ٥٧١٢٢٥٩
٥٧١١١٣٠
حولي ٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس ٣٩٠١٢٠٤
٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل ٣٩١١٣٣٣
٣٩١٥٣٠٠
فيلكا ٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع ٤٧٤٥٦٩٩
٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
حولي ٢٦٢٧٧٢٨
السالمية ٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة ٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات
٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة
٤٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء
٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

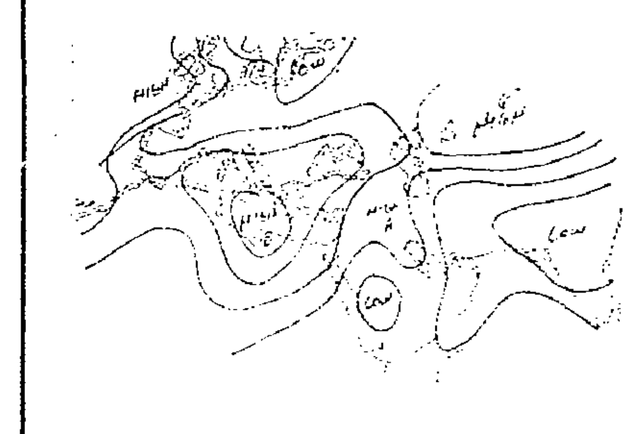
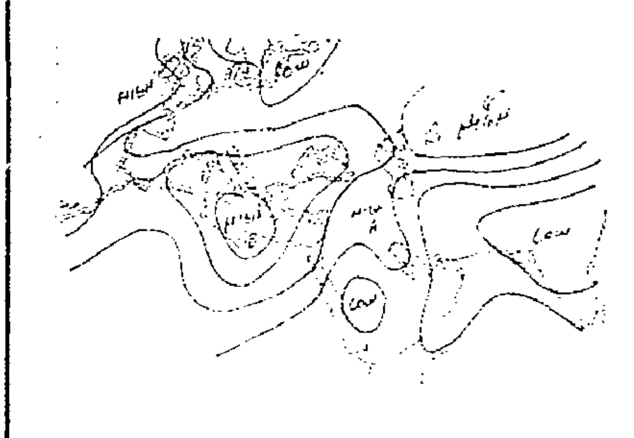
شكاوى مقسم:

الشويخ ٤٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٢٥١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١ ـ ٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠ ـ ٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
الصباحية ٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١ ـ ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

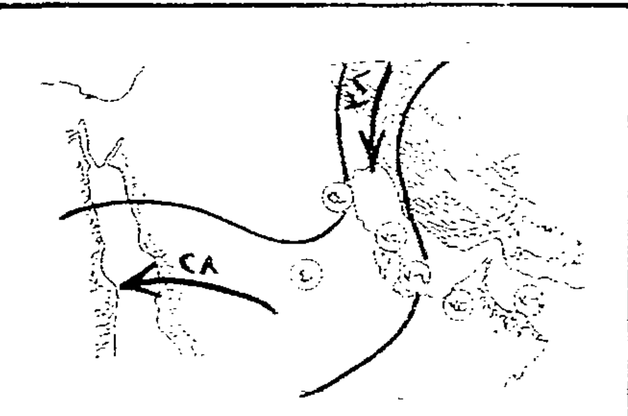
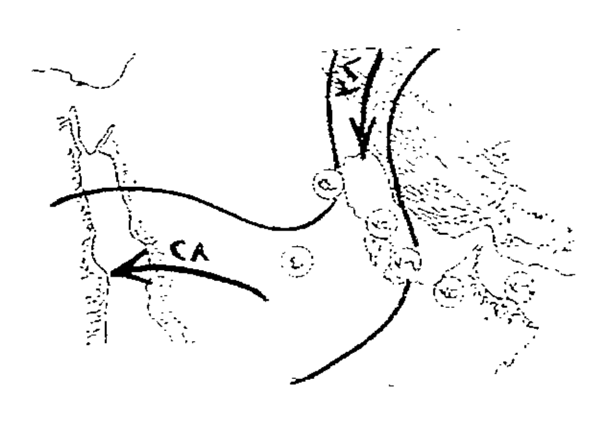
طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨
٤٨١٤٤٦٦

التنبوءات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٥/١٠

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٥/١١

● الكويت: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم والرياح غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس معتدل والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٢	غائم	القاهرة	٢٩	صحو
المنامة	٣٠	صحو	الاسكندرية	٢٤	صحو
الدوحة	٣٦	غبار	الخرطوم	٤٠	صحو
ابوظبي	٣٥	غبار	طرابلس الغرب	٣٤	صحو
مسقط	٣٦	صحو	تونس	٢٣	غائم
الرياض	٣٩	غبار	الجزائر	٢٣	غائم
مكة المكرمة	٣٠	غائم	الرباط	٢٠	صحو
جدة	٣٣	صحو	كراتشي	٣٢	صحو
المدينة المنورة	٣٨	صحو	بومبي	٣٤	صحو
صنعاء	٢٦	صحو	نيودلهي	٤١	غائم
عدن	٣٢	صحو	كولومبو	٢٨	ممطر
صلالة	٣١	صحو	بانكوك	٣٠	غائم
بغداد	٣١	غائم	مانيلا	٢٩	غائم
طهران			طوكيو	٢١	غائم
عمان	٢١	غائم	أنقرة	١٤	صحو
دمشق	٢٤	صحو	استانبول	١٦	غائم
اثينا	٢٠	صحو	لارنكا	٢٢	صحو
لندن	١٦	غائم	باريس	١٧	غائم
فرانكفورت	١٧	غائم	جنيف	١٦	غائم
روما	٢١	صحو	فيينا	٢٠	غائم
مدريد	٢٢	صحو	موسكو	١٩	غائم
كوبنهاغن	١٢	غائم	اوسلو	٩	ممطر
استكهولم	١٢	غائم	امستردام	١٣	صحو
براغ	١٧	غائم	بلغراد	٢٢	صحو

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٥/١١ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٥٥ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٨,٣٠ مساء
التركية	استنبول	٦,٢٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
المصرية	الاسكندرية	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٥/١١ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٥٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,١٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٤٥ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٦,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	٢,١٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٢٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة ابوظبي	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت ـ صيدلية احلام ـ ٢٤٣٦١٨٤ ـ شارع فهد السالم .
■ الكويت ـ صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر .
■ حولي والنقرة ـ صيدلية السعادة ـ ٢٦١٧٣٢٣ ـ النقرة ـ شارع العثمان .
■ السالمية والرميثية ـ صيدلية رندا ـ ٥٧١٠٦٣٧ ـ شارع سالم المبارك .
■ الفحيحيل والاحمدي ـ صيدلية الفليج ـ الفحيحيل شارع مكة .
■ خيطان ـ صيدلية خيطان ـ ٤٧٣٥١٢٠ ـ شارع ابراهيم ابن ادهم ق٢ .
■ الجهراء ـ صيدلية الخالد ـ ٤٧٧١٨٥١ ـ مقابل جمعية

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠

أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحبير ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوستة ٣٩٢٥٥٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد عبدالعزيز النرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٢٦٢٦١٦٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات ٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٢٤٣٢١١١
هادي ٥٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٧١١٥٣٣
ابن سينا ٤٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٤٨٤٣٩٠٠
السارية ٤٨٧٠٣٥٩
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية ٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٤٥٧٥٣٠٠
الرازي ٤٨٤٤١٦٢
الراشد ٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث من مبادىء الاسلام للتربية، ٦,٢٦ موسيقى أشواق لعبدالله بوغيث، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج عالم الاسرة، ٩,٣٠ اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج : صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٥ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١١,٥٠

مسلسل الموسوعة الفقهية + تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٣ حديث : نحن ابناء بيئتنا، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شالوا الشراع لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ليش ليش يا جارة لمي اكرم وصباح، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ مسلسل : من بيت القاضي الى ستوكهولم،

٥,٣٦ اغنيتان، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ القرآن الكريم، ٦,٣٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٣٧ برنامج : مساء الخير يا كويت، ٧,٥٧ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٠٢ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ زمان الصمت لطلال مداح، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل : من بيت القاضي الى ستوكهولم، ١٠,٢٨ موشح في رياض الزهر لطلاب وطالبات معهد الموسيقي، ١٠,٣٠ برنامج : الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم : رق الحبيب والاطلال، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج : في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ كل ما اقول لغريد الشاطىء، ٣,١٧ قرأت لك، ٣,٢٩ اذان الفجر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٤ ابتهال، ٣,٤٠ نافذة على التاريخ، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ برنامج : حوار الكلمات، ٤,٤٣ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ اقوال الصحف، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣١ القرآن الكريم .



● ام كلثوم
● غريد الشاطىء

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٥,٢٣ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٥ حديث قرآن وسنة، ٥,٣٢ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٦,٤٥ برنامج مفاهيم قرآنية، ٦,٥٤ دعاء يا رب، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ مصطفى اسماعيل، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ الحديث الديني، ٧,٢٧ القرآن الكريم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٨,٠٠ ختام الاذاعة .

الصلاة

فجر	٣:٣٠
شروق	٤:٥٨
ظهر	١١:٤٥
عصر	٣:٢١
مغرب	٦:٣٢
عشاء	٧:٥٧

التلفزيون

البرنامج الاول :

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ برنامج تم تك والاطفال، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ البرنامج الثقافي : صفر واحد، ١١,٠٠ فيلم الاطفال : والت ديزني، ١٢,٢٥ البرنامج المحلي : في رحاب التربية، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ قصص كارتونية : حكايات عالمية، ٢,٣٠ البرنامج الثقافي : البحث عن المغامرة، ٣,٤٠ المسلسل الكارتوني : شرلوك هولمز، ٤,١٠ البرنامج المحلي : لقاء الخميس، ٥,٥٠ فن شعبي، ٦,٤٥ البرنامج الثقافي : المجلة العلمية، ٧,٣٥ البرنامج الديني : اشرعة الايمان، ٨,٣٠ البرنامج الديني : مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٣٥ الفيلم العربي «البوليس النسائي» تمثيل : الهام شاهين، احمد بدير، هالة صدقي ودلال عبدالعزيز، ١٢,٠٠ اخترنا لكم، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني .

البرنامج الثاني :

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني : الديناصور دينفر، ٧,١٠ المسلسل الفكاهي : وحوش اليوم، ٧,٣٥ المسلسل الاجنبي : مستر تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات : الحسناء والوحش، ٩,٢٥ البرنامج المنوع : العاب سحرية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي : المنارة، ١١,٥٥ اهم الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني .



● احمد بدير
● الهام شاهين

السينما

الاندلس : فيلم : حسناوات في الجحيم ـ أجنبي

السالمية : فيلم : محجوزة

الحمراء : فيلم : المجند اللعين ـ اجنبي.

السيارات : فيلم : الصعايدة جم ـ عربي

الفردوس : فيلم : الكاتب ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : البطل الشجاع ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : حفلة من الوز ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : اصدقاء الشيطان ـ عربي.

غرناطة : فيلم : انتقام الحاقدين ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم : قصة عائلية ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم : نيشانا ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : عريس في اليانصيب ـ عربي.

الاتحاد الدولي للطائرة يوافق على بطولة «الصداقة والسلام»
تشكيل لجنة الطائرة بـ«الشواطىء» وتحديد مسابقات الموسم المقبل

الرحمة... يا اتحاد الطائرة!

يبدو ان اتحاد الطائرة «صام» طوال شهر رمضان المبارك عن المأكل والمشرب والعمل.. فافطر على الاول والثاني.. واستعرض عضلاته في الثالث ليخرج علينا بمحضر اجتماع يكفي للعمل في موسم كامل.. ورغم «اختصاره» الا انه «سرق» كل هذه المساحة فضلا عن الازعاج الذي تسبب فيه للمحرر. نأمل ان يراعي الاتحاد ذلك مستقبلا حتى لا «يطير» عقولنا!

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة اجتماعا مؤخرا برئاسة جواد خلف، واتخذ عدة قرارات اهمها:

- ناقش الاعضاء الاقتراح المقدم من خليل الحلواجي «امين الصندوق» بشأن اتخاذ عقوبات مالية على الاندية الرياضية عند اتخاذ عقوبات على اللاعبين اثناء المباريات الرسمية لمسابقات الاتحاد.

وتقرر احالته الى لجنة المسابقات وشؤون اللاعبين لدراسته وابداء الرأي، على ان يعرض في اجتماع مقبل لمجلس الادارة.

- اطلع الاعضاء على الكتاب المقدم من الحكام الدوليين العاملين كاعضاء في لجنة المسابقات وشؤون اللاعبين - بشأن قيمة المكافأة التي تصرف لهم عن قيامهم كمراقبين للمباريات الرسمية للاتحاد.

وتقرر الموافقة بمساواتهم بالحكام الدوليين الذين يقومون بالاشراف على المباريات الرسمية للاتحاد بحيث تصرف لهم فئة مشرف مباراة والمعتمدة في لائحة لجنة الحكام بالاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وذلك اعتبارا من الموسم الرياضي المقبل مع اخطار لجنة الحكام ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك.

- انهاء عقد مدرب الاتحاد شوسو وونج، والذي ينتهي في ٣٠/٧/١٩٨٩، واخطار كل من المدرب المذكور ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك.

- نظرا لما للعبة الكرة الطائرة على الشواطىء من اهمية كبرى للعمل على نشر اللعبة، واتاحة الفرصة لاكبر عدد من المواطنين في ممارسة هذه اللعبة وخاصة خلال الفترة الصيفية، فقد تقرر تشكيل لجنة تسمى «لجنة الكرة الطائرة للشواطىء» من كل من جواد خلف - رئيس مجلس الادارة، وعيسى حمزة احمد - امين السر العام، ومحمد ساير العنزي - عضو مجلس الادارة، وذلك لوضع التصورات والقواعد الخاصة بهذه اللعبة.

- اطلع الاعضاء على التقرير الختامي للجنة المسابقات وشؤون اللاعبين للموسم الرياضي الحالي والمتضمن النتائج النهائية للمسابقات والبطولات الرسمية للاتحاد، وتقرر اعتماده مع ارسال صورة من النتائج النهائية الى جميع الاندية الرياضية والصحف اليومية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتوجيه الشكر لاعضاء اللجنة على الجهود الطيبة التي بذلت خلال الموسم.

- تقرر ان يبدأ الموسم الرياضي المقبل ٨٩/٩٠ اعتبارا من يوم الاحد الموافق اول اكتوبر المقبل وذلك بمسابقات الناشئين (تحت ١٢، ١٤، ١٦ سنة) مع مراعاة موعد بطولة الصداقة والسلام والمقرر اقامتها خلال شهر اكتوبر ٨٩ بجداول المباريات، اما مسابقتا تحت ١٩ سنة والعمومي (الدمج والممتازة) فقد تقرر ان تبدأ عقب الانتهاء من بطولة الصداقة والسلام مباشرة على ان تخطر الاندية الرياضية بهذه المواعيد.

- تقرر الموافقة على تحديد المسابقات والبطولات الرسمية للاتحاد للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ على النحو التالي:

- مسابقة الدوري العام لفرق الدرجة الممتازة. (من دورين)، مسابقة الدوري العام لفرق العمومي «الدمج» (من دورين)، مسابقة الدوري العام لفرق تحت ١٩ سنة (من دور واحد)، مسابقة الدوري العام لفرق تحت ١٦ سنة. (من دور واحد)، مسابقة الدوري العام لفرق تحت ١٤



● جواد خلف ● د.صالح بن ناصر

■ ضم خمسة لاعبين للمنتخب الوطني

سنة. (من دور واحد)، مسابقة الدوري العام لفرق تحت ١٢ سنة. (من دور واحد)، بطولة كاس الاتحاد «خروج المغلوب» لفرق العمومي، بطولة كاس الاتحاد «خروج المغلوب» لفرق تحت ١٩ سنة، بطولة كاس الاتحاد خروج المغلوب لفرق تحت ١٦ سنة، بطولة كاس الاتحاد خروج المغلوب لفرق تحت ١٤ سنة.

على ان يراعى تحديد المركز الثالث لبطولة كاس الاتحاد «خروج المغلوب» لجميع المستويات بحيث تدخل ضمن نقاط درع التفوق العام اعتبارا من الموسم المقبل ٨٩/٩٠، واخطار الاندية الرياضية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك.

- ناقش الاعضاء المادة (١٦) من الباب الثاني (شؤون اللاعبين) من لائحة لجنة المسابقات وشؤون اللاعبين والخاصة بترك المجال مفتوحا امام لاعبي تحت ١٩ سنة بالاشتراك مع الفريق الاول في المباريات الرسمية دون التقيد بعدد اللعبات التي يشترك بها على ان لا يحق للنادي تسجيل اكثر من اربعة لاعبين من فريق تحت ١٩ سنة مع الفريق الاول في مباراة واحدة. وتسري هذه المادة على:

فرق تحت ١٦ سنة في مبارياتها مع فريق تحت ١٩ سنة، وفرق تحت ١٤ سنة في مبارياتها مع فريق تحت ١٦ سنة، فرق تحت ١٢ سنة في مبارياتها مع فريق تحت ١٤ سنة، وبعد المناقشة تقرر انه لا يحق للنادي تسجيل اكثر من ثلاثة لاعبين بدلا من اربعة لاعبين ما عدا من تحت ١٩ سنة الى الفريق الاول يبقى (اربعة) لاعبين وذلك اعتبارا من الموسم الرياضي ٨٩/٩٠ على ان تخطر الاندية الرياضية بذلك للعمل بموجبه.

وبناء على تقرر تعديل نص المادة (١٦) من الباب الثاني (شؤون لاعبين) من لائحة المسابقات وشؤون اللاعبين.

- الموافقة على تنظيم دراسات التحكيم «صقل - ترقية - جدد» خلال الفترة من ٢٦ اغسطس الى ١٦ سبتمبر المقبلين على ان تكون دراسات التحكيم الجدد للكويتيين ولمواطني دول مجلس التعاون الخليجي فقط. وذلك بمركز اعداد القادة الرياضيين. على ان تخطر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بذلك، وتقرر ترشيح الحكمين الدوليين محمد حبيب علي عبدالله وعبدالله جاسم العتيبي كمحاضرين في هذه الدراسات، وتشكيل لجنة الاختبار من الحكام الدوليين احمد عبدالحسين علي وحمود عبدالكريم جراح وخالد مخلف اللحيدي.

- نظرا لتاكيد تنظيم الكويت لبطولة الصداقة والسلام والمقرر اقامتها خلال شهر اكتوبر المقبل، وتجسيدا للرغبة السامية لسمو امير البلاد بضرورة تكاتف جهود الجميع لانجاح هذه البطولة وابراز اسم الشباب الكويتي ومن منطلق الحرص على ضرورة مشاركة كل نجوم الكرة الطائرة بهذا الحدث المهم فقد تقرر ضم اللاعبين: يعقوب حسين، واياد الصائغ (القادسية)، وعبدالمنعم المزيعل (الساحل)، وعلي حزام العنزي، بدر مطرود الشمري (الجهراء)، الى المنتخب الوطني للكرة الطائرة الذي سوف يشارك في بطولة الصداقة والسلام وبالتالي المشاركة في البطولة الآسيوية الخامسة التي ستقام في كوريا خلال شهر سبتمبر المقبل وبطولة صدام الدولية الثالثة في بغداد.

- ناقش الاعضاء خطة لجنة التدريب لاعداد المنتخبات الوطنية... وتقرر ضرورة تشكيل منتخب وطني اخر للناشئين لاعداده الاعداد الجيد للمشاركة في البطولات الودية والرسمية المقبلة والطلب من لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية تقديم اسماء الفريق خلال الاجتماع المقبل.

- اطلع الاعضاء على تعميم اللجنة الاولمبية الكويتية بشأن تنظيم الدورة السادسة في التنظيم والادارة خلال المدة من ٢٥/٧ الى ٧/٨/٨٩ بمعهد مولاي رشيد للرياضة بالرباط بالمملكة المغربية تحت اشراف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وتقرر ترشيح محمد ساير العنزي عضو مجلس الادارة - لحضور هذه الدورة واخطار اللجنة الاولمبية الكويتية بذلك.

- اطلع الاعضاء على تعميم اللجنة الاولمبية الكويتية بشأن دعوة الاتحاد الدولي للمعاهد العليا للتربية في فنلندا للمشاركة في مؤتمر الحركة الرياضية تحت عنوان «التحدي لاجل العلم مدى الحياة» وذلك خلال الفترة من ١٧ حتى ٢٢ يوليو المقبل وتقرر ترشيح احمد ابوالليل - بمعهد التربية الاساسية للمشاركة في المؤتمر المذكور واخطار اللجنة الاولمبية الكويتية بذلك.

- اطلع الاعضاء على تعميم اللجنة الاولمبية الكويتية بشأن قيام المجلس الاولمبي الاسيوي بتنظيم دورة التقدم العلمي والتكنولوجي في الرياضة خلال الفترة من ١٥ حتى ١٧ يونيو المقبل في بانكوك/ تايلاند. وتقرر ترشيح سمير محمد السقال - عضو مجلس الادارة - لحضور هذه الدورة واخطار اللجنة الاولمبية الكويتية بذلك.

- اطلع الاعضاء على كتابي نادي القادسية الرياضي بشأن المدرب عبدالرضا حسين والذي طرد طردا نهائيا خلال المباراة التي اقيمت يوم ٥/٤/٨٩ ضمن مسابقة الدوري العام لفرق الدرجة الممتازة بين فريقي القادسية وكاظمة والعقوبة المتخذة بحق المدرب محمد بن مصطفى، بايقافه المدة المتبقية من الموسم الرياضي ٨٨/٨٩، واحيط الاعضاء بفحوى هاتين الرسالتين.

- اطلع الاعضاء على كتاب نادي الشباب الرياضي بشان رفع العقوبة المتخذة بحق غانم عطية الباطني مشرف الكرة الطائرة. ولقد تقرر عدم الموافقة على رفع العقوبة واخطار نادي الشباب الرياضي بذلك.

- اطلع الاعضاء على كتاب الاتحاد المصري للكرة الطائرة بشأن اقامة الدراسات الدولية للمدربين رقم (١٦) تحت اشراف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة خلال الفترة من ٢١ يوليو حتى ٥ سبتمبر المقبلين بمدينة بورسعيد بجمهورية مصر العربية. وتقرر تعميم ذلك على الاندية الرياضية.

- اطلع الاعضاء على البرقية الواردة من د.صالح بن احمد بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي ونائب رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة والمتضمنة موافقة الاتحاد الدولي للكرة الطائرة على اقامة بطولة الصداقة والسلام بدولة الكويت وذلك خلال اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الدولي في لوزان بسويسرا في الشهر الماضي.

وتقرر ارسال برقية شكر وتقدير للدكتور صالح بن ناصر، على جهوده المثمرة في الحصول على هذه الموافقة.



● فوزي المعتوق

بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم للاسكواش

ينظم الاتحاد الكويتي للاسكواش بطولة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح الخامسة المفتوحة للاسكواش «رجال - سيدات» وذلك خلال الفترة من ٢٠ حتى ٢٧ مايو الجاري على ملاعب مركز سالم الصباح للاسكواش بنادي السالمية الرياضي.

وجدير بالذكر ان البطولة المذكورة مقتصرة على الكويتيين والكويتيات فقط وهي مفتوحة للاندية والهيئات الرسمية بالكويت، وسوف تقام البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة، وآخر موعد لتسجيل اسماء اللاعبين هو يوم الثلاثاء ١٦ مايو الجاري.

الدخيل ودّع الأهلي

غادر البلاد في السابعة والنصف من مساء امس متوجها الى القاهرة وفد النادي الاهلي المصري بعد مشاركته في مباراة اعتزال فيصل الدخيل لاعب نادي القادسية والمنتخب الوطني لكرة القدم السابق، وكان فريق الاهلي قد تدرب صباح امس استعدادا للمباراة النهائية في كاس مصر وودعه في المطار فيصل الدخيل.

اخبار اتحاد السباحة

● تقرر تنظيم دورة تدريبية لحكام السباحة المبتدئين ودورة صقل للحكام القدامى وذلك اعتبارا من يوم ٢٠ مايو الجاري ولمدة ١٢ يوما وسيحاضر فيها اساتذة دوليون من اوروبا بالاضافة الى اساتذة محليين، وذلك في اطار سياسة الاتحاد الثابتة لتطوير وتدريب الكوادر الكويتية في مجالي التدريب والتحكيم.

● يغادر البلاد غدا الجمعة حبيب سلمان رئيس الاتحاد متوجها الى بانكوك بتايلند لحضور دورة التقدم العلمي والتكنولوجي في الرياضة والتي ستقام في الفترة من ١٥ حتى ١٧ مايو الجاري وينظمها المجلس الاولمبي الاسيوي.

تأجيل اجتماع اللجنة التنظيمية لكرة القدم لدول مجلس التعاون

الدوحة - ق ن ا - تلقى الاتحاد القطري لكرة القدم برقية من اللجنة التنظيمية لكرة القدم لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن تاجيل اجتماع اللجنة والذي كان مقررا عقده في دبي اليوم الخميس وذلك الى يوم ١٨ من الشهر الحالي.

وسيتم خلال هذا الاجتماع اعتماد اللائحة التنظيمية والمالية للجنة والاطلاع على استعدادات نادي المحرق البحريني لبطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري وتشكيل لجان البطولة ومناقشة استضافة دورة الاندية ابطال الدوري تحت ١٧ سنة.

٩ منتخبات عربية ببطولة كأس فلسطين

بغداد - واع - وافقت تسعة منتخبات عربية حتى الان على المشاركة في بطولة كاس فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم التي ستجرى في بغداد في الحادي والثلاثين من شهر اغسطس المقبل.

وذكر هنا ان المنتخبات التي ستشارك في البطولة التي تستمر خمسة عشر يوما هي منتخبات الكويت والسعودية وفلسطين وعمان والجزائر وقطر والامارات واليمن الديمقراطي والعراق.

ووافق الاتحاد المركزي لكرة القدم على مشاركة اللاعبين حسين سعيد واحمد راضي ضمن المنتخب العربي الاسيوي الذي يلاقي المنتخب العربي الافريقي في القاهرة في السادس والعشرين من الشهر الحالي بمباراة ودية بكرة القدم لمناسبة اليوم الاولمبي العربي.

العراق يوافق على مشاركة احمد راضي باعتزال بدر بو عباس

وافق الاتحاد العراقي لكرة القدم على مشاركة اللاعب احمد راضي في مباراة اعتزال لاعب المنتخب الوطني الكويتي بكرة القدم بدر بو عباس التي ستقام يوم الاثنين المقبل بالكويت.

وعلى مشاركة امين سره شامل كامل بمؤتمر سكرتيري اتحادات كرة القدم الاسيوية في تايلند في الثالث من يوليو المقبل.

هذا وتلقى الاتحاد موافقة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) على تنظيم دورة تدريبية دولية ببغداد خلال اكتوبر المقبل بالتنسيق مع مجلس التضامن الاولمبي لرفع كفاءات المديرين.

اتحاد الكراتيه يختار ٩٣ لاعباً لتشكيل ٣ منتخبات للمشاركة في اربع بطولات

اعتمد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكراتيه في اجتماعه الذي عقد برئاسة الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحادين العربي والكويتي للكراتيه «٩٧» لاعبا يمثلون ٣ منتخبات وطنية استعدادا للمشاركة في ٤ بطولات خارجية حيث يشارك المنتخب الاول في بطولة اسيا التي ستقام في اغسطس المقبل، وبطولة المجر الدولية في سبتمبر والبطولة العربية الاولى في الكويت في فبراير ١٩٩٠، كما يشارك منتخب الناشئين في بطولة العالم باليابان في اغسطس المقبل واللاعبون المختارون هم:



● منصور السلطان

المنتخب الاول

تم اختيار ٣٢ لاعبا لتمثيل المنتخب الاول وهم ناصر العوض من النادي البحري، مبارك غنام جليدان، منصور هادي عبود، سرحان فيحان وقيت، احمد وادي الحسيني، سعد خلف عواد من نادي الجهراء واحمد الخالدي، منصور السلطان، خالد العسعوسي، عبد المحسن المسلم، احمد الشلاش من السالمية، وخالد المطيري، عادل المجادي، سامي الخياط من الشباب وحسن بوشهري، طلال الطواري، بدر الدويسان، عبدالله القلاف، فيصل البقصمي، علاء الحواج، يعقوب الدابي، عبدالقادر محمد سالم من القادسية، علي محمد سالم، فايز الدويلة، سعيد المثنى، فلاح المطيري، فهيد المطيري من النصر، ابراهيم احمد عبد الرحيم، عثمان علي محمد من اليرموك وعلي عبدالله ابو بلال، فهد الصبيب، مبارك العازمي من خيطان.

منتخب الناشئين

اما منتخب الناشئين فقد تم اختيار ٢٨ لاعبا لتشكيله وهم: ثامر يعقوب علي، علي احمد دهراب، اسامة الكندري من النادي البحري، عيد خليف مقضي، صالح فرحان رحيم، عبدالله بنيد نزال، يوسف حبيب الخالدي، مفضي خليف مغضي من الجهراء، احمد عيسى ابراهيم من السالمية، محمد علي حسين، وليد محمد شاهر من الشباب، رائد سالم علي من الصليبخات، سالم صالح المري من الفحيحيل، خالد زيد الطواري، هيثم عبد الرحمن القطان، علي جواد الصباغ، اسامة خليل القاسم من القادسية، عبدالله حسين حاجية من الكويت، نايف متروك المطيري، قاسم حبيب الحداد من النصر، يعقوب غلوم حسين، حسين علي دشتي، ابراهيم حسن البحيري من اليرموك، مشعل محمد بلال، انور سليمان المجرد، فيصل فلاح الضبيب من خيطان، قتيبة راشد الفرحان ومحمد عبد المحسن الغانم من نادي كاظمة.

منتخب الاشبال

هذا وقد اختار الاتحاد ٣٥ لاعبا لتشكيل منتخب الاشبال وهم كل من: عبد الحميد حمزة دهراب، سعود عبد العزيز العنزي، مشعل خلف حمود، يوسف نعمة العنزي، من النادي البحري، هيثم عبد الرحمن المنيع، عبد الوهاب ابراهيم الشطي من السالمية، سيف عبد الكريم الهندال، عبدالله عيسى حسن حسن عبدالله حجي وبدر عبدالله حجي من الشباب، ثامر محمد الشايع من الفحيحيل، بدر ساس الدبـاس، محمد عبدالله الرجعان، علي حسين حسن، عبدالعزيز مهدي الجدي، حسين عبد الرحمن القطان، محمد عبد اللطيف الحموي، احمد جابر سيد من القادسية، مشعل محمد نصيب، فيصل دياب الهزاني، هادي طريجي الشلاحي، مشعل حامد مرزوق، علي محمد العجمي، ناجي محمد العجمي من النصر، رائد علي الغريب، صادق مصطفى البلوشي، محمد خالد المرزوق، محمد جاسم اشكناني من اليرموك، محمد حسين محمد، سالم عبد الرحمن عمران، نواف علي مندني، سالم عمران العمران، احمد سليمان الموسى، خالد عبدالله الشرقا، فايز فرحان من نادي كاظمة.

٤ فرق بينها القادسية بدورة الاسماعيلي العربية
الزمالك يوسط هافيلانغ للتعاقد مع مدرب برازيلي

■ اعادة الوئام بين أهلي جدة وأهلي القاهرة

● حمادة امام ● عبده صالح الوحش

القاهرة - القبس:

علمت (القبس) ان عزت الهواري الحكم الدولي المصري السابق ورجل الاعمال المقيم في البرازيل سيطلب من هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والذي تربطه به صداقة قوية ترشيح مدرب برازيلي لتدريب الفريق الاول بنادي الزمالك.

وصرح حمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك ان اللجنة الرياضية للنادي ستعقد اجتماعا مساء السبت المقبل لبحث اسماء المدربين الذين حصلت عليهم من اتحاد الكرة لاختيار انسب هذه الاسماء للتفاوض معه لتولي مهمة تدريب فريق الزمالك. وقال ان الاتصالات مستمرة حاليا بالبرازيل والمانيا الغربية وايطاليا وبعض المدربين الاجانب بدول الخليج وان الزمالك سوف يتلقى ردودا في هذا الشأن ابتداء من ٢٠ مايو الجاري واكد ان اللجنة لن تتسرع في اختيار مدرب الزمالك الجديد خصوصا وان الفريق سيبدأ مرحلة الاعداد اول اغسطس المقبل.

الوحش والخطيب يلتقيان الامير عبدالله الفيصل

كما علمت «القبس» ان محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي سيعقد مؤتمرا صحفيا اوائل الاسبوع المقبل لاعلان تفاصيل مهمة حول لقائه مع الامير عبدالله الفيصل رئيس شرف النادي الاهلي واهمها مساهمة الامير عبدالله الفيصل في تحمل مصاريف شراء ارض استاد الاهلي الجديدة وتكاليف المدرب الالماني كما سيعلن الوحش اعادة الوئام بين اهلي القاهرة واهلي جدة بعد التوتر الذي ساد العلاقات بين

■ طاقم حكام محلي لنهائي كأس مصر

الناديين في الفترة الاخيرة عندما لعب الاهلي لقاء وديا مع اتحاد جدة ولم يلعب مع اهلي جدة ومن المنتظر ان يقام لقاء بين الاهلي المصري واهلي جدة خلال اغسطس المقبل وكان محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي ومحمود الخطيب عضو مجلس الادارة قد غادرا القاهرة مساء امس الى جدة للقاء الامير عبدالله الفيصل رئيس شرف النادي الاهلي المصري واهلي جدة السعودي وسوف يعود الاثنان الى القاهرة صباح غد.

مؤتمر صحفي للامير فيصل بن فهد بالقاهرة

يصل الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الى القاهرة يوم ٢٣ مايو لحضور الاحتفال باليوم الاولمبي العربي الاول الذي سيقام بالقاهرة في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ مايو.

وعلمت القبس ان الامير فيصل سوف يدعو الى مؤتمر صحفي خلال فترة وجوده بالقاهرة.

طاقم حكام مصري لمباراة الاهلي والمصري

قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري امس اقامة مباراة الاهلي والمصري في نهائي كاس مصر في الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة ١٩ مايو الجاري يديرها طاقم حكام مصري يتحدد في اجتماع لجنة الحكام الذي تاجل من اليوم الى الاثنين المقبل، واوصت اللجنة بان يكون الدوري الممتاز في الموسم المقبل ١٢ ناديا فقط.

التحقيق مع ميهوب ورمضان

عقب انتهاء مباريات كاس مصر لكرة القدم سوف يقوم اتحاد الكرة المصري بالتحقيق مع لاعب النادي الاهلي علاء ميهوب ولاعب نادي الترسانة محمد رمضان وذلك بعد ان اشترك ميهوب مع ناديه في مباراتي الكاس ضد الزمالك وضد الترسانة ولاشتراك رمضان ايضا في صفوف فريقه ضد المحلة ثم الاهلي وذلك رغم التحذير الذي وجهه الاتحاد لهما بعدم اللعب الا بعد انتهاء العلاج المقرر لهما ولم يلتزما بتعليمات الاتحاد.

دعوة حسن حمدي لاجتماع لجنة الاعلان

تلقى حسن حمدي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي دعوة لحضور اجتماع لجنة الاعلان والتسويق بالاتحاد العربي لكرة القدم بصفته عضوا فيه لمناقشة دور الاتحاد العربي في هذا المجال ويعقد الاجتماع لمدة يومين في مدينة جربه بتونس في ٧ يونيو المقبل.

الاسماعيلي يتلقى موافقة ٤ دول عربية

تلقى النادي الاسماعيلي الموافقة النهائية من اندية القادسية بطل كاس امير الكويت والشباب السعودي والاهلي البحريني والوصل الاماراتي بالمشاركة في الدورة العربية الاولى في كرة القدم والتي ينظمها النادي الاسماعيلي من ٢٠ اغسطس المقبل وسوف تستمر لمدة اسبوعين ويشارك فيها من مصر كل من الزمالك والاسماعيلي والمنتخب العسكري...

وصرح علي ابو جريشة بانه سيتم وضع الزمالك على رأس مجموعة والاسماعيلي على رأس المجموعة الاخرى وتجرى القرعة لاستكمال المجموعتين وتجرى المباريات في المجموعتين من دور واحد لتحديد اول كل مجموعة ثم تقام مباراة نهائية بينهما لتحديد الفريق الفائز بالبطولة وسوف يتم اختيار حكم دولي معتمد للمشاركة في تحكيم مباريات الدورة.

٦/٨ لاعادة نهائي كأس انكلترا

لندن - ا.ف.ب - اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان المباراة النهائية لكاس انكلترا بين ليفربول وايفرتون والتي ستقام في ٢٠ مايو الحالي على ملعب ويمبلي ستعاد في حال انتهائها بالتعادل بعد الوقت الاضافي، اما موعد الاعادة فحدد في ٨ يونيو المقبل على الملعب ذاته، واذا ما استمر التعادل بعد ١٢٠ دقيقة من المباراة المعادة فان ركلات الترجيح هي التي ستحسم النتيجة النهائية، وذكر الاتحاد ان اللجوء الى ركلات الترجيح سابقة لانها ستكون المرة الاولى في تاريخ الكاس التي لا تحسم فيها النتيجة بطريقة عادية بعد ٢٤٠ دقيقة من اللعب.

والبيان الجديد للاتحاد وضع حدا للاشاعات التي راجت عن احتمال تقاسم ليفربول وايفرتون الكاس في حال انتهت المباراة الاولى بالتعادل، وفي كل حال فان احتمال اقامة مباراة معادة خلال يونيو ستكون سابقة ايضا، فخلال ١١٧ سنة من عمر الكاس منح اللقب باستمرار خلال مايو اي ان السنة ١١٨ ستكون استثناء.

لا للزيادة

على صعيد اخر وخلال اجتماع مندوبي الفرق الانكليزية الـ ٤٤ للدرجتين الاولى والثانية تقرر تحديد عدد فرق الدرجة الاولى في الموسم المقبل بـ ٢٠ فريقا اي العدد المعتمد حاليا ورفض اقتراح اعادته الى ٢٢ فريقا كما طالب مسؤولو الفرق المهددة بالهبوط.

وست هام حقق اول فوز في هيلز بوروه

لندن - رويتر - حقق فريق وست هام الذي يجاهد للهروب من شبح الهبوط للدرجة الثانية اول فوز على ملعب هيلز بوروه منذ كارثة قبل نهائي كاس انكلترا يوم ١٥ ابريل الماضي حيث تغلب ٢/صفر على شيفيلد وينزدي.

وبالاضافة الى الهدفين في مرماه فقد خسر وينزدي لاعبين نقلا خارج الملعب..

الاول الظهير الايرلندي الشمالي نايجل ورثنغتون الذي اصيب بخلع في كتفه بالدقيقة ٣٠ اثر تصادمه في كرة عالية مع توني وورد، والثاني المدافع توني غيل الذي اصيب بارتجاج بعد بداية الشوط الثاني اثر كرة مشتركة في منطقة الجزاء.

وقد بدا فريق وست هام الافضل في معظم الاوقات، وانتهى شوط المباراة الاول دون اهداف، وجاء هدفه الاول بعد مرور ٦ دقائق من الشوط الثاني وسجله الان ديكنز، واضاف ليروي روزينور الهدف الثاني بالدقيقة ٣١، وارتفع رصيد وست هام الى ٣٥ نقطة من ٣٥ مباراة محتلا المركز ١٩ (قبل الاخير).

ومن ناحية ثانية دخل نادي ولفرهامبتون تاريخ الكرة الانكليزية باعتباره اول من يحرز بطولتي الدرجتين الرابعة والثالثة في موسمين متتاليين، وقد ضمن بطولة الدرجة الثالثة والتأهل للثانية عقب تعادله ٢/٢ مع شيفيلد يونايتد الذي تأهل معه للدرجة الثانية.

ميخائيلتشينكو حقق الفوز على الاتراك

انفرد منتخب الاتحاد السوفيتي بصدارة المجموعة الاوروبية الثانية لتصفيات كاس العالم لكرة القدم اثر تغلبه بهدف وحيد على مضيفه المنتخب التركي مساء امس سجله اليكس ميخائيلتشينكو قبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق، وحضر المباراة ٤٠ الف متفرج وجرت بمدينة اسطنبول.

ورفع السوفيت رصيدهم الى ٧ نقط من ٤ مباريات (٣ انتصارات وفوز واحد) وظلت تركيا برصيد ٥ نقط من ٥ مباريات ثم كل من النمسا وايسلندا والمانيا الشرقية برصيد نقطتين لكل منها وان كانت النمسا قد لعبت مباراتين وايسلندا ٣ مباريات والمانيا الشرقية ٤ مباريات وفقدت كل الامل بالوصول للنهائيات العام المقبل في ايطاليا.

وقد كان المنتخب السوفيتي الافضل والاكثر استحواذا على الكرة (لفترات طويلة) خلال الشوط الاول في حين قدم المنتخب التركي عرضا قويا بنهاية الشوط الثاني وضغط محاولا التعادل قبل نهاية المباراة واعطى الحارس السوفيتي والكابتن رينات داسييف عدة لحظات مقلقة.

وسوف تستانف مباريات هذه المجموعة يوم الاربعاء المقبل بلقاء المانيا الشرقية والنمسا، كما يلعب الاتحاد السوفيتي ضد ايسلندا يوم ٣١/٥.

● السهم يشير الى ميخائيلتشينكو.. والكرة في طريقها الى الشباك

(صورة خاصة لـ«القبس»)

تشيكوسلوفاكيا هزمت لوكسمبورغ ٤ / صفر بالشوط الثاني





● غريغا (بعدما سجل الهدف الاول) يبوس على حارس لوكسمبورغ

براغ - رويتر - استعادت تشيكوسلوفاكيا الامل في اشتراكها في نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تجرى العام المقبل بعد ان اكتسحت لوكسمبورغ ٤/صفر وقد ضمنت ثلاثة اهداف احرزت جميعها بضربات رأس في مدة لا تزيد عن سبع دقائق قرب نهاية المباراة فوزا كافيا للفريق التشيكوسلوفاكي ليحتل المركز الثاني في مجموعته الاوروبية التي تضم خمسة فرق، وتحتل بلجيكا المركز الاول متقدمة بفارق نقطة واحدة على تشيكوسلوفاكيا التي تتقدم على البرتغال بفارق الاهداف.

وقد سجل اللاعب التشيكوسلوفاكي «توماس سكوراڤ» اول هدف بالرأس في الدقيقة ٧٦ من المباراة تبعه زميله مايكل بيليك بهدف اخر في الدقيقة ٨١ ثم اختتم سكوراڤ ثلاثية الرأس في الدقيقة ٨٤، وكانت تشيكوسلوفاكيا قد بدأت تسجيل الاهداف بعد ست دقائق من بدء المباراة عندما مرر لاعب خط الوسط جوزيف تشوفانيتش الكرة تمريرة طويلة الى المهاجم ستانيسلاف غريغا ليهرب من مصيدة التسلل ويهز شباك لوكسمبورغ بكرة من على بعد ١٥ مترا.

واوضح المتفرجون شعورهم بالاستياء ولكن الفريق التشيكوسلوفاكي نشط في الدقائق الخمس عشرة الاخيرة من المباراة واخذ يشن الهجمة تلو الهجمة حتى اكتسح في النهاية دفاع لوكسمبورغ المجهد.

اخبار نادي [illegible]

صرح محمود الحافظ مدير الفرق الرياضية بالنادي ان الاستعدادات جارية على قدم وساق للمشاركة في سباقات القوارب الشراعية التابعة للمشروعات السياحية والتي ستقام في الفترة من ١٨ حتى ٢٠ مايو الجاري، وذلك باشراف ورعاية اللجنة الاولمبية الكويتية بالتعاون مع جمعية كبر للقوارب الشراعية.

واضاف بان النادي قد جهز كل الوسائل والاحتياجات اللازمة لهذه المناسبة حتى يتسنى للاعبين من اداء التدريبات والتي ستبدأ مباشرة بعد اداء الامتحانات حسب البرنامج والخطط الموضوعة من قبل اللجنة الفنية باشراف المدربين، وقال ان اللجنة الفنية ستتواجد خلال التدريبات بهدف اختيار العناصر الجيدة من اللاعبين الجدد لانضمامهم الى صفوف المنتخب الوطني وتمثيل الكويت في المحافل الدولية.

قام اعضاء مجلس الادارة بالاضافة الى مجموعة من اللاعبين بزيارة مستشفى «دار العجزة» حيث قدموا للنزلاء بعض الهدايا كما قام مصطفى الضبيب عضو مجلس الادارة بتقديم درع تذكاري لمدير المستشفى الذي شكرهم على هذه البادرة.

تعديل موعد بطولة الاندية العربية للطاولة

الدوحة - ق.ن.أ - تلقى الاتحاد القطري لكرة الطاولة رسالة من الاتحاد العربي للعبة بشأن تعديل موعد بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بحيث تقام خلال الفترة من ١٦ الى ٢١ اغسطس المقبل بدمشق بدلا من اقامتها خلال فترة الفترة من ١٩ الى ٢١ من نفس الشهر.

الشؤون تحاول تطبيق المادة ٢٥ من نظام الخدمة المدنية

علمت القبس ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تدرس تطبيق المادة ٢٥ من نظام الخدمة المدنية المتعلقة بضرورة قيام الموظفين العاملين في وزارات الدولة بالحصول على اذن كتابي من المسؤولين في وزاراتهم كشرط اساسي للعمل (نصف دوام) في المؤسسات او الهيئات الاخرى مثل الاندية والاتحادات الرياضية، وتأتي هذه الدراسة تطبيقا لما نصت عليه المادة (١١) من القرار الوزاري رقم ٨٧ لسنة ١٩٨٩ الذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ٨٩/٢/٢٢ بالنسبة للعاملين في القطاع الاهلي.

وعلمت القبس ان الدراسة التي مضى عليها وقت ليس بالقصير تلقى عدم «تأييد» من بعض المسؤولين بالوزارة رغم نظام الخدمة المدنية والقرار الوزاري المشار اليه.

حكم ومحاسب في قسم الاندية

تتحدث الاوساط الرياضية عن احد موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذي يعمل في قسم محاسبة الاندية الرياضية وهو في الوقت نفسه حكم عامل في اتحادي السباحة والاسكواش، وتتساءل الاوساط الرياضية هل يمكن لمن يعمل في هذا المنصب الحساس الا يثير التساؤل ويكون موضع «افتراضات» عديدة قد لا تكون لصالح عمله الرسمي.. وهل يسمح المسؤولون بالوزارة باستمرار وضع كهذا؟

بوراصد

مدرب عمان الجديد يبدأ عمله الاثنين المقبل استعداداً لكأس الخليج

مسقط ـ و.ا.خ ـ يصل الى مسقط يوم الاحد المقبل المدرب الالماني بانت بتس الذي سيشرف على تدريب المنتخب الوطني الاول لكرة القدم استعداداً لدورة كاس الخليج العاشرة لكرة القدم والتي تقام في دولة الكويت في الخامس والعشرين من فبراير وحتى العاشر من مارس من العام المقبل.

وسيصطحب سعود بن حمد الرواحي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم المدرب الجديد في جولته بالمنطقة الجنوبية التي تبدأ يوم الاثنين المقبل ويرافقه ايضا في الجولة سكرتير الاتحاد وهيدرغوت مدرب المنتخبات العمانية.

وسيلتقي رئيس الاتحاد خلال الجولة عوض بن جمعان الصبعري مدير ادارة الشباب بالجنوبية ورؤساء الاندية الخمسة بالمنطقة لمناقشة احوال الاندية واستطلاع ارائهم حول بعض الامور التي تهم الاتحاد والاندية.

في اليوم الاولمبي

نادي النصر يرشح سمو ولي العهد ومحمد عبدالله المبارك ومشعل الجراح للتكريم



● الشيخ محمد عبدالله المبارك ● الشيخ مشعل الجراح

حذا مجلس ادارة نادي النصر الرياضي حذو مجلس ادارة اتحاد الاسكواش ورشح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لتكريمه في اليوم الاولمبي الذي سيقام يوم الاحد الموافق الرابع من شهر يونيو المقبل، وذلك لتبرع سموه ببناء صالة لرفع الاثقال بالنادي على نفقة سموه الخاصة.

كما رشح الاتحاد الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح لتكريمه في اليوم الاولمبي لتبرعه ببناء مركز المرحوم الشيخ مبارك عبدالله المبارك الصباح لتدريب الكراتيه بالنادي على نفقته الخاصة.

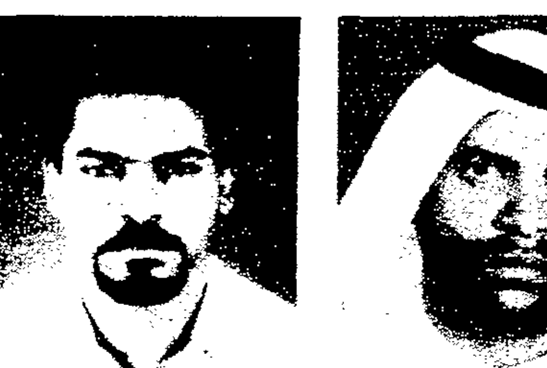
كما رشح النادي ايضا الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحادين الكويتي والعربي للكراتيه لتكريمه في اليوم الاولمبي تقديرا للجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل بناء مركز المرحوم الشيخ مبارك عبدالله المبارك الصباح للكراتيه بالنادي.

سباق الكويت الثاني المفتوح للزوارق السريعة

متسابقو الامارات: رعاية سمو ولي العهد للسباق أكبر دافع لنا للاشتراك... وسنحرز المراكز الأولى







● علي علوان ● سالم جمعة ● سمير بابكر

■ تنويع القوارب عامل مهم لاحراز الفوز

■ الماما تام بمياه الكويت .. و«فيكتوري» مرشح قوي

كانت بادرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله برعايته لسباق الكويت الثاني للزوارق السريعة والذي سينطلق في الثالثة من بعد ظهر يوم غد الجمعة اكبر دافع لشباب دولة الامارات بالاشتراك في السباق والتنافس مع اخوانهم الكويتيين كي يتشرفوا من خلالها بنيل الجوائز التي اهداها سموه للمتسابقين المشاركين بالسباق.. ومن جراء ذلك شاهدنا ان جميع المتسابقين الاماراتيين يقومون بتجهيز كافة ادواتهم وتهيئة ظروف السباق ليكونوا على اهبة الاستعداد .. خاصة وانهم سيشاركون من اجل التحدي والتنافس الشريف..

واستعدادا للسباق اجرت اللجنة الاعلامية عددا من اللقاءات مع المتسابقين الاماراتيين:

فقال سالم جمعة المشارك بالسباق ان المتسابقين الاماراتيين سيشاركون بقوارب متنوعة، وذلك لتفادي الامواج سواء كانت هادئة او مرتفعة، ومن خلالها ستفاجيء اخواننا الكويتيين.. واذا فاز احدهم بالمركز الاول سيكون محظوظا حيث ان خبرتنا تفوقهم بكثير بفضل مشاركاتنا العديدة بالسباقات الدولية والمحلية خاصة وان لدينا الماما تاما بمياه بحر الكويت والقوارب التي تناسبه، فتعدد قواربنا هو محور فوزنا بالسباق، كما اننا لا نقبل بمراكز متدنية حيث ستكون منافستنا على المراكز الثلاثة الاولى.. وحول مواصفات قاربي الذي ساشارك به في السباق فهو مصنوع محليا وطوله ٢٧ قدما وله محركان بقوة ٣٠٠ حصان.. والجدير ذكره ان هذا القارب مصنوع خصيصا لبحر الكويت، ولذلك انا متفائل بالفوز.. وسيكون مساعدي عيسى عباس الذي شارك معي في عدة سباقات حيث ساعتمد عليه كليا من خلال تحكمه بالسرعات مع توجيه القارب لمسارات معينة.

نتشرف بالمشاركة

واعرب المتسابق الاماراتي علي علوان عن سعادته البالغة بالمشاركة، وذلك نرعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للسباق، وقال ان رعاية سموه لهذا السباق تدل على اهتمامه الخاص بالمسابقات البحرية مما سيعطي السباق والمتسابقين دافعا قويا لاكمال المسافة، وولادة نهضة المسابقات البحرية القوية اعتبارا من سباق غد.

وبالنسبة للقارب الذي ساشارك به فطوله ٢٨ قدما من نوع «كات» ومن صناعة اماراتية ويحمل اسم «شعالي١» وله محركان بقوة ٣٠٠ حصان وسيكون حمد الشعالي مساعدا لي وسيتحمل صعوبة شاقة كونه يتحكم بالمحركات واتجاهات السير مع تحديد السرعات حسب ارتفاع الامواج.. واضاف علوان قائلا: في الحقيقة لي الفخر ان اشارك بسباق الكويت من اجل انجاحه. وتواجدنا مع اخواننا الكويتيين له اكبر الاثر في نفوسنا.

وبالنسبة لاستعداداتنا فقواربنا جاهزة بنسبة مائة في المائة للسباق، واعتقد ان الحظ سيكون حليفنا من خلال تجهيزاتنا المكثفة لهذا السباق.



● حمد الشعالي

تأشيرات الدخول مشكلة

سمير بابكر متسابق سوداني مقيم في الامارات يعتبر من اكثر المشاركين في سباقات الامارات للقوارب السريعة واستطاع ان يحقق مراكز متقدمة.. وحول مشاركته بسباق الكويت الثاني للزوارق السريعة قال لا استطيع ان اصف مدى شعوري بالمشاركة خاصة وان لدى الامكانات الكفيلة بالمشاركة،

ولكن لظروف خارجة عن ارادتي من المحتمل ان لا اشارك بسبب التاشيرات غير المنتهية من قبل بعض السفارات الخليجية كي تمنحني اقامة موقته لعبور حدودهم مع العلم بانني ساتوجه الى الكويت عن طريق البر فلذلك ما زالت مشكلة التاشيرة قائمة حتى هذه اللحظة.. وبالنسبة لمواصفات قاربي فطوله ٢٤ قدما من نوع «كات» اميركي وله محرك واحد بقوة ٢٦٥ حصانا، ويحمل اسم «سفينة نوح» وسيكون صالح الديماس مساعدا لي في السباق.

والجدير ذكره ان قاربي تعيقه الامواج العالية، فاذا زادت عن خمسة اقدام ساخرج من السباق بسهولة.

المراكز الاولى

وقال المتسابق بطي مصبح الذي سيكون احد افراد فريق «فيكتوري» المشهود لهم بالانتصارات المحلية والدولية لما يملكون من قوارب سريعة .. وعن مدى استعداداته للمشاركة قال مصبح: انا مستعد تماما لخوض السباق وسانافس المتسابقين الكويتيين وساحقق مركزا متقدما وذلك من خلال مواصفات قاربي الذي يبلغ طوله ٢٤ قدما من نوع «كاترماران» اميركي الصنع وله محركان بقوة ٢٨ حصانا ويحمل اسم «لونغ شورت» وسيكون سالم خليفة مساعدا لي..

واحب ان اؤكد بان الفوز سيكون حليفا لنا وبالاخص لفريق «فيكتوري» وذلك من خلال استعداداتنا الجيدة لهذا السباق، كما سندخل بقوارب متعددة وحديثة الصنع.

استعداداً لتصفيات كأس العالم

البرازيل وبيرو اليوم .. ودياً

فورتاليزا ـ البرازيل ـ ا.ف.ب ـ يلعب منتخب البرازيل مباراة دولية ودية امام منتخب بيرو اليوم (الخميس) على ملعب كاستيلو بلانكو في مدينة فورتاليزا بقيادة الحكم الارجنتيني كارلوس اسبوزيتو.

وتاتي المباراة ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس العالم وكاس دول اميركا الجنوبية «كوبا اميركا» التي ستنظمها البرازيل بين ١ و١٦ يوليو المقبل.

والمباراة الجديدة هي الثلاثون بين المنتخبين. وقد اقيمت المباراة الاولى عام ١٩٥٧ على ملعب ماراكانا في تصفيات كاس العالم وانتهت بفوز البرازيل ١/صفر سجله فالدير بيريرا «ديدي» وضم المنتخب البرازيلي في المباراة الجناح الايسر بيبيه الذي يدرب منتخب بيرو الحالي.

● يمثل البرازيل: اكاسيو وجورجينيو ومارسيلو واندريه كروز ومازينيو وزي دو كارمو وبيسمارك وبوبو وبيبيتو وتشارلز وزينيو.

● ويمثل البيرو.. شافيز وليو روخاس وريكينا ودل سولار وفيداليس وكارانزا وراينا وشيرينوس وراي مونيوز وسرفيرا وتوريس.







● بيبيتو

اطلاق اسم المرحوم سليمان الهولي على صالة السلة القديمة بالقادسية

عقد مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي اجتماعا مؤخرا برئاسة العميد عبدالعزيز المخلد، واتخذ عدة قرارات اهمها:

● اطلاق اسم المرحوم سليمان عبدالله الهولي على صالة السلة القديمة في النادي تكريما من مجلس الادارة ووفاء وعرفانا لاعضاء النادي المخلصين.

● مشاركة فريق تحت ١٦ سنة لكرة القدم في التظاهرة الرياضية لكرة القدم التي سينظمها نادي الوداد الرياضي المغربي خلال الفترة من ٣٠ يونيو حتى ٩ يوليو المقبلين.

● الموافقة من حيث المبدأ على اقامة عدة لقاءات ودية مع مركز الامير شاكر بن زيد للكراتيه في عمان بالاردن.

● تكليف محمد عبداللطيف القصار للقيام باعمال مدير كرة اليد بالنادي طيلة غياب عبدالواحد خليل في الخارج ولحين عودته مع مخاطبة اتحاد كرة اليد بذلك.

● تطوير النظام الالي المستخدم في النادي وذلك باستبدال معداته الحالية باجهزة جديدة متطورة بحيث تغطي متطلبات النادي والعلاقة مع ادارة النشاط الرياضي لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● المشاركة في تكريم لاعب المبارزة بنادي السالمية الرياضي سميح ابراهيم القلاف لمناسبة اعتزاله.

● الكتابة لوزارة الشؤون حول قرار الاتحاد الكويتي للمبارزة بشطب نتائج لاعب النادي علي شحادة.

● اطلع المجلس على كتاب اتحاد المبارزة والخاص بتوجيه الشكر الى رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي على موقفهم الثابت ودعمهم اللامحدود وتاييدهم للاتحاد، كما اطلع المجلس على كتاب اتحاد الجودو والتايكوندو والخاص بتوجيه الشكر والتقدير للنادي لمشاركته الفعالة في انجاح بطولة المرحوم الفريق الشيخ مبارك عبدالله الجابر الصباح الثانية المفتوحة للجودو والتايكوندو.

وفاة ملك السويد في «كرة الطاولة»

ستوكهولم ـ ا ف ب ـ علم يوم الثلاثاء في ستوكهولم ان تيغي فليسبرغ الذي يعتبر «ملك» كرة الطاولة في السويد توفي عن عمر ٧٤ سنة.

وكان فليسبرغ بدأ اللعبة في الثلاثينات وخاض عام ١٩٥٤ وهو في سن الـ ٣٧ المباراة النهائية لبطولة العالم حيث خسر امام الياباني ايشيرو اوجيمورا الذي يشغل حاليا منصب رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة.

وخلال حياته الطويلة كلاعب احرز فليسبرغ بطولة السويد ٤٢ مرة منها ١٣ مرة في فئة الفردي.

امتياز لمدرب عراقي في دورة نيودلهي

نيودلهي ـ واخ ـ حصل المدرب العراقي بالعاب القوى عبدالعزيز نايف على درجة الامتياز والمركز الثاني في الدورة التدريبية بالعاب القوى التي اختتمت في نيودلهي قبل يومين.

وشارك في الدورة ٣٣٣ مدربا من اسيا لشتى فعاليات العاب القوى.

انكلترا تحول الخسارة لفوز على الدانمرك بالسلة

اوسلو ـ رويتر ـ ضمن تصفيات البطولة الاوروبية بكرة السلة للرجال فاز منتخب انكلترا ٧٥/٧٤ على منتخب الدانمرك، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم الدانمرك بفارق نقطة وبنتيجة ٣٠/٣١، وسجل جويل مور ١٩ نقطة واندرو بيلي ١٣ نقطة لانكلترا.

وفي مباراة ثانية فازت سويسرا ٦٥/٦٦ على النرويج بعدما كانت متقدمة ٣١/٤٢ بالشوط الاول، وسجل كل من ايفور غويانوفيتش وكريستوف وكستول ١٦ نقطة لسويسرا.

ختام الدور الاول لبطولة تشارليستون للتنس

في ختام الدور الاول من بطولة تشارليستون الدولية الاميركية للتنس للرجال فاز الاميركي براد غيلبرت المصنف الاول على مواطنه جوي ريف ٦/٧ و٦/٤ و١/٦ والاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانيا على مواطنه جيمي براون ٦/٣ و٣/٦ و٤/٦ والاميركي جيم باف على مواطنه روبرت سيغوسو ٦/٧ و٦/صفر والاميركي يوهان كريك على البرازيلي غيليرمو ريفاس ٣/٦ و٥/٧ والبرازيلي لويس مطر المصنف ثالثا على الاميركي ديفيد بيت ٧/٦ و٤/٦ و٦/صفر ودييغو بيرير من الاوروغواي على الاميركي كريس غارنير ٢/٦ و٥/٧ والافريقي الجنوبي باري موير على الاميركي بول اناكون ٢/٦ و٦/٣ و٤/٦ والارجنتيني خافيير فرانا على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦/٢ و٤/٦ و٤/٦.

لويس يريد الاشتراك في اولمبياد برشلونة

● كارل لويس

باريس ـ ا ف ب ـ تمنى العداء الاميركي كارل لويس الاشتراك في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ ورأى انه قادر على تحسين ارقامه.

وقال لويس في مقابلة نشرتها صحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية امس: «اريد ان اشترك في برشلونة لكنني لم احدد بعد نوعية السباقات ... وامامي متسع من الوقت لتقرير ذلك».

وكان كارل لويس الفائز بست ميداليات ذهبية اولمبية وثلاث ذهبيات في بطولات العالم قد اشترك الاسبوع الماضي في دورة العاب غوادلوب (جزر الانتيل الفرنسية).

تنسيق عروض الافتتاح لدورة الصداقة والسلام

اجتمع الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية مع مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز ومراقب الادارة فهد عبدالرحمن، وذلك للتنسيق بشان العروض واللوحات الخلفية لحفل افتتاح بطولة الصداقة والسلام التي ستحتضنها الكويت خلال شهر اكتوبر المقبل، وكذلك افتتاح دورة الخليج العاشرة التي ستقام في الكويت خلال شهر مارس عام ١٩٩٠. وحضر الاجتماع الموجهون الدكتور يوسف عبيد وعبدالكريم عبدالرضا وخالد المؤمن والدكتور احمد عبدالنور وعباس الزيد وعباس بندر ومحمد ابوزينة ورضا علي.

رئيس اللجنة الاولمبية يستقبل فيصل الدخيل

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم صباح امس اللاعب الدولي المعتزل فيصل الدخيل لاعب القادسية والمنتخب الوطني لكرة القدم حيث شكر الدخيل الشيخ فهد على كل ما قدمه له طوال فترة تواجده في الملاعب ومساندته وتوجيهاته الدائمة له وارشاداته والوقوف بجانبه في احلك الظروف التي مر بها.

هذا وتمنى الشيخ فهد الاحمد للاعب فيصل الدخيل التوفيق في حياته الجديدة وان لا يبتعد عن الملاعب وان يبقى في هذا المجال.

ايران تطلب استضافة كأس آسيا ١٩٩٠

طهران ـ ق.ن.ا ـ طلب اتحاد كرة القدم الايراني استضافة المرحلة النهائية لتصفيات كرة القدم الآسيوية للشباب والرجال في عام ١٩٩٠.

وقال وكالة الانباء الايرانية ان فريق ايران لكرة القدم تحت سن (٢١) سوف يشارك في تصفيات كاس الرئيس والمقرر ان تبدأ في بنغلادش في ٣١ مايو الحالي ..

فوز سريديتس ١/٧ على غورنا ببلغاريا

صوفيا ـ رويتر ـ في الاسبوع السابع والعشرين للدوري البلغاري فاز فريق سريديتس (المتصدر) ١/٧ على لوكوموتيف غورنا ورفع رصيده الى ٤٤ نقطة ليصبح متقدما بفارق ١٠ نقط عن فيتوشا الذي خسر بهدفين في ملعب ايتور الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٣١ نقطة، ويتساوى فريقا تراكيا ودوناف برصيد ٣٠ نقطة.

وكان تراكيا قد تعادل ١/١ مع سلافيا كما تعادل دوناف بدون اهداف مع بيروي، وفاز لوكوموتيف بلوفديف ١/٢ على لوكوموتيف صوفيا وخسر مينيور صفر/١ امام شيرنو مور وفاز سبارتاك ١/٣ على بيرين وفرانسا ١/٢ على سليفن.

لوكونت يغيب ٣ أشهر بسبب الجراحة

باريس ـ ا ف ب ـ اجريت مساء الثلاثاء في باريس عملية جراحية لاستئصال فتق في اسفل الفقرات القطنية لنجم التنس الفرنسي هنري لوكونت. وسيغيب لوكونت عن الملاعب مدة ثلاثة اشهر ولن يشارك بالتالي في بطولة فرنسا المفتوحة في رولان غاروس اواخر الشهر الحالي وهو الذي خاض المباراة النهائية لهذه البطولة العام الماضي وخسر امام السويدي ماتس فيلاندر.

وعلى صعيد اخر قد يغيب النجم الفرنسي الاخر يانيك نواه عن البطولة الفرنسية لاصابته في قدمه، وسبق لنواه ان انسحب من دورة فوريست هيلز الاميركية كما اعلن انسحابه من بطولة ايطاليا التي ستنطلق الاسبوع المقبل.

فان ديك يغيب لنهاية الموسم

بروكسل ـ رويتر ـ اعلن متسابق الموانع البلجيكي ويليم فان ديك انه لن يشارك في اية بطولات لالعاب القوى هذا الموسم بسبب اصابته في ركبته اليسرى.

وكان فان ديك (١٩ سنة) قد احرز الميدالية الذهبية ببطولة العالم التي جرت في روما ١٩٨٧ لسباق ٣٠٠٠م موانع لكنه احتل المركز الخامس في اولمبياد سيئول.

اليوم تختتم بطولة المغفور له الشيخ صباح سعود الصباح للتنس بالنادي البحري

تحت رعاية الشيخ جابر سعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية وبحضور كل من العميد فهد الفهد رئيس النادي البحري والشيخ محمد الصباح والشيخ طلال الصباح تختتم في الساعة السابعة من مساء اليوم بطولة التنس الارضي المفتوحة على كاس المغفور له الشيخ صباح سعود الصباح بالنادي البحري.

وكانت اللجنة المنظمة والمشرفة على البطولة قد قسمت المشاركين الى خمس مجموعات على النحو التالي: مجموعتين لفردي الرجال أ،ب ومجموعة لفردي السيدات مجموعتين لزوجي الرجال والزوجي المختلط.

وسيقام نهائي فردي الرجال أ في الساعة الرابعة والنصف بين اللاعبين صالح بوشناق وايمن الاشوك، بالاضافة الى نهائي فردي السيدات بين اللاعبتين ريتشاك كلايتون وغفران ميخائيل، وفي الساعة السادسة ستقام المباراة النهائية للزوجي المختلط بين الزوجي صالح بوشناق وغاده بركات والزوجي وليد صلاح وريتشاك كلايتون.

والجدير بالذكر ان بطولة زوجي الرجال فاز بها الاخوان سعود عبد العزيز وعبدالله عبد العزيز.

وفي ختام المباريات سيقوم راعي البطولة بتوزيع الكؤوس والميداليات للفائزين بالمركز الاول بالاضافة الى الهدايا التقديرية للحكام الذين اداروا المباريات والمشرفين على البطولة، وقد ساهم الشيخ طلال الصباح بكافة جوائز البطولة.

● الشيخ جابر سعود الصباح

٣ مباريات ودية «لرديف» انكلترا في اوروبا غياب لاعبي الارسنال وليفربول عن كأس راوس

لندن ـ ا.ف.ب ـ يقوم منتخب كرة القدم الانكليزي الثاني بجولة اوروبية ليلعب امام منتخبات سويسرا وايسلندا والنرويج في ١٦ و١٩ و٢٢ من مايو الحالي.

وقد اختير للمنتخب ١٧ لاعبا، اما مدربه فهو ديف سكستون. ومن بين اللاعبين المختارين يبرز مهاجما فريق ولفرهامبتون ستيف بول وآندي ماتش اللذان تبادلا تسجيل ١٠٠ هدف وصعدا بفريقهما من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثانية في مدى موسمين.

واللاعبون هم: بيسانت ودوريغو من شيلسي ونايلور وفورد (وست بروومتش) ومابوت وغاسكوين والن وستيوارت (توتنهام) وماوبراي وباليستر وريبلي (ميدلسبوروه) وماكلير وهارلوك (ميلوول) وباركر (كوينز بارك) وبلات (استون فيلا) وبولد وماتش (ولفرهامبتون).

المنتخب الاول

على صعيد اخر لم يسم المدرب بوبي روبسون لاعبي منتخب انكلترا الاول الذين سيشاركون يوم ٢٣ مايو الحالي وفي ٢٧ منه امام منتخبي شيلي واسكتلندا على التوالي في مسابقة كاس ستانلي راوس. ولا يزال روبسون يبحث عمن سيحل محل لاعبي الارسنال وليفربول الذين سيغيبون عن المباراتين بداعي تفرغهم لبطولة العالم. وقد لا يشارك لاعبو ليفربول بالذات في مباراة الدانمرك الودية يوم ١٠ يونيو لاحتمال خوضهم مباراة الدوري التي تشهد منافسة عنيفة بين فريقيهما.

وذكر روبسون ان تشكيلة المنتخب في كاس راوس ستكون مختلفة عن تلك التي ستلعب امام بولندا في ٣ يونيو المقبل في ويمبلي ضمن تصفيات كاس العالم امام ايفرتون في الدور النهائي لكاس انكلترا في الثامن من الشهر ذاته.



● بوبي روبسون ● غاري مابوت

لا مفاجآت بدور الثمانية في كأس فرنسا

باريس ـ ا.ف.ب ـ لم تفرض المفاجآت نفسها في المرحلة ربع النهائية (دور الثمانية) لمسابقة كاس فرنسا لكرة القدم فتأهلت الى الدور قبل النهائي اربعة فرق من الدرجة الاولى هي مارسيلية وموناكو وسوشو واوسير لكن بعد معاناة كبيرة، والفرق المذكورة تحتل مراكز الصدارة في بطولة الدوري.

وكانت مباريات اياب المرحلة ربع النهائية اجريت مساء الثلاثاء وسجلت فيها النتائج الاتية، في موناكو تعرض موناكو لحرج كبير، اذ تقدم عليه اورليان بهدفين مقابل لا شيء سجلهما لانجيه وبوكان في الدقيقتين ٨ و٣٤ علما ان موناكو فاز في مباراة الذهاب ١/٢ فقط، وصمد اورليان الذي اخرج سان جيرمان (ثاني بطولة الدوري) في دور الـ١٦ حتى مطلع الشوط الثاني، بعدها سجل كوربوس وبوتي هدفين متتاليين لموناكو في الدقيقتين ٤٨ و٥٢. ومن جديد تقدم اورليان بواسطة لانجيه في الدقيقة ٦٣ الى ان انقذ مارسيل ديب الفريق المضيف باحرازه هدف التعادل ٣/٣ قبل نهاية المباراة بـ١١ دقيقة.

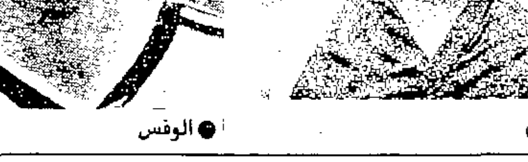
وامام ٢٣ الف متفرج تعادل رين مع مارسيلية متصدر بطولة الدوري ٢/٢، سجل للاول فان دن بوغارد (٤٠) ودو لا مونتاني (٨٦) وسجل للثاني بابان (٧٠) والوفس (٧٨)، وكان مارسيليه تقدم ذهابا ١/٥.

وفي مولوز فاز مولوز على سوشو ١/صفر سجله لوموان (٨٠) ولم يكن ذلك كافيا لان سوشو تقدم ذهابا ١/٣، وفي اوسير تعادل اوسير امام جمهوره مع بوفيه صفر/صفر، وكان الاول تقدم خارج ارضه ١/٢ ذهابا.

وتقام مباريات الدور قبل النهائي في ٢٧ مايو الحالي ذهابا وفي ٣ يونيو ايابا.







● بابان ● الوفس

كوستاريكا تحتج ضد الولايات المتحدة

سان خوزيه ـ ا.ب ـ اعلن اتحاد كوستاريكا لكرة القدم عن تقديم احتجاج للاتحاد الدولي ضد المعاملة السيئة التي تلقاها لاعبوه وضد التحكيم السيء للغاية خلال المباراة ضد الولايات المتحدة مؤخرا بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وعقد مدير الاتحاد ويللي اوكفتريو مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن تقديم الاحتجاج في مقر الفيفا في مدينة زيورخ السويسرية، وكان منتخب كوستاريكا قد خسر صفر/١ امام الولايات المتحدة في مدينة ميزوري الاميركية يوم ٤/٣٠ ضمن التصفيات الاقليمية لمنطقة الكونكاكاف التي تضم ايضا منتخبات السلفادور وغواتيمالا وترينيداد ـ توباغو.

ويتأهل بطل المجموعة للمشاركة بالادوار النهائية في ايطاليا ١٩٩٠.

ايقاف براير بطل بلجيكا في الجودو

بروكسل ـ رويتر ـ قال متحدث باسم اللجنة الاولمبية البلجيكية ان «باسكال براير» بطل بلجيكا في الجودو في وزن الريشة ثبت تعاطيه عقاقير منشطة في اختبار عشوائي. واضاف المتحدث ان براير خضع للاختبار اثناء تدريب لابطال الجودو البلجيكيين في فبراير الماضي.

واضاف المتحدث قائلا انه تم ابلاغ براير يوم الاثنين بان عينة ثانية من البول اظهرت ايضا نتيجة ايجابية، وان اللجنة الاولمبية البلجيكية ستخطر اتحاد الجودو البلجيكي الذي سيوقف براير.

٦

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسيملي: ٤٨٣٤٢٥١ / ٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ / ٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

مشكلة تسويق

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

يعتقد الفيلسوف والمفكر الفرنسي روجيه جارودي ان من حسن حظ الحضارة الغربية المعاصرة ان الاسلام لا يزال باقيا وانه بدأ يمتد الى ديارها وتتكون له فيها جزر وقواعد اخذة في النمو والاتساع. وقد كان جارودي نفسه احد اقطاب الشيوعية في فرنسا وبلغ من مكانته انه كان في وقت ما على عتبات الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية ولكنه اعتنق الاسلام عالما بما سيضيعه ذلك عليه من فرص دنيوية راضيا بالعواقب التي سيجرها عليه قراره الخطير مؤمنا انه في خلاصة الامر من السعداء، والواقع ان الحضارة الغربية المعاصرة كما يرى جارودي وكما يتضح لكل من ينظر اليها نظرة فاحصة اصبحت تحمل داخل جسمها جراثيم فنائها. فاتجاهها المادي ادى الى ذواء القيم المعنوية التي تميز عالم الانسان عن عالم الحيوان، وصبغتها العلمانية قلصت دور الله في حياة الناس ان لم تكن اخرجته منها لدى قطاعات ضخمة من اهل الشرق والغرب، وانهيارها الاخلاقي لم يعد ازمة اخلاقية فحسب بل اصبح مشكلة صحية ومشكلة اقتصادية نظرا للضريبة الفادحة التي تستاديها امراض الحضارة من صحة الناس وارواحهم واعصابهم واموال ينفقونها فتفضي بهم الى تلك الامراض، ثم اخرى ينفقونها لمحاولة علاجها والخروج منها. ومن العجيب المدهش ان بلدا كاميركا خاصة اميركا ريغن تنفق ملايين البلايين من الدولارات على التسلح في البر والبحر والجو والفضاء الخارجي وتعتمد مبالغ باهظة للبرنامج الذي اسموه حرب النجوم كل ذلك بدعوى الدفاع عن حدودها، ويفوتها ان عدوها المفترس هو في الحقيقة داخل حدودها متمثلا في اوبئة المخدرات والخمر والجريمة والاباحية والدعارة والاجهاض والطلاق وامراض الجنس والايدز الذي يعتبرونه طاعون القرن العشرين، الى غير ذلك مما هو كفيل بتقويض اي حضارة، ودروس التاريخ تروي لنا عن حضارات سادت ثم بادت، وقد كان شاعر العروبة المرحوم احمد شوقي بليغا حقا في بيته المشهور: وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا. ولا امل للحضارة الغربية في النجاة الا بأن تغشاها قيم جديدة تضبط سلوكيات الناس وتردهم عن المنحدر الذي انحرفوا اليه، وهنا دور الاسلام.

الحقيقة .. ووعدتهم بانني لن اضيق صدرا بأي شيء، ولعل من الخير ان نتحدث مع بعضنا البعض على ان نتحدث عن بعضنا البعض، وحمدت الله على هذه الفرصة فالقوم معذورون في فكرتهم عن الاسلام ونظل نحن مسؤولين امام الله، لماذا لم نعرفهم بحقائق الاسلام المحجوبة بكيد اعدائه او باخطاء ابنائه؟ ورحم الله الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده الذي قال في مطالع هذا القرن ان بين اهل الغرب وبين الاسلام حجابا كثيفا من المسلمين. كانت الاسئلة شتى وصريحة وكانت الاجابات واضحة ومقنعة والانطباع ايجابيا وقويا وشكر الناس الفرصة، اما صديقي العجوز فقال ما كنت اظن ان اكسب احترامي للاسلام في سن الثمانين، هذا امر ما كنت لاتوقعه على الاطلاق. اما انا فانتويت ان اظل على صلة بحركتهم فانا مثلهم ضد الاجهاض وضد القتل بدافع الشفقة،، فضلا عن ان هذه الفرص وأمثالها هي المداخل الحقيقية التي تتيح تعريف الناس في اميركا بالاسلام، لاننا مهما ظللنا نجتمع في مراكزنا الاسلامية ونخطب في جمهورنا المسلم فسنظل خارج اميركا وان كنا على ارضها كما هو حال اكثر المراكز واكثر الدعاة هنا. وبالمقابل فانا شعرت بكثير من الاحترام لهؤلاء الناس من نساء ورجال، فانهم يحيون لفكرة ويجاهدون لها ويحملونها محمل الجد ويتحملون من جرائها شططا، ومنهم من قبض عليهن مرات في محاولات سد الطرق دون عيادات الاجهاض للحيلولة بين قاصداتها وبين الاجهاض والالحاح عليهن رجاء ودعاء الا يقتلن ما اودع الله ارحامهن من حياة، مع الاستعداد لتبني الوليد ان ولدته امه ولم ترد الاحتفاظ به. ومنهن من تظاهرن بالحمل واستعرن بول حامل ليكون ايجابيا امام الطبيب، ويدخلن العيادة على انهن قاصدات اجهاض وفي قاعة الانتظار يقنعن الاخريات بتغيير رأيهن والعدول عن الاجهاض.. رأيت صورا من الجهاد في سبيل الفكرة ونماذج لبطولات قد اتحدث عنها في مجال اخر، وتمنيت لو ان الناس عندنا على هذا الجد والتفاني والدأب والعمل، وانما يحترم من الناس من كانت حياته اوسع من حدود ذاته، ومن أبى ان يعيش على صدف الحياة تعلو او تهبط دون ان يبالي ما دام طاعما كاسيا ولو كان من حوله الطوفان.

I LOVE YOU TOO MATCHE

I LOVE YOU

2 1

دعاء وتضرع

بقلم: عبدالله الجوعان

اللهم احمنا، من بعضنا بعضا، ولا تسلط علينا بذنوبنا، من لا يخافك، ولا يرحمنا، يا ارحم الراحمين.

الكويت بيضت الوجه، وحكامها ليسوا بدخلاء عليها، ولا يحس المواطن الا في التواضع منهم، وكبيرهم، وقائدهم، يسير معهم جنبا الى جنب، في السراء والضراء، وحين البأس، تربطهم جميعا بالبلاد العربية، روابط الارض، والدم، والعرق، والدين، واللغة، والمصلحة المشتركة. ولكن (ربنا، لا تحملنا، ما لا طاقة لنا به، ما لا طاقة لنا به) ما دام العرب بين الحقيقة والخيال، وبين «السندالة» الاسرائيلية، والمطرقة الاميركية، وبين ما هم فيه من مرية وشقاق، شقاق بين الاشقاء، وشقاق بين الاصدقاء، وشقاق في الاسر والبيوت، وشقاق بين الطوائف والاحزاب، ولو كانت من طائفة واحدة، ومن حزب واحد، ومن بيت واحد، ومن جحر واحد، والعرب ينظرون الى بعضهم بعضا، نظر المغشى عليه من الموت، كل يعمل على شاكلته، وما توفره له سماسرة السفارات، ومرتزقة الوزارات من اقوال. واشاعات، واتهامات، ان لم يسمعوا بها كذبوا، لينالوا، الحظوة، والحلوى، وراحة الحلقوم، وان الساعة اتية لا ريب فيها، واضعين على ام عينيه، ما يوضع على (حصان) الطحن والعجن، فلا يرى الا ما يلف عليه ويدور، فهذا خائن وعميل، وذلك رجعي او تقدمي، وذاك يميني، او يساري، متطرف، او داعية من دعاة المسيح الدجال، الذي يضلل الناس باسم المسيح الهادي الى سبيل الرشاد.

يا لها من فتن واحقاد، وحزازات، واحداث، وتطورات، تفاجئنا، كل يوم بجديد، ومشاكل حساسة ساخنة مزمنة، غرقت اقطارنا بدمائها ودموعها، وانا لله وانا اليه راجعون.

* * *

«كل هم في الامة العربية ناتج عن تحجر العقلية
هي لولا استبداد قوم، بقوم في حماها، ونعرة حزبية
واناس ضم الفساد نواياها فباتت، على الفساد غنية
واذا بانت المصالح شالوا فوق اكتافهم سروج المطية»

بريطانيا تحتاج لخبرات المتقاعدين

لندن - واخ - قالت مؤسسة حكومية بريطانية ان الموظفين الذين تجاوزوا سن الخمسين او احيلوا الى التقاعد سوف تزداد الحاجة الى خبراتهم في العشر سنوات المقبلة بعد ان سجل نقص كبير في عدد الشباب والشابات والخبرات التي يمتلكونها في مجالات متعددة.

وذكر احد نواب حزب العمال ان حل مشكلة النقص في الايدي العاملة سوف يتم من خلال زيادة السن التي يلتحق بها هؤلاء بوظائف جديدة.

وكان تقرير صدر امس الاول قد اشار الى ان اكثر من ٥٠٠ الف مسن بريطاني يواجهون خطر التعرض للاذى من قبل من يرعونهم سواء كان ذلك جمعيات خيرية او اقارب.

ووصف التقرير عمليات الاذى التي يتعرضون لها بانها قد تكون تتراوح من العزلة او حرمانهم من الطعام الى الاعتداء الجنسي او الاهمال باشكاله المختلفة.

«تمثال حرية» لليابان

طوكيو - كونا - ذكرت مصادر يابانية امس ان فرنسا سوف تصمم «تمثال حرية» لليابان وتقدمه بمناسبة مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية.

وقالت لجنة تحضيرية يابانية برئاسة احد رجال الاعمال ان التمثال الذي سيوضع في منتزه بجزيرة في غرب اليابان سوف يكتمل في عام ١٩٩٨ بتكاليف تبلغ حوالي ١٠٠ مليون دولار.

واشارت اللجنة الى ان فرنسا واليابان سوف تسهمان في جمع الاموال لمشروع التمثال الذي سيوضع تصميم له في شهر يوليو المقبل ويبدأ العمل في بنائه في عام ١٩٩٣.

مستشفى يبنى في عشرين دقيقة

بون - واخ - انتجت احدى الشركات الالمانية الغربية الواحا جديدة للبناء يمكن تركيب بعضها في بعض بسهولة تامة، فشخصان بمفردهما يستطيعان في ظرف عشرين دقيقة، ان يبنيا بهذه الالواح مستشفى عسكريا او جناحا في معرض او مكتبا او حتى مبنى متعدد الطوابق.

وتعرف هذه الالواح الجديدة باسم «الواح ستدويتش» وتمكن بدون استخدام العدد والادوات من اقامة مبان يصل ارتفاعها الى ٧٫٥ امتار

وعرضها الى ٢٠ مترا، وهي صالحة بصورة خاصة لاقامة الملاجىء في حالات الكوارث وكذلك اجنحة المعارض

ومبيتات العمال في اماكن البناء على سبيل المثال.

كثرة الارهاق تطيل العمر

لندن - واخ - اغرب الدراسات التي اجريت في مجال العمل في الاونة الاخيرة توضح ان الارهاق والضغوط

النفسية التي تتعرض لها الام العاملة تطيل في عمرها اكثر من الام التي لا تعمل.

وجاء في الدراسة ايضا ان هناك تشابها في معدل الوفاة في حالة الام العاملة وغير العاملة الا انها ترتفع في حالات السيدات اللاتي لا يعملن ويكون لديهن اربعة اطفال او ما يزيد على ذلك.

وقالت الدراسة ان معدلات الوفاة في حالة المرأة العاملة اكثر ارتفاعا بين الارامل والمطلقات واللاتي انفصلن عن ازواجهن وليس لهن اولاد.

وحيث ان السيدات يعشن فترة اطول من الرجال نظرا لتلك الحقيقة يقول الخبراء ان الفارق في معدل العمر المتوقع سيتم التغلب عليه مع دخول العديد من السيدات ميدان العمل.



الفن الغالي .. جدا

هذه اللوحة (الصورة) المسماة «سور لوسان» للفنان ادغار دوغاس ستعرض في المزاد في صالة كريستي بنيويورك، حيث يتوقع الخبراء ان يصل سعرها الى ٥ - ٧ ملايين دولار (رويتر).

زرع ضلعين في صدر طفل

سان انطونيو (الولايات المتحدة) ا.ف.ب - اعلن الدكتور روبرت كامبل انه اجرى بنجاح اول عملية جراحية لزرع ضلعين في الجانب الايمن من القفص الصدري لطفل صغير.

وقال الطبيب ان هذين الضلعين.. وهما مصنوعان من التيتان وقابلان للتمدد .. سيمكنان الصغير كريستوفر الذي ولد بهذا العيب الخلقي من ان يحيا حياة طبيعية .. واضاف في مؤتمر صحفي عقده في سان انطونيو «تكساس» ان كريستوفر يجري ويلعب حاليا مثل بقية الاطفال.

وقد عاش الطفل خلال الاشهر السبعة الاولى من مولده تحت التنفس الصناعي، واشرف الدكتور كامبل طبيب الاطفال الاخصائي في تقويم الاعضاء بمستشفى اطفال «سانتا روزا» على العملية التي جرت في ١٣ نيسان/ابريل الماضي والتي استمرت ست ساعات، وقد تم زرع الضلعين عموديا ويمكن اطالتهما عندما يكبر الطفل بعملية جراحية بسيطة.

ولم يعلن عن هذه العملية قبل ذلك لان الاطباء كانوا ينتظرون مرور فترة بعد العملية يختبرون فيها مدى تحمل الطفل.

الوفيات في الكويت

● مليحة محمد عبيد ابو لبقه ارملة وسمي سيف الوسمي (٥٢ سنة)، السالمية / ش سالم المبارك ق ٢ ش ١١ خلف مطعم الاطلال منزل سيف الوسمي تلفون ٥٧١٤٧٦٢.

● لطيفة صقر الغانم ارملة علي شاهين الغانم (٨٦ سنة) ديوان الغانم الفيحاء تلفون ٢٥٤٤٦٤٢.

● شريم صقرساير العتيبي (٧٥ سنة) الرقة ق ١، م ٢٨٠ ش ١٤ تلفون ٣٩٦٧٧١٢.

خطبة غير رسمية

نجم الرولنغ ستون بيل وايمان، (٥٢ سنة)، مع خطيبته ماندي سميث، (١٩ سنة) (الصورة) في حفل خطبتهما غير الرسمية في مطعم وايمان الجديد الذي اطلق عليه اسم «ستكي فنغرز» والذي افتتح في العاصمة البريطانية امس الاول (رويتر).

بحرينية سرقوا كليتها في الهند

المنامة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «الايام» الصادرة في البحرين امس الاول ان امرأة شابة من البحرين اكتشفت صدفة ان الاطباء استأصلوا دون علمها احدى كليتيها بعد ان ظلت مقتنعة لمدة خمس سنوات انها اخضعت لعملية جراحية بسيطة لاستخراج حصى من الكلية.

وقالت زهرة «سرقوا لي كليتي...» عندما ابلغها احد الاطباء في مركز طبي في البحرين اثر فحصها انها تعيش منذ خمس سنوات بكلية واحدة. وكان تم استئصال الكلية اليمنى في احد مستشفيات بنغالور في الهند.

وروت زهرة في مقال طويل نشر في الصحيفة انها قامت برفقة زوجها برحلة الى بنغالور في ولاية كارناتاكا لاستخراج حصى من كليتيها في احد مستشفيات المدينة. وقام الاطباء هناك باستئصال احدى كليتيها دون اعلامها. وبعد العملية الجراحية اكد لها الاطباء ان العملية كانت ناجحة وانهم قاموا «باستخراج حصى عادية».

واوضحت المرأة انها قررت التوجه الى هذا المستشفى لان تكاليف العملية فيه اقل بكثير منها في البحرين.

ونشرت الصحيفة لتأكيد معلوماتها نسخا عن ثلاث صور شعاعية لا تظهر فيها الكلية اليمنى.

وختمت الصحيفة «ثقوا بالاخصائيين البحرينيين ولا تذهبوا بعيدا لاستشارة الاطباء الاجانب».

غير معقول

ان ترفض البنوك المحلية قبض فاتورة هاتف نقدا.. ويصرون على دفعها بموجب شيك، وإلا على المشترك ان يدفع في المقسم! فبماذا نفسر ذلك: تسهيل للمواطن ام تعقيد؟





نداء

الى وزارة الاشغال، باعادة رصف بعض الطرق السريعة بطبقة جديدة، من الاسفلت حيث استهلكت الطبقة العلوية من الطرق وخصوصا طريق الملك فيصل السريع وطريق السفر السريع وطريق الدائري الخامس - والاستفادة في ذلك من فترة الصيف حيث يسافر الكثير من الناس فتخف حركة المرور ويقل الازدحام.

أسرار الديرة

* سائق احدى دوريات الشرطة تجاوز الاشارة الحمراء وتسبب في حادث مروري.. تم تغريمه وسحب رخصة قيادته.

* * *

* احدى المناطق الجديدة سوف يتم تغيير اسمها... الاسم الجديد المقترح يلقى معارضة من بعض الاهالي.

* * *

* شخصان يتنافسان على منصب مدير مكتب احد المسؤولين الذي اسندت اليه مسؤولية مستحدثة.

سرقة مجوهرات بـ ١٠٠ الف جنيه من سكرتيرة موسى صبري

القاهرة - القبس:

تعرض مسكن السيدة امال وهبه سكرتيرة الصحافي المصري موسى صبري للسرقة حيث استولى لص مجهول على مجوهرات قيمتها ١٠٠ الف جنيه بعد ان تسلل الى الشقة بمفتاح مصطنع وقام بكسر خزانة غرفة النوم واستولى على المجوهرات الثمينة.

وقد ابلغت السكرتيرة نيابة مصر الجديدة حيث تولى محمود عبد الجواد وكيل النيابة التحقيق.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٥/١١ م
Thursday, 11/5/1989
العدد ٦١٠٧ - No. 6107
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٨٦٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دريشة القبس

توزيع عمل الخير

نثق جميعا بان عمل الخير هو «ماركة كويتية مسجلة»... ولعلنا في القبس نحس كثيرا باندفاع اهل الكويت لفعل الخير ومساعدة المحتاج من خلال ما ينشر عن ضائقات مالية.. او من خلال حديث الدواوين وابداء الرغبة في مساعدة المحتاجين من اهل الكويت.. خاصة اولئك النفر من البشر الذين يتعففون عن طلب المساعدة وهم احوج الناس للمساعدة ولا يعلم حالهم في بيوتهم سوى الله عز وجل ومعارفهم الاقربون...

لقد كانت دعوة سمو الامير فرصة للتاكيد على ان فعل الخير مبدأ لا يعرف الحدود... ودعم ثوار افغانستان.. وصمود الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة.. ومساعدة افريقيا.. ونصرة الشعب اللبناني في محنته كلها اجنحة مطلوبة وتجسد روح الخير لدى المجتمع.. والتواجد الكويتي الخيري اعمال عظيمة وكبيرة تحمل روح انسان الكويت الطيبة.. ولكن علينا ان نعترف ايضا بان في الكويت عائلات محتاجة الى المساعدة وافرادا ينتظرون الاحسان.. ولكن الفرق بين المحتاج الكويتي وغيره من جهات تلقي الخير ان الكويتي لا يطلب مساعدة بصورة علنية.. بعكس هذه الجهات التي تملأ وسائل الاعلام والمساجد بصور ومواقف ووسائل اعلانية واعلامية حديثة بحيث تجد في النهاية مبالغ كبيرة تذهب للخارج دون ان يخرج منها رافد او فرع صغير لهؤلاء المحتاجين من اهل الكويت وممن بنيت الكويت على اكتافهم وعملوا في البحر والسفر وغيرهما من الانشطة.. هؤلاء البسطاء من اهل الكويت لا يمكن ان يقفوا امام شبابيك احسان الشؤون لملء استمارات واوراق في احوالهم المالية.. ولا يمكن ان يذهبوا الى التامينات لاستخراج شهادات معاشات تقاعدية لان انفسهم عفيفة ترفض مبدأ البحوث الاجتماعية التي تقوم بها اجهزة الدولة الرسمية لتقرير المساعدة..

ولعل في اقتراح قيام هيئة او جمعية او جماعة للمساعدة المحلية تستخدم اسلوب التقصي لمعرفة المحتاج ودفع «المقسوم» دون افصاح عن اسم «المحسن» و«المتلقي» ما يرفع الحرج ويخفف المعاناة ويحقق مبدأ التوازن المفقود حاليا بين مساعدة الدولة الرسمية والموثقة... ومساعدة الافراد والهيئات ويزيل بعض الاستغراب حول الاموال والصدقات الهائلة التي تتوزع في الخارج دون التفاتة فاحصة لاحتياج الداخل....

بوخالد

قضايا استراتيجية

وارسو والاطلسي يعززان قدراتهما القتالية

[ص ٣٤ ـ ٣٥]

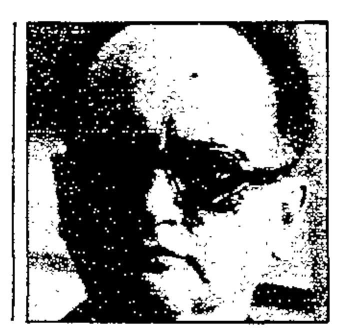


قضايا وشخصيات

صياغة عقول البشر على الطريقة الرواقية

[ص ٣٧]

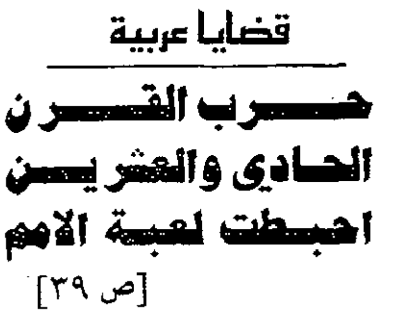




قضايا معاصرة

الانتفاضة وضعت اسرائيل امام الخيار الصعب

[ص ٣٨]



قضايا عربية

حرب القرن الحادي والعشرين احبطت لعبة الامم

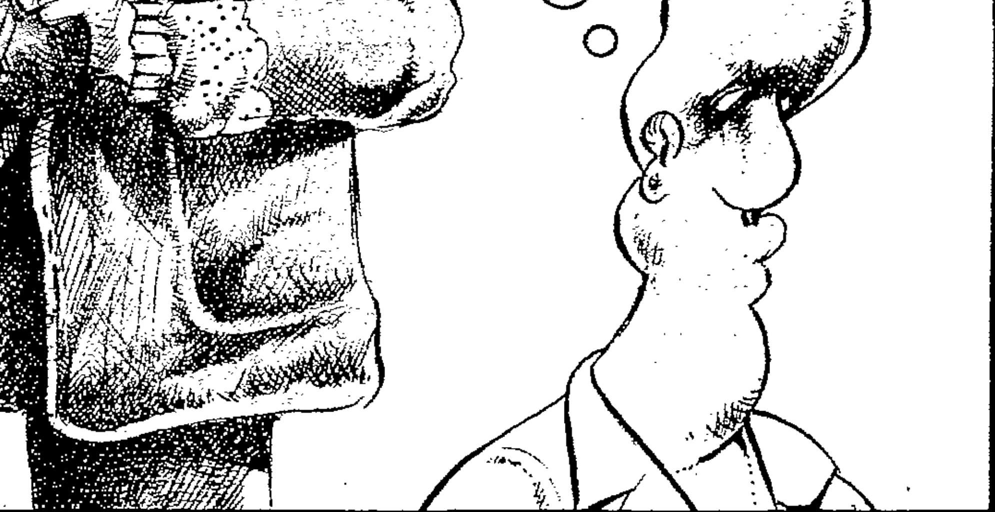
[ص ٣٩]



تقارب عربي بدعم سوفيتي

عرفات يتوسط بين موسكو وواشنطن

للتوصل الى صيغة حل في الشرق الاوسط



بقلم : المراقب العربي

لنفترض ان ياسر عرفات تلقى، في وقت واحد، دعوة لزيارة كل من واشنطن وموسكو في يوم واحد، فايها الدعوة التي يلبيها من الاثنتين؟

ان كلمة «لعم» التي تدمج الـ«لا» والـ«نعم» هي من اختراع رئيس دولة فلسطين، ولقد اعتبر البعض هذه الكلمة على انها تمثل ذروة الحنكة الدبلوماسية، وكان لا بد منها للتمكن من تمرير الموقف الفلسطيني عبر كل تلك الاخاديد السياسية والعسكرية على السواء، حتى ان هناك وزيرا فرنسيا سابقا يقول: «ان الشيء الوحيد الذي لا يمكنني تصوره هو كيف استطاع عرفات الاستمرار، رغم التحديات التي تواجهه».

وعلينا ان نتصور، وقد نكون في منتهى الواقعية عندما نقول ان الزعيم الفلسطيني يستعد للتوسط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في صدد صياغة تصور مشترك (او متقارب) لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

والذين لا يعرفون عرفات يستغربون هذا الكلام الذي نامل ان تحفظوه في الذاكرة، فالفكرة خطرت فعلا في رأس الرجل، وهو جاهز للقيام بالخطوة الاولى حالما يحين الوقت المناسب، وهذا الوقت ليس بعيدا، فعندما يختلف الاميركيون والسوفيت حول عرفات، لماذا لا يقوم هو بالمبادرة المثيرة، وقد تخصص في هذا النوع من المبادرات، فيتوسط بين الطرفين ويزور البلدين في يوم واحد.

وردا على ما كتبناه في وقت سابق، اتصل قيادي فلسطيني ليقول: «ليس صحيحا ان عرفات، مثل السادات، يعتقد ان ٩٩ في المائة من اوراق ازمة الشرق الاوسط موجودة في ايدي الاميركيين، والحقيقة انه يعتقد ان توزيع الاوراق هو الان رباعي الى حد بعيد، فربع الاوراق مع واشنطن، والربع الثاني مع موسكو، والربع الثالث مع اسرائيل. اما الربع الاخير فهو مع الفلسطينيين، وللمرة الاولى يمتلك الفلسطينيون هذه النسبة العالية والتي توازي النسبة الاسرائيلية، مع الاصرار على رفعها اذا امكن ذلك، ودون خفضها في حال من الاحوال».

□■□

واضاف القيادي: «تعتقدون ان عرفات يبتعد عن موسكو كلما اقترب من واشنطن، وهو الاقتراب الضروري بالتاكيد، والحقيقة انه في اساس الاستراتيجية الفلسطينية عدم التخلي عن العلاقة الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي، حتى ولو قدمت الى الفلسطينيين اغراءات من اي نوع وهذا لا يعود الى مقتضيات «المروءة العربية» التي تحتم العرفان بالجميل، بل وايضا الى طبيعة الاوضاع الحساسة في الشرق الاوسط، فالسوفيت ابلغونا انهم لن يقبلوا، في حال من الاحوال، بترك المنطقة للاميركيين لارتباط ذلك بأمنهم الاستراتيجي. ونحن نعرف ماذا يعني السوفيت عندما يقولون ذلك، كما نعرف ان بامكانهم الحؤول دون ابرام اية تسوية لا يكون لهم دور حيوي فيها. ولهذا فان الدور الفلسطيني سيكون بالغ الاهمية في اضاءة المواقف بحيث لا نكون ضحايا اي غموض محتمل».

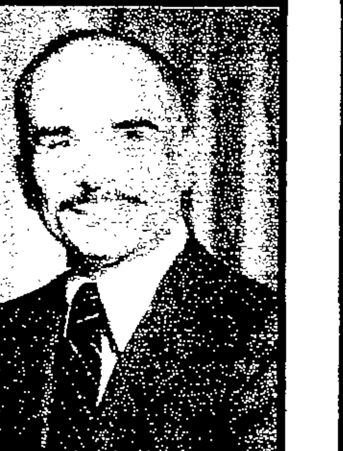
وحين تسأل القيادي عما اذا كانت منظمة التحرير تطلع موسكو على تفاصيل المحادثات التي تجرى في تونس بينها وبين الولايات المتحدة، قال: «السوفيت لم يطلبوا منا ذلك، فهم يعرفون تفاصيل موقفنا جيدا، كما يعرفون تفاصيل الموقف الاميركي، هذا فضلا ان عمليات التشاور مستمرة بيننا وبينهم حتى لا تحدث اية ثغرة يمكن ان ينفذ منها اولئك الذين ينشطون حاليا ان لتخريب العلاقات الفلسطينية ـ السوفيتية او لتجميد الاتصالات الفلسطينية ـ الاميركية».

ويفترض ان ندرك ان الثورة التي اصبحت نصف ثورة ونصف دولة بانتظار ان يتنازل احد النصفين للاخر، اصبحت تتفادى، واكثر من اي وقت مضى، الوقوع في اي زلة دبلوماسية، فالاميركيون شديدو الحساسية حيال موسكو وهم وضعوا في الحسبان حمل عرفات على قطع كل علاقة بها، والسوفيت شديدو الحساسية حيال واشنطن ايضا، وهم ليسوا بحاجة الى التذكير بانهم ساعدوا الزعيم الفلسطيني في اكثر الاوقات دقة، وعندما كان هناك من يعمل بجد لتشكيل منظمة تحرير بديلة.

ويصارح عرفات معاونيه او الذين يلتقيهم من المسؤولين العرب بأن هذه المرحلة هي الاكثر دقة في حياته، ولذلك فهو يحسب كل خطوة بحذر لا حدود له، فيما يقول لنا القيادي اياه ان الزعيم الفلسطيني يواجه الان سلسلة من الضغوط والاغراءات، لكنه يعمل على تجاوز الضغوط والاغراءات معا، مع اتجاه الى «تطوير» علاقاته العربية، فالشكوك يجب ان تنتهي في عمان «لاننا رفضنا اكثر من مرة ونرفض دائما كل محاولة لارغامنا على القبول بدولة فلسطينية في شرق الاردن، ففي هذه المنطقة توجد دولة عربية نعتبرها درعا لدولتنا العتيدة».

ويكشف القيادي انه «على رغم كل هذه التأكيدات، فهناك من يتولى برمجة الشكوك، مع اصرارنا على

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

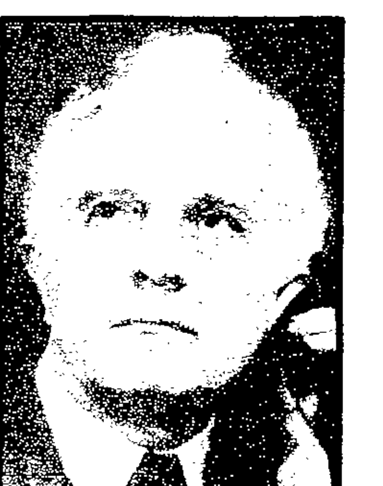


● عرفات





● الملك حسين



● شيفاردنادزة

هكذا اختفى الارمني الذكي

رأس بقرادوني بقي في مكانه

حين قلت لكريم بقرادوني: «انت الذي عرفت كيف تبقى في الضوء رغم ان الذين كنت معهم او كانوا معك اختفوا جميعهم تقريبا .. متى ستختفي؟»، اطلق تلك الضحكة المعهودة، كما لو انه يريد القول: «انني اذكى منهم جميعا، وانني استطيع ان ألعب بهم كيفما شئت». ولكن كان على الذكاء ان يرتطم عاجلا ام آجلا بتلك الاحذية الثقيلة.

عندما يستطيع بقرادوني، وهو سليل اسرة ملكية ارمنية اي انه سليل بلاط عرف كل ضروب اللعب بالرجال وبالظروف معا، ان يقفز فوق امين الجميل، وهو الذي لا ينقصه الذكاء، فلا شك انه يستطيع ان يقفز فوق سمير جعجع ونادر سكر واميل رحمة، والثلاثة رغم ذكائهم الريفي، يعتمدون على النظريات الخشنة اكثر من الاعتماد على الخداع السياسي. وهكذا كان «الاستاذ كريم» يعتقد انه مادام قد ازاح ابناء المدن (والذين نزلوا من الضواحي القريبة) فانه يستطيع ان ينصب نفسه مستشارا للملك (سمير جعجع) وبصلاحيات تفوق صلاحيات الملك.

لم يكن احد يحبه بين عناصر القاعدة، فهو لا يقترب منهم ثم انه يستخدم تلك اللغة المعقدة التي لا يستوعبونها للوهلة الاولى، وربما للوهلة الثانية ايضا، لكنهم كانوا يحترمونه لانه «الاستاذ الذي يفهم كثيرا»، ولانه الارمني الذي يستطيع ان يبيعك ثلاجة من صنع «برج حمود» على انها من صنع ... هنري كيسنجر!

ارمني بين الموارنة. الكل تعاونوا معه وفضلوه على بني قومهم الموارنة لان طموحاته الشخصية، وبحكم موقعه المذهبي او الاتني، لا تصل الى حدود «القيادة»، فهو المستشار وهو في احسن الاحوال، نائب القائد، اما ان يصبح قائدا، فهذا لم يكن ليخطر في بال احد ولا في باله. وهكذا لم يصنف بقرادوني على انه من حملة الخناجر، مع ان ايلي حبيقة يقول ان كريم بقرادوني صنع من الخناجر.

الارمن عرفوا كيف يعيشون داخل البيئة التي دفعوا اليها وعلى تخوم هذه البيئة، ولقد استخدموا عذابهم، وانانيتهم، وعتهم التقنية لتعزيز وضعهم، واذ اصبحوا «العمود الخامس» في البنية الاقتصادية اللبنانية، فقد كانوا دائما «حزب الدولة»، يقولون ما تقوله الدولة، ويفعلون ما تفعله الدولة، وان كان قد برز بينهم قائد شيوعي هو ارتين مادويان، حتى اذا ما ظهر كريم بقرادوني، بدا كما لو ان هذا الرجل الارمني، الذي علم اولاده العربية دون الارمنية، هو عرّاب العروبة في حزب الكتائب. وبالفعل فهو الذي تولى هندسة العلاقات بين هذا الحزب الذي كان ينظر الى العروبة على انها الكائن الخرافي الذي ولد في الصحراء ولا مهمة له سوى ابتلاع الموارنة، وبين دمشق.

والواقع انه الرجل صغير الحجم الذي يستطيع التحرك في الاوقات الضيقة (وفي الاماكن الضيقة)، فقد كان السوريون قد بدأوا يشككون في نوايا كمال جنبلاط وهو يقود قواته في الجبل الماروني لتسقط البلدة تلو الاخرى، حتى ان مدينة جونيه، وهي عاصمة الموارنة في العالم، اصبحت على مرمى حجر منه. ولقد بدأت التساؤلات تكبر: «هل يبغي جنبلاط تنصيب نفسه رئيسا للجمهورية اللبنانية؟».

وكانت الاشاعات قد بدأت تنتشر حول خطة كيسنجر الخاصة بترحيل الموارنة من لبنان. وهذه هي اللحظة البقرادونية.

كان الخيط، الخيط الارمني الهش، الذي يربط حزب الكتائب بدمشق، وكانت هناك ملابسات دولية واقليمية ومحلية عديدة جعلته يعرف كيف يحمل كميل شمعون وبيار الجميل «هل تصدقون؟» على الطلب من الرئيس حافظ الاسد ارسال قواته الى لبنان؟

لا نقول ان «الاستاذ كريم» كان وراء كل هذا، لكنه فعل الكثير من اجل هذا، واذ بدأت الازمة تاخذ ذلك الشكل اللولبي المعروف، واذ بدأت الرؤوس تتساقط، بدا كما لو ان هم بقرادوني الوحيد هو ان يضع على كتفيه رأسا من الاسفنج، ليس فقط حتى لا تؤثر فيه المطرقة، بل وحتى يستطيع تحريكه في اي اتجاه ووفقا لما تقتضيه.. ضرورة البقاء.

كان مع امين الجميل، وعندما شعر ان الرياح تعمل لحساب شقيقه بشير اضحى منظّر «البشيرية» الذي لا يشق له غبار، واصبح الهيكل في تل ابيب بدلا من دمشق، لكن القدر كان بالمرصاد، ولم تكن العودة الى احضان امين ممكنة، فـ«لعب برؤوس الشباب»، وهكذا اقنع ايلي حبيقة وسمير جعجع بالقيام بانقلاب على قائد «القوات اللبنانية» الدكتور فؤاد ابو ناضر، وهو ابن شقيقة الرئيس امين الجميل، واتى بايلي حبيقة رئيسا للهيئة التنفيذية في مارس ١٩٨٥، فيما راح بقرادوني يغذي ذلك الاتجاه المزدوج: تحويل «القوات» الى مؤسسة منفصلة عن حزب الكتائب، والعمل في الوقت نفسه للاستيلاء على هذا الحزب، وكان له ما اراد عندما ازيح الدكتور ايلي كرامة، الذي كان يفترض به ان يسلم رئاسة الحزب الى الشيخ امين بعد انتهاء ولايته في قصر بعبدا، ليحل محله الدكتور جورج سعادة. وبدا الحزب كما لو انه الضاحية السياسية («القوات اللبنانية» التي انشئت اساسا، لتكون الضاحية العسكرية).

□■□

لا نريد ان ندخل كثيرا في التفاصيل، لكن الثابت ان بقرادوني، بالعقل المنظم واللغة الهائلة، عرف كيف يلعب في كل الاتجاهات، حتى ان العماد ميشال عون طلب من سمير جعجع وبطريقة ما ان يزيح «هذا الارمني» اذا اراد ان يكون هناك وضوح في العلاقات. والحقيقة اننا عندما كنا نلتقي «الاستاذ كريم» الذي لن ننساه ابدا ولن... ينسانا ـ كنا نستغرب كيف يستطيع هذا الرجل ان يتعايش مع نادر سكر مثلا الذي يقال انه يملك «رأس دبابة»، خلافا لابن بلدته سمير جعجع الذي كان يصدمك بدماثته الشخصية على الرغم من مواقفه السياسية والعسكرية الفظة.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

.. وكان الدم يشبه الرخام الاحمر



صاحب الجلال.. البكاء!

ويا سيدتنا هيروشيما، ان اللبنانيين يدقون بابك: ماذا فعلت لاقناع هاري ترومان بتفكيك القمر ثم وضعه في اطباق وتوزيعه على الموتى.

هكذا يقولون في اليابان: موتى القمر...

اللبنانيون مستعدون لشراء قنبلة ذرية يغتسلون بها حتى يتآكل كل ذلك الموت الذي يجلس على اكتافهم، كل ذلك الكلام الذي يجلس على اكتافهم..

الموت كله من النوع الكبير والكلام كله من النوع الكبير. وكل شيء يضيق: مساحة الهواء، مساحة الشموع، مساحة الناس، وحدها المقابر تتسع، ذلك القبر الا يشبه الوحش الرخامي الذي يغري المارة بالانهيار: تعالوا نمارس الهدوء، فاذا بهم يمارسون الموت.

صعدنا سيرا على الاقدام الى الطبقة الحادية عشرة كي نطل على حريق مستودع الغاز في بيروت الشرقية، وكان هناك حريق اخر امامنا: المقبرة..

من تلك الزاوية لم تستطع الكاميرا الا ان تلتقط جزءا منها. هذا يكفي لكي تتساقط دموعك وتتساقط انت، من الطبقة الحادية عشرة: ايها الاصدقاء الموتى، هل من مكان بينكم؟

الجواب يأتيك في الحال: يجب ان تموت... حسب الاصول!

والاصول تقول ان اللبناني يجب ان يموت من اجل غير لبنان قد يموت لان اسعار اللحوم ارتفعت على سطح المريخ وقد يموت لان جون تاور ظن ان وزارة الدفاع تشبه المرأة، لا بد من ان تسقط بين يديك في نهاية المطاف فاذا يسقط بين يديها قبل نهاية المطاف، وقد يموت اللبناني لان السلحفاة، وهي تمضي في طريقها الى القمر، تحتاج الى بعض الطعام تضعه على ظهرها.

وفي هذا الكرنفال الدبلوماسي الذي يضج في الغرف الاخيرة، كم يليق بالجثث ان تجلس القرفصاء في اطباق الحلوى..

تلك القبور تشبه اطباق الحلوى ام اشعار هوميروس وهو يثقب عينيه كي تغطي العتمة العالم..

وخط القبور كان طويلا. البعض يقولون انه يوصل الى الكرملين، والبعض الاخر يقولون انه يوصل الى البيت الابيض وفي منتصف الطريق توجد المقبرة.

وكانت القبور اعلى من كل البيوت، كما لو انها سطح العالم. الم يقل اركتافيوبات: «عندما اموت احفروا لي قبرا في ظهري وادفنوني هناك»؟

احفروا لنا قبرا في القلب وادفنونا هناك. للمرة الاولى تنهمر الدموع في ثقوب غامضة في الرخام. وعندما ننزل من الطبقة الحادية عشرة تختفي القبور، من الاعلى فقط يمكنكم ان تشاهدوا القبور التي يعوزها المخمل كي تستضيف الكرنفال الدبلوماسي العظيم.

وكان الدم يشبه الرخام الاحمر!

الدكتورة نهاد صليحة.. لـ القبس:

الميكروسكوب غير شكل المسرح

في هذا الحوار تتحدث الناقدة المسرحية المصرية الدكتورة نهاد صليحة عن بعض قضايا المسرح المصري والعربي المعاصر، كما تعيد الى الذاكرة صفحات مشرقة من المسرح «الاليزابيثي» الذي تعثر فيه على الكثير من التجارب المسرحية الطليعية التي يعتقد البعض انها من انجازات عصرنا الحديث، بينما هي من انجازات ذلك المسرح الانكليزي في مرحلته الاليزابيثية التي يظنها المرء للوهلة الاولى مرحلة كلاسيكية بحتة، بينما هي في الواقع تختلف تماما عن ذلك، وفي الحوار تتحدث الدكتورة نهاد صليحة عن كيفية التعامل في رأيها مع التراث، وهي مسالة كثيرا ما يتعرض لها المسرحيون وتختلف حولها الاراء، سواء في المبادىء او في التفاصيل.

والدكتورة نهاد صليحة استاذة في قسم اللغة الانكليزية في جامعة القاهرة وقد درست المسرح في جامعة اكستر بانكلترا، ولها عدة كتب حول المسرح منها «المدارس المسرحية المعاصرة»، و«المسرح بين الفن والفكر»، و«بعد العبث»، وكتاب اخر يحوي مسرحيتين من عهد شكسبير، كما لها العديد من الدراسات حول المسرح المصري والعربي المعاصر.

قالت الدكتورة نهاد صليحة لـ«القبس»:

– تخرجت من قسم اللغة الانكليزية بجامعة القاهرة وكانت دراستي الاساسية الادب الانكليزي، والشعر المسرحي يحمل جزءا كبيرا جدا من هذا القسم.. وهناك «مادة دراسية» خاصة بشكسبير والدراما العادية، فهو في الحقيقة قسم يعطي ارضية جيدة لمن يريد ان يدرس الدراما في الغرب. ثم حصلت على الماجستير من جامعة «ساتكس» في انكلترا في الادب الانكليزي وكان هناك «تخصص» اساسي وتخصص فرعي، والتخصص الاساسي كان الادب الانكليزي في القرن العشرين بجميع فروعه، والتخصص الفرعي كان عبارة عن دراسة متعمقة في تاريخ الكوميديا الانكليزية. بعد ذلك حصلت على الدكتوراه في الدراما من جامعة اكستر، واعمل حاليا بالتدريس في قسم اللغة الانكليزية بجامعة القاهرة، ادرس مادة عن شكسبير، وادرس في اكاديمية الفنون وفي المعهد العالي للمسرح الفني، الدراما والنقد.

لي بعض الكتب المنشورة مثل المدارس المسرحية المعاصرة، والمسرح بين الفن والفكر، وامسيات مسرحية، ولي ترجمات من المسرح العالمي في كتاب يحوي ثلاث مسرحيات اسمه «بعد العبث»، وكتاب اخر يحوي مسرحيتين من عهد شكسبير. لقد ظلمت شهرة شكسبير معاصريه بصورة فظيعة جدا، ونادر ان يدرس حتى طالب الادب الانكليزي اي نصوص خارج شكسبير لان شكسبير سبعة وثلاثون مسرحية، فالطالب لا يستطيع ان يلم بجميع المسرحيات، كذلك شجعني كثيرا على الاهتمام بهذا الكتاب ان لي نظرة من تعمقي في دراسة هذه الفترة وتدريسها وهي انها كانت من اثرى فترات المسرح الغربي في التجريب. ونتيجة للترجمة الكلاسيكية المتقعرة التي تعرضت لها مسرحيات شكسبير اصبح هناك احساس بانه كان مسرحا كلاسيكيا على النهج الارسطي، وهذا ابعد ما يكون عن روح المسرح الشكسبيري على الاطلاق.

□■□

انا ارى اننا لا نستطيع ان نجد تجربة مسرحية في القرن العشرين ليس لها بذور في العصر الاليزابيثي: عملية المسرح المسرح، والاعتراف بطبيعة اللعبة المسرحية، وكسر الحائط، ووضع الحالة الاحتفالية، وانماط التمثيل المختلفة، كل هذا كان مطروحا بشدة في هذه المرحلة. وفي احدى هاتين المسرحيتين اللتين ترجمتهما من عصر شكسبير نجد مسرحية «بيرانديللية» بكل ما تعنيه هذه الكلمة من دلالات. فرانسيس بومان سميته بيرانديللو العصر الاليزابيثي. الافتتاحية عبارة عن ممثل يدخل الى خشبة المسرح ليعلن بداية المسرحية وليقدمها للجمهور واذا بصوت يرتفع من اعماق الصالة ويعترض على تقديم هذه المسرحية الهابطة ويطالب بتقديم مسرحية اخرى لا تتعرض لحياة البلاط، ولكن تمجد طبقة اخرى متجاهلة، يتم الحوار ما بين هذا البقال الذي يعتلي خشبة المسرح وهو ثائر، وتصحبه زوجته وهي سيدة «بلدي» جدا من الطبقة الجاهلة غير المتعلمة وصبيه. ويصر البقال على تقديم مسرحية مخالفة وحين بدأت الفرقة تتعلل بانه ليس لديها ممثلونا، يرشح صبيه للقيام بدور احد فرسان العصور الوسطى ولكنه يحمل ذرعا كان البقالون يطحنون بها التوابل، ثم تتقدم المسرحية. الممثلون يشترطون حتى يدعونه يقدم مسرحيته، ان يقدموا هم ايضا مسرحيتهم. تجد انك ازاء مسرحية تتشكل على ثلاثة محاور: تعليق البقال وزوجته وتدخلهما الدائم بالحديث وبتوجيه الممثلين، والمسرحية الاصلية التي كان يزمع الممثلون تمثيلها في البداية، وبعد ذلك المسرحية التي يختلقها صبي البقال. وتتقدم المسرحية بهذا الاختلاط والامتزاج على مستويات لغوية مختلفة جدا. تجد نفسك ازاء مسرح ينتمي الى هذا العصر بشدة..

● انا مثلك كنت اظن ان مسرح تلك الفترة كان مسرحا كلاسيكيا. ما هي برأيك العوامل التي انتجت هذا المسرح التجريبي والابداعي الخارق؟

– انها فترة فعلا خارقة. انا ارى ان المسرح الاليزابيثي كان يعاصر مرحلة انتقالية من حضارة كاملة. لقد صاحب افول حضارة هي حضارة العصور الوسطى بكل خلفياتها الفكرية والعقائدية وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والدينية وكانت في بزوغ حضارة جديدة.

وانا اعتقد اننا في القرن العشرين نعاصر مرحلة انتقالية شديدة الوطأة. هذه الطفرة العلمية والتكنولوجية التي غيرت صورة العالم الموروثة هي التي جعلت مسرح القرن العشرين له هذه الخاصية التجريبية الشديدة. التجريب يحدث عندما تعود اللغة الموروثة والاشكال الموروثة غير صالحة لاستيعاب رؤية جديدة وتعبيرات، فانت تبدأ كمبدع تحاول ان تبحث عن لغة جديدة لتقول شيئا لتعبر عن نفسك. وهناك حالة تغير دائم، الاكتشافات، وعلم النفس والنظريات الفرويدية اثرت تاثيرا جذريا في تغيير فهم الانسان وراجت حتى على المستوى الشعبي. تغلغلت الى اعماق المجتمع ولم تعد قاصرة على المثقفين. انت تجد رجل الشارع يقول ان لديه «عقدة». كذلك الفلسفة الاشتراكية التي ظهرت لتغير مفاهيم اقتصادية ثابتة. وبعد ذلك نجد نظرية النسبية التي زلزلت مفهوم الزمان والمكان. كل هذه التغيرات نجد لها شبيها ومثيلا في العصر الاليزابيثي لان صورة العالم الموروثة باعتباره مسطحا اذا سرت الى نهايته تقع في بحر الظلمات. تغير كل ذلك واصبح العالم كرة، ولم تعد الارض مركز العالم، وانما اصبحت دائرة تلف حول الشمس، هناك اذن تغيير جذري نتيجة اكتشافات علمية في صورة العالم يصاحبه تغير في المعتقدات. اكتشاف الميكروسكوب مثلا، كان له تاثير شديد جدا على الادب لان علاقة المظهر بالمخبر، ان يكتشف الانسان فجأة ان ما يراه ليس ما يراه، هذا يلهب خيال العصر، ويبدأ يتشكك في كل المظاهر.

المرحلة هذه كانت مرحلة خاصة جدا، واللغة كانت ما زالت طازجة وجديدة، كان الفنان يحس وهو يتكلم انه يشكل العالم من خلال اللغة، يشكل المعاني ويشكل المفاهيم.

نجد في مسرح تلك المرحلة ايضا، بالاضافة الى هذا النوع من المسرح الدورلسكي او البيرانديللي، المسرح الشعبي الذي يعتمد على «الحواديت» ويستلهم التراث، ويخلط الموسيقى بالغناء، بالرقص، بالالعاب الريفية على خشبة المسرح، على المسرح الشامل، نجد ايضا الميلودراما، مسرحيات تمثل بداية ما نسميه «بالواقعية» التي نقرنها دائما بالقرن التاسع عشر،



● د. نهاد صليحة

فهي تتعرض لمشكلة عائلية في اطار واقعي معاصر، وهي المأساة العائلية والذي يعد نوعا من الطرح المبكر جدا للواقعية، مسرحيات تعالج المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية، وكان هذا في اوائل القرن السابع عشر.

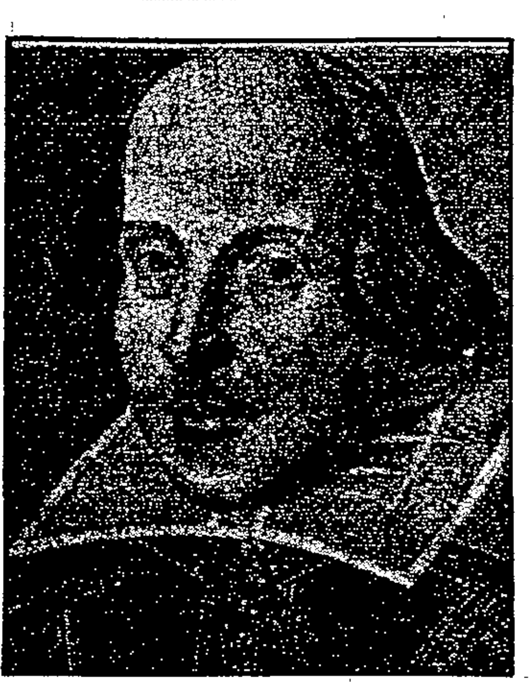
نجد ايضا الكوميديا الواقعية، والكوميديا الرومانسية التي تخلط الفانتازيا بالعنصر الخيالي، وتعدد مستويات الوجود، هناك المستوى الانساني وهناك مستوى الجن والعفاريت، وهناك الامراء والاشخاص الخياليون.

هذه الرؤية الكلية للوجود كانت مطروحة في هذا النوع من الكوميديا الرومانسية التي كتبها شكسبير وابدع فيها.

□■□

وهناك ايضا ما يسمى بمسرح نقد المسرح، هناك مسرحيات كانت تكتب خصيصا عندما يريد كاتب مسرحي ان يهاجم زميلا له، فهو يكتب مسرحية. هناك سلسلة من المسرحيات تكون لدارسي هذه الفترة ما يعرف باسم حرب المسارح اشترك بها ثلاثة من المؤلفين على رأسهم بن جونسون وكانوا يهاجمون بعضهم البعض عن طريق المسرحيات.

فالمسرح كان لغة ووسيلة توصيل فعالة وحية يمكن ان توظفها لتقول ما تشاء، وهذا ادى الى ازدياد الاشكال وتعدد التجارب المسرحية في تلك الفترة. طبعا هم استفادوا من شيء يمكن ان يفيدنا جدا في



● شكسبير

حالتنا الراهنة. المسرح الاليزابيثي لم يعتمد الا بدرجة صغيرة على التراث الكلاسيكي الذي اكتشف في عصر النهضة. انه اكتشاف ارسطو والقواعد الارسطية والقوانين التي توازي التيار التقليدي الذي يميز الدراما الغربية كما استوردناها. نحن استوردنا المسرح الواقعي. نحن لم نستورد فكرة المسرح في عموميتها، نحن استوردنا فكرة العلبة الايطالية بكل ما يتعلق بها واستوردنا النظرية الكلاسيكية وحاولنا ان نصوغ مسرحا على غرار هذين المثالين. وكل هذا ادى الى نوع من الفهم الخاطىء لطبيعة المسرح ولمعناه، فاصبحت الدراما ذات مفهوم واحد، وبدأت عندنا مشكلة غريبة، نحن نلف وندور في دائرة ونقول اننا ينبغي ان نستلهم التراث، هذا امر مفروغ منه، ليس هناك مسرح لا يستلهم التراث، والا لا يكون مسرحا، انت تستلهم التراث لانه من المفروض ان يكون هناك تعدد في انواع المسارح، المسرح الواقعي ليس هو المسرح الوحيد، هناك مسرحا واقعي يعالج، سواء بطريقة مأساوية او طريقة فكاهية، المشكلة الاجتماعية المطروحة، ويتعرض للسياسة ولكل الافكار الموروثة الى آخره، لكن هناك ايضا مسرحا يخاطب خيال الشعب، وخيال الشعب جزء منه التراث، الحواديت والاحبولات الطريفة والنكات.

المسرح الاليزابيثي اخذ من المسرح الاغريقي ما اراد دونما فرض او التزام بقواعد او بقوانين، واستغنى عن اشياء. اخذ مثلا تقسيم المسرحية الذي اصر عليه هوراس في قصيدته فن الشعر الى خمسة فصول، ولكنه تخلى تماما عن الوحدات الثلاث. وقد تجاهل الباقي تماما. شكسبير ضرب بالوحدات الثلاث عرض الحائط، ولكنه اخذ بعض العناصر: مستويات اللغة، ان الشخصيات على اقل قدر يجب ان تتحدث بلغة راقية، نحب حرية الابداع مكفولة رغم وجود التراث، هاملت تحمل ملامح كبيرة جدا من اوريست، من مسرحية اوريست «عايز فلوس»، ولكن شكسبير نسجها على نبض عصره، متوخيا ذوق المتفرج في عصره. نقاد الدراما ودارسوها وجدوا ان هناك ملمحا اساسيا ميز الدراما الاليزابيثية وهو ثنائية الحبكة او تعددها. وهذا ملمح هو ضد النزعة الارسطية تماما ولكنه استمد من تراث المسرحيات الدينية التي كانت تقدم في العصور الوسطى. هذا عنصر محلي صرف.

عندما نفكر في قضايا المسرح العربي ومشاكله علينا ان نعتبر بكل ذلك، لماذا لا يُطرح بدون خوف المسرح الغربي؟ المسرح الاغريقي كان غريبا عن التربة الانكليزية، كان تراثا اجنبيا، والتراث الغربي بالنسبة لنا تراث اجنبي ايضا ولكن لا ينبغي ان نعزف عنه بحجة انه يضيع هويتنا، ولا ينبغي طبعا ان نتبعه اتباعا اعمى بحجة انه هو المسرح وحده.

علينا ان نتحلى بالمرونة الفكرية في التعامل مع الاشكال ومع الثقافات، وانا ادعي ان هناك في نهاية الامر ارضية مشتركة تجعل الفن الاصيل يصل، وتستطيع ان تستفيد منه في اماكن اخرى وفي ازمنة اخرى. يونغ تحدث عن انماط فكرية يشترك فيها البشر جميعا، جميعنا حين نحلم نجد رموزا مشتركة في احلامنا سواء كنا في الصين او في اسكنديناقيا او في العالم العربي هناك لغة مشتركة على مستوى اللاوعي ولو لم تكن هذه اللغة موجودة لما امكن التواصل البشري على الاطلاق.

□■□

● كثيرا ما ترتفع اصوات تدعو الى احياء التراث، فما هي ترجمة هذه الصيغة في مجال المسرح العربي في رأيك؟

– ان كل فترة حضارية لها مثالبها واوجهها المضيئة واذا لم نع كلا الجانبين وعيا امينا شجاعا انعدمت القدرة على التقدم والتغيير. ان الوعي بالتراث وعيا امينا – بمعنى استقرائه واعمال الفكر فيه – لا يمكن ان يتحقق بابعاده الكاملة في اطار العزلة الثقافية. فبدون مقارنة تراثنا بحصاد التجارب الانسانية في حضارات مختلفة، لا يمكن ان يتحقق لنا المنظور الصحيح، ولا ان تتكشف لنا اوجه التواصل الانساني الصادقة او منابع القيمة الدائمة في حياة الانسان وسط متغيرات الحضارات المختلفة.

ان الملمح الاساسي في العلاقة بين المسرح والتراث هو ان تناولنا للتراث ينبغي ان يتم عن طريق الوعي بالتراث. لقد مر المسرح المصري في علاقته بالتراث بثلاث مراحل متميزة تمثل تطورا فكريا من النقل الى النقد، اي من المحاكاة السلبية الى اعمال العقل والتقييم الايجابي.

كانت المرحلة الاولى مرحلة التمجيد عن طريق ابراز البطولات الفردية وقد تميزت بصيغة الملحمية. اما المرحلة الثانية فيمكن ان نطلق عليها مع بعض التجاوز اسم المرحلة التراجيدية. اما المرحلة الثالثة التي تتداخل زمنيا وفكريا مع المرحلة الثانية فهي مرحلة الوعي النقدي والتوعية النقدية المباشرة بالتراث، ذلك ان معظم الاعمال الدرامية التي تتناول التراث في هذه المرحلة تتعمد طرح فكرة او اسطورة المخلص في اثواب متعددة بعيدا عن الاطار التراجيدي التقليدي لتثبت فشلها، وكما اشرت فان تناول الكتاب المصريين للتراث بدأ يسير بثقة على طريق الوعي بالتراث.

جهاد فاضل

عرفات يتوسط بين موسكو وواشنطن

– تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ –

الاعتقاد بأن اي محاولة لالغاء الدولة الاردنية يلغي، تلقائيا، الدولة الفلسطينية، فدولتنا حددناها بدقة خلال انعقاد المجلس الوطني في الجزائر ولن ننقلها الى اي مكان اخر لاننا نكون بذلك قد تنكرنا للقضية التي دفعنا من اجلها عشرات الاف الشهداء، ونكون في الواقع قد ألغينا انفسنا».

الدولة الفلسطينية تتحد كونفيدراليا مع الاردن، وهذه طبيعة الاشياء، اما ان تحل محل الاردن فهذا غير وارد على الاطلاق، وان كانت هناك جهات معينة تعمل دون كلل من اجل تقويض العلاقات الفلسطينية – الاردنية «...وباستطاعتي التاكيد ان هناك تنسيقا كاملا بيننا وبين الملك حسين حول سبل التعامل مع المرحلة المقبلة، وان كان مؤكدا لدينا ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يعمل باندفاع كبير لتسويق خطط نعرف انها ترمي الى اطفاء الانتفاضة باصطناع خلافات ما اخذنا كل الاحتياطات اللازمة لمنع حصولها».

□■□

ولا تستطيع، عندما تلتقي اي قيادي فلسطيني، الا ان تشعر بأن هناك مخاوف من «احداث دراماتيكية» تترك اثارها السلبية على الدفع الدبلوماسي الراهن. وهو ما يحمل هؤلاء القياديين على القول بانه من الضروري اتخاذ خطوات جدية «لحماية ظهورنا» ودون ان «تكون ضحايا الخلافات العربي – العربية».

واذا كان هذا الكلام يقال عادة لكي يطرق ابواب دمشق، فان السوريين الذين طرحوا في وقت من الاوقات موضوع الوفد العربي المشترك (وكانت «القبس» اول من اشار الى ذلك) لتفادي اي محاولة اختراق، يقولون اليوم ان الاوضاع العربية الراهنة لا تسمح بانعقاد مؤتمر دولي يقر بالحقوق العربية، وثمة شواهد عديدة في هذا القرن بالذات تؤكد انه ما من مرة عقد مؤتمر دولي لبحث قضية عربية ما، وكان العرب في حالة تفكك، الا وكانت النتائج مأسوية، وفي هذه الحال، فمن الافضل تمديد الازمة اذا كانت النتائج معروفة سلفا واذا كان هناك من يسعى الى اضفاء الالزامية على ما يصدر عن المؤتمر لتمرير مقررات لا تتفق مع المصلحة العربية، علما بأن هناك اطرافا عربية تعمل، وعن حسن نية، مع انه لا مجال البتة الان للنوايا الحسنة، من اجل اعطاء تلك المقررات الصفة الالزامية.

وهنا تكشف «القبس» عن انه لدى زيارة الموفد السوفيتي السيد غيناوي تيراسوف الى دمشق، جرى استعراض شامل ودقيق للعلاقات السورية الفلسطينية، وفي نهاية هذا العرض اكد تيراسوف ان بلاده ترفض انعقاد المؤتمر الدولي في غياب الحد الادنى من التفاهم بين دمشق ومنظمة التحرير.

وفي رأي السوفيت ان ذهاب الوفدين السوري والفلسطيني الى المؤتمر، ومعهما كل خلافاتهما المعروفة وغير المعروفة سيؤدي الى تفجير الموقف العربي، وهو الامر الذي تراهن عليه اسرائيل لتقويض المؤتمر الذي تعتبر ان مجرد انعقاده هو لمصلحة العرب.

المصادر المطلعة قالت ان محادثات تيراسوف كانت استكمالا للمحادثات التي اجراها ادوارد شيفاردنادزة وزير الخارجية السوفيتي، اثناء زيارته للمنطقة، حيث بدا واضحا.. ان بعض المسؤولين العرب لا يشاركون موسكو كل آرائها حول المؤتمر، وان كان واضحا ان السوفيت لا يريدون، في حال من الاحوال، اثارة الغضب العربي، ومع الاشارة هنا الى ان تلك المعلومات التي تقول ان السوفيت قد يؤخذون ببعض الاغراءات تصل ساخنة الى العواصم المعنية.

ولكن هل حقا ان الاميركيين مستعدون لتقديم الاغراءات الى السوفيت على حساب العرب؟

دبلوماسي اوروبي غربي في بيروت اكد لنا وجود ازدواجية مطاطة في الموقف الاميركي، واذا كان هناك من يعمل على نزع التغطية السوفيتية عن العرب لحملهم على التخلي عن مواقفهم، فان هناك ايضا، وداخل الادارة، من يتبنى الموقف المعاكس تماما، اي تقديم الاغراءات الممكنة الى العرب للابتعاد عن الاتحاد السوفيتي، واذ ذاك تصبح الظروف متاحة امام الولايات المتحدة للعب دور اكبر بكثير في تحديد شكل التسوية التي يقتضي فرضها على المنطقة.

□■□

والواقع ان اصدقاء موسكو في الدول العربية لم يؤخذوا بـ«السحر الاميركي» حتى في ذروة خلافاتهم مع الكرملين، وان كان واضحا ان ثمة خلافات لا تزال موجودة حتى الان، فالسياسة المثلى في الوقت الحاضر هي التي تقوم على التوازن بين الشرق والغرب، ومع اعتبار ان الشرق يتغير كما ان الغرب يتغير. وكما في العلاقات الدولية كذلك في العلاقات العربية، فلا مواجهة مع الاردن، على رغم التحفظات الكثيرة على عمان، ولا مجابهة مع مصر على الرغم من ان السوريين يعتقدون ان كمب دايفيد هي نقطة الانطلاق في الانهيار العربي الراهن.

لا مواجهة ايضا مع «دولة فلسطين» فالسوريون اثنوا على القاهرة لانها اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة، كما انه لم تسجل خلال الشهرين الماضيين، او اكثر، اية عملية قامت بها التنظيمات الفلسطينية القريبة من دمشق ان في منطقة الشريط الحدودي او في منطقة الجليل، وان كان هناك من يقول ان السوريين كانوا قد اعدوا العدة لوقف المسار الدبلوماسي الراهن، ومن خلال العمليات المكثفة ضد الاسرائيليين عبر جنوب لبنان، لكن السوفيت هم الذين طلبوا وقف تلك العمليات، فيما تقول مصادر اخرى ان الاميركيين هم الذين «تمنوا» تدخل دمشق لدى التنظيمات المتطرفة لحملها على وقف اي نشاط من شانه التاثير سلبا على الحوار الاميركي – الفلسطيني.

وفي بيروت تنفي المصادر المقربة من دمشق ان يكون السوفيت او الاميركيون بحثوا هذا الموضوع مع المسؤولين السوريين. اما السبب في وقف العمليات فهو ان المعلومات كانت تصل الى الاسرائيليين قبل ان يلامس الرجال الارض الاسرائيلية، وكان واضحا ان عمليات من هذا النوع اضحت عبارة عن انتحار مجاني، فيما يقول لنا احد القياديين في تنظيم فلسطيني «متطرف»: اذا كنا قد اوقفنا نوعا معينا من العمليات، فهذا لا يعني ابدا اننا اوقفنا كل العمليات. وقريبا ستسمع بعمليات نوعية اخرى تؤدي الى دفع انتفاضة اهلنا في الارض المحتلة».

وتقول تلك المصادر: «والواقع ... انه على الرغم من الاقتناع السوري الكامل بأن كل الجهود التي تبذل حاليا تقود الى الطريق المسدود، فان دمشق لا تريد ان تتهم بانها تقف حجر عثرة في وجه «الدولة الفلسطينية التي اصبحت بمتناول اليد» كما يقول عرفات، فحتى خلال الحوار الاميركي – الفلسطيني تقوم واشنطن باتصالات سرية يفهم منها انها لا تزال بعيدة، في جوهر فلسفتها لتسوية ازمة المنطقة، عن الخيار الفلسطيني الحقيقي، فاي وضع فلسطيني يقوم لا بد ان يكون مستوعبا وسواء بواسطة الكوندومينيوم، اي الحكم الثنائي، او بواسطة اي صيغة اخرى تقطع الطريق ليس فقط على الدولة الفلسطينية، بل وعلى اي جهد عربي لخلق تلك الظروف التي تساعد على ولادة مثل هذه الدولة».

وما يمكن تاكيده هو ان الخلاف لا يزال كبيرا بين دمشق وياسر عرفات. ولكن اذا كان ادوارد شيفاردنادزه قد فشل في اعداد المناخ الخاص بقيام رئيس دولة فلسطين بزيارة العاصمة السورية، فان البحث مع تيراسوف تناول موضوع قيام عبدالحميد السايح، رئيس المجلس الوطني، بهذه الزيارة، ثم تطور البحث الى قيام فاروق القدومي، وزير خارجية فلسطين، بذلك باعتباره خبيرا في الملف السوري – الفلسطيني، فضلا عن انه قام باكثر من مهمة صعبة في دمشق.

تطور العلاقات بين الطرفين لا يمكن ان يحدث، وبسبب تعقيداته الكثيرة، الا في اطار التطور الذي سيحصل في السياق الدبلوماسي الحالي والذي سيشمل كل الافرقاء المعنيين في المنطقة، كما تؤكد ذلك الاوساط الدبلوماسية الغربية التي لا تستبعد ابدا ان يكون ما حدث في لبنان وما سيحدث (بالتاكيد) قد افتعل اساسا لتغطية صفقة هي في الطريق الى الضوء.

ومثل هذا الكلام لا يزال يقال منذ اربعة عشر عاما، فأين هي الصفقة؟ الاصابع تتوجه الى اتفاقية كمب دايفيد. وها ان اتفاقية، او اتفاقيات اخرى، قد وضعت على نار قوية.

واذا اتى القدومي الى دمشق فهي خطوة لا يمكن وصفها بالكبيرة ابدا، ودون الكلام في التفاصيل فان للخلاف بين الطرفين اكثر من وجه واكثر من .. ارض!

ومع ذلك فالخطوة واردة. والمهم ان تتبعها خطوات...

رأس بقرادوني بقي في مكانه

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ –

ولقد قيل الكثير حول الاسباب التي دعت الى اقصاء «الاستاذ كريم»، والعماد عون هو احد الاسباب، وان تردد انه حاول ان يقوم بلعبة ما مع الرئيس امين الجميل، وحين انكشف الامر، كان على بقرادوني ان يبتعد الى اثينا اولا ثم يعود الى بيروت ليستقبلنا، وبعد ذلك الى باريس، ونتمنى عليه ان يتصل من هناك بـ«القبس» لايضاح ما يجب ايضاحه، وان كان هذا ليس وقت الكلام.

في كل الاحوال، يستطيع بقرادوني ان يرفع رأسه لان هذا الرأي بقي مكانه رغم كل العواطف، ورغم كل القفزات التي قام بها، ويبدو ان القفزة الاخيرة كانت في الفراغ (او في العراء) فسقط، وان كانت اوساطه تقول انه هو الذي ابتعد لان ثمة من اراد ان يضع يده فوق يده. وفي الكواليس كلام كثير حول المال والسياسة وحول توظيف العلاقات العربية وحول تنحية رجال واحلال اخرين محلهم، وكان «الاستاذ كريم» هو المحور دوما.

ابتعد او ابعد! هذا ليس مهما. المهم انه اصبح بعيدا، ما قولك ايها الصديق العزيز لو تنتمي الى الحزب الشيوعي .. الفرنسي؟

نبيه البرجي



● كريم بقرادوني ونادر سكر

الذكرى المئوية الاولى لولادة عباس محمود العقاد

كائن بشري يشبه القمر الاصطناعي يتحكم بحياتنا في القرن المقبل

انها الذكرى المئوية الاولى لعباس محمود العقاد...

واتذكر انني حاورته ذات مرة حول المستقبل، فقال لي ضاحكا: «احمد الله لانني عندما اموت فسأجد صديقي التراب في انتظاري».

اما بعد حين فسيوضع الموتى في اكياس النايلون ثم يلقى بهم في مستودعات القمامة، لن يبقى هناك مكان في التراب، اما اولئك الذين ستعطى لهم منازل في الفضاء فلن يعودوا بشرا، ستتغير اشكالهم حكما، وقد يفقدون بعض حواسهم وبعض اعضائهم لان الظروف هناك مختلفة تماما، فكما ان السيارة لا تطير في الفضاء، وكما ان الباخرة لا تتجول في الطرقات، والطائرة لا تجوب البحار، لا بد للكائن البشري الذي يحمل الى الاعلى ان يعيد تشكيل نفسه بيولوجيا، فلا داعي للانف ولا للقصبة الهوائية ولا للرئتين ما دام لا يوجد هناك الاوكسجين الذي يتولى تشغيل هذه «الماكنة»، واشياء اخرى واخرى ستتغير، وقد نكون امام كائن يشبه القمر الاصطناعي.

وحين قلت له لماذا لم يقترب منك جماعة نوبل قال لي: «هؤلاء الذين في الغرب وصلت اليهم الشمس في اخر النهار»، ملاحظا ان الانبياء لم يولدوا هناك، كما ان الافكار الكبيرة نشأت في الشرق اساسا «..ونحن الذين قلنا لاهل الغرب ان في رؤوسنا ذلك الشيء الذي يختلف تماما عما في رؤوس الجواميس».

لا يعني هذا انه لم يعترف بازدهار العبقرية الغربية في الوقت الحاضر «...لكنهم يفهموننا»، فهم ما زالوا في اعماقهم يعتقدون ان اهل الشرق لا يستطيعون التخلي عن المنطقة البدائية في شخصيتهم: «انهم يفضلون ان يمتطوا بساط الريح على ان يمتطوا الطائرة»، وفي نظره، لم يكن الخيال رديئا او مجتزأ، فهذه حالة فلسفية وبكل معنى الكلمة عندما تكون الارض قد اصبحت دكانا تباع فيها اللحوم البشرية.

ولم تكن جائزة نوبل لتعينه بشيء: «عندما نأخذ موضوعاتنا من القاع، يفترض بنا الا نتوقع جوائز تأتينا من اعلى»، فالقاع الاجتماعي في مصر شاسع بل ولا نهائي. انه مضطرب وحزين وبلا افق. ولكن مما لا شك فيه انه لم يكن يمسك بالسر الروائي بالبراعة نفسها التي يمسك بها نجيب محفوظ، فاللمسة الفلسفية ساحقة في كتابات العقاد، وهو لم يكن ينفي ذلك، فقد مزج بين الفلسفة والتاريخ والواقع، فيما وجد في الدعوة الاسلامية الخلاص، وفي حواري معه كان ذلك التساؤل المثير: «ماذا لو لم يبعث الله برسوله العظيم؟».

□■□

وكان عليه ان يتصور كيف يموت هذا الشرق، بل كيف يموت هذا العالم، فالاسلام، بشكل او بآخر، اعطى البشرية احتياطيا نفسيا واخلاقيا يستخدم حتى الان، والى ما لا نهاية. ولم يقل ان الفلاسفة او الادباء هم ورثة الانبياء، لكنه اوحى بفعالية الادب في تدمير تلك القشرة الوحشية التي تحاط بها المجتمعات، وغالبا ما يحدث هذا بحجة ان التاريخ لا يصنع من الطين، بل لا بد من العذاب والدم.

والادب، كما كان يعتقد العقاد، هو صوت الروح عندما تقوم البربرية التي هي عبارة عن صفقة بين الحماقة والجشع.

لم يعطوه نوبل. لم يكن ممكنا ان يفعلوا ذلك قبل ان يمنح انور السادات نصف جائزة نوبل للسلام. لمن اعطي النصف الاخر؟ لهولاكو؟ الرجاء الاتهينوا القائد المغولي مرة اخرى، فالنصف الاخر اعطي لمناحيم بيغن...

في تلك اللحظة اعترف بنا الغرب: ان بامكاننا ان نبيع دمنا بأوعية من الصفيح، تماما كما يباع الحليب في ضواحي المدن، وها اننا نقدم انفسنا للعالم على اننا ضاحية الحليب، هل تقولون ... الحليب الاسود!

والذين لم يعطوه الجائزة قالوا ان العقاد لم يكن روائيا ولا فيلسوفا ولا مؤرخا ولا باحثا، بل كان كل هذا، وهذا المزيج الموسوعي لا تعترف به الاكاديمية السويدية، فمعظم الذين حازوا الجائزة اما انهم روائيون او انهم شعراء، وحتى عندما اختير جان بول سارتر فلكونه روائيا وضع الفلسفة في خدمة الرواية، او بالاحرى وضع الادب في خدمة الوضع الانساني.

وقالوا ان العقاد لم يكن فيلسوفا، فهذا يحتاج الى منهجية معينة، كما انه يتطلب اطلاق نظرية فلسفية تستند الى نسق لا يقوم على الموسوعية او الفوضوية، بل على القدرة التحليلية (والاستنباطية) الهائلة. والحقيقة ان العقاد لم تكن تنقصه الافكار الفلسفية، لكنه لم يضعها في حزمة ممنهجة، مع انه كان يمسك بالاداة، فضلا عن الرؤية الفذة، واللغة التي تدخل بسهولة الى عمق الاشياء.

وفي الذكرى المئوية، ها انه يتكلم عن نفسه:

«قلت انني لم اعرف لي في طفولتي املا غير صناعة القلم، وهذا صحيح... وهذا غير صحيح! صحيح اذا نظرنا الى الوجهة القصوى في نهاية الطريق، وغير صحيح اذا نظرنا الى عطفة هنا او منعرج هناك او زقاق بين بين في اثناء الطريق. كلا بل تمنيت حينا ان اكون جنديا، وتمنيت حينا اخر ان اكون عالما زراعيا، وهما، في ما يبدو، صناعتان متباعدتان، لكنني لم ألبث ان علمت انني تعلقت بالندية لانني اريد صناعة القلم وتعلقت بالعلوم الزراعية لانني اريد صناعة القلم، وان صناعة القلم كانت تلمحني بعينيها الساحرتين من وراء النقاب، وانا احسبني اغازل صناعة السيف او اغازل صناعة المنجل والمحراث...».

ثم حصل ذلك الحادث مع قومندان الانكليز...

اجل، اجل «... كانت لعبة الجيوش في اواخر القرن التاسع عشر لعبة الاطفال المفضلة في اسوان. وكانت دروب المدينة والمدارس والمكاتب ميادين قتال لا ينتهي بين جيش مصر وجيش السودان وجيش الدراويش وجيش الترك وجيش الانكليز.. وكلهم بين قادة وجنود من صغار الاطفال الذين لا يجاوزون العاشرة، لان المسألة كانت جدا ـ ولم تكن لعبا فحسب ـ مع الاطفال في هذه السن على الخصوص، اذ كانوا يسمعون ان الدراويش اذا دخلوا قرية قتلوا رجالها وسبوا نساءها وحملوا اطفالها مطعونين على اسنة الحراب، فلا جرم تشغلهم هذه الحرب عن كل شاغل من شواغل الخطر والخوف، فضلا عن شواغل الالعاب...».

□■□

«ومما اتمثله امامي حتى الساعة»، وابتسم له كلما تمثلته منظر زميلنا المقدم عبدالمعطي فرج، قائد الجيش السوداني المغير على مكتب القومندان في المعسكر الانكليزي وهو يصيح واذنه في يد القومندان الجبار: «مش انا يا عمي.. مش انا والله يا مستر»، ويكاد القومندان يقهقه وهو يدفعه الى الخارج ويزجره قائلا: «ساعلمك كيف تنط يا خنزير»، ذلك اننا في هذه الهجمة زدناها حبتين ولعلها زادت في الحقيقة اكثر من حبتين».

«قررنا ـ نحن قادة الجيوش المصرية والسودانية ـ ان نهجم حقا على القومندان الانكليزي في معقله بجانب المدرسة. وكان هذا القومندان رجلا صارما يخافه الانكليز من مرؤوسيه، ويستعيذ من شره اهل المدينة الخاضعون لاحكامه العرفية، فما هو الا ان سمع دبة عبدالمعطي تحت السور حتى وثب الى الباب مستغربا ان يجترىء احد على اقتحام مكتبه هذا الاقتحام في وضح النهار، وفتح الله على قائدنا المغوار ـ عبدالمعطي ـ بالعذر الوحيد الذي لا يقبل التصديق في هذا الحرج الشديد، اذنه بين اصبعي الرجل ولسانه يصيح: انه ليس هو المقبوض عليه».

وكانت بداية قلم...

اصدرت صحيفتي المخطوطة «التلميذ» وانا تلميذ في الثانية عشرة. لم أبرح المدرسة ولم املك في يدي مبلغا من المال يكفي للتفكير في طبع ورقة ان وجدت الورقة حيث كنت في الصعيد الاقصى، وهي غير موجودة. لكنني الان موظف حكومة، تخرجت من المدرسة الابتدائية واشتغلت بالقسم المالي في مديرية الشرقية، وعرفت لي مبلغا من المال اقبضه في اول كل شهر: «خمسة جنيهات...».

«ومن هذه الجنيهات الخمسة استطيع ان ادخر جنيها في كل شهر، وان اجمع هذه الجنيهات المدخرة مبلغا يكفي للانفاق على العددين الاولين من صحيفة مطبوعة، ثم لا حاجة بعد ذلك الى المال لان الصحيفة تباع وتأتي بتكاليفها عددا بعد عدد، او عددين بعد عددين، وكنت قد عرفت شيئا عن تكاليف الطباعة في مدينة الزقازيق، عاصمة الشرقية، لانني اشتقت الى بلدتي بعدما فارقتها يافعا لاول مرة فنظمت قصيدة على وزن قصيدة المعري التي يقول مطلعها:

علـلاني فـان بيض الاماني
فنيـت والظـلام ليـس بفـان

فقلت في مطلع قصيدتي:

ذكـراني نـعيمهـا ذكـراني
حبـذا لو علمتمـا ما اعـاني

□■□

نكاد لا نعثر على موضوع الا وتطرق اليه عباس محمود العقاد حتى المشكلة الجنسية عند امرىء القيس، وان اطل على هذه المسألة من زاوية التناقض عند الرواة: «...فيما يروى عن امرىء القيس انه تعجب من اعراض النساء عنه مع وسامته ومكانته، وسأل احدى النساء في ذلك فقالت له: نعم، ولكن لك عرقا كانه عرق كلب، ثم نقرأ اخبار وفاته، فنعلم منها انه اصيب قبل موته بقروح تساقط منها جلده، وسمّى الحلة التي كان يلبسها من اجل ذلك بذات القروح، ومؤدى الروايتين ان الشاعر كان على استعداد للمرض الجلدي لفساد رائحة العرق الذي يفرزه وانه لم يزل حتى استشرى به الفساد في رحلته القصية فظهر في تلك القروح، ويقترن ذلك بنوادره مع النساء المعرضات عنه، وغلبة الشاعر علقمة عليه في عيني امرأته، فلا يسهل على الناظر في جميع هذه الاخبار ان ينسب تلفيقها عمدا الى رواية واحدة، ولا يسهل عليه ان يتلقاها متفرقة ثم يجردها من الدلالة التي تربط بينها على غير علم من الرواة المتفرقين».

الدين لفته كثيرا واخذ الكثير من كتاباته، وهو لم ينظر الى الامور من الثقوب الضيقة كما فعل البعض، فالرؤية البانورامية التي لا تفتقد الدقة كانت احدى المزايا الرئيسية في تعامل الاديب مع هذا الموضوع الحساس، ففي حديثه عن العقيدة الالهية يقول ان الاسلام الذي جاء بأسمى عقيدة في الاله الواحد الاحد، صحح فكرة الفلسفة النظرية كما صحح فكرة العقائد الدينية، فكان تصحيحه لكل من هاتين الفكرتين ـ في جانب النقص منها ـ اعظم المعجزات التي اثبتت له في حكم العقل المنصف والبديهة الصادقة انه وحي من عند الله.

عباس محمود العقاد

□■□

يضيف: «يقال على الاجماع ان صفات الاله قد ارتفعت الى ذروتها العليا من التنزيه والتجريد في مذهب اريسطو، الفيلسوف اليوناني الكبير، والذين يرون هذا الرأي لا ينسون مذهب افلاطون امام الفلسفة الافلاطونية الحديثة وشيخ الفلسفة الصوفية بين الغربيين الى العصر الاخير. غير انهم لا يذكرونه في معرض الكلام على التنزيه في وصف الله لان مذهبه اقرب الى الغيبوبة الصوفية منه الى التفكير الجلي والمنطق المعقول، وطريقته في التنزيه ان يمعن في الزيادة على كل صفة يوصف بها الله فلا يزال يتخطاها ثم يتخطاها كلما استطاع الزيادة اللفظية حتى تنقطع الصلة بينها وبين ان افلاطون نفسه لم يكن يتصور ما يصوره من تلك الصفات، وانما كانت غايته القصوى ان يذهب بالتصور الى منقطع العجز والاعياء. فمن ذلك انه ينكر صفة الوحدانية ليقول بصفة الاحدية ويقول ان الواحد غير الاحد لان الواحد قد يدخل في عداد الاثنين والثلاثة والعشرة، ولا يكون الاحد الا مفردا بغير تكرار، ومن ذلك انه ينكر صفة الوجود ليقول ان الله لا يوصف بانه موجود تنزيها له عن الصفة التي يقابلها العدم وتشترك فيها الموجودات او الموجدات».

يضيف العقاد: «على هذا يبقى لنا ان نسأل: هل استطاع اريسطو بتجريده الفلسفي ان يسمو بالكمال الاعلى فوق مرتبته التي يستلهمها المسلم من عقيدة دينه؟

نقول عن يقين: كلا... فان الله في الاسلام اله صمد لا اول له ولا اخر، وله المثل الاعلى، فليس كمثله شيء، وهو محيط بكل شيء، ثم يبقى بعد ذلك ان نسأل: هل تغض العقيدة الدينية من الفكرة الفلسفية في مذهب التنزيه؟ والجواب كلا: بل الدين هنا فلسفة أصح من الفلسفة اذا قيست بالقياس الفلسفي الصحيح، لان صفات الاله التي تعددت في عقيدة الاسلام لا تعدو ان تكون نفيا للنقائص مما يقضي بتعدد الكمال المطلق الذي ينفرد ولا يتعدد، فان الكمال المطلق واحد والنقائض كثيرة ينفيها جميعا ذلك الكمال الواحد، وما ايمان المسلم بأن الله عليم قدير فعال لما يريد كريم رحيم، الا ايمان بانه جل وعلا قد تنزه عن نقائص الجهل والعجز والجحد والغشم، فهو كامل منزه عن جميع النقائص، ومقتضى قدرته ان يعمل ويخلق ويريد لخلقه ما يشاء...».

□■□

ما قوله في التجديد الشعري؟

«كانت اوزان الشعر في الجاهلية قليلة البحور، وكانت القصيدة الواحدة قليلة الابيات، ثم تعددت البحور ومجزوءاتها، وتضاعف عدد الابيات في القصيدة الواحدة، وطرأ التنويع على القافية في الرجز ثم في التسميط والتوشيح، ثم انتهينا الى العصر الحديث فظهر بيننا من دعاة التجديد من يدعو الى الغاء القافية ونظم الشعر مرسلا او مطلقا على الطريقة الاوروبية، ولكنها دعوة لم يكتب لها النجاح، ولا نظنها جديرة بالنجاح في المستقبل لان اعاريض الشعر العربي تستلزم القافية من حيث لا تلزم الاعاريض الاوروبية. وقد يكون الاطلاق من القافية في الاعاريض نفسها مقصورا على المطولات والملاحم التي تصلح للقراءة وقلما تصلح للسماع، والشعر قبل كل شيء سماع».

«والذي نعتقده او نشعر به ان تنويع القوافي اوفق للشعر العربي من ارساله بغير قافية، وانه يقبل التنويع في اوزان المصاريع والمقطوعات على اسلوب الموشحات، فيتسع للمعاني المختلفة والموضات المطولة، ولا ينفصل عن الموسيقية التي نشأ فيها ودرج عليها. ولعلنا لا نحتاج الى تيسير اوسع من هذا التيسير، كائنا ما كان موضوع القصيد وان طال غاية المطال: تجديد قليل في اللفظ، وتجديد اكثر من هذين التجديدين في الموضوع، فكيف يكون هذا التجديد في الموضوع؟».

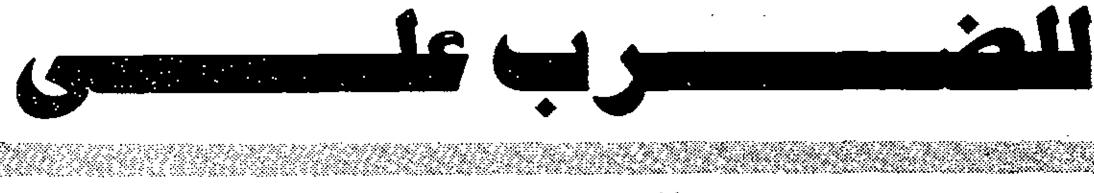
«ان صرف الشعر الى الاجتماعيات والاحداث العامة رأي من الآراء في تجديد الموضوعات الشعرية، ويقترن به رأي اخر ينادي بالطابع الاقليمي في الشعر خاصة وفي الادب عامة، ويقول اخرون بالشعر المسرحي او شعر القصة المسرحية وغير المسرحية. وكل هذه الاراء مقبولة من ناحية، مرفوضة من ناحية لان العبرة في الشعر بالملكة التي توحي معانيه، وليست العبرة بالعنوان الذي تختاره لموضوعاته كعنوان المسرحية او عنوان الشعر الاقليمي، او عنوان الشؤون الاجتماعية والمسائل العالمية».

في الذكرى المئوية الاولى لولادة عباس محمود العقاد، نستذكر رأي سعد زغلول في العقاد الاديب «اديب فحل، له قلم جبار. ما قرأت له بحثا او رسالة في جريدة او مجلة الا اعجبت به غاية الاعجاب. وهو لا يعالج موضوعا الا احاط به جملة وتفصيلا احاطة لا تترك بعدها زيادة لمستزيد».

وكل مائة عام وانت في ... الخلود!

كيف يتصل الادب بمجمل التجربة البشرية؟

قليلا من الشجاعة للضرب على شرفة المستقبل



ترى .. هل قانون الكمال الادبي، هو ذاته قانون الكمال في الحياة؟

ـ نتخذ هذا السؤال مدخلا.. للتعريف بالنظرية الخلقية (افلاطون)..

بعد ان لمسنا في الاسبوع الماضي، بعض منطلقات اساس، في النظرية الشكلية (من ارسطو الى فاليري).

في النظرية الخلقية: يركب الادب حسب المبادىء ذاتها، التي تتحكم في بقية التجربة الانسانية.

ويحكم عليه او يقيّم بحسب الدرجة التي يسهم فيها في اغناء الفعالية الانسانية.

ولكن، كل فعالية انسانية، هي ـ الى حد ما ـ حالة خاصة.

وكتابة عمل ادبي: فعالية من نوع خاص، وكذلك القراءة.

فكيف تنسجم الحالة الخاصة مع الهيكل العام؟ وكيف يتصل الادب بمجمل الخبرة البشرية...؟

في نطاق هذه النظرة، ان الاجوبة التي تطرحها النظرية هي: ان الادب قدوة، يزودنا بفضائل يجب ان نضارعها.. وامثلة رذائل يجب ان نتجنبها...

وباختصار هنا: ان الادب يزودنا بالمادة الخام للحكم الخلقي. ويزودنا بامتداد للتجربة الاخلاقية.

فالانسان يجرب عن طريق الادب، اشكالا من الصيرورة، وذلك بفضل المطابقة الخيالية.

وقد ولدت التماثلات، بين التجربة الشخصية، والتجربة الادبية.. اي ما يسمى بالطبيعة البشرية.

وقد اجتهد العديد من المفكرين والنقاد في استيعاب خاصية النظرية.

منهم، (جونسون): «ليس في وسع اي شيء ان يلذ للكثيرين.. وان يلذ لهم مدة طويلة، سوى التمثيل الحق، للطبيعة البشرية».

ان هذه النظرية، تظل خالية من المضمون المحدد، ما لم تشر الى مخطط للقيم الخلقية، موجود خارجها.

مثال ذلك مخطط القيم الذي تطرحه جمهورية افلاطون.

وبما ان قيم العمل الادبي هنا، ذات دلالة لفئة او شريحة او أمة او اي انسان، فالنظريات الخلقية للادب ـ بالضرورة ـ نظريات اجتماعية.

وبهذا الاعتبار: فالادب مساهم في كلية اجتماعية.

□■□

وهنا، يطرح هذا السؤال: لمن يتوجه الكاتب؟.. وليس: نيابة عن من يكتب؟

وهو سؤال لا يزال متداولا حتى اليوم... منذ افلاطون.. وحتى اخر المعاقل الادبية.

ولقد اجتهد العديد في الدوران حول محور اجابات لهذا السؤال...

وسنورد بعض الاجتهادات الغربية اولا: لاننا ـ كما قلنا في الاسبوع الماضي ـ نعلم ان النقاد العرب العصريين يعودون بتأثراتهم الى الغرب.. وسوف نطل فيما بعد على التراث العربي.

يعتقد «غراهام هو»: ان الماركسية تقف على رأس المدرسة الخلقية.. لكنه يرفض نظرية «الانعكاس» ـ اي ان يكون الادب انعكاسا تاما للوضع وللظرف ـ ويؤثر ان يتعلم من الماركسية:

«ان مقاصد الكاتب.. اهدافه.. اختباراته.. ليست بسيطة وليست شخصية بحتة».

ثمة صور من التركيب بين النظريتين (الشكلية والخلقية) يعتقد باستحالة نجاحها، اذا فرضت دائما علاقة حتمية من الخارج على العمل الادب، باعتبار ـ ان الادب انعكاسا او تعبيرا ـ. وفي هذه الصورة التركيبية.. تحاور النقاد:

(تاين) يقول: «الادب نتاج (العرق!) والبيئة واللحظة».

اما «سانت بوف»، فيقول: «الادب ليس ظاهرة قائمة بذاتها.. وهو لا ينفصل عن سائر فعاليات الانسان والتنظيم الذي ينتمي اليه.. او النظام الاجتماعي الذي يحتويه».

ان العلاقات في هذه النظريات، بين الشكل والجانب الخلقي، تظل غير دياليكتيكية ـ غير جدلية ـ ومستحيلة.

ويُقترح هنا شكلا اخر من التركيب، يكون ممكنا، في حالة النظر الى الادب، بصفته مشروعا يشمل كلا الفعاليتين: الخلقية والشكلية.

ذلك ان العدالة الحالية بين النظريتين لا تخرج عن ثلاث حالات:

الاولى: قد توجد النظريتان ـ كل على حدة ـ دون ان تدري احداهما عن الاخرى.

الثانية: قد توجدان ضمن حالة من العطالة.. ودون تفاعل متبادل (كما في وجود الاجزاء الشكلية لدى «ارسطو» الى جانب نظريته في التطهير).

الثالثة: قد توجدان في حالة تعارض عام.

اما (غراهام هو) فيقترح حالة رابعة:

تقوم على «علاقة حوار مفتوح بين النظريتين.. فمن يبحث عن ماهية الادب يسعى لاتجاه استقصائه الى الخارج، حيث شمول التجربة الانسانية، والهدف الذي وضع من اجله..

ومن يسعى الى هدف الادب، يتجه الى المركز (الماهية) ليعرف ما هو الادب»[1]

وهذه هي العلاقة (الدياليكتيكية) التي ينتج عنها تركيب نقدي مفيد.

□■□

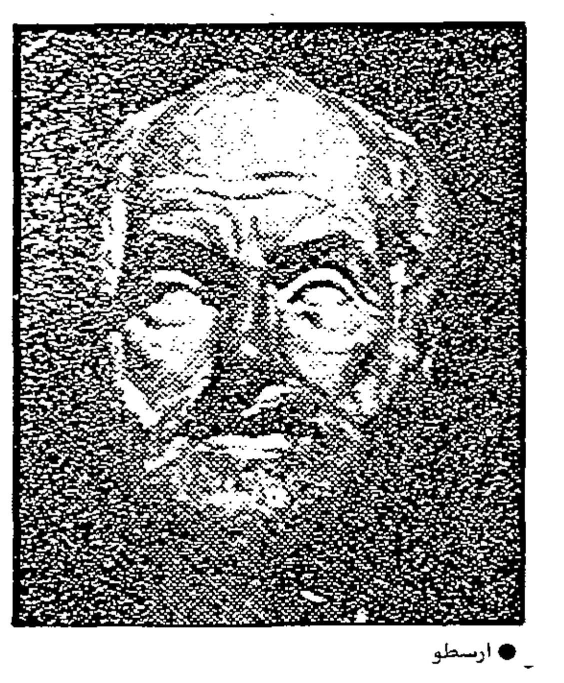
وقبل ان نسترسل في سياق تدرجنا تاريخيا في هذه الهموم الادبية.. نطل من على شرفة ضيقة الى الادب العربي..

فازاء هموم الفكر وازمة المصطلحات .. في مواجهة المعطيات الحديثة المتسارعة.

نجد.. ان الادب في حالته التجزيئية، لا يزال يمر في حالة مخاض.. لمولود جديد.. له ملامح التراث ومركبات العصر.. ممتزجا برؤى المستقبل متنغما مع طموحات الانسان العربي.. متكاملا مع مؤثرات التراث الشرقي العربي والغربي.. ليواكب المعاصرة والحاح الخلق المتميز.

لكن الرواسب المتخلفة من سنوات النقل والتقليد.. لا تزال تسيطر على تصورات الادباء والنقاد معا.. بحيث تصبح المؤثرات المقلدة (بفتح اللام)، نهجا للتكرار الممل.. بعيدا عن سمات التأثر الحقيقية.. التي قد تقود في النهاية الى هضم تلك التأثرات في معمل الفكر.. وخلق تميز ما..

ومن اشهر هذه الرواسب، الصيغ الجاهزة والسهلة دون فهم لاي عمل معين او ازمة بعينها.. بل وتجزئتها.. بحيث تصبح نتفا منفصلة.. وهي جوهريا متصلة كالسلسلة.



ارسطو

من هذه الصيغ او المصطلحات: الجانب الذاتي والجانب الموضوعي.. او صيغ مثل «المثقف يتخلص من الازمة بالخروج من الذات الى الموضوع».

تلك بعض مصطلحات .. سيطرت على نغمة النقد.. ولا تزال هي نفسها منذ زمن طويل.

ولم يستطع الادب.. او الثقافة او النقد، ان يتخلص من هذه الثنائية في التوجه.. وألقي الكثير من الاعمال الابداعية والفكرية الشاملة في الظل.

ولعل مشكلة الذات والموضوع، او الذاتي والعام، من اكثر المصطلحات استخداما.. رغم انها لا تصلنا بشيء ـ في نهاية التحليل ـ.

لقد مرت محاولات فهم المشكلات الثقافية المجزأة في عدة مراحل.. لكنها رغم تغير المصطلحات.. ظلت كاشكالية موجودة.

فاذا قلنا ان الازمة تقع بين الذات والموضوع، او ـ في فهم اخر ـ بين الالتزام واللاالتزام: يظل الجوهر واحدا هو:

ان رؤية النشاط الفكري نشاطا كلاميا لا يقدم ولا يؤخر.. انما المهم والضروري فعلا هو: اعطاء الفكر الشامل دوره في صياغة الحياة.

فليس غريبا ان نجد في لقاء مع ناقد او قاص او شاعر.. طروحا غريبة من نوع: لو توفر.. كذا وكذا.. لكانت كل المشكلات قد حُلّت..

وكأن المشكلات عقد حبل تحتاج فقط الانامل القوية.

ان هذا المنطق الكسول.. يوقر على المسؤول مشقة القلق والتوتر، في وقت لم يعد فيه شيء لا يبعث على القلق.

وهذه النظرة الى الفكر ـ كفعل خارج الحياة ـ تمارس الان للاسف، على مستوى السلوك ايضا.. واخطر ما فيها: انها تضع فاصلا بين الكلمة والحياة خارج دائرة التكامل والوحدة.

فبذا، تصبح الكلمة تعليقا لا فعلا، تنفيسا عن ردات الفعل.. لا موقفا، اي يصبح الفكر مجرد جهاز يتلقى المؤثرات.. ويعكسها.. ولكن بذبذبات أقل خصوبة.. واقل مستوى عن تلك المؤثرات الحدثية الآنية.. والتاريخية.

□■□

وتقع مسألة النقد، في لحم المعاناة الادبية.. والنقد ـ رغم انه محيط قائم بذاته ـ الا انه متداخل مع الحركة الادبية.. المجتمعية ـ السياسية ـ الاقتصادية اي بالضرورة الواقعية الظرفية والتاريخية.

والنقد، انتهجه القليل من كتابنا ومفكرينا: كنهج واع، البعض من منظور اكاديمي بحت، والبعض اعتمد احد مدارس النقد العالمية.. والبعض الاخر، اعتمد النقد: اسلوب حياة.. وبين هؤلاء وهؤلاء وقف النقد متارجحا بين الاصالة، وبين الاقلام التي تتسلق الاعمدة الثقافية.. مدعية هذا التميز.. دون المام حقيقي بمعنى او بموقع النقد في عالم الادب او عالم الحياة.. ووقع الالتباس واختلطت المفاهيم.. وفقدت المصطلحات معانيها لتنداح الى التناقضية المتاخمة للانهيار.

نحن بحاجة الى الخلاص.. من ازمات كثيرة.. منها ازمة المصطلحات .. في النقد.. وفي السياسة ايضا.. كي نستطيع ان نسمي المشكلات باسمائها، نحن بحاجة الى الشجاعة.. من اجل الوصول الى وحدة في الفكر العربي.. ـ على الاقل ـ بعد ان تعذرت اسباب الوحدة على كل صعيد.

نحن بحاجة الى الجرأة.. لحث الذات على الدخول في مخاض استكشاف جدي متفرد ـ كما قلنا ـ ممتد في التراث.. «متشابك مع متطلبات العصر المأهول بالغضب الممتزج برؤى المستقبل».

بعيدا عن مؤثرات التناقضية الفكرية.. مسحوبا ليس على الادب والابداع فحسب، بل على النقد ايضا.. هذا النقد المغروس على حدود التناغم التماذج ـ التكامل والجمال.. والحياة.

النقد الموصل الى وعي التجربة الابداعية.. تلك الحركة الفاعلة، في التاريخ بين شرفة الماضي، وابواب الحاضر.. وجسر المستقبل الممتد في حركة تصاعدية ابدا...

ليلى السايح

هوامش

١ ـ عن (مقالة في النقد) للكاتب البريطاني (غراهام هو) استاذ اللغة الانكليزية في جامعة كامبردج.

اخوة يوسف

لا تطيلي العتاب حسبي شقائي ... وارحميني فقد سئمت بكائي
مذ قدمت الوجود مازلت أسعى ... وارتحالي مجدد كعنائي
راحل من بداية لا اعيها ... نحو مستقبل بغير انجلاء
يصدق الدهر تارة وكثيرا ... ما تبدى لنا شديد المراء
غير اني وقد قدمت سأمضي ... في ارتحال السنين عف الرداء
اين مني على المدى امنيات ... مشرقات بكل طهر النقاء
أين مني اشراقة العمر اين الفجر اين الامان اين رجائي
لا تطيلي العتاب من غير جدوى ... هكذا يشعل العتاب ابتلائي
وارحلي بي الى زمان تولى ... مستنير بسيرة الانبياء
اطفئي نار محنتي بادكار ... وعظات بمحنة الاتقياء
اقرئي من حياتهم صفحات ... يغرق القلب عندها بالضياء
فانا لم اجد على الدهر طبا ... مستديما كالصبر عند البلاء
فخرت لجة الزمان فطورا ... في وضوح وتارة في خفاء
سافرت تنشد الاجابة عما ... جرت فيه من قسوة الاولياء
رفرفت ساعة فقلت اقيلي ... هاهنا بغيتي وصورة دائي
ها هنا قلبي السطور فاني ... في ثنايا السطور ألقى شفائي
سائلي الجب فيم ألقوا وعقوا ... في غياباته دماء الاخاء
فيم تستبدل الاخوة حقدا ... فيم تهوي مشلولة الاجزاء
سائليه لعل في الصخر روحا ... فقدت في هياكل الاحياء
سائلي فيم لو ازحنا غطاء النفس تلقى قابيل تحت الغطاء
حسد يحرق الصدور ويلقي ... في لهيب الجحيم بالضعفاء
ايها الجب ما ليوسف ذنب ... حينما اوثقوه في الظلماء
جعلوا الذئب قاتلا واستعانوا ... بقميص ملطخ بالدماء
ما رعوا ذمة ولا عهد شيخ ... مثقل بالهموم والادواء
هم ذئاب ولو حسبنا الضحايا ... اعجزتنا تتمة الاحصاء
يوسف اصبر فأنت أصدق وعدا ... من بروفات عصبة الاشقياء
يمنح العمر والبقاء إله ... ليس الا له دوام البقاء
والبدايات دائما ليس الا ... للنهايات مسلك الارتقاء
انت مستخلف على الارض والامر العظيم موكل بابتلاء
روض النفس ان تكون رئيس ... حين تلوى أعنة الرؤساء
نق من الظلم عبرة ليكون ... الصرح ان شدته سوي البناء
كيف تبنى ممالك العدل ان لم ... يصطفي الله خيرة الاصفياء
من شقوق الدجى تطل خيوط الفجر مقرونة بحبل الرجاء
عندما تصبح العظيم بصبر ... يرتوي منه خيرة العظماء
كل هذي القلوب مهما اكنت ... من صنوف العداء والبغضاء
سوف تأتيك طائعات وفيها ... كل عرق مستحكم بالوفاء
كل من جرب المظالم صعب ... ان ترديه فتنة الاهواء
واذا اشتد للمقاصد عزم ... هان من دونه شديد العناء

يحيى سعيد الحاج موسى الناصر

ادبنا.. الفلسطينية

وادي الفرنج وخلة النعمان ... تل العرائس ذكرها اشجاني
بئر بن جابر كم تغنينا به ... يوم انكسار كتائب العدوان
يا خربة السوباء يا ملجأنا ... يا عين فرعة مورد الظمآن
جمرورة الشماء ما اجملها ... مكسوة بشقائق النعمان
والخربة البيضاء في طلعتها ... كعروس بالاكليل والتيجان
والتخرة الخضراء هل عاثت بها ... بعد الشموخ عصابة الطغيان
خروبة المهدي يا دوحتنا ... والشهد منثور على الاغصان
هرابة الصوت التي غنيتها ... لحنا على شبابة الرعيان
يا ايها البئر المملح ماؤه ... يا بركة الهيور والميدان
والجامع العمري كم قمنا به ... تحيي الليالي العشر من رمضان
يا شعب قطين على اعتابه ... صمدت سواعد اهلك الشجعان
يا غامقة هل تذكرين جلوسنا ... في الظل تحت التين والرمان
خلة عتيق والحناء تربتها ... مع الحنوط يرش في الاكفان
يا تل هل لي من ترابك حفنة ... لتنوب في تقبيله الشفتان
او كي يعفر بالمراود نقعه ... تلقي به كحلا على الاجفان
هل لي الى تلك المرابع عودة ... ليضم لحدي من صخور قنان
يا رائحا اما مررت بلية ... أقرا السلام مغارة العميان
واحمل إليّ اذا رجعت بحبة ... كهدية من تينة الجبران
سوداء او بيضاء لا فرق بها ... ان الرحيق بطعمها سيان
في كل درب في دروبك قصة ... احداثها كتبت بأحمر قان

فضل البحيصي

معرض الاحمدي

«يا معرض الاحمدي» كم كنت موعدنا ... بين الشجيرات ألقاها وتلقاني
هناك لم يدر الا الله جلستنا ... وعفة الحب تغشاها وتغشاني
نبث بالهمس اعباء الهوى مقة ... تزيد وجدانها شوقا ووجداني
كأننا وراء الود ملبسنا ... قيس دنا نحو ليلى بعد حرمان
اعجوبة نحن لكن كم يضايقنا ... اهل الضغينة من قاص ومن دان
لو يعلمون قليلا ان ألفتنا ... يصبو اليها كثيرا كل انسان
في واقع اليوم كان الحب مختفيا ... حتى اعدناه صدقا بعد نسيان
فكيف يلقى المحب الظلم من بشر اموات ... أموات أفئدة أحياء ابدان
قلوبهم بعروق الحقد نابضة ... وما احست باشواق واشجان
يا ليتنا عن حمى الحساد نرحل.. هل ... نحظى بفيض الهوى في عالم ثان
والله لو قيل يحلو العيش في قمر ... سرنا اليه اشتياقا دون امعان
لو لم نجد مقعدا في كل مركبة ... فسوف نتقن اخرى اي اتقان
مهلا: اضاع الهوى رشدي فمعذرة ... اذ كيف أرحل عن اهلي واوطاني!!

رجا محمد القحطاني

لا عـزاء للاقلام

عندما يكون القلم توأم الروح، وتظل هذه الروح تسكن الجسد فهيهات ان تقبل تعزية بالقلم.. وكم اثارت دهشتي برقية التعزية التي ارسلتها هدى الشحروري لقلمها واخذت اسأل نفسي بحيرة.. كيف يمكن لمن ذاق حلاوة العشق بين الذات والقلم ان يسربل هذا الدفء والالف بغلالة الجمود والحرمان وان ينزع نفسه من احضان توأمه.. كم هو صعب.. فالكاتب يا اختاه نهر عذب سلسبيل من العطاء تصب ابداعاته الجيدة في كل الشعاب لتطفئ حرقة نفوسنا وتندي جفافها هذه الابداعات التي قد تغفو جذوتها في نفوس روادها حينا ولكنها ابدا لا تنطفئ.. وقد تكون الدروب طويلة وقد تصل بنا احداث الزمان الى حد الاختناق ومثلك تعي بأن قلم الكاتب لا يلثم الورق الا عندما تصبح الآهات بركانا مكتوما والدموع جمرات تستعر في المآقي ترفض بعناد وكبرياء الانعتاق من سجانها وحينها يكون هذا الاحتواء الدائم المتجدد في ملكات جنون العشق السرمدي بين الكاتب وقلمه فتاتينا ابداعاته وكأنها وهج يخترق حواجز نفوسنا في عذوبة ولا امتع.

كلنا يدرك بأن الجيد يفرض نفسه دوما وشواهد الزمان على ذلك كثيرة فكم من اديب وفنان وشاعر طوى جسده الثرى وما زالت كتاباته الادبية والفنية تفرض نفسها على التاريخ.. ولهذا اقول بثقة.. لا تعزية للاقلام اذا كان مدادها من نفوس صادقة ذات قيم راسخة.. فلا تدعي القلم يا اختاه يتذبذب بين اناملك ولا تصلي به الى حد الظمأ الخمول فيتسلل اليه في غفلة منك الوهن والذبول.

وفاء الشريف

من اللبنانيين الى صباح الاحمد:
نناشدكم متابعة مساعيكم

عودا حميدا،
عود الابطال، ابطال السلام، الى معاقل السلام،
وبعد:

ثانية، باسم اللبنانيين الابرياء، العزل، الذين يشكلون نحو التسعين بالمائة من المواطنين نشكركم من القلب مع الامتنان والتقدير والود لكم شخصيا ولدوركم الوفاقي النبيل الذي تقومون به تجاه لبنان.

وباسم هؤلاء الابرياء الذين «لا ناقة لهم بالحرب ولا جمل» نناشدكم متابعة مساعيكم التاريخية الحميدة ومهما تراكمت الفترات وتكاثرت الصعاب.

باسم الابرياء الذين عاشوا الاحداث مرحلة مرحلة، بل خطوة خطوة، رصاصة رصاصة، انفجارا انفجارا، دويا دويا وذاقوا الامرين دائما.

باسم الذين يصلبون على المعابر - معابر الذل والحقد والهوان، الذين يهانون في الذهاب والاياب وهم في طريقهم الى العمل والبحث عن الرغيف ولقمة عيش شريفة لعائلة واطفال، نناشدكم متابعة مسيرة السلام ومهما صعبت الامور.

باسم المشردين المهجرين الحيارى الضائعين الذين يعيشون حالات من لهفة الانتظار للعودة الى بيوتهم وارضهم والخوف والفاقة الذين عانوا المأساة بالعظم وليس على المقاعد الوثيرة واجنحة الطائرات، نناشدكم شحذ الهمم في سبيل اعادة السلام الى لبنان.

باسم المعاقين، مبتوري الاطراف والمشوهين، وباسم ارواح الابرياء، عشرات الالوف منهم الذين قتلوا صدفة وهم في بيوتهم او احيائهم بسبب الانفجارات او القصف العشوائي، وباسم الامهات والايتام والمسنين نناشدكم متابعة المسيرة الحميدة لتحقيق السلام.

باسم البسطاء والشعراء والادباء والمثقفين الذين لا يعرفون لبنان الا جذورا وبيتا وارضا وعائلة، اما وابا وزوجة وابناء واحبة وطبيعة وجمالا، حدائق واشجارا من الصنوبر والسنديان والزيتون ونسائم من الورد والحبق والغاردينيا والياسمين، هؤلاء الذين لا صوت لهم امام اصوات المدافع وازيز الرصاص والمؤامرات الشيطانية.

نعم، باسم الاكثرية اللبنانية الساحقة الصامتة التي احيانا تمنت، خاصة ايام الحصار والقصف والتجويع تمنت لو كانت بهائم هائمة على وجهها شاردة لا تلوي على شيء، ولا تفكر، وبدون هوية او اية سمات انسانية.

باسم كل هؤلاء الابرياء امام جلاديهم السفاحين وبمنطق وحقيقة «الصدغ والمسدس»، و«العين والمخرز» نناشدكم السهر على تحقيق السلام.

□■□

يا سيدي الجليل..

في اول ايام الحرب، قبل اربعة عشر عاما كانوا يقولون انهم يحاربون في سبيل انقاذنا - انقاذ الشعب والوطن. ان ما نخشاه اليوم هو انهم ما زالوا يرددون نفس النغم، بعد مئات الالوف من القتلى والمشوهين والمهجرين والهاربين ومقطوعي الارزاق المرميين على الرصيف.

نعم يا سيدي في اول الحرب كانوا يعدوننا بالانقاذ، والان ترى.. ترى بما عساهم يودنا والجميع غرقى وسراج لبنان مطفأ والوطن في ظلام.

يا سيدي،
كان لبنان بلد الفرح والحب والفن والشعر والجمال فاحالوه الى بلد الضغينة والحقد والنار والافيون.

كان بلد الزهو والازدهار فاحالوه الى بلد التخلف والبؤس. كان ملتقى الحضارات، يتصهر فيها وتنصهر فيه فاضحى بدون حضارة، مسخا سليطا.

يا سيدي الكبير، على مدى سنوات الحرب الطويلة اتانا وفود وفود ولجان لجان وبعثات بعثات من جميع مشارق الارض ومغاربها، منها وفاقية ومنها استطلاعية ومنها دراسية ومنها.. ومنها.. منها اوروبية ومنها اميركية ومنها فاتيكانية ومنها عربية ومنها يابانية ومنها روسية.. الخ. ولكن لم تستطع اية لجنة او بعثة اصلاح الوضع وتحقيق الوفاق ونشر السلام ثانية في البلاد.

لم تثمر اية جهود لان، وبرأينا المتواضع لم يتعاطفوا مع القضية ولم يتعاطوا بها بالعظم والضمير وكأنها قضيتهم لا غير.. وهكذا، كانت اللجنة تلو الاخرى والبعثة تلو البعثة تعود بكفي حنين وتترك لبنان في دياجير الظلمة والحرب يتقاتل بنوه ويتحاقدون ويتباعدون، وبكل اخلاص نقول امامكم: ان الكثير من تلك اللجان والبعثات كانت تاتينا لصب الكاز على النار وتأجيج الخلافات، اذ ما ان تحل او ترحل واحدة منها الا، وكما كنا نلاحظ، تشتعل الجبهات ويزداد الوضع تدهورا، وكان اللبنانيون حيال كل ما يجري «كبالعي الموسى»، وتعود البعثات من حيث اتت وتبقى القضية بدون حل، بل تزداد سوءا ويستمر العالم بتداول اخبار الحرب اللبنانية ببرود وكأنها لا تعنيه وكأن لبنان ليس جزءا من هذه الارض، وكأنه يحلو للناس التسامر بمصائب الناس والتلذذ بسقوط الغير، بل الرقص على القبور.

اما انتم يا سيدي ولجنتكم الحميدة فتختلفون، نقسم انكم تختلفون، فالجراح جراحكم والمأساة مأساتكم والدماء دماؤكم، وما نداؤكم الاخير الى اللبنانيين لوقف القتال الذي وجهتموه من دمشق قائلين: «ان الابناء والبنات الذين يقتلون في بيروت هم ابناؤنا وبناتنا، وما البيوت التي تهدم هناك الا بيوتنا» ما هو الا نداء صادق ممزوج بنغمة القلب والشعور المشترك والوطنية والضمير. كلمات عربية انسانية اصيلة تلفها العراقة والايمان.

- الجميع يا سيدي يقول انها مؤامرة عالمية كبيرة على لبنان تتعدى حدوده وطاقاته، وكان الجميع مقتنعون بهذا القول، اما المطلعون الواعون فلا يفهمون اية سياسة واي حل دولي واية انسانية تجيز قهر، بل قتل، شعب بريء حتى ولو ليحيا شعب اخر.

على كل، مهما كان في مطبخ العالم اليوم من وجبات للبنان نرجو ان تبقوا معنا. اننا نريدكم، نريد حلا عربيا يحفظ لنا كرامتنا واستقلالنا ونأمل ان يتضامن العرب معكم في التنقيب عن حل يرضي جميع اللبنانيين.

ثانية ودائما شكرا لكل ما بذلتم وتبذلون في سبيل لبنان وشكرا لوطنكم العريق الذي تستمدون من ارجائه خيوط انطلاقتكم نحو تحقيق السلام في لبنان كافاكم الله على مساعيكم وادامكم بكامل العافية والنشاط دائما.

مواطن لبناني



■ بريشة زهير اليحيى ■

حب «مودرن»!!

عشرة ازرار.. اختر سبعا.. اني شئت
لكنك هذي الساعة .. ان تختار..
ضغط السبعة كاملة ثم تأفف:
مشغول
- هل تعرف هذا (المشغول)؟
- لا ادري.. ربما
- اعيد الكرة ثانية..
سأعيد الكرة
ربما سيدة ستجيب
واعاد بأرقام اخرى
عبثت اصبعه فيها عجلا
اصغى
ليس بمشغول
بشراي الان..
آلــو
سيدة قالت: من انت
- انا ضاعت في فمه الكلمات
فكررها خمسا مرتجيا
ما اسمك.. شكلك
قولي شيئا
أأراك مساء الجمعة؟ بالله اجيبي
صمتت.. لحظات.. خيم الصمت
سيدتي هذا رقم الهاتف
ما اكمل حتى كانت تقطع منه الانفاس
أصغى ثانية زفرات
لا يدري ماذا تعني الزفرات
وداعا يا.. وضع السماعة ثم أتم:
وداعا يا كعبة امالي
(هي ذي) ثمة راحت اشرعة تبحر
خلف عباب الشوق المتسعر
اغفى او كاد..
لكن رنين الهاتف افزعه
- آلــو..
(سيدة تطلب (اسماء)!
لكن لا اسماء هنا
- معذرة
- ظلي لو لحظات
اني لأكاد اضيع بوقع النبرات
ما اسمك
شكلك
أأراك مساء الــ..
قولي يا قمري الضاحك
يا أملي..؟
وانقطع الصوت
ثرثر.. ربما سيرن الهاتف ثانية
ربما خمسا
عشرا
وتغرد سيدة واجيب
لي في وجهي عشرة اوجه
اخرج
اتبادل شوقي.. عبثي
في اي شئت
للاوجه ان تتقنع..
ان تتلون
هذا زمن تتلون فيه الاوجه..
يعبث بالهاتف ثالثة
وعلى طلعته
مكر الذئب..

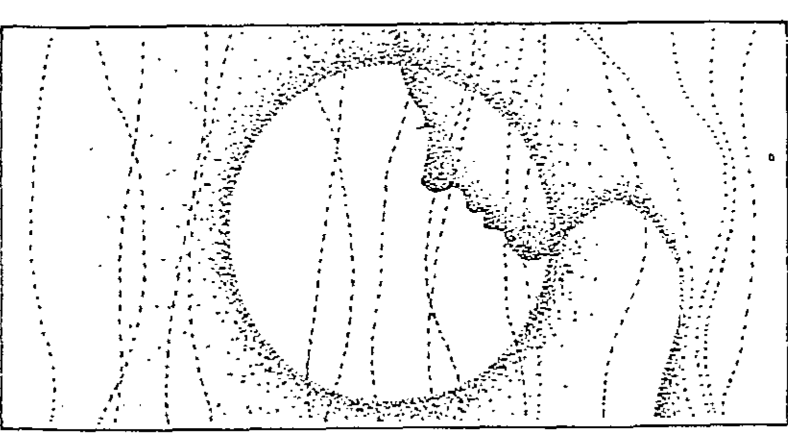
م.م. المسلم

كيف انسى؟

يا حياتي..
انت شمس قد انارت ذكرياتي..
كيف انسى؟؟
ان روحي طير حب..
قد بنى العش على ابواب دارك..
وفؤادي مثل نجم..
مزق الليل لكي يرنو اليك..
ثم يغفو بجوارك..
كيف انسى؟؟
وعيوني ودموعي..
لك ميناء ومرسى..
كيف انسى غيمة قد امطرت؟؟
وسقتني بعدما جف المكان..
كيف انسى نسمة قد عبقت؟؟
وبعطر الحب والورد الندي
كحلت عين الزمان..
اخبريني كيف انسى؟؟
كيف اسلوك وانت اليوم داري؟..
ان رحلت..
اين اسكن؟؟
بيت شعري لا يقيني البرد..
ليس لي بيت سواه وسواك..
هو لا يأتي جواري..
انما انت حنان..
وكيان..
انت دار..
زمهرير الليل فيها..
قد بدا جمرة نار..

دخيل محسن الخليفة





آه.. من كل الشتاءات الجميلة
بردها يحتضن قلبي
راجفا بالفرح الوردي
والحزن الذي يأسر ايامي الطويلة
قالت الاشياء لنتآخى او نموت
نلمس الاشياء تكبر
تنبع الغدران من اجداثنا
عطرا وكوثر
يومي الاول جرح يتألم
فاجعات .. وبلية
يومي الثاني.. علقم
يومي الثالث آهات
وآه
وحكايا بدوية
يومي الرابع صمت
يتكلم
يومي الخامس بلسم
وامنية
ملكت قلبي وعيني
ورأسي
مزقت ما بين دنياي ونفسي
كسيوف غجرية
شطرتني.. باعدت ما بين يومي وامسي
صرت اشلاء حكاية
وبقية في حروب همجية..

منى سالم الجامع

مذكرات.. تلميذة

.. الخامسة والنصف صباحا، ما زال الوقت مبكرا.. لكن ان عاودت النوم سيبدأ ابي بالصراخ والازعاج، عدنا ثانية.. اكاد اجزم ان الطيور لم تستيقظ بعد.. واخيرا نهضت، وبعده العملية اليومية الصباحية التي نؤديها جميعا ونحن نصف نيام كأننا آليون.. غسل الوجه، تنظيف الاسنان.. الوضوء.. الصلاة .. ترتيب السرير، مسكينة ملابسنا، كل صباح بحاجة الى كي.. ونقف امام المرآة.. نطالع اشكالنا الباهتة في هذا الصباح الباكر ويتمنى احدنا لو انه يحلم وانه ما زال في فراشه الوثير.. لكنها الحقيقة.. «هيا الى الفطور».

حتى الطعام الذي كان افضل اصدقائي اخر ايام العطلة، حتى الطعام اصبح بلا طعم، اكثر من كأس عصير البرتقال هذا.. لا استطيع.

وننطلق.. كئيب هذا الشارع، لثمانية اشهر مقبلة ساقابله كل صباح.. ما زال الوقت مبكرا.. لا يوجد الكثير من الطالبات بعد في المدرسة، وابحث عن فصلي... آه... الدور الثالث .. مأساة، يا الهي.

سأصعد هذه السلالم وأنزلها ست مرات يوميا.. وذلك يعني ثلاثين مرة في الاسبوع، وبلاه.. هذا نظام تحمية قاس، حتى نهاية العام ساكون قد اختفيت بفضله.. كان من المفترض ان يضعوا لنا سلما كهربائيا متحركا.

.. طابور الصباح، قرآن كريم، تحية العلم، كلمة احدى المدرسات.. ثم اخرى، وكلمة ناظرة المدرسة.. وكلمة وزير التربية.. والاذاعة المدرسية.. ثم نأسف لهذا العطل الفني..

وننطلق الى فصولنا.. الحصة الاولى.. فالثانية.. فالثالثة.. نتسلم كتبنا.. ولنتوقف قليلا عند المشارب، ازمة ماء، ازدحام لا مثيل له على المشارب.. وان رأيت مكانا فارغا فاعلم انه ماء ساخن.

اما طالبات الثانوية العامة.. فيمكن تمييزهن عن بعد.. فاشكالهن باهتة، ووجوههن مأساوية، كلها بؤس ولا عجب.. «اللهم لا شماتة».

سبحان الله.. كل المدرسات يتحدثن بنفس اللغة، نفس الكلمات في كل اول عام دراسي منذ الصف الاول الابتدائي.. حتى الثانوية العامة، النظام.. الالتزام.. الادب، الفتاة تدل على بيئتها، من تحترم نفسها احترمها، انا آخذ حقي بيدي.. لا وكيلة ولا ناظرة، عندي علامات، الضحك من غير سبب من قلة الادب، لا همز ولا غمز ولا لمز، لا تأخير ، لا خروج في الدقائق الخمس بين الحصص، لا..لا..لا ما اكثر لاءاتهن.. اما دفاترنا، فالتسطير بلون.. والتاريخ بلون مختلف، والعنوان بلون اخر.. والسؤال بلون، غلفي كتبك.. الرياضيات بالاحمر، واللغة العربية بالشفاف، واللغة الانكليزية بالازرق.. والكيمياء بالاصفر.

لكن.. لأول مرة في تاريخي الدراسي على مدى احدى عشرة سنة، احدى المدرسات دخلت الفصل ألقت السلام وبدأت تشرح.. لا مجرد مراجعة.. بل أشرح من صميم المنهج.. لكن في اليوم التالي تذكرت انها لم تخبرنا عن شروطها بالنسبة لمادتها.

احدى المدرسات عندما دخلت الفصل بدأت تسأل كل طالبة عن اسمها.. وجنسيتها.. حسنا اسمها ونعرف لماذا؟! اما جنسيتها، فما المهم في ذلك، فهل سيتغير تقييمها للطالبة حسب جنسيتها ام ماذا؟؟ ولو كنت قد القيت هذا السؤال في وجهها في حينه لكانت اتهمتني وشعبي بالعدوانية والارهاب.

واخيرا.. انتهى الدوام.. ونخرج الى الشارع لنعاني مأساته هو الاخر، في الواحدة ظهرا.. والشمس في اشد حالات غضبها في منتصف شهر سبتمبر، عدا ثانوية البنين التي وضعوها في مقابل ثانويتنا، ونضطر للمشي في الشارع متعاكسين، ونضطر لسماع تعليقاتهم.. احداها تضحك والاخرى.. تبكي، وآه ممن في السيارات.. ذاك يرمي كلمة.. واخر يرمي ورقة.. وثالث «يشفط» بالسيارة ولا يحلو له ذلك الا بجانب تلك الفتاة.. واخر يسير بسرعة سير الفتاة التي تمشي على الرصيف بجانبه، وغيره كثير، وكما يقول المثل: «اللي يعيش ياما يشوف».. ولكن تم تعديله الى.. «اللي في ثانويتنا ياما يشوف».

ونعود الى بيوتنا، فورا الى الماء.. فالغداء.. فالسرير.. ولكن نهب فجاة متذكرين واجباتنا، ومع انه اليوم الاول فقط الا ان الدراسة والواجبات والتحضير استمرت خمس ساعات متواصلة.. مأساة.. كل يوم على هذا الحال لمدة ثمانية اشهر اخرى.. انها مأساة حقيقية..

هدى الشحروري

اميركا واسرائيل

اسرائيل هذه الدولة الصهيونية القائمة على القتل والتدمير تعتبر الابن المدلل لاميركا، والعلاقات بينهما مبنية على اساس ان اسرائيل هي مصلحة وطنية اميركية والتي تتطلب باستمرار ان تكون قوية وقادرة على الدفاع عن امنها وبالتالي فهي قادرة على الدفاع عن المصالح القومية الاميركية في الشرق الاوسط وتوسيع نفوذها على حساب العرب، واسرائيل في الرؤية الاميركية حاملة طائرات اميركية متقدمة تحتاج دائما للرعاية والحماية والدعم العسكري والاقتصادي ويبقى الهدف المشترك بين اميركا واسرائيل وهو السيطرة على الوطن العربي كله وما وراءه من المحيط الاطلنطي وحتى المحيط الهندي هي منطقة المجال الحيوي لاسرائيل.

ولقد صدر في عام ١٩٨٢ كتاب او دراسة تحت عنوان العلاقات الاميركية الاسرائيلية جاء فيه «ان اسرائيل مؤسسة عسكرية متطورة وقدرة امنية جيدة بالاضافة الى موقعها الاستراتيجي مما يساهم في تحقيق الاهداف الاميركية في المنطقة، وتخشى اسرائيل دائما ان تضع الولايات المتحدة مصالحها النفطية في مرتبة اعلى من مسألة الوجود الاسرائيلي ومن مسألة العلاقات معها»، وتقول الدراسة ايضا «ان اسرائيل هي ذخر وسند استراتيجي لاميركا وهي تقع على مقربة من الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي وقريبة من بعض الدول الصديقة لاميركا وعلى مقربة ايضا من المصادر النفطية في الخليج»، وركزت الدراسة على انه يوجد لدى اسرائيل موانئ وقواعد بحرية ونظام اتصالات ونقليات متطور للغاية، بالاضافة الى قاعدة صناعية تقنية يمكن لها صيانة المعدات العسكرية، وقدرة عسكرية متمرسة ووكالة استخبارات قادرة على تقديم مساعدات لمهمات عسكرية اميركية».

ولقد قال وزير الخارجية الاميركية السابق جورج شولتز بان قوة اسرائيل هي من قوة لاميركا وان دعم اسرائيل المادي والمعنوي والتصويت لصالحها في الامم المتحدة هو من الثوابت التي لا تتغير ولا تهتز، وقد اعتبر اسرائيل الحليف الاستراتيجي الحيوي، وان الحرية والسلام لا يتحققان الا اذا كانت اميركا واسرائيل قويتين، واكد بين الاميركيين يعرفون الان بانه لم يعد لهم صديق يعتمدون عليه في العالم غير اسرائيل.

لقد طرح الكيان الصهيوني نظريته المتمثلة في الاعتماد على دولة عظمى مقابل ان تقوم بدور اساسي وهو عملية تمزيق الجسم العربي وهدر موارده وقدراته وتحول دون قيام تجمع اقليمي قومي كبير، ومنذ قيام هذا الكيان فقد عاش على الهبات والمساعدات المالية الضخمة الواردة من الخارج حيث يوجد اكبر تجمع يهودي في اميركا وغالبيتهم من التجار، فاليهودي الاميركي يشعر وهو خارج اسرائيل بأن قوته التي يتمتع بها في الساحة الاميركية تعود الى قوة اسرائيل التي يحتمي بها وتخترق القوانين الدولية وقواعد الشرعية من اجله.

وكيفت العقيدة الصهيونية المجتمع الاسرائيلي مع نظرية الحروب الاجهاضية ضد العرب واعتبرت ان الصراع ضدهم هو ضمان امن وبقاء المجتمع الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه كانت تزداد صورة الانسان العربي تشوها في اميركا، وتتعمق صورة الانسان الصهيوني وبانه اكثر تحضرا وديمقراطية واشراقا.

هذه بعض الصور لنا كعرب حول اميركا التي نتباهى بها ونشتري منها كل ما نحتاجه فهي العدو الحقيقي لنا نحن العرب المساكين.

بدر سعود

تلك الفئة المحظوظة.. أهميتها تتجاوز عددها (٢)

وفاق موسكو وواشنطن يفتح ابواب الهجرة لليهود السوفيت

● تظاهرة ليهود سوفيت

استفادت الحركة الصهيونية من معاداة السوفيت لكل ما هو نازي، سوفيتي، اي من حريتهم الدينية التي تحولت الى حد بعيد الى حرية صهيونية، فتمكنت الحركة الصهيونية من اجتذاب ما يقارب ٢٢٧ الف يهودي سوفيتي وتهجيرهم بعد الحرب العالمية الثانية.

على ان تدفق اليهود السوفيت لم يبدأ بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧، بل بدأت موجة الهجرة الاولى بعد ان قام اليهود باغتيال القيصر اسكندر الثاني عام ١٨٨١، وعمت روسيا حينذاك موجة من الاضطراب حملت عددا كبيرا من يهود روسيا للهجرة، فاتجهت الاكثرية الساحقة منهم الى اوروبا الغربية واميركا، كما اتجه قسم الى فلسطين، بعد ان تلقوا المساعدات المالية من المتبرعين اليهود امثال البارون روتشيلد، الذي ساهم في شراء الاراضي واقامة المستعمرات في فلسطين.

ويمكن القول ان موجة الهجرة الثانية بدأت مع ازدياد الاضطرابات في روسيا القيصرية عام ١٩٠٣ الذي شهد اغتيال وزير الداخلية، وحاكم مقاطعة (أوفا)، ورئيس وزراء روسيا نفسه، ثم اغتيال الامير الفراندوق سرجيوس عم القيصر، واغتيال الجنرال دوبراسوف بعد ان نجح في القضاء على ثورة ١٩٠٥، واستمرت موجات المهاجرين حتى بداية الحرب العالمية الاولى، حيث قدم الى فلسطين ما بين ٣٥ الف و٤٥ الف يهودي خلال الفترة ١٩٠٣-١٩١٣، وكان معظم المهاجرين خلال هذه الفترة من العمال الصهيونيين في روسيا، غير ان الهجرة اليهودية انخفضت بشكل متواصل بعد قيام ثورة اكتوبر، حتى توقفت شبه كليا خلال عقد الثلاثينات، بعد ان تسنى للسلطات السوفيتية تصفية المنظمات الصهيونية في الاتحاد السوفيتي، ولم تسمح السلطات السوفيتية لليهود بالخروج الا في بعض الحالات الخاصة، كما تسرب عدد منهم بطرق غير مشروعة، ولم يدخل فلسطين خلال الفترة من ١٩٢٠ ـ ١٩٢٥ سوى ٢٤ الف مهاجر، اما السنوات الاربع التي تلت ذلك فلم يذهب الى فلسطين سوى ثلاثة الاف مهاجر تقريبا.

وينقل الياس سعد من سجلات الوكالة اليهودية اعداد المهاجرين اليهود من مختلف البلدان الى فلسطين المحتلة من سنة ١٩١٩ لغاية ١٩٤٥ التي اظهرت ان اعداد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة خلال هذه الفترة وصل الى ٣٠٨٣٦ يهودي موزعين على السنوات التالية:

السنة	العدد
١٩١٩	٨٠٦
١٩٢٠	٢٢٠٢
١٩٢١	٣٧٨١
١٩٢٢	٣٦٢٦
١٩٢٣	٢٩٤٨
١٩٢٤	٢٩٧٤
١٩٢٥	٧٧٨٠
١٩٢٦	١٩١٨
١٩٢٧	٥٠٦
١٩٢٨	٢٧٧
١٩٢٩	٣٩٩
١٩٣٠	٤٢٥
١٩٣١	٣٥٧
١٩٣٢	١١٨
١٩٣٣	٤٠٨
١٩٣٤	٥٧٨
١٩٣٥	٤٤٦
١٩٣٦	٥٨٥
١٩٣٧	٢٦٨
١٩٣٨	٥٢
١٩٣٩	١٨
١٩٤٠	٣
١٩٤١	٥
١٩٤٢	٧
١٩٤٣	٣
١٩٤٤	٢٩٤
١٩٤٥	٥٢

وبعد قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ على جزء من ارض فلسطين، ظلت هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة محدودة قياسا الى الهجرات الاخرى من البلدان المختلفة وخاصة بلدان اوروبا الشرقية، فقد هاجر من الاتحاد السوفيتي خلال الفترة من عام ١٩٤٨ ولغاية ١٩٥٤ فقط (٨٢٧٧) يهوديا، وخلال السنوات العشر التالية اي حتى العام ١٩٦٤، لم تمنح السلطات السوفيتية سوى ٢٤١٨ تاشيرة خروج لليهود اي بمعدل عشرين تاشيرة شهريا.

ومع بدء الانفراج النسبي في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اي بين عامي ١٩٦٥ و١٩٦٦، ارتفع عدد التاشيرات فجأة الى ٤٤٩٨ تاشيرة، وكان مقدرا له الاستمرار في هذا الاتجاه لو لم تقع حرب ٦٧، فتوترت العلاقات السوفيتية ـ الاسرائيلية، وحصل تشدد في موضوع الهجرة الى ان اطل عقد السبعينات.

يمكن ان نستدل من معدلات الهجرة السنوية ليهود الاتحاد السوفيتي كما هو مبين في الجدول السابق، والمعدلات السنوية اللاحقة حتى حرب حزيران الى ما يلي:

١ ـ ان معلات الهجرة تعتمد على مدى النشاط والدعاية الصهيونية في اوساط اليهود.

٢ ـ ان ما يتمتع به اليهود من استقرار ومن مساواة في الحقوق والواجبات مع الاقوام والطوائف الاخرى، يؤثر في ارادتهم في الخروج من الاتحاد السوفيتي، اذا تظهر لنا السنوات التالية للعام ١٩٢٥، انخفاضا حادا في اعداد المهاجرين اليهود وذلك يعود الى اتجاه السلطات السوفيتية نحو حل المسالة القومية في الدولة السوفيتية، ووضع المعالجات الصحيحة للاقليات الدينية والعرقية فيها، وذلك «باعلان حقوق شعوب روسيا» الذي اعلن انتهاء جميع الامتيازات والقيود القومية والدينية واقرار المساواة التامة بين هذه الشعوب، واتجاه السلطات السوفيتية عام ١٩٢٧ لاقامة اقليم مستقل استقلالا ذاتيا لليهود يتيح لهم ان يحتشدوا فيه ويمارسوا حياتهم الدينية والثقافية، وهو اقليم «بيروبيدجان» الواقع في جنوب شرق سيبيريا على حدود الصين، وهو اقليم خصب تبلغ مساحته ٣٥ الف كيلومتر مربع اي مرة وثلث قدر مساحة فلسطين.

٣ ـ ان مقاومة الشعب الفلسطيني وثورتهم على الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية المتواطئة معها عام ١٩٢٦ والتي امتدت حتى عام ١٩٣٦ كان له اثر واضح في انخفاض معدلات الهجرة السنوية في الاتحاد السوفيتي، وقد ينطوي الامر على مفارقة مدهشة حينما نجد في سجلات الوكالة اليهودية ان اعداد اليهود المهاجرين من اوروبا الشرقية قد تصاعد خلال هذه الفترة، وذلك يعود الى الازمة الاقتصادية التي عصفت باوروبا خلال تلك الفترة، وفشل سلطات تلك البلدان في حل ومعالجة مسالة الاقليات الدينية والعرقية فيها، واخفاقها في مواجهة النشاط الصهيوني والحد من تاثيره في الاوساط اليهودية.

٤ ـ ان معدلات الهجرة السنوية ليهود الاتحاد السوفيتي تتاثر بمستوى العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل، والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، حيث نلاحظ انخفاضا حادا في هذه المعدلات ما بين الاعوام ١٩٥٤ و١٩٦٤ وهو عقد الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي الشيوعي والغربي الرأسمالي، اضافة الى ان هذه السنوات قد شهدت تحولا حادا في سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء العرب، والتي بدأت مع اول صفقة سلاح لمصر عام ١٩٥٥، واتخذت طابع التاييد للجانب العربي بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.

وسنلاحظ فيما بعد ان موسم الهجرة اليهودية الكبير بدأ مع بداية الانفراج في العلاقات السوفيتية ـ الاميركية، والتحضير لتوقيع اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين موسكو وواشنطن عام ١٩٧١.

□■□

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان مسالة هجرة اليهود السوفيت مسالة قديمة متجددة اقترنت اول الامر بالدور الذي لعبه اليهود في اغتيال القيصر عام ١٨٨١، وموجة الاستياء العارمة التي عمت ارجاء روسيا ضد اليهود، وتغيير السياسة الحكومية تغييرا جذريا فيما يتعلق بهم، فاصدرت القوانين الشهيرة التي عرفت قوانين مارس ـ لصدورها في ذلك الشهر ـ والتي نصت على احكام وانظمة قاسية بحق «العنصر» اليهودي، وقد دافع مصدرو هذه القوانين عنها قائلين: اذا كانت سياسة اسكندر الثاني ذاتها بكل تسامحها ومراعاتها لم تكف لارضائهم واجتذاب صداقتهم فمعنى ذلك انه لن يرضيهم شيء سوى خضوع روسيا باكملها لمشيئتهم.

ثم كان للمنظمة الصهيونية التي عقدت مؤتمرها الاول في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ الدور الاكبر في تهجير اليهود الى فلسطين، وفق خطط وبرامج مدروسة ومعدة، اذ كانت الاكثرية الساحقة من الذين قدموا الى فلسطين مع الموجة الثانية من يهود روسيا، ويلاحظ تاثير الحرب العالمية الاولى على الهجرة اليهودية الى فلسطين، اذ لم تحدث الحرب خللا في الجهاز الاداري للحركة الصهيونية فقط بل ان اضطراب العلاقات بين الدول الاوروبية قد أثر بشكل ملموس على سيل الهجرة الى فلسطين حتى ان عدد اليهود في فلسطين انخفض من ٨٥ الفا عام ١٩١٣ الى ٥٥ الفا عام ١٩١٨، ولو لم يكن الانتداب البريطاني على فلسطين، لما قدر للجهود الصهيونية ان تنجح في تهجير اليهود الى فلسطين، وربما لم يقدر للحركة الصهيونية ان تنفذ برنامجها في استعمار فلسطين واحتلالها واقامة الكيان الصهيوني عليها.

وهكذا فان اضطراب العلاقات بين المعسكرين الشرقي والغربي يؤثر سلبا على الهجرة اليهودية الى فلسطين والانفراج في هذه العلاقات يؤثر في الاتجاه الايجابي لها.

وموسم الهجرة الكبير ليهود الاتحاد السوفيتي الذي بدأ مع بداية الانفراج في العلاقات الاميركية السوفيتية في اواخر الستينات وصل ذروته عام ١٩٧٩ حينما هاجر اكثر من ٥١ الف يهودي سوفيتي الى الخارج لدى توقيع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت ـ ٢) لياخذ الرقم في الانخفاض حتى وصل الى المستوى الحاد في عهد اندروبوف، ثم شهد صعودا جديدا مع مجيء ميخائيل غورباتشيف الى الحكم في الاتحاد السوفيتي.

واقتطع هنا نصا اورده جوزف سماحة في مجلة اليوم السابع العدد ٧٩ الصادر في باريس بتاريخ ١٩٨٥/١١/١١، نقلا عن مايكل ايلان احد معلقي جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانكليزية بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٢:

«ان ما يجري حاليا يذكر بما حدث عام ١٩٧٩» فكتب مؤكدا وجود «تعديلات» في السياسة الخارجية السوفيتية نحو المزيد من الوفاق وختم قائلا «أن سياسة من هذا النوع قد تعني ايضا المزيد من اليهود الذين قد يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفيتي نحو اسرائيل على ان اي تعديل في سياسة الهجرة السوفيتية يبقى معلقا اعتبارات عامة من نوع العلاقة مع الولايات المتحدة واستعادة النفوذ السوفيتي في الشرق الاوسط».

ويقول تقرير بعنوان «اليهود من وراء الستار» صحيح ان الهجرة بدأت قبل ان يتم التوقيع على اتفاقيات «سالت ٢» الا ان المهادنة التي تمخض عنها الوفاق بدأت قبل التوقيع على الاتفاقيات.

ان النظام الدولي هو ذلك الذي يستطيع فيه يهود الاتحاد السوفيتي ان يتطلعوا نحو الخلاص، وفي هذا النظام ترتبط دون قصد او تمييز الشؤون الاستراتيجية بين الدول العظمى والشؤون الاقليمية مثل افغانستان، اميركا اللاتينية والشرق الاوسط، وكذلك الامور التي يطلق عليها باللغة الدولية حقوق الانسان وبعبارة اخرى مشكلة اليهود السوفيت.

وكما يظهر لنا ان الهجرة اخذت في الانخفاض مع مطلع الثمانينات، اي عند التدخل العسكري السوفيتي في افغانستان، واضطراب العلاقات الاميركية ـ السوفيتية، والتوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب، اثر تولي رونالد ريغن الرئاسة في واشنطن، وظهور تشدد في السياسة الاميركية ازاء موسكو، حيث بدأ التشدد السوفيتي في موضوع السماح لليهود بالهجرة.

وهكذا وكما يبين الجدول فان اعداد المهاجرين اليهود انخفضت شهريا الى ما دون الـ ٥٠٠ مهاجر في النصف الثاني من شهر آب ١٩٨١، وفي مطلع العام ١٩٨٢ انخفض الى ما دون (٣٠٠) مهاجر، وفي حزيران (يونيو) الى ما دون ٢٠٠ مهاجر، ووصل خلال العام ١٩٨٤ كله الى ٨٩٦ مهاجرا.

وبعد ان تولى غورباتشيف الحكم في الاتحاد السوفيتي وانتهاجه سياسة سلمية واعلان حسن نوايا ازاء الحزب، وكنتيجة لهذه السياسة فقد جرى كسر الجمود الذي اصاب العلاقات السوفيتية الاسرائيلية منذ حرب ١٩٦٧، واجراء عدة لقاءات سوفيتية ـ اسرائيلية، اخذ الحديث عن هجرة اليهود السوفيت يتصاعد في اروقة الاوساط الاميركية والاوروبية الغربية والصهيونية، واخذت معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي خطا بيانيا متصاعدا، كما يظهر الجدول، اذ بلغت تاشيرات الخروج الممنوحة لليهود السوفيت خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي ما يعادل تاشيرات الخروج التي منحت خلال العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦.

وقد نقلت وكالة «تاس» عن مسؤول سوفيتي قوله ان (١٠) عشرة الاف يهودي طلبوا تاشيرة خروج هذا العام وان (٤٠) بالمائة من هؤلاء حصلوا على اذن بالهجرة.

ونقلت وكالة رويتر عن صموي زيفير رئيس اللجنة المناهضة للصهيونية في الاتحاد السوفيتي قوله «ان ١٪ او بالاكثر ٢٪ فقط من اليهود يأملون في مغادرة الاتحاد السوفيتي، واضاف: معروف جدا ان ١٠ الاف يهودي طلبوا مغادرة الاتحاد السوفيتي هذا العام وان ٤ الاف منهم حصلوا على اذن بمغادرة البلاد.

كما صرح بوريس كرازنتسوف وزير العدل السوفيتي في جنيف في ٧ شباط ١٩٨٧، بانه سيتم ادخال تعديلات جوهرية في مجال حقوق الانسان، وانه سيطرأ قريبا زيادة في هجرة اليهود السوفيت.

وكان حاييم شسلر سكرتير لجنة المهاجرين من الاتحاد السوفيتي قد صرح «بأن الاجواء والتعامل مع اليهود الذين يطلبون الهجرة قد تغيرت عما كانت عليه في الماضي، وقال ان عدد المهاجرين زاد في الآونة الاخيرة، وقدر شسلر عدد المهاجرين حتى نهاية شهر ايار الماضي بانه سيصل الى حوالي ٩٠٠ شخص سيتوجه منهم حوالي ٣٠٪ الى اسرائيل.

ولقد كانت تقديرات شسلر متواضعة، فاعداد المهاجرين فاقت هذا العدد وان كانت نسبة الذين توجهوا الى اسرائيل منهم قد قلت عن ٣٠٪.

وقد نقلت صحيفة لومانيتيه الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي تصريحا لـ«اناتولي دوبرينين» جاء فيه انه يجري حاليا دراسة ١٢٩١ طلبا اخر للهجرة بعد ان تم السماح لنحو ١٩٣١ يهوديا بالهجرة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام».

كما نقلت رويتر بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٥ عن عضوين في البرلمان الكندي اجريا مباحثات في موسكو قولهم «ان الكرملين قد يسمح لمزيد من اليهود بالهجرة ويتخذ مزيدا من الخطوات بالنسبة لحقوق الانسان اذا حققت موسكو تقدما نحو تحسين علاقاتها مع اسرائيل والولايات المتحدة».

وقال عضوا البرلمان الكندي وليام ايتويل، وهوارد مكوري في تصريحات للصحافيين ان المسؤولين السوفيت ربطوا في مباحثات جرت في موسكو بين قضايا حقوق الانسان وبين تحقيق تقدم في المباحثات الاميركية السوفيتية حول الحد من التسلح ومسألة الشرق الاوسط (المؤتمر الدولي)، وذكرا انهما اجتمعا مع (فاديم زاغلادين) المسؤول الكبير بالحزب الشيوعي و(فيكتور افاناسييف) رئيس تحرير صحيفة برافدا السوفيتية و(اليكس غلوخوف) النائب الاول لرئيس ادارة الشؤون الانسانية بوزارة الخارجية السوفيتية.

وقال مكوردي مشيرا الى ان غلوخوف لمح بوضوح تام الى ان التغير في الموقف من اليهود الذين رفضت طلباتهم للهجرة مرهون بمقدار التغير الذي يتحقق في العلاقات مع اسرائيل.

وكان حاييم هيرتزوغ رئيس (الكيان الاسرائيلي) قد اشاد في مؤتمر عام عقده في احدى مدارس القدس بتطورالسياسة السوفيتية بالنسبة لهجرة اليهود مضيفا «ان تغييرا عميقا يحدث حاليا في الاتحاد السوفيتي» مؤكدا «انه من الممكن ان يهاجر يهود الاتحاد السوفيتي الذين يرغبون في ذلك حتى قبل ان تتم اعادة العلاقات بين بلدينا». (يتبع)

ذياب بنهان



● ريغن

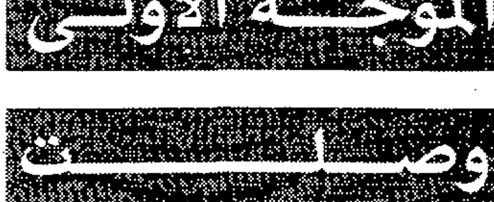


● غورباتشيف

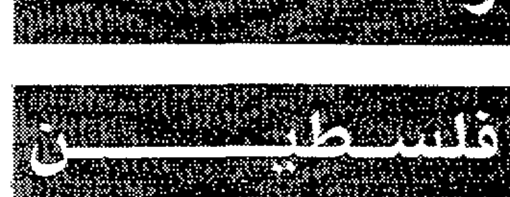
يوضح الجدول التالي مدى تأثير سياسة الوفاق بين موسكو وواشنطن على معدلات الهجرة السنوية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل وغيرها من الدول الاوروبية.

السنة	عدد المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي	عدد الذين توجهوا الى بلدان مختلفة	عدد الذين توجهوا الى الكيان الصهيوني	النسبة المئوية
١٩٦٨	٢٣١	-	٢٣١	-
١٩٦٩	٣٠٣٣	-	٣٠٣٣	-
١٩٧٠	٩٩٩	-	٩٩٩	-
١٩٧١	١٢,٨٩٧	٥٨	١٢,٨٣٩	٠,٤
١٩٧٢	٣١,٩٠٣	٢٥١	٣١,٦٥٢	٠,٧
١٩٧٣	٣٤,٧٣٣	١٤٥٦	٣٣,٢٧٧	٤,١٩
١٩٧٤	٢٠,٧٦٧	٣٨٧٩	١٦,٨٨٨	١٨,٦٧
١٩٧٥	١٣,٣٦٣	٤٩٢٨	٨٤٣٥	٣٦,٨٧
١٩٧٦	١٤,٢٥٤	٧٠٠٤	٧٢٥٠	٤٩,١٣
١٩٧٧	١٦,٨٣٣	٨٤٨٣	٨٣٥٠	٥٠,٣٩
١٩٧٨	٢٨,٩٥٦	١٦,٨٦٦	١٢,٠٩٠	٥٨,٢٤
١٩٧٩	٥١,٣٣٣	٣٤,٠٥٣	١٧,٢٧٨	٦٦,٣٤
١٩٨٠	٢١,٦٤٨	١٤,٠٧٨	٧,٥٧٠	٦٥,٠٣
١٩٨١	٩٤٤٨	٧٦,٨٦	١٧٦٢	٨١,٣٥
١٩٨٢	٢٦٩٢	١٩٦١	٧٣١	٧٢,٨٤
١٩٨٣	١٣١٤	٤٥٣	٨٦١	٣٤,٤٧
١٩٨٤	٨٩٦	٥٥٦	٣٤٠	٦٢,٠٥
١٩٨٥	١١٤٠	٧٩٢	٣٤٨	٦٩,٤٧
١٩٨٦	٩١٤	-	-	-
١٩٨٧حتى حزيران	٢٦١٥	-	٣٢١	-

ونظرة اخرى في هذا الجدول ستبين لنا ان معظم المهاجرين اليهود قد خرجوا من الاتحاد السوفيتي ما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٨٠ اي في السنوات التي اخرج فيها الوفاق بين الدولتين الكبيرتين اول براعمه.

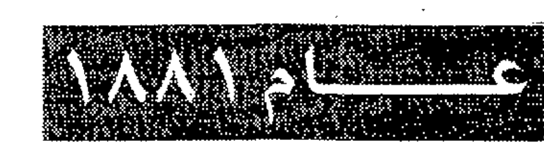


الموجة الاولى



وصلت

فلسطين



عام ١٨٨١



والموجات التالية

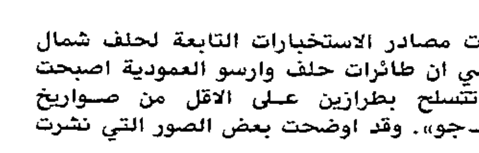


تأثرت

بالنشاط والدعاية

«ام - ٢٤ هند» تحمل اجهزة تصويب تعمل بالاشعة تحت الحمراء

وارسو والاطلسي يعززان قدراتهما الجوية



● الطائرة القتالية العمودية السوفيتية «مي - ٢٤ هند» التي اضيفت اليها مؤخرا قدرات قتال جو - جو من خلال الصواريخ «اتول» و«افيد»

قالت مصادر الاستخبارات التابعة لحلف شمال الاطلسي ان طائرات حلف وارسو العمودية اصبحت الان تتسلح بطرازين على الاقل من صواريخ «جو - جو». وقد اوضحت بعض الصور التي نشرت

للطائرة العمودية القتالية السوفيتية «ام - ٢٤» والتي تحمل علامات سلاح الجو البولندي انه قد تم تثبيت صواريخ «أي أي ٨ افيد - جو - جو» على نقطتين لتثبيت الاسلحة في الاجنحة السفلية.

وتقول مصادر الاستخبارات الاميركية ان الطائرة «ام - ٢٤ هند» التي نشرت مؤخرا في اوروبا الشرقية تحمل اجهزة تصويب تعمل بالاشعة تحت الحمراء لتوجيه صواريخ «أي.أي ٨» واعطاء طائرات حلف وارسو العمودية القدرة على تدمير طائرات حلف الناتو من مسافة لا تقل عن ٥ كيلومترات. ويأتي هذا التطور

في التسليح الشرقي قبل ظهور الطائرة العمودية السوفيتية القتالية الجديدة من صنع «كاموف» والتي يطلق عليها الغرب اسم «هوكم» والمخصصة من حيث التصميم كطائرة تصدي للطائرات العمودية. وربما

كان التطور التسليحي الجديد للطائرات العمودية لحلف وارسو هو بمثابة اختبار وجني خبرات في عمليات القتال الجوي للطائرات العمودية قبل دخول الطائرات العمودية المتخصصة في الخدمة. كما يمكن ان يكون هذا التطور بغرض مد عمر الطائرات العمودية العاملة في الحلف الاطلسي في الخدمة الى ما بعد منتصف السبعينات بسبب تأخر نشر طائرات «هوكم» التي تقول المصادر العربية انها تواجه بعض العقبات الفنية في مراحل تطويرها الاخيرة.

□■□

ورغم ان الاستخبارات البريطانية رفضت تأييد وجود مثل هذا التسليح فان التقارير المتتالية للمخابرات الاميركية اكدته. ويجري حاليا توضيح وشرح القدرات الجديدة لطائرات حلف وارسو العمودية لطياري خلف الناتو التابعين لمجموعات جيش الشمال. كما ان هناك تقارير لاحقة لمخابرات الناتو اوضحت ان صواريخ من طراز «اتول - أي.أي» قد تم تثبيتها ايضا على الطائرة «هند».

واضيفت الى النموذج «هند - اف» من الطائرة «ام - ٢٤» مدفعا ثنائيا في المقدمة من عيار ٣٠ملم بدلا من المدفع متعدد الفوهات الرباعي الدوار من عيار ١٢,٧ ملم. ويعطي هذا التعديل للطائرة قدرة اضافية في عمليات القتال الجوي. والجدير بالذكر ان الطائرة العمودية «هند» يمكن تسليحها بصواريخ غير موجهة حتى عيار ٥٧ ملم للتعامل مع الاهداف

الارضية وصواريخ «اي.تي - ٢» سواتر او صواريخ «اي.تي - ٦ سبايرال» المضادة للدبابات اضافة الى الصواريخ الجديدة. وحتى في حالة عدم تغيير المدفع والابقاء على المدفع الاصلي من عيار ١٢,٧ ملم فانه يمكن استخدامه في عمليات القتال الجوي بقدرات محدودة بسبب مداه القصير.

□■□

وكانت قد اجريت تجارب على تثبيت الصاروخ «سام - ٧» «S A-7 GRAIL» من الطائرة «هند» كما قام سلاح الجو اليوغسلافي بتثبيت هذا الصاروخ مع المعدات اللازمة لتوجيهه على نسخة الطائرة العمودية «غازيل» التي يتم انتاجها هناك ولكن هذه

التركيبة تعطى قدرات جو - جو هو اقل مدى من تلك التي تعطيها صواريخ «اتول» و«افيد». ومن المقرر ان تدخل الخدمة السوفيتية قريبا الطائرة العمودية القتالية «ام - ٢٨ - هافوك» التي تحمل صواريخ جو - جو حديثة من طراز «اي اي ٨» والنموذج الاكثر حداثة منه من طراز «أي.أي - ١١ - آرشر».

ويوجد لدى الغرب حاليا اعداد محدودة من الطائرات العمودية التي لها قدرات القتال الجوي نفسه للطائرة «هند» المعدلة ومن بينها الطائرة «اي اتش ١ دبليو سوبر كوبرا» المسجلة بصواريخ «أي.اي.ام - ٩ سايد ويندر». كما تجري التجارب على تثبيت صواريخ مماثلة على الطائرة «اي اتش - ٦٤ - اي اباتشي» كما ان الجيش البريطاني يجري تجاربه لتثبيت الصاروخ «سايد ويندر» على طائراته

من طراز «لينكس» و«سي كوبرا» وفي تجارب مماثلة فان الجيش الاميركي قام بتثبيت الصاروخ المحمول على الكتف المضاد للطائرات من طراز «ستينغر» على طائراته من طراز «وارير» و«اباتشي».

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٣٥

ابو عبيدة .. للنساء في اليرموك: اجعلن الحجارة بين ايديكن

من قادة الكراديس في اليرموك: عبدالرحمن بن خالد بن الوليد وكان عمره ١٨ سنة، وزياد بن حنظلة، وهاشم بن عتبة، وصفوان بن امين، وعياض بن غنم، وغيرهم، ثم عين «اركان حربه» وهم:

- قاضي الجيش او القاضي العسكري وهو ابو الدرداء، ومهمته القضاء بين جنود المسلمين وفقا لشريعة الاسلام.

- ضابط المعنويات، اي القارىء، وهو المقداد، ومهمته ان يقرأ سورة الانفال الخاصة بالقتال.

- الواعظ او خطيب الجيش، وهو ابو سفيان بن حرب، ومهمته ان يطوف على الصفوف يحث الجند على القتال.

- رئيس المؤونة او ضابط الادارة، وهو عبدالله بن مسعود، ومهمته تامين حاجات الجيش وجمع الغنائم وتوزيعها.

- وكان خالد، القائد العام، في وسط الجيش، وحوله كبار الصحابة واقطاب المسلمين، وامامه راية الجيش وهي (العقاب) اي راية النبي (ﷺ) التي نشرها خالد في ثنية العقاب يوم اطل على غوطة دمشق آتيا من العراق.

- وكانت النساء في المؤخرة وراء صفوف المقاتلين، على تل محصن لحمايتهن (ويرجح انه «تل السمن» الذي سبق ذكره)، ومهمتهن العناية بالجرحى والمرضى، وسقاية المقاتلين في اثناء القتال، وتشجيع المقاتلين واثارة حماستهم ورد الرجال الفارين الى المعركة، والاشتراك بالقتال احيانا.

ووزع خالد على قادته مهمات القتال على الوجه التالي:

- ابو عبيدة (القلب) ومهمته منازلة قلب العدو.

- يزيد (الميسرة) ومهمته منازلة ميمنة العدو.

- عمرو بن العاص ومعه شرحبيل (الميمنة) ومهمته منازلة ميسرة العدو ثم القيام بحركة التفاف مموهة وسريعة ومباغتة على هذه الميسرة بقصد ضرب العدو في مجنبته وخلفه، ثم الوصول الى قلب جيشه.

اما الخيالة فقد قسمها اربعة اقسام وجعل على كل قسم واحدا من خيرة قادته وفرسانه، فعلى القسم الاول قيس بن هبيرة المرادي، وعلى القسم الثاني ميسرة بن مسروق العبسي، وعلى القسم الثالث عامر بن الطفيل الدوسي، ثم وضع هذه الخيالة في الطليعة (وعليها قباث بن الاشيم) وفي الفرجات بين الصفوف الثلاثة (وعليها غياث بن حرملة العاملي ومسلمة بن سيف اليربوعي والقعقاع بن عمرو التميمي) وفي الميمنة والميسرة والمؤخرة، محتفظا لنفسه بقيادة القسم الرابع منها، وهي الخيالة المتحركة والمهيأة للانقضاض وسد الثغرات التي يمكن ان يحدثها العدو في صفوف المسلمين.

وارسل خالد، قبل بدء القتال، الى ماهان، وفدا يفاوضه للسلام كعادة المسلمين قبل كل معركة، مبينا شروطه المعروفة وهي الاسلام، او الجزية، او المنابذة (اي الحرب) فاختار ماهان الحرب، وتاهب الفريقان للقتال.

٣ - اوامر القادة المسلمين الى المقاتلين والنساء قبل البدء بالقتال:

كانت اوامر خالد وقادته الى المقاتلين المسلمين غاية في التوجيه المعنوي وبث روح الصمود والاستبسال في نفوس المقاتلين، كما كانت توجيهاتهم لنساء المسلمين، وما قامت به النسوة وفقا لذلك، ذات اثر كبير ومهم في حسم المعركة لصالح المسلمين، وفيما يلي نماذج من هذه الاوامر والتوجيهات:

- امر خالد جنده ان «اخلصوا جهادكم، واريدوا الله بعملكم، فان هذا اليوم له ما بعده، ولا تقاتلوا قوما على نظام وتعبية، على تساند وانتشار، فان ذلك لا يحل ولا ينبغي»، وفي مكان اخر: «..هلموا فان هؤلاء قد تهيأوا، وهذا يوم له ما بعده، ان رددناهم الى خندقهم اليوم لم نزل نردهم، وان هزمونا لم نفلح بعدها..».

- وبينما كان خالد يطوف في صفوف المسلمين قال له رجل منهم: «ما اكثر الروم واقل المسلمين» فقال له خالد: «ما اقل الروم واكثر المسلمين، انما تكثر الجيوش بالنصر وتقل بالخذلان، لا بعدد الرجال».

- وامر ابو عبيدة جنده ان «لا تزايلوا صفوفكم، ولا تنقضوا انيتكم، ولا تخطوا خطوة الا وانتم تذكرون الله، ولا تبدأوهم بالقتال حتى يبدأوكم، واشرعوا الرماح، واستتروا بالدرق، والزموا الصمت الا من ذكر الله، ولا تحدثوا حدثا حتى آمركم».

- وامر ابو عبيدة الرماة ان «الزموا مراكزكم، فان رأيتم القوم زحفوا الينا فارشقوهم بالنبال، واذكروهم عند رميكم، ولا تتركوها مفرقة، ولتخرج سهامكم كانها من كبد قوس واحدة، فان هم زحفوا اليكم فاثبتوا مكانكم حتى ياتيكم امري».

- وامر ابو عبيدة النساء المحصنات في التل ان «خذن بايديكن اعمدة البيوت والخيام، واجعلن الحجارة بين ايديكم، وحرضن المؤمنين على القتال، فان كان الامر لنا والظفر، فكن على ما انتن عليه، وان رأيتن احدا من المسلمين منهزما فاضربن وجهه باعمدتكن واحصبنه بحجارتكن وارفعن اليه اولادكن وقلن له: قاتل عن اهلك وولدك وعن دين الاسلام».

- وطاف ابو سفيان بن حرب بالصفوف مناديا «معاشر العرب الكرام السادة العظام، قد اصبحتم في ديار الاعلاج منقطعين عن الاهل والاوطان، ووالله لا ينجيكم منهم الا الطعن الصائب في اعينهم والضرب المتدارك في هاماتهم، وبذلك تبلغون اربكم وتنالون الفوز من ربكم.. فاصدقوا القتال فان النصر ينزل مع الصبر، فان صبرتم ملكتم بلادهم وامصارهم... وان وليتم فليس بين ايديكم الا مفاوز لا تنقطع الا بالزاد الكثير والماء الغزير... فامنعوا بسيوفكم وجاهدوا في الله حق جهاده ولا تموتن الا وانتم مسلمون».

- وخرج ابو سفيان من بين الصفوف واقبل على التل حيث نساء المسلمين ومعهن اولادهن، وقال لهن: «حرضن ازواجكن على القتال ومن رجع منهم فاحصبن وجهه بالحجارة واضربن جواده بالعمد واظهرن اولادكن لازواجكن حتى يرجعوا».

٤ - المعركة (انظر الخارطات)

يمكن تقسيم مراحل القتال في اليرموك الى خمس مراحل:

اليوم الاول:

- المرحلة الاولى: المرحلة التمهيدية للمعركة، او مرحلة التعارف بالسلاح:

- بدأت الحرب، في اليوم الاول، بمناوشات بين الجيشين لا تذكر، وبمبارزة بين قادة الجيشين اهمها تلك التي جرت بين عبدالرحمن بن ابي بكر وخمسة من قادة الروم قضى عليهم جميعا كما قتل اثنين من فرسانهم، وانتهى اليوم الاول من القتال بهجوم شنه ماهان على المسلمين بأن «امر عشرة من الصفوف ان تحمل على المسلمين بعد ان قتل عبدالرحمن بن ابي بكر من قتل»، ولكن هذا الهجوم الذي استمر «من قيام الشمس في قبة السماء الى ان همت بالغروب» لم يسفر عن نتيجة تذكر، ورجع كل من الفريقين الى مواقعه الاساسية دون اي حسم، ويظهر ان هذا الهجوم الاول لم يكن اكثر من عملية استكشاف مادية وتعارف بالسلاح قام به ماهان لتقدير قوة المسلمين في ميدان القتال، اذ انه لم يحاول تعزيز

الصفوف التي هاجم بها، كما انه لم يحاول الاستمرار في القتال.

- كمين ليلي في ميدان القتال: افتقد احد قادة المسلمين «قيس بن هبيرة» ابن اخيه بعد انتهاء المعركة فلم يجده، فاخذ ثلة من المقاتلين وقصد ميدان القتال يفتش عنه بين القتلى والجرحى، وكان الوقت ليلا، فشاهد مصابيح قادمة من جهة معسكر الروم، وادرك انهم آتون ليفتشوا مثله، بين القتلى عن مفقودين لهم، فكمن مع اصحابه بين الجثث، وما ان وصلوا وتعرفوا الى جثة احد قادتهم وحملوها وحاولوا الانكفاء، حتى هب واصحابه في وجوههم فذعروا ورموا الجثة وحاولوا الفرار الا انه ادركهم ورفاقه بسيوفهم، وكان قيس كلما طعن واحدا منهم يقول: «هذا عن ابن اخي» وقد قتل منهم عددا كبيرا.

وقد مر تسعة ايام بعد اليوم الاول، لم يقاتل الروم المسلمين فيها، وسبب ذلك ان ماهان كتب الى هرقل كتابا يشرح له فيه الوضع العسكري وينتظر توجيهاته، ولم يبادر المسلمون الى قتالهم وذلك كي يكون البغي منهم.

اليوم الثاني: وهو اليوم العاشر الذي يلي اليوم الاول.

- المرحلة الثانية: هجوم ميسرة الروم على ميمنة المسلمين، وتراجع ميمنة المسلمين، والهجوم الاسلامي المعاكس.

- اصطف المسلمون للقتال، فكان اصحاب الرايات في المقدمة، والانصار والمهاجرون في القلب، والجند في ثلاثة صفوف، والخيالة في ثلاثة اقسام تتخلل الصفوف الثلاثة، واستقر ابو عبيدة في القلب، اما النساء فاقمن على التل خلف صفوف المسلمين وقد تهيأن لاداء مهمة ردع الفارين والمنهزمين.

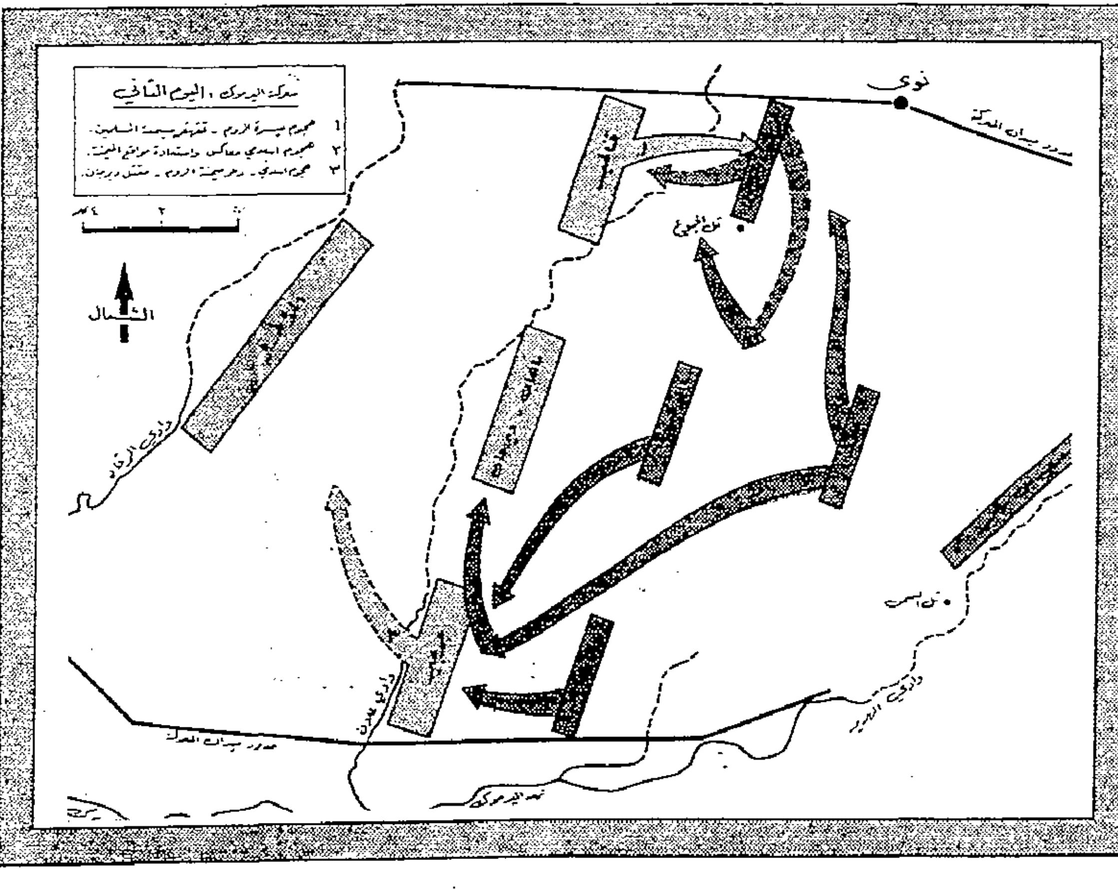
- واصطف الروم للقتال، فكان المسلسلون في ميمنتهم، وقد اقترنوا بالسلاسل، كل عشرة في سلسلة «التماسا لحفظ عسكرهم».

- حملت ميسرة الروم (وعليها قناطير) على ميمنة المسلمين (وعليها عمرو وفيها قبائل مذحج وحضرموت وخولان وحمير ودوس وزبيد والازد) فصمدت في وجه المهاجمين وقاتلتهم قتالا شديدا.

- تكررت هجمات ميسرة الروم على ميمنة المسلمين بكتيبة ثانية وثالثة حتى تمكن الروم من دحر المسلمين وازالتهم عن مواقعهم في الميمنة، فتراجعوا.

- بتراجع ميمنة المسلمين انكشف قلب الجيش الاسلامي من جهة الميمنة وباتت هزيمة المسلمين وشيكة وذلك بعد ان تمكن الروم من احداث ثغرة في صفوف المسلمين والتسلل منها الى مؤخرتهم، وانحرفت الميمنة يسارا لتندمج بالقلب.

- في هذه اللحظات انبرى عمرو بن معد يكرب الزبيدي، زعيم قبيلة الازد، ونادى قومه ليلتفوا حوله، فجمع منهم نحو خمسماية مقاتل، بين فارس وراجل، حملت معهم قبيلة دوس بقيادة ابي هريرة صاحب رسول الله (ﷺ)، وقاتل الجميع قتالا مريرا، ولكن جموع الروم تكاثرت عليهم فدحرتهم وتقهقر المسلمون الى معسكراتهم.



بعد الكواكب السيارة

ناسا تبحث عن الاشعاعات الفضائية

في الوقت الذي اصيبت فيه البرامج الفضائية السوفيتية الاستكشافية بنكسة جديدة، عندما انقطع الاتصال بين محطة المتابعة الارضية والمركبة الفضائية «فوبوس - ٢» التي تتخذ مدارا لها حول كوكب المريخ. تعد وكالة الفضاء الاميركية للبدء في تنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات الاستكشافية الفضائية على النحو التالي:

● المركبة ماجلان: من المقرر اطلاقها في اتجاه كوكب الزهرة على ان تصله في نهاية عام ١٩٩٠ حيث تتخذ مدارا حوله وتقوم بارسال صور رادارية لسطحه ودراسة مجال جاذبيته ويشارك في هذا المشروع كل من بريطانيا وكندا وفرنسا واستراليا الى جانب الولايات المتحدة. وقد تاخر اطلاق هذه المركبة حوالي العام بسبب حادث مكوك الفضاء الاميركي «تشالينجر».

● المركبة «كوب» انشئت بالتعاون بين «ناسا» ومركز «غودرد» الفضائي وسوف تقوم هذه المركبة المقرر اطلاقها هذا العام بالبحث عن الاشعاعات الفضائية من المجرات الموجودة في الكون ورسم خريطة لخلفية الاشعاع الكوني على ان تحلق هذه المركبة في مدار على ارتفاع ٩٠٠كم من سطح الارض. وتقوم بعمليات المسح مرتين في العام وسوف يتم اطلاقها في يوليو المقبل بواسطة صاروخ من طراز «دلتا».

● «فويجير - ٢»: اطلقت هذه المركبة الى الفضاء في عام ١٩٧٧ لتقوم باختراق المجموعة الشمسية واخذ صور عن قرب لكواكبها وبالفعل ارسلت «فويجير - ٢» صورا واضحة لاول مرة عن قرب لكل من المشتري وزحل واقمارهما وحلقاتهما. ومن المقرر ان تصل في نهاية اغسطس المقبل الى مسافة ٥ الاف كيلومتر من كوكب

منافسة جديدة لابرامز

ليكريك الفرنسية دبابة عام ٢٠٠٠

في عام ١٩٧٨ بدأت الدراسات المتعلقة بانتاج الدبابة الفرنسية القتالية الجديدة لاحلالها محل الاجيال العاملة من طرز «AMX-30-23-40» وفي عام ١٩٨٢ اتخذت وزارة الدفاع الفرنسية قرارا للمضي قدما لتطوير هذه الدبابة. وفي عام ١٩٨٦ كانت مرحلة الجدوى الفنية والهندسية قد اكتملت وتم تطوير اجزاء مهمة من التقنيات والاجهزة اللازمة لانتاج هذه الدبابة.

وبحسب الخطط الموضوعة فان الانتاج الاول لهذه الدبابة سوف يبدأ في عام ١٩٩١ ويصل معدل الانتاج في عام ١٩٩٥ الى ١٠ دبابات في الشهر، خاصة بعد الجدل الكبير حول الميزانية الدفاعية الفرنسية وبرامجها المختلفة. والحديث حول جدوى برنامج هذه الدبابة.

وضع في الاعتبار عند تصميم الدبابة «ليكريك» انها سوف تكون قادرة على ظروف المعركة لما بعد عام ٢٠٠٠. الامر الذي فرض تعزيز قدرة النيران فيها وقدرات الحماية. وحيث ان تلك الدبابة سوف تكون لاحقة لاجيال الدبابات من طرز «تشالينجر» و«ابرامز» بما يقارب العشر سنوات فان الكثير من اجهزتها ونظمها قد استفاد فعلا من التجارب والخبرة العملية التي اكتسبت من تلك الدبابات، ومن النقاط التي تم الاستفادة منها وجوب ان تكون دروع الدبابة قادرة على تحمل اطلاقات للمدافع المعادية ذات العيار الكبير من فئة ذخائرة طاقة الحركة ووجوب الاستفادة من التقنية التي تم تحقيقها في تطوير الدروع المركبة.

موسكو تتخلى عن اديس ابابا

ارتريا تمارس كبرياءها

● دبابة اثيوبية من طراز «ت ـ ٥٤» استولى عليها ثوار ارتريا في معاركهم الاخيرة

يواجه الجيش الاثيوبي المنظم، الذي يعتبر ثاني اكبر جيوش افريقيا، مقاومة عنيفة من المقاتلين في مناطق ارتريا وتيجري. وتنضم يوميا اعداد جديدة من المقاتلين في الجبال لقوات جبهات التحرير المختلفة التي تحصل على ما يبدو، على معظم اسلحتها من قوات جيش «اديس ابابا» التي تترك اسلحتها خلفها قبل ان تفر بعيدا عن المناطق التي يسيطر عليها الثوار.

ورغم استخدام القوات الاثيوبية للطائرات الا ان الثوار من قوات جبهات التحرير المختلفة تمكنوا مؤخرا من اسقاط اعداد كبيرة من طائرات الهليوكبتر المسلحة التي يستخدمها الجيش الاثيوبي بكثافة..

ومع نهاية فبراير الماضي كانت قوات جبهة تحرير «تيجري» وقوات جبهة التحرير الارترية قد تمكنت من سحق ثلاث فرق حكومية مسلحة تسليحا سوفيتيا جيدا وتضم تلك الفرق حوالي ١٠ الاف جندي. وبعد ذلك بعدة ايام فقط انسحب ما يزيد عن ٢٠ الف جندي حكومي من مناطق القتال في ارتريا مع اشتداد المعارك دون قتال تاركين اسلحتهم خلفهم. وتقدر الاوساط الغربية ان خسائر الجيش الاثيوبي في عام واحد تساوي مجموع الخسائر الاميركية بالكامل بالافراد خلال الحرب الفيتنامية.

وتحصل القوات الحكومية على جميع اسلحتها من الاتحاد السوفيتي بمقتضى معاهدة للتعاون موقعة معها. وبسبب الخسائر الكبيرة في السلاح فقد طالبت اديس ابابا من موسكو التعجيل بتوريد اسلحة كان يفترض ان يتم توريدها عام ١٩٩٠ ولكن السوفيت الذين سئموا تلك الحرب اصبحوا يفكرون جديا في سحب مستشاريهم البالغ عددهم ٤٠٠٠ مستشارا واعادة النظر في الاتفاقية العسكرية التي ينتهي العمل بها في عام ١٩٩٠. وفي الوقت الحالي فان نشاط المستشارين السوفيت قد تم تجميده الى حد بعيد.

وتؤكد جميع التقارير ان قطع المعونة السوفيتية عن النظام الاثيوبي سوف يؤدي الى انهيار النظام، الامر الذي دعا اديس ابابا الى توثيق روابطها مع كوريا الشمالية بغية توفير مصدر بديل للدعم التسليحي والعسكري. كما انها تجري اتصالات مع اسرائيل بهدف اعادة العلاقات التي قطعت معها عام ١٩٧٣ وللحصول على الذخائر والاسلحة والتكنولوجيا المتقدمة منها خاصة في حقل الاتصالات وتدريب القوات الجوية.

وفي محاولة لخنق حرب التحرير قام النظام الاثيوبي بترحيل ما يزيد عن ١٢ مليون مواطن من القرى وفي مناطق القتال الى اماكن اخرى يسيطر عليها وتعتبر تلك العملية الاكبر من نوعها منذ عمليات الترحيل الجماعي التي تمت في الصين عام ١٩٤٩. ولكن تلك العمليات التي تهدف الى تفريغ مناطق القتال من السكان بهدف قطع الدعم عن المقاتلين في «تيجري» و«ارتريا» ورغم ضخامتها وما ترتب عليها من مآس ومجاعات لم تؤد الى النتيجة التي كان النظام الاثيوبي يرجوها منها. فما زال ما يزيد عن نصف الجيش الاثيوبي الذي يربو عدده على ٣٢٠ الف جندي يقاتل الثوار الذين لا يتجاوز ٤٠ الف مقاتل، والاكثر من ذلك ان الجيش الاثيوبي مني بخسائر ضخمة على الارض مؤخرا اضطر معها الى الانسحاب الى مناطق واسعة من بينها مدن رئيسية. وقد ادت الانسحابات المستمرة الى هبوط الروح المعنوية للجيش الاثيوبي الى اقل مستوى لها منذ عزل الامبراطور السابق هيلاسيلاسي، ورغم النكسات الشديدة التي يتعرض لها الجيش الاثيوبي وتغير موقف موسكو من الحرب الا أن نظام «اديس ابابا» مصر على الاستمرار في حربه ومذابحه حتى النهاية. رغم مشاكله الاقتصادية الضخمة ونكساته المتتالية.

● اعداد المركبة الفضائية «كوب» للفحص النهائي قبل الاطلاق، وهي مخصصة لرسم صورة للخلفية الاشعاعية للمجرات والنجوم

اعداد : طاهر عبدالحميد

نبتون، كما سوف تقترب الى مسافة ٣٨ الف كيلومتر من قمر نبتون المعروف باسم «تريتون».

● المركبة «غاليليو»: من المقرر اطلاقها في اكتوبر المقبل في اتجاه الكوكب المشتري في دراسة لغلافه الجوي وكان من المقرر اطلاق هذه المركبة اولا في عام ١٩٨٦ وتاجلت عدة مرات ومن المقرر ان تصل المشتري في نهاية ١٩٩٥. وسوف تقوم هذه المركبة ايضا في دراسة الاقمار الاربعة لهذا الكوكب. وقد شاركت في صناعة هذه المركبة الى جانب مختبرات الدفع النفاث في الولايات المتحدة معهد ابحاث المانيا الغربية.

● تلسكوب «هابيل»: من المقرر اطلاق هذا التلسكوب الذي يعتبر واحدا من اربعة تلسكوبات عملاقة من المقرر اطلاقها الى الفضاء في ديسمبر المقبل.

وكان قد تأجل اطلاق هذا المرصد لمدة ثلاث سنوات ونصف بسبب حادثة «تشالينجر» ولكن خلال الاثني عشر شهرا الماضية جرى اخراجها من التخزين واعدادها للاطلاق. ومن المقرر ان يحلق هذا التلسكوب الذي يزن ١١,٦٠٠ كلغ على ارتفاع ٥١٢ كيلومترا فوق سطح الارض. ومن المتوقع ان تتمكن عدسته التي يبلغ قطرها ٢,٤ متر من رؤية الاجسام الكونية المضيئة التي تبعد عن الارض بمسافة ١٤ مليار سنة ضوئية وبلغت كلفة هذا التلسكوب حتى الان ١,٥ مليار دولار.

□■□

● مرصد اشعة غاما: من المقرر اطلاقه في منتصف عام ١٩٩٠ بواسطة مكوك الفضاء. ويزن هذا المرصد حوالي ١٧ طنا وقد تكلف تطويره ٢٥٠ مليون دولار، على ان تقوم اجهزته الرئيسية بعمليات مسح لاشعة غاما الكونية خصوصا تلك المنطلقة من النجوم النيترونية والثقوب السوداء، وسوف تحلق هذه المركبة في مدار على ارتفاع ٤٠٠ كيلومتر ويستغرق عملها حوالي العشر سنوات. وقد ساهمت في تطويره كل من المانيا وهولندا الى جانب الولايات المتحدة.

● منشاة تتبع اشعة «اكس» الكونية: ويطلق على هذه المركبة الفضائية ايضا اسم «اكساف» ومن المقرر اطلاقها عام ١٩٩٥. وسوف يقوم هذا المرصد بتتبع اشعة «اكس» الكونية بقدرة تصل الى ١٠٠٠ ضعف لما هو معروف حاليا ويزن هذا المرصد ٦٦ طنا وسوف يوضع في مدار على ارتفاع ٦٠٠ كيلومتر من سطح الارض ويستغرق عمله مدة ١٥ عاما. وقد تكلف هذا المشروع الذي سوف يبدأ في انجازه عام ١٩٩٢ حوالي ٥٠٠ مليون دولار.

● منشاة الاشعة تحت الحمراء الفضائية: يطلق على هذه المركبة ايضا اسم «سيرتف» ولم يتم حتى الان تمويلها رغم انه من المقرر بدء تنفيذها عام ١٩٩٢ بعد ان انتهت المرحلة الاولى من التخطيط لها. كما انه من المقرر ايضا تحديد مرحلة موعد اطلاقه النهائي بعد انتهاء المرحلة الثانية وسوف تعمل هذه المنشاة، وهي عبارة عن تلسكوب ضخم على قياس الاشعة تحت الحمراء الكونية ولن يكون حجمها كبيرا لانها صممت بحيث لاتحتاج الى عمليات تبريد.

اعرف عدوك

قامت شركة «التا» الالكترونية التابعة للصناعات الجوية الاسرائيلية بتصميم وانتاج النموذج الاول من الطائرة «فالكون» التي تستخدم كطائرة انذار مبكر ومسح تكتيكي ارضي وجوي ولجمع المعلومات الاستخبارية الالكترونية على فروع القوات المسلحة.

استخدم جسم الطائرة «بوينغ ـ ٧٠٧» كأساس لهذه الطائرة كما هو الحال بالنسبة لطائرة «الاواكس»، الامر الذي اتاح لها حمل مجموعة كبيرة من الاجهزة وبتصميمها الحالي فانه يوجد داخلها احدى عشرة لوحة مراقبة يمكن زيادتها الى سبع عشرة.

تحمل الطائرة «فالكون» عدد ٦ لوحات للبث الراداري من فئة الرادارات المعروفة «فيسد اري» الافق كاملا فقد تم توزيع شبكات البث في ٤ نقاط على جوانب جسم الطائرة اضافة الى نقطتين في اسفل المقدمة واسفل المؤخرة. ويعتبر هذا الرادار هو المحور الذي ترتكز عليه المعدات الالكترونية والمجسات والنظم الفرعية في الطائرة. ولان عمليات المسح الراداري للجو تتم بصورة الكترونية ولا تحتاج الى حركة رادار كما هو الحال في طائرات «اواكس» التقليدية فانه يمكن عمل مساحة كاملة لـ ٣٦٠ خلال فترة تتراوح من ٢ ـ ٤ ثوان في حين ان هذه الفترة تصل الى ٢٠ ثانية في الرادارات التقليدية. ان العناصر الاخرى المكونة للطائرة والتي تعطيها القدرة الاستخبارية الالكترونية والقدرة على الاتصالات من خلال الشيفرة الالكترونية كلها عناصر سرية لم يكشف النقاب عن هويتها. ويبدو ان الطائرة الاسرائيلية قد استفادت كثيرا من التجارب التي تجريها الشركات الاميركية لانتاج رادار من فئة «فيسد اري» محمول جوا. ومن المشكوك فيه من ان تكون شركة «التا» الاسرائيلية قادرة وحدها من الناحية الفنية والمالية على تطوير هذه الطائرة دون مساعدة خارجية.

قام فرع الصناعات الالكترونية التابع للصناعات الجوية الاسرائيلية والمعروفة باسم «تصام» للصناعات الدقيقة بتطوير جهاز ادارة نيران خاص بالدبابات القتالية والمدافع الهاوزر ذاتية الحركة ضمن برنامج يشرف عليه ويموله الجيش الاميركي وقد اطلق على الجهاز الذي تم تطويره «M-109». وقد بلغت كلفة البرنامج ٩ ملايين دولار.

سوف تقوم شركة «تمام» ايضا بتزويد مدفع باجهزة ملاحة واجهزة تعرف على الموقع اضافة الى اجهزة رقمية للاتصالات وتتيح هذه الاجهزة لطاقم الدبابات او المدافع ذاتية الحركة تحديد موقعهم بالضبط عند اي لحظة وبالتالي تحديد الموقع النسبي للاهداف المعادية التي يتوجب ضربها.

وسوف تجري التجارب على هذا المدافع في كل من الولايات المتحدة واسرائيل وسوف يقوم كل من الجيشين باختيار الشكل النهائي للبرامج الكمبيوترية.

□■□

اثبتت تجارب التحليق التي اجريت على الطائرة المعدلة «F-4» فانتوم ضمن برنامج الصناعات الجوية الاسرائيلية المعروف باسم «فانتوم ـ ٢٠٠٠» والذي يستهدف رفع كفاءتها القتالية الى مستوى المقاتلة «اف ـ ١٦». ان الطائرة المعدلة غير متزنة اثناء الطيران وقد ارجع سبب عدم اتزانها الى اضافة الجنيحات الامامية المعروفة باسم «الكنارد» الى هيكلها.

تعتبر جنيحات «الكنارد» من العلامات المميزة للطائرات القتالية الحديثة التي يفترض قدرتها على التحليق بمرونة عالية في السرعات المنخفضة جدا مما يتيح لها توجيه الاسلحة وعمليات الالتفاف بزوايا صغيرة جدا. وبحسب ما اورده مصدر في الصناعات الجوية الاسرائيلية بعد التحليق الاول للطائرة «فانتوم ـ ٢٠٠٠» في مطلع ابريل الماضي فانه يتحتم اما الاستغناء عن الجنيحات الامامية المضافة للطائرة او تغيير نظام السيطرة على التحليق فيها بالكامل. وذلك بغية اعادة الاتزان اليها. ويفضل الاسرائيليون الغاء «الكنارد» باعتباره الحل الاقل كلفة وان كان سوف يؤثر سلبا على القدرات القتالية للطائرة في السرعات المنخفضة.

سوف تحمل الطائرة «فانتوم ـ ٢٠٠٠» رادارا متعدد الاوجه من نوع «نوردم» تم تطويره خصيصا لها ويتيح لها توجيه الاسلحة الذكية ورؤية افضل في الاحوال الجوية السيئة.

تبلغ الكلفة الاولية لعمليات تطوير المقاتلة «اف ـ ٤» الى المقاتلة «فانتوم ـ ٢٠٠٠» حوالي ٨ ملايين دولار وتستطيع الصناعات الجوية الاسرائيلية في حالة اعطائها الضوء الاخضر بالمضي في عملية التطوير القيام بتعديل طائرة واحدة كل شهر.

اكتشاف جديد يعيد التوازن للعالم

القنبلة الهيدروجينية داخل زجاجة

في عام ١٩٤٥ تمكنت الولايات المتحدة من اجراء اول تجربة نووية وبدأ عندها العصر الذي عرف بعصر الذرة. ورغم الاستخدامات العسكرية المختلفة للطاقة النووية، متمثلة في القنابل الذرية، الا ان العلم سخر طاقة الاندماج النووي لانتاج الطاقة الكهربائية او للاستخدامات السلمية المختلفة وتعمل تلك المفاعلات على التحكم في عملية الانشطار النووي للمواد الانشطارية. وانتشرت مفاعلات الطاقة السلمية في كثير من دول العالم بعد ذلك..

وفي الخمسينات ايضا اجرت الولايات المتحدة في المحيط الهادى اول تجربة لقنبلة هيدروجينية، وتعمل تلك القنبلة بمبدأ الاندماج النووي لتوليد الطاقة الهائلة. ورغم الامكانية النظرية لتوليد طاقة هائلة عن طريق الاندماج النووي الا ان التجارب والابحاث حتى الان وخلال الثلاثين عاما الماضية ورغم ما انفق عليها الا انه ما زال امامها الكثير لانتاجها والسيطرة عليها.

□■□

وتعمل المفاعلات الذرية بالمبدأ الانشطاري المتسلسل الهادىء المتحكم به لتوليد الطاقة الحرارية وفي المقابل فان طاقة الاندماج النووي يمكن ان تولد كمية اكبر من الطاقة دون وجود اخطار او عواقب او مخلفات كالتي تصحب انتاج الطاقة بالطريقة الاندماجية، وكان السوفيت اول من فكروا في اختراع جهاز يمكن بواسطته انتاج طاقة حرارية عن طريق اندماج ذرات عنصر الايدروجين «النظير» المعروفة باسم «ديتوريوم» ولان الطاقة الحرارية اللازمة لبدء عملية الاندماج تعادل درجة حرارة سطح الشمس او النجوم فانه لا يمكن توليدها داخل افران مصنوعة من العناصر الارضية دون انصهارها ولذلك كانت الفكرة الاولى ان يتم انتاج هذه الطاقة اللازمة لبدء التفاعل داخل مجال مغناطيسي هائل بحيث يكون بخار «الديتوريوم» معلقا في الفراغ. وعرف اول جهاز سوفيتي تجرى عليه التجارب حتى الان باسم «توكماك» ويؤمل في حالة تشغيله في المستقبل انتاج طاقة حرارية من كمية غالون واحد من الماء تعادل احتراق ٣٠٠ غالون من البنزين. ولكن التجارب على التوكماك حتى الان، لم تحقق النتائج المطلوبة.

واتجهت الابحاث بعد ذلك في الولايات المتحدة لانتاج الطاقة اللازمة لبدء تفاعل الاندماج النووي بواسطة اشعة الليزر، حيث تتجه الابحاث حاليا لاستخدام مجموعة من مدافع الليزر قد يصل عددها الى ٢٤ لرفع حرارة نقطة صغيرة معلقة في الفراغ تحتوي على عنصر الديتوريوم. ولكن امام تلك الطريقة سنوات طوال من التجارب والابحاث. ويبلغ مجموع الطاقة الليزرية المستخدمة حاليا في مختبرات العالم المختلفة في محاولة لانتاج طاقة اندماجية اكثر من ١٢٠ تريليون واط.

ويعلق العالم امالا كبيرة على طاقة الاندماج النووي كبديل عن طاقة الانشطار النووي التي تنتجها المفاعلات النووية الحالية لانه لا ينتج عنها مخلفات مشعة تؤثر سلبا على البيئة حيث لا ينتج عن الاندماج النووي سوى غاز الاوكسجين ونظير غاز الهيليوم والماء. كما انه لا يوجد خطورة من انفجار مفاعلات الاندماج النووي.

■□■

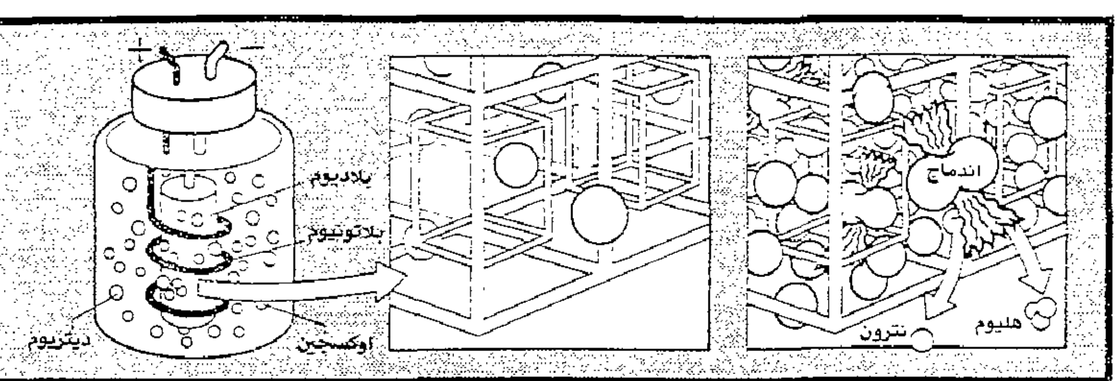
وفي خضم تلك الابحاث المعقدة جدا لتحقيق انتاج طاقة متحكم بها للاندماج النووي. تمكن كل من العالمين «مارتن فليشمانن» من جامعة ساوث هامبتون البريطانية والعالم «ستانلي بونز» من جامعة يوتا الاميركية من انتاج طاقة اندماجية بطريقة سهلة جدا وداخل قارورة تحتوي على الماء الثقيل، وبسبب بساطة التجربة التي امكن وصفها في ١٠ صفحات صغيرة فان رد الفعل السريع لدى العديد من مراكز الابحاث والجامعات القائمة على ابحاث الاندماج النووي اظهرت شكوكا في ان تكون التجربة صحيحة. ولكن قبل مضي شهر على الاعلان عن تلك التجربة الرائدة تمكنت عدة جامعات اميركية من تكرارها، كما ان جامعة بودابست وجامعة موسكو ايضا حققتا النتائج نفسها. وبعد ان تأكدت الى حد بعيد صحة تلك التجربة التي يطلق عليها توليد الطاقة الاندماجية بالطريقة الباردة فان افاقا كبيرة قد فتحت على مصراعيها امام العلم والاقتصاد لتطوير تلك الطاقة.

وتتلخص التجربة البسيطة التي اجراها العالمان البريطاني والاميركي بعد ابحاث استمرت ٥ سنوات وتكلفت حوالي ١٠٠ الف دولار في وضع مياه ثقيلة داخل زجاجة صغيرة يغمر بداخلها قطب سالب من عنصر البلايديوم الذي اكتشف منذ ما يزيد عن ثلاثمائة سنة يحيط به ملف موجب من عنصر البلاتونيوم المشع وعند مرور التيار الكهربائي في الاقطاب يخرج من الماء كنتيجة للتفاعل الاندماجي الكهربائي غاز الاوكسجين والديتوريوم، ولقد اثبتت القياسات ان كل واحد كيلواط من الطاقة المستخدمة في التجربة نتج عنه ٤,٢ واط من الطاقة الاندماجية. مما يعني امكانية الحصول على طاقة مستمرة لا نهائية باستخدام طاقة لبدء التفاعل فقط ورغم ان عملية تفسير الاندماج بهذه الطريقة السهلة غير واضحة المعالم حتى الان الا ان التفسير المبدئي للعملية هو ان ذرات الديتوريوم تحشر بكثافة داخل عنصر البلايديوم في ما يشبه القفص، الامر الذي يترتب عليه اندماجها وخروج طاقة حرارية كبيرة منها.

□■□

رغم ان الوقت ما زال مبكرا للحديث عن الاثار الواسعة على جميع الاصعدة لهذا الاكتشاف الكبير الا انه من المعروف ان انتاج غالون واحد من المياه الثقيلة لا يكلف سوى عشر دولارات. وان نصف طن من هذا الماء يمكن منه انتاج ١٠٠٠ ميغاواط من الطاقة. اما معدن البلايديوم فانه يكلف ٥ ملايين دولار ومن الناحية النظرية تحتاج محطة لانتاج ١٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الى ٤٠٠ طن من هذه المادة في السنة الواحدة.

ورغم ان العلماء لا يتوقعون استخداما تجاريا لهذا الاكتشاف الجديد قبل ٣٠ عاما من الان الا ان العالم على ما يبدو قد خطا الخطوة الاولى في طريق جديد لانتاج الطاقة قد يغير من استراتيجية العالم ويعيد الاتزان الطبيعي اليها.



● رسم متسلسل توضيحي لفرضية كيفية اندماج ذرات «الديتوريوم» داخل عنصر «البلايديوم» بسبب ضيق الحيز المتاح لها مما ينتج عنه تولد طاقة اندماجية وتخليق عنصر «الهليوم»

● رسم تخيلي للدبابة الفرنسية الجديدة لمشروع «ليكريك» المقرر بدء انتاجها في عام ١٩٩١ ضمن برنامج يمتد الى ما بعد مطلع القرن المقبل

اضافة الى الاستخدام المكثف للاجهزة الالكترونية المختلفة والمتعلقة بالاتصالات ونظم توجيه الاسلحة ووسائل الحرب الالكترونية.

سوف يكون طاقم الدبابة مشكلا من ٤ افراد ورغم ان هناك جدلا موسعا حول وجوب تخفيض هذا العدد الى ٣ بهدف تصغير حجم الدبابة الا ان الفرنسيين على ما يبدو سوف يستخدمون هذا العدد مع نظام جديد للتلقين يتيح رد فعل لا يتجاوز ٦ ثوان لتلقين واطلاق المدفع. تستطيع الدبابة حمل عدد يتراوح ما بين ٢٢ ـ ٣٠ اطلاقة ذخيرة وتستخدم مع هذه الاطلاقات شحنات دفع قابلة للاحتراق بالكامل. ويتم تلقين المدفع بملقن آلي وبمعدل يتراوح بين ١٠ ـ ١٢ في الدقيقة ويمكن استخدام المدفع لاطلاق ذخائر الشحنات الفارغة. ويمكن توجيه القذائف الناقرة للكعب والصواريخ الموجهة المضادة للطائرات. ويمكن توجيه القذائف مع خط النظر، ويعمل نظام توجيه النيران بالكمبيوتر ويمكن اعادة برمجته لمختلف الظروف.

اما فيما يتعلق بالمحركات الدافعة للدبابة فانها سوف تكون من النوع الطوربيني الغازي الذي تعمل عليه الدبابات الاميركية من طراز «برامز» ويولد هذا المحرك قوة دافعة مقدارها ١٥٠٠ حصان. رغم ان حجمه اصغر من حجم المحرك التقليدي المستخدم من قبل الدبابة «AMX-30» والذي يعطي قوة مقدارها ٧٠٠ حصان ويتيح المحرك الجديد رفع نسبة القوة/الوزن للدبابة لتصل الى ٣٠ حصانا للطن في حين ان هذه النسبة لا تتجاوز ٢٠ بالنسبة للدبابة الاميركية «ابرامز» مما سوف يمكن «ليكريك» على الحركة في مختلف الظروف الارضية وبكفاءة عالية. ويزيد من قدرتها على التحرك نظام تعليق عجلاتها الجديد الذي يعمل بضغط الهواء والزيت ويوفر الراحة للطاقم في السرعات العالية حتى في الاراضي الوعرة.

ان واحدا من اهم ما يميز نظم الدبابة الجديدة انها تعمل كلها بالتنسيق مع بعضها البعض بحيث يكون اي من افراد طاقم الدبابة في اللحظة نفسها قادر على الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بها في اللحظة نفسها، كما تمكن قائد الدبابة من التدخل لفرض سيطرته على الاجهزة التي يعمل عليها بقية طاقم الدبابة. وتحمل «ليكريك» اجهزة تصويب ورؤية ليلية متزنة لكل من قائد الدبابة وقائد المدفع. ويمكنها التعاون مع ٦ اهداف مختلفة بصورة متتالية بحيث يقوم قائد المدفع بالتصويب وتكون مهمة القائد هو اختيار اسبقية الاهداف. ويمكن للدبابة «ليكريك» من خلال مدفعها ذي السبطانة ذات العيار الطويل من اشتباك مع اهداف على مسافة ٤ الاف متر بزيادة مقدارها ١٠٠٠ متر عن المدفع المستخدم من خلال الدبابة «ليوبارد ـ ٢» الذي يبلغ مداها المؤثر ٣٠٠٠ متر.

سوف تشكل «ليكريك» اضافة جديدة للقدرة العسكرية الفرنسية البرية المتعاظمة، كما ان اجيالها التصديرية سوف تكون منافسا قويا للدبابات الاميركية «ابرامز» والدبابة «تشالينجر ـ ٢».

طالب يدرس الذرة.. على ضوء قنديل

اللبنانيون يعودون الى العالم الرابع عشر


● على ضوء القنديل


● البطارية أقل كلفة

عدد القناديل...

ولا علاقة لفيروز بهذه القناديل التي لم تصنع من زجاج القمر، كما انه لا علاقة لها بأزمة الشرق الاوسط. فعندما غنت «اجراس العودة فلتقرع»، جاء من يبلغها ان ابواب العودة قد اقفلت جميعها، والا فضل لها، كفنانة كبيرة، ان تترك الاذن العربية تتعود على لغة اخرى. والذي يسمع اغنيات هذه الايام يلاحظ على الفور ان النكهة «السلمية» موجودة في كل كلمة. ندخل الى المؤتمر الدولي ومعنا.. اغانينا!

ما ان نشاهد القناديل حتى نشاهد فيروز امامنا: امرأة فتحت خزانتنا العتيقة وراحت تنفض الغبار عن القلب، فاذا بالقناديل تولد من جديد كما لو انها الثريات السحرية في قصصنا المنسية، واذا بغابة الصفصاف على النهر هي العربة الخضراء التي تحملنا الى الطفولة..

لكن قناديل هذه الايام ليست القناديل الفيروزية، انها قناديل الحرب، والحرب التي ألغت الكهرباء بدت كما لو انها الغت الزمن. قلنا للسنوات من الافضل ان نعود، وعدنا...

وكان مثيرا للغاية ان «نعثر» على شاب يدرس الفيزياء الذرية في الولايات المتحدة جاء اضطراريا، ولفترة معينة، الى لبنان، فاذا بالمطار يقفل، واذا بالكهرباء تقفل، وكان على هذا الشاب الذي حدثنا عن مشروع في رأسه لاستخدام الطاقة النووية في انتاج الكهرباء في لبنان، ان يقرأ عن الذرة على ضوء القنديل...

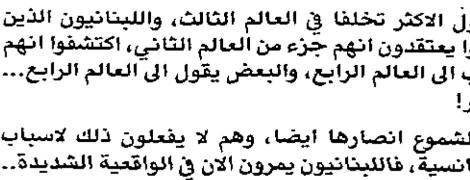
شاب يدرس الذرة على ضوء القنديل، ازمة سريالية! اتفقنا...

ولكن يبدو ان هناك من هم اكثر تطورا من «الطالب الذري»، فالذين لا يستطيعون شراء المولدات لجأوا الى بطاريات السيارات يشحنونها في اوقات الطاقة لاستدامها للاضاءة، وحتى لتشغيل اجهزة التلفزيون اثناء التقنين، حتى اذا ما انقطعت الكهرباء كليا، كانت العودة الى السيارة التي تملأ البطارية. وهكذا «ينعم» المواطنون الكرام بما يحتاجونه من الضوء، وبما يحتاجونه من الاخبار التي لا تسر كل عين، لكن العيون اعتادت على هكذا اخبار...

البطارية هادئة ونظيفة ولا تزعج الجيران، كما انها اقل كلفة من المولد، اما الذين يبحثون عما هو اقل اقل كلفة فيلجأون الى مصباح الغاز الذي يربط بأنبوب الى القارورة، الضوء جيد، ويتيح للصائمين افطارا هنيئا لا تتخلله العتمة القاتلة في هذه الليالي القاتلة.

قارورة الغاز تدوم حوالي الشهر، وهي عملية وتشغيلها بسيط للغاية: «...ولكن عندما يبدأ القصف نقفل القارورة في الحال ونلجأ الى قنديل الكاز لان الغاز خطر وقد تنفجر القارورة اذا ما وصل ضغط القنبلة او اي شرارة منها الى الغاز الذي يتسرب باتجاه المصباح».

ونعرف ان الاوروبيين صنعوا هذا النوع من المصابيح للدول الاكثر تخلفا في العالم الثالث، واللبنانيون الذين كانوا يعتقدون انهم جزء من العالم الثاني، اكتشفوا انهم اقرب الى العالم الرابع، والبعض يقول الى العالم الرابع... عشر!



للشموع انصارها ايضا، وهم لا يفعلون ذلك لاسباب رومانسية، فاللبنانيون يمرون الان في الواقعية الشديدة.. الانفجار، قد ينقطع الكاز او الغاز، فلا يعود هناك من سبيل الا للشموع التي تزيد الليل هولا في هذه الليالي الهائلة.

والشموع جاهزة دوما في اي منزل: «انها الخيار الاخير»، وعندما تجد رجلا وامرأة يسهران على ضوء الشموع، فهذا الزمن لا يتسع لعاشق وعاشقة، انه يتسع فقط لرجل يشكو لامرأته من ان باب الرزق كان مقفلا هذا النهار لان المدينة كانت مقفلة بسبب ... التحرير.

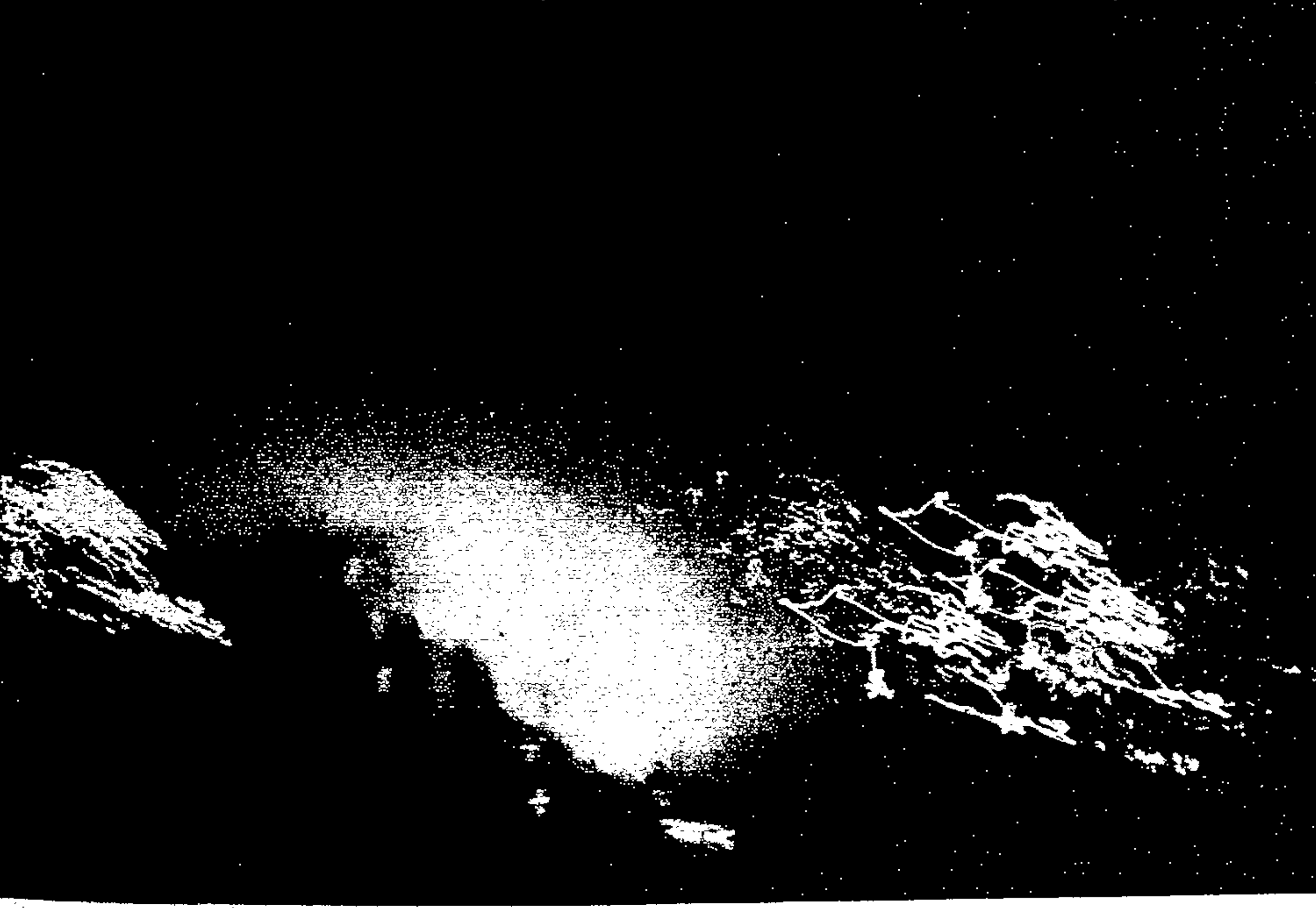
وفي غياب القمر الذي يخاف منه اللبنانيون في هذه الايام، مع ان فيروز اكدت لهم، بما لا يقبل الشك، انهم جيران له، يظهر البديل العسكري: قناديل ضوئية فوق المدينة: «وهكذا نتمتع بالضوء والخوف معا»، ثم «نحاول ان نوجد التوازن بين الضوء والخوف».

وفي نهاية المطاف يذهب الضوء ويبقى الخوف. وعندما تنادينا القناديل يصل صوتها مكسورا الينا، ونصل مكسورين اليها.

● قارورة الغاز تدوم حوالي الشهر

.. والاطفال يحلمون بالنور ومشاهدة التلفزيون


● .. يحلمون بالنور


● قنابل ضوئية

تستوفي الكارثة في لبنان شروطها تباعا.. وبتراتبية مرعبة تنهار مقومات الحياة المدنية وتملأ انقاضها فسحة الايام المحاصرة من كل اتجاه.

... وفي آخر النفق المسدود تبدو بيروت كتلة من العتمة لا يومض فيها سوى برق القذائف المتقاطعة في الفضاء.. اما على الارض فعلى الدنيا السلام بشرا وحجرا.

بيروت، العاصمة الوحيدة في العالم التي كانت تفرح لتلك «الصدمات الكهربائية» (حسب تعبير وزير في حكومة الرئيس سليم الحص) المخصصة لها في ساعات التقنين الحديدي للتيار الكهربائي.. اما اليوم وقد ذبلت اسلاك الكهرباء وافرغت مؤسسة الكهرباء اخر ما تبقى من شحنات لديها، فان من كان يصفق في منزله لرؤية النور بعد طول غياب، صار يضرب كفا بكف تحسرا على الفقيدة الغالية.. الكهرباء!

ولم تطلق صفارات الانذار في بيروت، لكن النبأ يسري في هشيم الاحياء والشوارع ويبلغ المسامع حاملا احتمال انقطاع التيار الكهربائي نهائيا عن بيروت، فالامل بدأ يتضاءل بتمكن مؤسسة الكهرباء من اصلاح الاعطال في المولدات الحرارية، كما ان تزويد المعامل بمادة «الفيول» لا يزال غير وارد بسبب الازمة السياسية والعسكرية القائمة والمرشحة للتفاقم. لذلك يتوقع ان يحل عصر الظلام على بيروت والمناطق القريبة منها، في وقت بدأ الظلام يسيطر على مئات القرى في الريف خاصة في شمال لبنان حيث ازمة الكهرباء من عمر الاستقلال.

□■□

المسؤولون في بيروت يعتبرون ان قطع التيار الكهربائي نهائيا عن العاصمة يعني توجيه ضربة قاصمة لكل الخدمات الحياتية، فالكهرباء هي عصب البنية التحتية وبدونها سيقضي الشلل على اي نشاط اقتصادي او تجاري.. وهو يشكل عودة الى عصور ما قبل الكهرباء... عصور قناديل الكاز والزيت هذا اذا توفرا.

والنتائج لمثل هذه الكارثة بدأت تظهر تباعا.. وتزويد بيروت بساعة واحدة من التيار خلال ٢٤ ساعة لا يعول عليه، اذ تحولت المنازل الى اماكن مهجورة خاصة وان مياه الشفة والاستخدام المنزلي قطعت ايضا، وباتت ربات البيوت مضطرات للقيام باشغالهن في مناطق بعيدة عن المنزل حيث تتوفر صنابير جماعية للماء.

اما ميدان الصناعة والتجارة فقد مني حتى الان بخسائر هائلة. واذا كانت بعض المؤسسات الكبيرة قادرة على الاستمرار في العمل بواسطة مولدات الكهرباء فان ابواب المتاجر والمؤسسات متوسطة الحجم واغلقت فهاجر اصحابها او ركنوا الى منازلهم بانتظار الفرج.

واللبنانيون يعرفون تماما ان عليهم الصمود في عتمة هذه الحرب، فذلك حدث اثناء حصار بيروت عام ١٩٨٢ يوم كان اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق يلعب بمحولات الكهرباء لعبة العتمة والنور ضد سكان بيروت الغربية قاصدا تحطيم معنوياتهم ودفعهم لكي يسددوا ثمن المقاومة.

وما اشبه الامس باليوم، مع الاشارة الى سريان مفعول العتمة على الغرب كما على الشرق في بيروت او يصح القول ان سكان بيروت توحدوا في العتمة والملاجىء والعطش والخوف.

ولكن وسط هذا الحديث المتفائل بالصمود لا يمكن الا رؤية المأساة ترقص على ما تبقى من اعصاب اللبنانيين وتدفعهم الثمن رطلين واكثر. فالبعض يعتبر ان بيروت اصيبت بالعمى وما تبقى لها من دلائل على الطريق يقتصر على نور خافت ينبعث من نوافذ المنازل.

ولم يكن سكان بيروت قادرين على التآلف مع بعضهم كما هو الامر هذه الايام. فقد اختصرت الازمة الفوارق بين العائلات الى حدود معينة، فالذين يمتلكون مولدات كهربائية في منازلهم اصبحوا ملتقى الجيران، حيث تتحول منازلهم، خاصة اثناء نشرات الاخبار التلفزيونية، الى ساحة للجميع، تماما كما كان يحصل في مطلع انتشار اجهزة التلفزة في لبنان عندما كان مالك التلفاز قبلة اهالي الحي القادمين للتعرف الى «العجيبة».

وفي الملاجىء الجماعية حيث تختلط الاجيال بمزيج الخوف عمد بعض المبادرين الى توليد الطاقة الكهربائية بواسطة بطاريات السيارات، والمثير المحزن هو ذلك المواطن الذي اضطر لابقاء محرك سيارته يعمل طول ليلة معتمة ليتمكن من ايصال الكهرباء الى منزله بعد ربطه بأسلاك الى المحرك!

اخطار مستقبلية

في جانب آخر من المسألة يحذر طبيب اعصاب وامراض نفسية من نتائج الضغوط المتزايدة على اللبنانيين خاصة الذين لم يتمكنوا من الخروج من بيروت.

يقول هذا الطبيب ان درجة التوتر وما يصاحبها من ضغوط اقتصادية وطبيعية من شأنها ان تفجر في اوساط السكان عددا من الامراض النفسية الخطيرة كالاصابة بالعصاب وحالات الاكتئاب والصرع خاصة بين الاحداث والاطفال.

ويورد هذا الطبيب مثالا على هذه الحالات معاينته لطفل بيروتي (٥ سنوات) لا يكف عن الصراخ خلال الليل. ويضيف: الطفل لا يتمكن من النوم اكثر من ساعة واحدة وعلى فترات متقطعة، وهو يستيقظ مذعورا ويبدأ بالصراخ، وما ان يبزغ نور الفجر حتى يعود الطفل الى طبيعته وينام اكثر من ٦ ساعات.

ويتحدث الطبيب عن حالات عجز لدى بعض زبائنه خاصة اولئك القادمين من اوساط اجتماعية وسطية، ويشير الى حالات مناقضة لدى البعض الاخر كالاسراف في العلاقات الجنسية خلال الليل.

ويقول الطبيب البيروتي انه سجل تشابها كبيرا في احلام عدد من الاطفال الذين عاينهم في عيادته المحصنة جيدا باكياس الرمل. فقد تبين ان معظم هؤلاء الاطفال يحلمون بالكهرباء ومشاهدة التلفزيون طيلة لحظات الحلم.

ويذكر الطبيب انه عندما حاول معاينة عيني احد الاطفال وكان قد اطفأ النور في الغرفة، ووجه برفض ثائر من قبل مريضه الذي احتمى بوالدته.

ولم تعد حارات واحياء بيروت تشهد مهرجانات السهر والمشاوير ما بعد افطارات رمضان المبارك. المساجد التي كانت تلمع بالمصابيح وزينة النور غلفتها العتمة هذا العام، وغابت الاضواء عن الساحات.

بيروت غارقة في الظلام والظلم.. وتبدو الحياة كنواصة وحيدة وبعيدة.. ربما ستتبعها الحروب حتى اخر خلجاتها.

بيروت/حسن محمد عبدالله

الدكتور محمد حافظ دياب عن الخطاب الايديولوجي عند سيد قطب

صياغة عقول البشر على الطريقة الرواقية

«سيد قطب ـ الخطاب والايديولوجيا» هو عنوان الكتاب الذي وضعه الدكتور محمد حافظ دياب وصدرت الطبعة الثانية منه عن «دار الطليعة» في بيروت بعدما كانت الطبعة الاولى قد صدرت عام ١٩٨٧ عن «دار الثقافة الجديدة» في القاهرة.

المؤلف اعتبر الكتاب محاولة منهجية قد تساعد على تاسيس سوسيولوجيا للخطاب الاسلامي في اتخاذها من الخطاب القطبي مادة لها، قصد الاحاطة بمكوناته، وسبر دلالاته، ومساءلته عن مراميه، مما يعني في المجمل، تحقيق غرضين، قد يبدوان متباعدين لكنهما مترابطان: الاول مباشر وصريح، وهو دراسة الخطاب القطبي، والثاني اكثر شمولية، وضمني ويعني المساهمة في تطوير مدخل تحليل سوسيولوجي ذي كفاءة على دراسة الخطاب الاسلامي من خلال احد نماذجه.

توضيح هذا المرمى يتم عبر ثلاث فرضيات اساسية تصدر عنها هذه المحاولة، والدكتور دياب يصوغها كالتالي:

١ ـ سوسيولوجية الممارسة النظرية في الخطاب الاسلامي من حيث هو بنية لها موقعها من السياق التاريخي.

٢ ـ محاولة تاسيس تحليل سوسيولوجي لتنظير احد نماذج هذا الخطاب كما اورده سيد قطب.

٣ ـ اعتبار المسالة الايديولوجية بمثابة مسالة مركزية في بنية الخطاب القطبي.

هنا نتعرف على رأي الدكتور دياب في البنية القطبية للخطاب الايديولوجي، مفسحين المجال امام من لا يقولون بهذا الرأي وهم كثيرون:

□■□

يعتقد الدكتور دياب ان كل حديث حول الخطاب القطبي هو تساؤل ضمني او صريح حول الايديولوجيا الخاصة به، وان كان من الخطأ تصور هذا الخطاب كما لو كان يتحرك حركة آلية من (النص) الى (الايديولوجيا).

ذلك ان انتباها دقيقا الى اشارته المعيارية يجعلنا نكتشف كيف ان الاطار العام لهذا الخطاب يقوم بوظيفة ايديولوجية بعينها. بيد ان هذا الاطار الذي يبث في خطابه بناء على (قوانينه) في ترتيب المقولات والمفاهيم، لا يكون في كل الاحوال معلنا عند الدارس، بالنظر الى وجوده في النص مضمرا ومخفيا في اقمطة وملامح لا حصر لها، وان بدا جهيرا في نصه الاخير (معالم في الطريق) بطرحه تصورا محددا للعمل واتجاها معينا للممارسة.

والسؤال هنا: ما هي طبيعة الملامح القطبية التي تشكل جوهر هذه الايديولوجيا؟

انها ـ ابتداء ـ ايديولوجيا مثالية، تفترض امكان صياغة عقول البشر عن طريق وجود رؤية مسبقة مصادرة للواقع، ومن ثم مهمتها هي التبشير بمنظومة قيمها لدى الجماعة، بايجاد استبدالات تصورية لما هو غائب، والعمل على ان يستسلم لها اعضاء هذه الجماعة بنوع من القبول الراقي الذي لا يخضع لغير منطق هذه الاستبدالات وحدودها.

وبهذه الكيفية يستطيع هؤلاء الاعضاء ان يستمروا في (التصديق) وفي (الاعتقاد)، رغم الطابع المثالي والمجرد (الحقائق) يظنون انها قابلة للتحقيق. فالقوة التي لا تضاهيها قوة، التي يعزى بها الجماعة في هذه الايديولوجيا، هي مبدأ الرؤية ـ الامل، الذي اخترعته ليلعب دورا سيكولوجيا بحتا، لكن هذه الرؤية لا تلبث ان تغيب عن هدفها وان تضله، دون ان يدخل في روع هذه الجماعة ان البديل ليس اكثر حقيقة من الاصول.

والغريب ان هذه الايديولوجيا عندما احست بوهمها وعجزها عن الدفاع عن مقولاتها ومفاهيمها استعانت بالتجمع العضوي الحركي، ورأت في «الانقلاب» نوعا من الضرورة التي بها يتحقق املها الكوزمولوجي المنشود، وهي استعانة تنم عن المخاوف الكامنة والاهتزاز الداخلي الذي بدا بوضوح في تعبيرها عن نفسها وفكرها.

ولان ايديولوجيا الخطاب القطبي مثالية، فقد اعتمدت مرحلة ماضية، وتحولت الى ايديولوجيا تقوم على الارتداد القسري على الواقع والحاضر، باستعادة الماضي واسترجاعه والمكوث في ذكراه. ان زمنها هو زمن التكرار، وكان فعلها الحقيقي يقتصر على اصلاح ما انقضى واعادة تركيبه او اكتشافه.

انها ايديولوجيا اطلاقية، تاخذ بفكرة تثبتت في ظرف من الظروف وتطلقها، اي تعتبرها فوق زمنية، وتضعها خارج الصيرورة الجدلية للتاريخ.

لكن بما ان التاريخ الاجتماعي تفاعلي، وبالتالي جدلي، اي متبدل لجهة التحول، تصبح الفكرة المطلقة جامدة، وبالتالي مغلوطة، فتؤدي الى نشوء الوعي الزائف. وهذه النزعة الاطلاقية التي تعتور ايديولوجيا الخطاب القطبي تخلف موقفا متعاليا بالنسبة الى الزمان. غالبا ما تفضي الى عملية عكس الزمان حيث يتم فهم ومحاكمة امور الحاضر وانطلاقا من واقعات الماضي، وحيث يتم تفسير واقعات الحاضر تفسيرا قصديا، اي بالتوافق او بالتعارض، مع ما يرى هذا الخطاب انه سيتحقق في المستقبل.

عبر هذه الملامح، يبدو كل تاسيس في ايديولوجيا الخطاب القطبي نسقا مجردا ادعى الى تحوله لمعتقد ينطوي على منظومة فكرية تعطل فهم الجديد، وتبعده عن مسار التغيير والتقدم، وتحيله الى حاجز، وهو ما يسمه بالسلفية الجامدة، او بتعبير ريجيه دوبريه «الترسمية الجماعية لما قبل الوعي».

ورغم ذلك، فهناك من برر سلفية هذه الايديولوجيا، حيث يرى طارق البشري ان «الجانب السلفي من الدعوة، لا يعني في اطار منطق الدعوة الرجعية بالمعنى السياسي والاقتصادي الشائع الان، ولكنه يعني لديهم الراجعية، اي العودة، اي رفض الاصول الحضارية والعقائدية التي وفدت وشاعت. الراجعية هنا تعني المقاومة، مقاومة الاقتحام والغزو الحاصلين، لقد قيل ان سيد قطب في «معالم في التاريخ» بلغ قمة الراجعية لانه حكم على مجتمعنا كله بالجاهلية، ولكن فهم هذا الكتاب في اطار منطق الدعوة الاسلامية، يكشف ان سيد قطب لم يغل في ذلك بل غلا في المقاومة لانه بذل مجهوده في ايضاح كيفية الاعداد كتيبة الصدام للعودة الى الاسلام، وبأن في «لا اله الا الله» معنى الانخلاع عن المجتمع بكل قيمه ومؤسساته ورموزه. واذا كانت الجاهلية هي نظام ما قبل الاسلام، فان سيد قطب عندما وصم المجتمع الحاضر بالجاهلية، يكون في تصوره قد نقل الدعوة ونظام الاسلام المدعو له، من الوراء الى الامام، من الماضي الى المستقبل، اي جعل الاسلام مستقبليا دعوة ونظاما، ليكن الموقف من عموم الدعوة الاسلامية او تفصيلاتها ما يكون، ولكن علينا ان نفهم منطقها الداخلي وسياقها، وكيفية بنائها لعقلية الداعي اليها، وكيفية تحريكها لبواعثه، فلسفية الداعي للاسلام سلفية رجعية مقاومة، وهي ذات منظور مستقبلي».

ويتفق الدكتور دياب مع البشري في عدم صحة النظر


● د. محمد حافظ دياب


● سيد قطب

الى السلفية على انها كانت دائما في موقف المعوق لحركة التقدم، حيث كثير من الحركات التجديدية تعى في احيان الى تاكيد مشروعيتها بالانتساب الى مرحلة من مراحل الماضي، والمؤلف يزيد القول بالتعامل معها باعتبارها تجربة او معرفة لا تشكل فصيلة فكرية واحدة، وقد مثلت عبر تجلياتها المختلفة دعوة اصلاحية تتسم بالاستنارة والتفتح والوطنية حين اتخذت الاصول الدينية للتخلص من اوضاع البؤس والفساد والتخلف والتبعية في احيان، ومثلت في احيان اخرى دعوة الى الانغلاق والظلامية والقهر.

لقد شاع استخدام المصطلح في الخطاب الاسلامي قصد التقليل من شان «الابتداعية» وسلب صفة الاصالة عنها، لكن ايراده على هذه الشاكلة فيه نوع من التأويل الايديولوجي لا الاستخدام العلمي.

من ناحية اخرى، فالمصطلح (السلفية) كموقف من الماضي، موقف من الحاضر في آن معا. اذ القضية هنا لا ينظر اليها من حيث مجرد الاستناد الى نهج السلف او مجرد رفع شعار «العودة الى الينابيع»، وانما من حيث طبيعة هذا الاستناد والذي قد يتم تكريسا لواقع راهن او تبريرا لتغييره، وهو ما يعني ابتعاده عن مجرد كونه محض استعادة آلية، او تمسكا مطلقا بمواصفات سلفت، بل تفسيرا له يتلاءم واحتياجات الان، وهو ما يعني تفارق السلفية التراثية في بعدها التاريخي عن تأويلها المعاصر. ذلك التأويل الذي يعزلها عن سياقها ويستخدمها استخداما نفعيا.

وفي رأي الدكتور دياب فان ذلك يتضح في استخدام الخطاب القطبي بفتوى تكفير الحاكم التي قدمها ابن تيمية، وعممها سيد قطب على البشر «اذا بدا لهم ذات يوم ان مصلحتهم في مخالفة ما شرع الله لهم»، وهو ما يمكن ان يتخذ ذريعة لتثبيت واقع التخلف والتخلص من حركات التقدم.

ان موقف ابن تيمية يمكن فهمه تاريخيا، بل ويمكن النظر اليه باعتباره موقفا ايجابيا، وذلك حين تصدى لمحاولات الحاكم المغولي ان يلبس عباءة الاسلام ليخفي اطماعه وراءها.

استتباعا، يمكن كذلك فهم موقف المودودي حين وقف بحكم التكفير عند الدولة، وكانت على ما يرى «استعمارية ـ هندوكية»، وعند حدود المجتمع وكانت اغلبيته غير مسلمة، والسيادة فيه للقيم غير الاسلامية.

بل ان حسن البنا رفض تكفير الفرد بالمعصية حتى ولو كانت كبيرة، فبقوله اننا «لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين، وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ـ برأي او معصية، الا ان اقر بكلمة كفر، او انكر معلوما من الدين بالضرورة، او كذب صريح القرآن، او فسّره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية بحال، او عملا لا يحتمل تاويلا غير الكفر»، وهو ما يعني ضرورة الوقوف على الملابسات التاريخية الخاصة التي افرزت المفاهيم السلفية وحددت مراميها، وتجريدها من غلالة الثبات التي يكسوه بها مستعيروها.

وهكذا فان محاولات البشرى حول المواءمة اللغوية بين (الرجعية) و(الراجعية) والخلط بين المعاد والمستعاد، لا تقوم على فكرية واضحة تثبت مصداقيتها او توضح تمايزاتها.

يقول قطب : «ان كلماتنا تظل على اسمنا الشمع حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة».

هكذا تتجدل في الخطاب القطبي نبرته الايديولوجية المسكونة باختزال ماضي الاسئلة وحاضرها في جواب احادي، عبر صيغة تستعير نسغ النبوءة وبشارة الآتي.

ويتساءل المؤلف: هل تراه زيف العقل السياسي على ما يقترح عليه من غياب، وبه حاجة الى هذه البزة تسبقه فيبني عليها، كما تحدث يوما ميشال فوكو: «كنت اود لو أمر خفيا، ويدل ان ابدأ الكلام لو غمرني الكلام، وحملني الى ابعد من كل بدء... كنت احب ان اراني وقد سبقني صوت بلا اسم، كي يكفيني ان اعقب.. ان اتابع العبارة ... اقبع في حناياها كما لو انها أومأت الي خلسة واختفت..».

□■□

وكان الدكتور دياب قد اعتبر، لدى البحث في ايديولوجيا الخطاب القطبي، اننا امام خطاب يثير اشكالية ايديولوجية، يزداد وضوحها اعتبارا من كون هذا الخطاب لا يمثل معرفة متعالية خالصة بل شأنا يندمج فيه النظر بالممارسة، ولذلك فهو خطاب ايديولوجي بمقدار ما هو خطاب نظري. وهو كخطاب ايديولوجي، يشكل في لغة الفيلسوف النمساوي لودفيغ فتجنشتين «صورة من صور الحياة» فيما تتقاطع ضمنه اشكال كثيرة لصيغ التعبير وارادة التغيير.

ولا شك انه اذا افترضنا ان الخطاب القطبي هو خطاب ايديولوجي فلا بد من ان نعد السؤال: «هل يجوز ان تكون له وظيفة ايديولوجية؟» فالعلاقة بين التعبير والمعبر عنه هي، لا شك، علاقة منطقية وليست علاقة سببية.

وفي هذه الحال، لا يجوز طرح السؤال لانه يفترض ما لا يمكن ـ حتى منطقيا ـ افتراضا، اي يفترض امكان عدم تعبير الخطاب القطبي عن نظرة ايديولوجية معينة، ولكن ما يظهر انه ينطبق في الاكثر على علاقة هذا الخطاب بالايديولوجيا هو انها علاقة سببية او واقعية. ففي نظرنا الى هذه العلاقة كعلاقة من النوع الاخير ما قد يصح عندها القول ان الخطاب القطبي لم ينشأ في فراغ ايديولوجي، اي ان للايديولوجيا بحكم الواقع تاثيرا عليه او في واقعه، ما هو الاقناع يخفي وراءه دوافع واتجاهات ايديولوجية معينة.

على كلا الامرين، يبدو الطابع الايديولوجي للخطاب القطبي في انه يخدم وظيفة اجتماعية، فمنظومة مقولاته ومفاهيمه لا تقف عند مجرد كونها هياكل نظرية او تجريدات فكرية، بل تتعداها الى صلب الممارسة العلمية والتجسيد التطبيقي كضابط ومعيار ووجهة عمل اكثر من كونها شروط سجال.

اذ ما يبدو انه في شقوق النص القطبي محض كلام، يلعب دورا جوهريا في ميادين الفعل والعمل والتنظيم، بل وبالتحديد عاملا فاعلا في حياة جماعة معينة كوسيلة للتعبير عن هويتها. فهذه المقولات والمفاهيم تعني الاطر الاساسية لتوجهات فاعلية هذه الجماعة، وتشكل، بالتالي، العامل الموجه صوب افعالها وموقفها مكونة بذلك الضامن لتماسك هذه الجماعة على صعيد النظر والاتجاه والممارسة.

ذلك ان للايديولوجيا صلة وثيقة بواقع جماعة معينة.. لفهم هذه الجماعة لذاتها ولمصالحها الجوهرية ولاهدافها القريبة والبعيدة وفهمها للعالم ومركزها فيه. انها بالاعم نظرة هذه الجماعة لذاتها وللعالم، لكنها بالاخص ليست لمجرد النظرة للعالم، بل لتنظيم الاجتماع فيه، فهي استتباعا الاطار الذي يدور ضمنه وعي هذه الجماعة على صعيد الفكر والنظر والنطاق المحدد لنشاطها كممارسة ومواقف واساليب.

الاب مرسال حداد: اسرائيل عدو المسيحية

الله اختار ابراهيم ولم يختر شعبا يهوديا

قليلون اولئك الكهنة المسيحيون الذين سمح لهم بأن يتحدثوا عن... اسنان التوراة!

هذه التوراة التي يتخذها اليهود ارضية لاهوتية لتبرير سيطرتهم على الارض الفلسطينية غرزت اسنانها في المسيحية نفسها. واذ منع باحثون كثيرون من الكلام عن التناقض الجوهري بين العهد القديم والعهد الجديد، فقد عمد باحثون يهود، وخصوصا في الولايات المتحدة، الى محاولة قضم التراث المسيحي، ليؤكدوا ان المسيحية ليست اكثر من امتداد ميكانيكي لليهودية التي هي الاساس.

ولا تطلب من الكاهن مرسال حداد ان يثير ذلك الجدل اللاهوتي الشامل، لكننا نريد منه، وهو الذي يقف في وجه الصهيونية، كوسيلة عقائدية او كوسيلة سياسية، ان يقول لنا رأيه في اسرائيل كـ «دولة توراتية»، وكذلك رأيه في «الشعب المختار»، فضلا عن رأيه كباحث مسيحي في يهود اليوم.

واذا باسرائيل تسقط حتى من التوراة، فالنص التوراتي لا يقول بالدولة المادية بل بالدولة الروحية. وبطبيعة الحال لا يستطيع الاب حداد القول ان التوراة التي بين ايدينا ليست التوراة الاساسية بل هي من اختراع الحاخامات الذين ارادوا تركيب المشاهد الدينية وفق ما تقتضيه المصلحة اليهودية، ما نطلبه منه ويحكم وضعه الكنسي، محدود وواضح.

ونحن مع الاب حداد...

□■□

وعد الله ابراهيم وذريته ارضا. ولكن مدلول هذه الارض الموعودة، كما توخاه الله، فسر خلال الاجيال المتعاقبة من قبل الكتاب المقدس ليبدو نهائيا، وبشكل حاسم، حقيقة روحانية لا مجرد رقعة جغرافية. ولذلك قال بولس الرسول: «بالايمان نزل ابراهيم في ارض الميعاد نزوله في ارض غريبة وسكن في ارض اجنبية مع اسحق ويعقوب الوارثين معه الوعد نفسه لانه كان ينتظر المدينة ذات الاسس التي الله (نفسه) مهندسها وبانيها».

وللقاعدة الروحانية للارض جذورها في العهد القديم. لذا لم يكن لسبط يهوذا نصيب بالارض الفلسطينية لان «الله» كان نصيبهم. وفي حقيقة الامر تقول التوراة «لم يعط موسى ارثا لسبط يهوذا لان الله هو ميراثهم» (يشوع ١٣:٣٣).

كذلك فان المزمور ٣٧ يقول: «الصديقون يرثون الارض...» وطبعا لا يمكن القول ان جميع الاسرائيليين صديقون وبررة، مع العلم ان الصديقين متواجدون في اي مكان على الارض، ولا يشترط فيهم الانتماء الى اسرائيل.

واخيرا شرح السيد المسيح نفسه هذه الحقيقة بقوله ان ملكوت الله ليس كيانا منظورا او سياسيا بل كيان مكانه داخل قلب المؤمن، فحينما ساله الفريسيون: «متى ياتي ملكوت الله؟» علم انهم انما يقصدون ملكا صهيونيا سياسيا على هذا العالم، فاجابهم: «ان ملكوت الله لا يجيء بوجه منظور، ولن يقال هو هنا او هو هناك، فها ان ملكوت الله في داخلكم (لوقا ١٧: ٢٠ ـ ٢١).

وحتى في داخل اليهودية المعاصرة تجد كثيرين من الحاخامين الذين يعترفون ويقرون بالحدود الروحانية لارض الميعاد، ولعل خير مثال على ذلك هو ما قاله الحاخام الكبير يوناثان ايبوشوتز.

«انه مكتوب، ستبطن في الارض التي اعطيتها لابنائك (حزقيال ٣٦:٣٨)، وعد الله ابراهيم ان يعطيه ارض كنعان ولكنه، حين وفاة سارة، لم يكن يملك قطعة ارض لدفنها. اذا كيف تم انجاز الوعد؟ توجد ارضان تحمل كل منهما اسم اسرائيل: ارض اسرائيل العليا وارض اسرائيل الدنيا. ان الارض المقدسة السماوية حيث يوجد القصر الالهي حيث تنبع ينابيع الحكمة. ان هذه الارض الروحية هي التي وعد بها واعطيت لابنائنا وليست الارض الموعودة رقعة مادية».

كذلك فان ذرية ابراهيم الذين يفترض ان يكونوا ورثة ارض الميعاد، هم ايضا سلالة روحانية ـ لا مادية ـ غير قائمة على عنصر بشري تاريخي او نسب عرقي، فالتراث الروحي كما عبر عنه السيد المسيح لا يعتمد على تسلسل عائلي بل على الايمان بالسيد المسيح. وفي هذا الصدد قال الرسول بولس: «اذا كنتم للمسيح، فانتم اذا نسل ابراهيم وورثته بحسب الوعد».

اذا لا يجوز للمسيحي ان يعتبر اليهود الذين يرفضون الاعتراف بأن يسوع هو المسيح وينتظرون مسيحا اخر، بانهم «نسل ابراهيم» ولا هم «ورثة ارض الميعاد» أكانت هذه الارض روحانية ام جغرافية، فالوعد الالهي مشروط بالايمان بالسيد المسيح.

● أليست هناك شروط اخرى لم ياخذ بها اليهود؟

ـ الواقع ان الله حرم اليهود من اي ميراث حتى قبل بعث السيد المسيح، اذ ان الارض وعدت بشرط الاخلاص للعهد، وهذا الشرط لم ينفذ من قبل اليهود الذين نكثوا بهذا العهد عندها اعلن الله عن «عهد جديد» رفضوه وما زالوا يرفضونه.

ثم يشرح الاب حداد ذلك على الوجه التالي:

١ ـ الشرط:

لنفترض ان الارض هي عبارة عن موقع جغرافي، وفي هذه الحال لا نستطيع ان ننسى ان الوعد تم بموجب شروط معينة، فقد سرح موسى لليهود بهذا حين قال: «اذا لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذه الشريعة، يجعل الرب ضرباتك وضربات نسلك عجيبة» (تثنية ٢٨: ٥٨ ـ ٦٠).

«اذا» هي الشرط الواضح، لكن موسى لا يلبث ان يوبخ الشعب قائلا:

«لانك لم تف بالعهد سينوح الرب بك ليفنيك ويهلكك فتستاصل من الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها» (تثنية ٢٨ ـ ٦٣).

٢ ـ الخيانة

لم يحافظ اليهود على كلمات الشريعة كما طلب اليهم موسى ان يفعلوا. ولذا فان التوراة تقول كل وضوح انهم خانوا الرب لعبادتهم الاوثان، وقلدوا الوثنيين بأن قدموا اولادهم ذبائح وقرابين للاوثان بدلا من تقديم الحمد والتسبيح للاله الوحيد (١ ملوك ١٦: ٣٠ ـ ٣٤) ويسرد الكتاب مختلف الطرق التي سكلها اليهود بكفرهم وجحودهم بالله.

يذكر المزمور ١٠٦ اهم الخيانات الاسرائيلية: «انهم تركوا الله وقدموا بنيهم وبناتهم ذبائح للشياطين واراقوا الدماء البريئة».

كل هذا الكفر والزيغ جعل الانبياء يصرخون عاليا فاضحين تلك الخيانات ومعلنين غضب الله على اسرائيل، فالنبي ميخا مثلا قال في القرن الثامن قبل الميلاد:

«اسمعوا هذا يا رؤساء آل يعقوب وحكام آل اسرائيل الذين يمقتون العدل ويعوجون كل استقامة، الذين يبنون صهيون بالدماء واورشليم بالظلم. انما رؤساؤها يحكمون بالرشوة وكهنتها بالامر.. ويعتمدون على الرب قائلين:

«أليس الرب في وسطنا؟ لذلك وبسببكم تصبح صهيون كحقل وتصير اورشليم رجما» «ميخا ٣:٩ـ١٢».

ولقد تنبأ ايضا النبي اشعيا: «اصغي ايتها الارض لان الرب يتكلم: ربيت بنين ورفعتهم لكنهم تمردوا علي. الثور يعرف قانيه والحمار معلف صاحبه، لكن اسرائيل لم تعرف.. ويل للامة الخاطئة، الشعب الموقر بالاثم، ذرية المجرمين البنين الفجار، انهم تركوا الرب...» (اشعيا ١:٢ ـ ٤).

٣ ـ نقض العهد واستبداله بآخر جديد

بعد فضح خيانة اسرائيل بالاعلان عن نقضهم وخيانتهم للعهد المعطى لهم، اعلن الله بواسطة النبي ارميا (القرن السادس قبل الميلاد) عن عهد جديد يختلف عن ذلك الذي تم نقضه من قبل اليهود ـ لا من قبل الله ـ وفي هذا العهد المقطوع للمؤمنين يكون الله الحي هو بنفسه نصيبهم لا الارض:

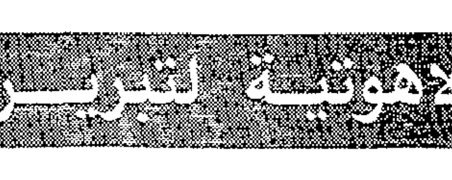
«ها الايام تاتي، يقول الرب، اقطع عهدا جديدا مع آل اسرائيل.. ليس كالعهد الذي قطعته مع آبائهم.. لانهم نقضوا عهدي... لكن العهد الذي اقطعه هو اني اجعل شريعتي في ضمائرهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الا وهم يكونون لي شعبا». وواضح ان هذا العهد الجديد يختلف عن ذلك الذي نقض والاختلاف يكمن في ان العهد الجديد لا يعد بأرض ذات كيان جغرافي لليهود، بل يغدو به الله بذاته نصيب اي انسان يؤمن بالسيد المسيح الذي هو منشىء وموجد هذا العهد الشامل الكامل. وقد اوضح النبي اشعيا ان الدعوة ستكون عالمية لا عنصرية اذ قال:

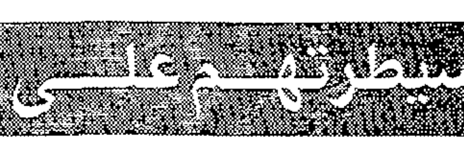
«قد حان ان احشر جميع الامم فياتون ويرون مجدي... ومنهم ايضا اجعل كهنة».

اليهود يتخذون

التوراة أرضية

لاهوتية لتبرير





والرسول بولس يشرح هذا العهد الجديد في رسالته الى العبرانيين التي جاء في الفصلين الثامن والتاسع منها ما نصه: «لو كان العهد الاول بغير لوم لما كان من داع الى طلب اخر. فان الله يلوم اليهود اذ يقول لهم: ها انها تاتي ايام اقطع فيها مع بيت اسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا، لا كالعهد الذي قطعته مع آبائهم.. فبقوله عهدا جديدا، اعلن الاول عتيقا... ان المسيح قد دخل المقادس بدمه الخاص... ليطهر ضميرنا من الاعمال الميتة، لنعبد الله الحي، ولذلك هو وسيط عهد جديد...».

□■□

● وما هو رأيك ايها الاب حداد في عبارة «الشعب المختار»؟

ـ ان اختيار الله لم يقع مطلقا على امة يهودية كما لا يزال يفكر البعض، فالتوراة تقول ان الله اختار شخصا، ابراهيم، الذي هو كردي الاصل، ولم يختر شعبا يهوديا. والدليل على ذلك هو انه، قبل ابراهيم، لم يكن هنالك شعب يهودي بالوجود، فمن الخطأ الفاحش اذا الظن بأن اليهودية تكون جنسا، وقد شدد النبي موسى على هذا الامر بقوله لليهود: «تجيء وتقول امام الرب الهك ان ابي (اي ابراهيم) كان سوريا» (تثنية ٢٦:٥).

كان القصد من دعوة ابراهيم هو تكوين مجتمع لاستقبال السيد المسيح. ولم يكن هذا القصد اختيار شعب ما لاجل اسباب سياسية بل لاجل بعث السيد المسيح «الذي اتى لخاصته ولكن خاصته لم تتقبله». ويستطرد يوحنا قائلا في انجيله: «ولكن لكل من قبلهم اعطاهم سلطانا ان يصيروا ابناء الله»، فبحسب علم اللاهوت الانجيلي لا تعدو عبارة «شعب الله» كونها كلمة عامة شاملة لا عنصرية، مردها واساسها الايمان بالسيد المسيح. لذا قال هذا الاخير لليهود:

«ان لم تؤمنوا اين انا هو (المسيح) تموتون في خطاياكم»، وامام رفضهم اضاف: «لو كان الله اباكم لكنتم تحبونني. ان اباكم انتم هو ابليس وشهوات ابيكم تعملون» (يوحنا ٨:٤٢ ـ ٤٤).

● ماذا يقول المسيحيون ليهود اليوم؟

ـ حسب مفهوم الانجيل، فان اليهود الحقيقيين هم رسل المسيح وان اسرائيل الشرعية هي كنيسة الله. اوليس السيد المسيح يكشف العبرانيين الرافضين رسالته السماوية على انهم «يهود مزيفون وهيكل الشيطان» (رؤيا ٢:٩ و٣:٩).

من اجل هذا قال بولس الرسول ان نسل ابراهيم هم المؤمنون بالسيد يسوع (غلاطية ٣:٢٩)، وهو يدعو هؤلاء اليهود المتمردين اذا ارادوا الخلاص والانتماء الى شعب الله ان يؤمنوا بيسوع حتى «يطعمهم» الله على شعبه.

ليس المقصود اذا رفضا عنصريا لليهود كافراد، بل ان الرفض ينصب على اسرائيل بصفتها دولة عنصرية، اما اليهود فهم مدعوون للانضمام الى قطيع السيد المسيح ليغدوا جزءا من شعب الله الجامع الشامل، فالمحبة المسيحية تمنعنا من اغراقهم في ضلالاتهم، بل انها تحثنا على تشجيعهم على الايمان ليهودوا باسم السيد المسيح الى الارض المدعوة للمؤمنين في السماء.

ومن واجبنا ان ندرك ان اليهود الذي يستمرون في نكرانهم ان يسوع هو المسيح، يحملون الشخصية المميزة للمسيح الدجال التي كشفها يوحنا الرسول بقوله: «من الكذاب الا الذي ينكر ان يسوع هو المسيح، ذلك هو المسيح الدجال او «عدو المسيح»».

ولقد قال المسيح: «كثيرون سيأتون من الشرق ومن الغرب ويجلسون مع ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السماوات، واما بنو الملكوت (الاسرائيلي الارضي) فسيطرحون في الظلمات الخارجية. هنالك يكون البكاء وصريف الاسنان».

وهكذا مع مجيء السيد المسيح توضح مدلول «الشعب المختار» من قبلي وعرقي تعصبي الى حقيقة عالمية شاملة. فهو ادان «بني ملكوت» اسرائيل لانهم يريدون ان يفهموا اليهودية من واقع سياسي وعنصري، مع انها جزء من مخطط الهي روحاني عالمي ينفتح على رسالة يسوع.

ان هذا هو السبب الذي حدا بالسيد المسيح كي يرفض ان يكون ملكا لدولة يهودية سياسية. وعندما رأى اليهود انه يقوم بأعمال عجائبية ارادوا ان يجعلوه ملكا على الدولة الصهيونية التي يتوخونها،فابتعد يسوع عنهم لان مملكته لا تقتصر على يهود عنصريين يبتغون السيطرة السياسية على العالم. لذلك اجاب يسوع على بيلاطس: «ليست مملكتي من هذا العالم». وما زال العديد من اليهود يلومونه لعدم قيادته الحركة الصهيونية ضد الرومان، فهم يعتقدون انه لو كان يسوع يهوديا «مخلصا» لكان اظهر تفهما ورأفة باليهود الذين وضعوا ثقتهم به بسبب مقدراته الخارقة، كما كانوا يأملون وكما كان يظن يهوذا الاسخريوطي.

ان الفرق بين ملكوت الله وملكوت اسرائيل جلي في كلام السيد المسيح الذي كشف به عن حقيقة ابناء الدولة الصهيونية وادانهم بقوله: «انهم يلقون في الظلمات الخارجية».

وهنا اشير الى ان اختيار كهنة السيد المسيح من الشعوب غير اليهودية لهو دليل لا يقبل الجدل والشك في ثبوت وحدة كهنوت السيد المسيح العالمي الشامل.

وفي اعتقادي فان تجمع اليهود، ومن اركان الارض الاربعة، في دولة اسرائيلية هو من «علامات الازمنة» اي من مؤشرات اقتراب الدينونة ويوم القيامة وعودة يسوع المسيح الذي قال: «ستدوس الامم اورشليم الى ان تتم ازمنة الامم». وهذه الازمنة تعني اخر ازمنة الامم، او بكلام اخر ازمنة الصهاينة الوثنيين.

وبعد بعث يسوع، يكون الوثنيون هم اولئك الذين ينكرون انه هو المسيح، وهم الاسرائيليون رمز الوثنية، فعندما منع اليهود الرسل من التكلم عن السيد المسيح، رفع هؤلاء صلاتهم لله قائلين: «خد ابنك المقدس يسوع الذي مسحته بذاتك، اجتمع هيرودوس وبيلاطس النبطي والامم وشعب اسرائيل اجتمعوا سويا».

وبعبارة اخيرة ان اسرائيل هي... عدو المسيح!

بيروت ـ القبس

الانتفاضة وضعت اسرائيل امام الخيار الصعب



اتسم تطور هيكل الانتاج في الاقتصاد الاسرائيلي باقترابه من نمط هيكل الانتاج في الاقتصاديات الصناعية المتقدمة بدلالة ان معدلات النمو المرتفعة التي حققها صافي الناتج المحلي والبالغة ٧٪ تقريبا للمدة بكاملها اقترنت بارتفاع مساهمة قطاع الصناعة من ٢١,٣٪ سنة ١٩٥٥ الى ٢٩,٣٪ سنة ١٩٨٤ مقابل ذلك انخفضت مساهمة قطاع الزراعة من ٧,٧٪ الى ٥,١٪ وقطاع التشييد من ١٤,١٪ الى ٧,٦٪، ومع ذلك فان هنالك اختلالات غير مباشرة يعاني منها هيكل الانتاج وتتمثل في اعتماد نمو قطاعاته وتطور الصناعة فيه على عوامل الدعم الخارجية الامر الذي يجعل توازن هيكل الانتاج رهنا باستقرار عوامل الدعم الخارجية واستمرارها، يضاف الى ذلك ان الانجازات المادية التي حققها هيكل الانتاج تمت بفضل سياسة حماية ودعم صارمة للانتاج المحلي وللصادرات والواردات وبصيغ واشكال مختلفة بحيث يستحيل على جهاز الانتاج الاستمرار دون هذا المستوى المرتفع للدعم والحماية.

ويذكر الدكتور محسن خليل في كتابه (تصدع الهيكل الثالث) الذي صدر حديثا ان سوق العمل الاسرائيلي يتسم بوجه عام بالتوازن بدلالة انخفاض معدلات البطالة باستثناء سنوات معدودة ارتفع خلالها معدل البطالة الى ١٠٪ كما في سنة ١٩٦٧. ولكن من جانب اخر يبين المؤلف ان هذه السوق هي الاخرى مصطنعة وتعتمد بدرجة كبيرة على الهجرة التي ساهمت بحوالي ٦٩٪ من اجمالي الزيادة السكانية خلال العقد الاول من قيام اسرائيل و٤٥٪ خلال العقد الثاني و٢٥٪ خلال العقد الثالث و١١٪ خلال ١٩٨٣ - ١٩٨٥.

ويخلص المؤلف الى حقيقة مهمة في هذا الصدد هي: «ان معدلات الهجرة والنزوح من جهة ومعدلات نمو الناتج القومي من جهة ثانية، تؤثر بشكل مباشر على توازن سوق العمل.. وحيث ان هذه العوامل تتاثر هي الاخرى بعوامل عديدة داخلية وخارجية سياسية واقتصادية و امنية، فمعنى ذلك ان توازن سوق العمل يتاثر هو الاخر بالعوامل السياسية والامنية الداخلية والخارجية اضافة الى العوامل الاقتصادية».

ويضيف المؤلف الى ما تقدم التغير الذي شهده هيكل الهرم السكاني من حيث تركيبه «القومي» بين العرب واليهود حيث يشير الى ان نسبة العرب ارتفعت من ١١,٢٪ سنة ١٩٥٥ الى ٤-١٧٪ سنة ١٩٨٥ ويتوقع ان تبلغ ٢٢٪ سنة ٢٠٠٠، ومعنى ذلك تزايد المشاركة الاقتصادية بقوة العمل العربية، مع ما تنطوي عليه من مخاطر اقتصادية وسياسية وامنية جاءت الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني المستمرة - كما يقول المؤلف - لتؤكد صحة هذه الحقيقة. الامر الذي سيدفع القيادة الاسرائيلية للعمل بكل الوسائل على زيادة الهجرة اليهودية وطرد اعداد متزايدة من العرب الفلسطينيين الى خارج الارض المحتلة.

□■□

وفي الفصل الرابع من الدراسة يوضح المؤلف بشكل علمي دقيق اسباب فجوة الموارد المحلية في الاقتصاد الاسرائيلي فيؤكد في معرض تحليله لذلك قائلا «وبسبب طبيعة هيكل الانفاق على الناتج القومي الاجمالي الذي يتسم بارتفاع نسبة الاستهلاك الكلي الحكومي والخاص واصرار القيادة الاسرائيلية في الوقت نفسه على تخصيص نسبة مرتفعة من الموارد لاجمالي تكوين رأس المال فقد شهد الاقتصاد الاسرائيلي فجوة ادخارية بلغت نسبتها ٥٧,٢٪ من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٥٠ انخفضت الى ١٤,٢٪ سنة ١٩٨٥. وبالرغم من الاتجاه الانخفاضي لهذه الفجوة فان متوسط نسبتها في الثمانينات ١٩٨٠ - ١٩٨٦ بقي مساويا تقريبا لمستواها في الستينات، اي ان الاتجاه الانخفاضي اظهرته النسبة المرتفعة لسنة ١٩٥٠.. ولكن التحسن بعد سنوات النشأة الاولى الى الوقت الحاضر محدود للغاية، الامر الذي يصعب معه افتراض حصول انخفاض كبير في نسبة حجم الفجوة المحلية في السنوات المقبلة ما لم يحصل تغير مهم في اهداف السياسة الاقتصادية وفي هيكل الطلب باتجاه خفض نسبة الاستهلاك، العسكري منه بوجه خاص وكذلك تخفيض حجم الاستثمار.. وحيث ان اي اقتصاد لا يستطيع تحمل وجود فجوة موارد محلية ما لم يعمد: اما الى تعديل برامجه الاستثمارية لتتماشى مع حجم موارده المالية الذاتية، او الاستعانة بالتمويل الخارجي، وقد اختارت القيادات الاسرائيلي الحل الثاني لعدة اسباب اهمها:

- محدودية الادخارات المحلية وضآلة حجمها في سنوات، ولكونها سالبة في سنوات اخرى.

- ادراك القيادات الاسرائيلية ان الطبيعة الاستزراعية للوجود الاسرائيلي تتطلب الاعتماد على التمويل الخارجي لتجنب مواجهة اختناقات ومصاعب قد تؤدي الى فشل المشروع الصهيوني بالكامل».

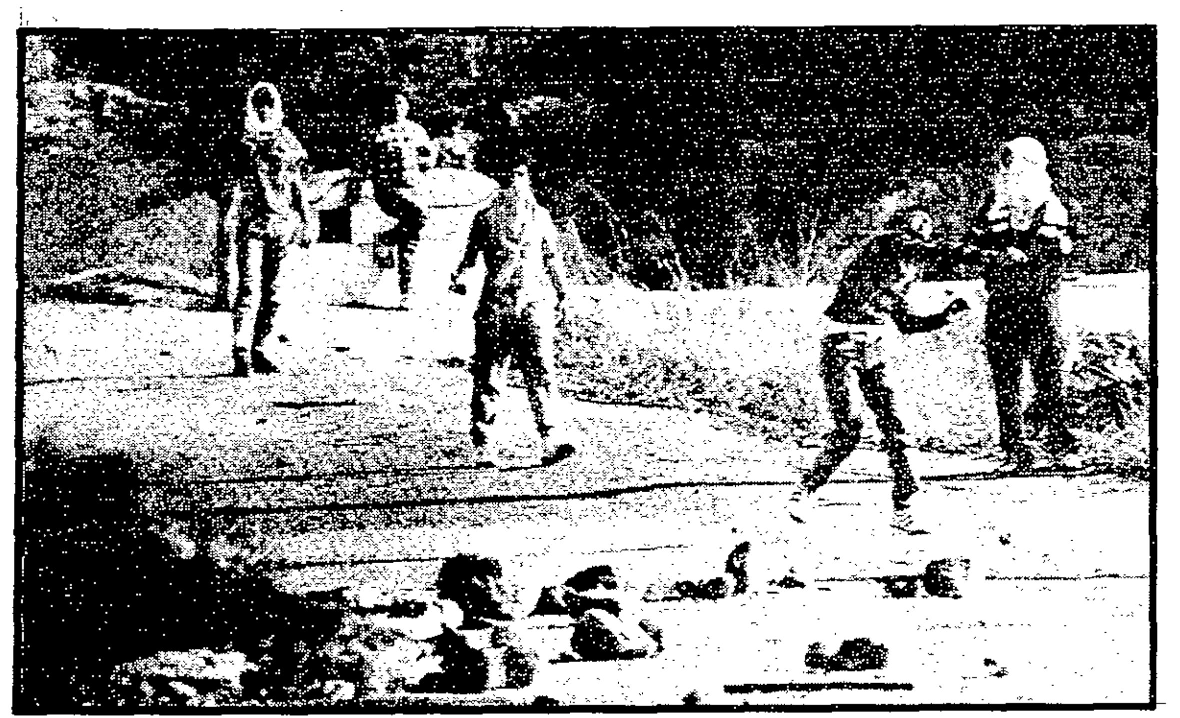
ويضيف المؤلف الى ذلك قوله «في ضوء هذه المعطيات وجدت في الاقتصادي الاسرائيلي فجوة خارجية كانت موازية من حيث حجمها واتجاهات تطورها للفجوة المحلية، وقد تراوحت نسبتها بين ٦٠٪ من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٥٠ و١٤,٢٪ سنة ١٩٨٥».

وبموجب هذا التحليل يؤكد الدكتور محسن خليل: انه من الصعب تصور بامكان اقتصاد كالاقتصاد الاسرائيلي تحمل اعباء فجوة خارجية بهذا المستوى ولفترة تزيد على ٣٧ سنة لولا توفر مصادر تمويل قادرة على تمويل الفجوة بكاملها، ليس هذا فحسب بل ان مصادر التمويل هذه ذات طبيعة خاصة لا تتوفر لاية دولة اخرى، تبدو خصوصية طبيعتها من تركيبها الهيكلي، فقد بلغت نسبة التحويلات من طرف واحد في تمويل الفجوة الخارجية ٣١,٨٪ سنة ١٩٥٠ و٨٨٪ سنة ١٩٦٠ و٩٥٪ سنة ١٩٧٠ و٧٨٪ سنة ١٩٨٠ و١١١٪ سنة ١٩٨٥... ومعنى ذلك ان الجزء المشار اليه من الفجوة والممول بواسطة التحويلات من طرف واحد لا يحمل الاقتصاد الاسرائيلي اية التزامات واجبة السداد، اما النسبة الباقية من الفجوة الخارجية فقد مولت بواسطة القروض، وتعتبر القروض التي تحصل عليها اسرائيل في الاجمال من نوع القروض الميسرة جدا والدلالة المهمة لمصادر تمويل الفجوة انها دائما تمول الفجوة بنسبة ١٠٠٪ فاكثر مما يتيح للاقتصاد الاسرائيلي فرصة بناء احتياطي من العملات الصعبة وزيادته باستمرار من معدل يقرب من الصفر سنة ١٩٥٠ الى نحو اربعة مليارات في سنة ١٩٨٥/١٩٨٦.

في الباب الثاني من دراسته عالج المؤلف الدكتور محسن خليل وبروحية الحياد العلمي الموضوعي اهم الاسباب المسؤولة عن وجود هذه الاختلالات واستمرارها، ونستطيع في هذا الموضوع ان نلخصها بالنقاط التالية:

(أ) ارتفاع نسبة الاستهلاك الحكومي من الناتج المحلي الاجمالي، وبالمقارنة مع مثيلها في الاقتصاديات الاخرى وحسب بيانات البنك الدولي يلاحظ ان النسبة الاسرائيلية تبلغ ٣١٪ من اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٨٥ مقارنة بـ ١٧٪ في الدول الصناعية و١٢٪ للدول متوسطة الدخل المرتفع. ومع ان نسبة الاستهلاك الخاص تبدو معتدلة ومستقرة نسبيا بالمقارنة مع النسب المماثلة في الدول الاخرى، الا انه عند الاخذ بالاعتبار ان الناتج المحلي الاجمال خصوصا خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ قد حققت معدلات نمو عالية قاربت الـ ١٠٪ سنويا تشير الى تزايد الاستهلاك الخاص ايضا.

ب - ارتفاع نسبة الاستهلاك العسكري والذي تراوحت نسبته من اجمالي الناتج القومي بين ٢١٪ و٣٨٪ خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٥، فيما تراوحت نسبة الانفاق العسكري من الميزانية الاعتيادية بين ٢٥٪ و٥٠٪ تقريبا خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٥. وتعد هذه النسب من اعلى النسب في دول العالم المختلفة، وقد تبين من التحليل ان الاستهلاك الحكومي والعسكري بوجه خاص مسؤولان بدرجة كبيرة عن حدوث فجوة الاختلالات في الاقتصادي الاسرائيلي.


● الانتفاضة افقدت الاقتصاد الاسرائيلي حالة التوازن

□■□

ويعد توفر التمويل الخارجي اللازم لتغطية الفرق بين الموارد المحلية المتاحة والاستخدام الكلي للموارد من الاسباب الرئيسية التي اتاحت للقيادة الاسرائيلية فرصة عدم الاضطرار الى اجراء تعديلات على اهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تتطلب زيادات مستمرة في الانفاق الاستهلاكي والعسكري، ولذلك بقيت اجراءات الحكومات المختلفة وسياساتها لمعالجة الاختلالات جزئية وغير شاملة وذات طبيعة وقتية، ولعل اكثر هذه الاجراءات شمولا وجدية تلك التي تضمنها برنامج الاصلاح لسنة ١٩٨٥ في يوليو والذي حقق نتائج ايجابية في النصف الثاني من السنة المذكورة غير ان المؤشرات الاولية لعامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ لا تشجع على توقع نجاحه.

وعلى اية حال ما دامت مصادر التمويل مستمرة وفي تزايد سوف تستطيع اسرائيل تحمل اعباء استمرار فجوة الاختلالات واحتواء اثارها السلبية وحصرها في اضيق الحدود، ومع ان نسبة مهمة من التدفقات المالية هي عبارة عن تحويلات من طرف واحد فان حجم الديون الخارجية بلغ ٢٩ مليار دولار سنة ١٩٨٥ تمثل ١٣٩٪ من اجمالي الناتج القومي وتبلغ خدمتها السنوية ٤٢٪ من حصيلة صادرات السلع والخدمات سنة ١٩٨٥.

ولعل اهم مصادر التمويل هي الولايات المتحدة والمانيا الغربية والحركة الصهيونية حيث تقدم مجتمعة ٧٥٪ من اجمالي التدفقات المالية الخارجية مما يكشف عمق التشابك بين هذه الاطراف واسرائيل.

وعلى العموم يمكن ان نلخص اهم الاستنتاجات التي توصل اليها المؤلف في كتابه الموسوم «تصدع الهيكل الثالث» بالنقاط التالية:

اولا: ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد مصطنع زرع بقوة السلاح في فلسطين وان طبيعته المصطنعة لا تزال واضحة في عناصره الهيكلية وذلك متات من ان للمشروع الاسرائيلي وظيفة اقليمية يؤديها في خدمة الاستراتيجية الغربية في الوطن العربي اضافة الى خدمة الاهداف الخاصة بالحركة الصهيونية.

ثانيا: ان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد يتسم بدرجة اعتماد كبيرة على الخارج لتمويل احتياجاته المختلفة بما في ذلك استقدام المهاجرين والحصول على العلم والتكنولوجيا المتطورة وفي تجاريه الخارجية. وهذه الاعتمادية العالية لا تجعل الاقتصاد الاسرائيلي في مركز الاقتصاد التابع بالمعنى والمفهوم الذي تكون عليه الاقتصاديات النامية في مثل هذه الحالات وانما تجعل منه امتدادا للاقتصاد الرأسمالي الاميركي والاوروبي وجسرا لتسلل المصالح الغربية الى الوطن العربي وبلدان عديدة في قارتي اسيا وافريقيا.

ثالثا: وهكذا فان الاقتصاد الاسرائيلي اقتصاد تمثل الهجرة له قضية مركزية بوصفها احد اهم اركان الوجود الاسرائيلي واستمراريته، فهي مصدر للعرض والطلب على الايدي العاملة ومصدر للعرض والطلب على السلع والمنتجات ومصدر مهم للتعبئة العسكرية ومن ثم فان التقلبات في معدل الهجرة او تباطؤها تؤثر على مجمل الوضع الاقتصادي بطريقة سلبية مما جعل الحكومات المتعاقبة والحركة الصهيونية العالمية توليها الاهتمام الاول، وتستخدم من اجل تشجيعها مختلف الوسائل والاساليب بما في ذلك استخدام الثقل الدولي للولايات المتحدة للضغط على الاتحاد السوفيتي وحمله على رفع القيود على هجرة اليهود السوفيت.

رابعا: من النتائج التي يتوصل اليها المؤلف هي: ان السياسات الاقتصادية الاسرائيلية تتحكم فيها الدوافع الانتخابية للاحزاب السياسية المتنافسة على كسب اصوات الناخبين والتي تتبارى فيما بينها على اعتماد سياسة اقتصادية لتقديم رشوة لناخب مقابل الحصول على صوته، بالرغم من معرفة الجميع ان مثل هذه السياسة تؤدي الى تفاقم المشكلات الاقتصادية وتعقدها.

خامسا: اقتصاد اسرائيل يعاني من اختلالات هيكلية دائمية افقدته حالة التوازن الداخلي والخارجي، وتعد هذه الاختلالات من نمط الاختلالات الكامنة جذورها وعواملها في صلب مقوماته، فهي ليست اختلالات طارئة ناتجة عن ظروف خاصة وانما طبيعتها دائمية وجزء من هيكل الاقتصاد نفسه.

سادسا: تتحكم في سوق العمل الاسرائيلي بالدرجة الاولى العوامل المتصلة بالهجرة اكثر مما تتحكم فيه العوامل الاقتصادية التي تعكس الحجم الفعلي لعرض العمل والطلب عليه. وهذه العوامل المؤثرة على الهجرة هي في الحقيقة عاملان رئيسيان: (الاول) تفاقم المشكلات الاقتصادية (الثاني) استمرار حالة الحرب والتوتر السياسي التي لا تقترن بانتصار اسرائيل.

استمرار الانتفاضة الفلسطينية ستكون له نتائج وخيمة على سوق العمل الاسرائيلي وقبله على الهجرة اليهودية لاسرائيل.

□■□

الخلاصة التي يؤكد عليها الدكتور محسن خليل في خاتمة دراسته ان المفاجأة الكبرى التي اقترنت بحدوث الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها سيهشم من كل عناصر الوجود الاسرائيلي وسيزيد من حدة الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الاسرائيلي.

ان اولى البشائر التي احدثتها انتفاضة الشعب الفلسطيني هي اهتزاز هيبة الاحتلال الاسرائيلي، كما ان الانتفاضة وضعت اسرائيل امام خيارين كلاهما مر:

الاول: ان تتخلى عن الضفة والقطاع لاقامة الدولة الفلسطينية وهو ما تعتبره اسرائيل قنبلة موقوتة قد تنفجر في اية لحظة مهددة وجودها.

الثاني: ان تقبل بتعايش ديمقراطي بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهذا الخيار الاخر هو قنبلة موقوتة لانه ينذر بذوبان «الدولة اليهودية» في المحيط العربي الاوسع.

ع.ف

اذا رأيت امرأة تشبه الشوكولا فقل انها بولونيا

ذو الشاربين سيصبح ملكا على البلاد

واذا رأيت امرأة في الفندق تشبه البحيرة، فقل: «انها يولا!»، وحتى اذا ذهبت بعيدا فسوف تلاحظ كيف ان البحيرة تسكن ثيابك وان الانتهاء منها مستحيل، وانها بولونيا!

تطلب منك يولا قطعة من الشوكولا كما لو انها تطلب منك قطعة من الارض التي اخذها الاتحاد السوفيتي من بولونيا ثمنا لاعادتها الى الحياة. وبين الاتحاد السوفيتي وبولونيا حدود طولها ١٣١٠ كيلومترات. وكل هذه الحدود عرفت مستوطنات الدم، ولم يكن الجنود ياكلون الشوكولا على كل حال، بل كانوا ياكلون الارض.

وتفاجئك يولا حين تتكلم في التاريخ، انها ليست حالة استوائية بعينين زرقاوين وحسب، بل انها حالة تاريخية، وهي تقول لك: هل تعرف ان الجيش البولوني دخل الى كييف في ربيع عام ١٩٢٠، يا سيدتي كل الناس يدخلون في حالة اسمها بولونيا، وفي حالة اسمها يولا، فهل صحيح ان البولونيين فعلوا ذلك؟ اجل، ولكن بالاتفاق مع الاوكرانيين، ثم جاء الجيش الروسي، وماذا تتصورون ان يحصل عندما يأتي الجيش الروسي؟ ظل يطارد البولونيين حتى في غرف نومهم داخل وارسو.

وعندما تتحدث يولا عن الحرب العالمية الثانية تكاد تقول ان بولونيا لن تكون مسؤولة عن الحرب العالمية الثالثة. وكان الكثيرون قد «اتهموا» وارسو بأنها الفراش الذي تولد فيه الحروب: «اسمع اغانينا، كلها تتحدث عن الحب، ولا واحدة تتحدث عن الحرب، لكن الروس ارادوا معاملتنا كما لو اننا الكافيار البشري الذي يستخدمونه لتسويق سياساتهم الفاخرة».

ووارسو هي قاعة فسيحة للقهقهات الباردة، ايها الرفيق ميلوش، ما هي اخبارك: «لقد سمعت الاذاعة تقول ان انتاجنا من الحليب زاد بنسبة ٢٠ في المائة هذا العام، ولكن لماذا يفترض بك ان تأتي باذن شخصي من ميخائيل غورباتشيف عندما تريد ان تتناول كوبا من الحليب؟».

لا بد لميلوش ان يبالغ ويبالغ: «الروس ضد الحليب لان الابقار رأسمالية». اما لماذا فلأنها تعطي الحليب الاحمر ولا تعطيه ابيض. الان، تغير الروس: «كانوا يريدوننا ان نكون روسا، وها انهم الان يكادون يقتنعون بأننا نشبه.. البولونيين».

تكتشف اخيرا ان ميلوش من غدانسك: «والد ليخ فاليسا كان صديقي وكنا نقطع الحطب معا. وهناك على ضفاف البلطيق يمكن للشاعر ان يكون جنديا وللجندي ان يكون شاعرا. ولم يكن بامكان الروس ان يصنعونا كما نصنع نحن السفن: قطعة من الخشب الى جانب قطعة اخرى، البولوني لا يستطيع ان يكون قطعة من الخشب..

□■□

انه يتذكر البابا يوحنا بولس الثاني في الحال: «هذا الرجل ولد في ملعب لكرة القدم. كان اسمه كارول ووجتيلا. والذين يعرفونه عن كثب يقولون انه كان يملك ملامح المحارب السلافي القديم، وجهه كان يشبه قطعة من الفولاذ الابيض، ولشدة ولعه بالمشي، سأله احد الاساقفة ذات مرة: «هل تنوي فعلا ان تذهب الى السماء سيرا على الاقدم؟».

وكان ان ذهب الى كل الارض، ويقول ميلوش: «ليس صحيحا ان رونالد ريغن هو الذي كان وراء الهزة الروسية، بل انه يوحنا بولس الثاني»، ولا بد له ان يبالغ مادمت لا اعتراض على اي كلمة يقولها: «لقد شاهدت خلال نومي ان الجيش البولوني يحتل موسكو»، لا شيء غير منطقي حتى الان، فهذه الرغبة تكمن بقوة في اللاوعي البولوني، ولكن كل شيء يبدو غير منطقي عندما يقول لك ميلوش ان كل ما يشاهده في نومه يتحقق.

وهذا الرجل العتيق والذي يكتب الاشعار الشعبية بين الحين والاخر يقول لك ان كل القياصرة بدءا من ايفان الرهيب وحتى نيقولا الثاني حاولوا حمل البولونيين على اعتناق الارثوذكسية، «ولقد استخدموا القوة اكثر من مرة لارغامنا على ارتكاب هذه الخطيئة، وعندما فشلوا اتوا برجل اسمه كارل ماركس اطلق لحيته على طريقة القديس بطرس، وقالوا لنا لم نعد ارثوذكسا فلماذا لا تتوقفون عن ان تكونوا كاثوليك، ولو لم نبق كاثوليك لاصبحنا الجمهورية السادسة عشرة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية...».

وميلوش يمضغ التاريخ كما يمضغ التبغ الذي يملأ به غليونه: «هل تعرف ان الروس هم جزء منا وليس صحيحا اننا جزء منهم، فابي يخبرني انه كان عند جدي كتاب كان يعامله كما لو انه الانجيل، وفي هذا الكتاب نبوءات حول المستقبل. كلها تحققت، حتى ان احدى النبوءات تحدثت عن «ذي الشاربين»، والمقصود ليخ فاليسا الذي سيصبح ملكا حسب النبوءة اي رئيسا للدولة، والان اذا نظمت استفتاء حرا فان ليخ فاليسا يحصل على ٩٩ في المائة من الاصوات، اما الجنرال فويسيتش ياروزلسكي فلن يحصل الا على صوت زوجته وصوت السفير السوفيتي فضلا عن صوت القائد العام لقوات وارسو.

والطريف ان تسمع حتى من المثقفين كلاما يشبه كلام ميلوش الذي لا ينسى ان يطلب منك قنينة من النبيذ الفرنسي عندما تعود الى بولونيا: «ولسوف اضع بين يديك معلومات لم تسمع مثلها في حياتك». ونستدرك لنقول انه يعتقد ان البولونيين يحكمون العالم من خلال يوحنا بولس الثاني، وفي وقت من الاوقات كان زبغنيو بريجنسكي يمسك بالولايات المتحدة: «ولهذا السبب ازالوا بلادنا عن الخريطة اكثر من مرة، لكنها كانت تعود لان السيدة العذراء هي التي تحمى بولونيا».

وفي احد منازل وارسو تشاهد صورة السيدة العذراء وصورة البابا يوحنا بولس الثاني وصور ليخ فاليسا. اما صورة ياروزلسكي فيفترض ان «ترتطم» فيها فقط عندما تكون في احدى المؤسسات العامة: «انه لا يشبهنا» يقول لك ذلك احد المثقفين ويدعى الكسندر، ثم يتحدث عن التجربة الماركسية في بولونيا: «كانت سنوات كاريكاتورية، الشرطة السرية وحدها هي التي كانت تطبق الشيوعية، اما المسؤولون فكانوا يقيمون القصور في الارياف، وسكان الارياف لم يسمحوا لكارل ماركس بأن يدخل الى قراهم لانه كان لديهم ما يكفيهم من الخضار والحبوب وصور القديسين».

«المانيا تريد ان تاكلكم كلكم، اما نحن فنكتفي بجزء منكم»، هذا ما قاله ستالين للبولونيين الذين يعترفون بأن تاريخهم معقد جدا، وكذلك وضعهم الجغرافي: «تصور اننا كنا بين ادولف هتلر وجوزيف ستالين». وكانت مساحة بولونيا اشبه ما تكون بالاكورديون تتسع حينا وتضيق حينا اخر، وكما انه لم يكن ممكنا ان تكون هناك دولة ارثوذكسية في الغرب لم يكن ممكنا ان تكون هناك دولة كاثوليكية في الشرق. لكن البولونيين كانوا من القوة بحيث تمكنوا من الصمود: «كل بولوني كان يخفي تحت جلده بولونيا اخر». ثم ان السيدة العذراء هي التي كانت تتدخل دوما..

□■□

ويقول الكسندر: «نحن نعرف اننا سنحصل على استقلالنا الكامل في غضون عشر سنوات، لن يبقى بيننا جندي روسي واحد، وقد تنضم بلادنا الى حلف شمال الاطلسي مع ان الحلف الاخر يحمل اسم عاصمتنا. الافضل الا ندخل في اي حلف، واعتقد ان بامكاننا ان نكون مثل النمسا او مثل فنلندا».

ولهذا السبب يرى الكسندر التعاطي بمرونة كبيرة مع ميخائيل غورباتشيف حتى يتمكن من الامساك بالقارة السوفيتية، فالاضطرابات الواسعة التي تقوم بها الاقليات، وهي تعبير عن سخط عميق ومشروع، تهز الكرملين، حتى اذا ما قررنا نحن ايضا ان نحصل على كل حقوقنا، فذلك يعني اننا نعطي الفرصة للمتشددين كي يبتلعوا غورباتشيف».

المطلوب الان ان تصبح عظام غورباتشيف اكثر خشونة، فاسماك القرش لا تزال تتخذ جيوبا لها داخل الدولة وداخل الحزب معا، لكن هذا لا يعني ان الوقت البولوني يجب ان يذهب هباء، فها ان نقابة العمال المستقلة «تضامن» تحصل على قرار من المحكمة تثبت شرعيتها بعد حظر دام ٧ سنوات. وكما ان نجيب الله في افغانستان بدأ «يميل» نحو الاصولية الاسلامية، فان الجنرال ياروزلسكي يبدو وكانه «يميل» الى الاصولية الكاثوليكية. علما بأن كلمة «الاصولية» انبثقت اساسا عن الادبيات الدينية الكاثوليكية.

ويقال في وارسو ان ثلاثة كرادلة يحكمون الان بولونيا، وهم ياروزلسكي وجوزف غليمب، رئيس اساقفة الكنيسة الكاثوليكية، وليخ فاليسا، فاي مستقبل ينتظر هذه الدولة التي اخذت اسمها من السهل (بولي) اساسا فاذا بها تمارس سياسة الجبال؟

الخبير الاقتصادي ادوارد جيفني يقول ان المشكلة لا تنحصر فقط في الاحتقان العقائدي، وايضا في الاحتقان السياسي، فهناك الاحتقان الاقتصادي الذي لا بد من معالجته بصورة جذرية، وعلى هذا الاساس، فان نقابة «تضامن» ستتقدم باقتراح الى ياروزلسكي تطلب فيه تشكيل غرفة عمليات اقتصادية لمعالجة الوضع، والا فان البلاد ستدخل في فوضى لا نهائية، ودون ان تتوافر البنية الانتاجية الفعالية، فرغم الرياح الحارة التي تهب على القطاعات العمالية، ان في احواض بناء السفن او في المناجم، لا تزال البيروقراطية ترخي بظلها على عملية الانتاج. ولا يتردد الخبير، وهو ليبرالي متطرف الى حد ما، في الدعوة الى القيام بانقلاب عمالي يكون الاول في التاريخ، فيعلن فاليسا تشكيل حكومة جديدة هي التي تتولى تسيير الاقتصادي في البلاد.

نزع الصلاحيات الاقتصادية من يد الجنرال ياروزلسكي، هذا كل ما في الامر، فمنذ ان تسلم السلطة في ١٠ فبراير ١٩٨١، لم تظهر اي مؤشرات على نمو اقتصادي حقيقي، فمعدل دخل الفرد السنوي في بولونيا لا تعدى الالفي دولار، فيما يتجاوز هذا المعدل في المانيا الغربية العشرة الاف دولار، اي ان كل الماني يساوي خمسة بولنيين على الاقل. وهذا ما يثير حساسية بالغة في وارسو حيث العكس يجب ان يكون صحيحا. وثمة الكثير من الاساطير البولونية التي تتحدث عن الكائنات المجنحة، كما ان القديسين غالبا ما يظهرون في بولونيا. وفي العام الماضي، تحدثوا عن ظهور السيدة العذراء، كما لو ان الناس هناك بحاجة الى التعبئة اللاهوتية الدائمة كي تتمكن من مواجهة العاصفة التي تحملها الدببة على ظهرها.

الافق الاقتصادي يبدو رماديا، فالعجز في الموازنة بلغ العام الماضي حوالي الـ ٢٦٩ مليار زلوتي، فيما ارتفع معدل التضخم الى حوالي ٤٠ في المائة، ودون ان تتوافر المساعدات او العقود الخارجية التي تغطي جزءا من الديون المتراكمة، لا بل ان الدائنين الاميركيين انفسهم والذين بدأوا يخوضون مغامرتهم الكبرى داخل الاتحاد السوفيتي، يبدون تحفظا شديدا في تقديم اية قروض الى بولونيا.

□■□

والواقع ان هذه البلاد تتمتع بامكانات اقتصادية كبيرة، فالزراعة فيها يمكن ان تحقق ازدهارا واسعا اذا ما وضعت الخطط التنموية اللازمة، كما ان قطعان الغنم والخنازير والبط والدجاج والاوز والسمك والنحل يمكن ان تجعل الفلاح البولوني يعيش في مستوى الماريشال الروسي، كما يقولون في وارسو تحديدا.

وحتى بالنسبة الى الثروة المعدنية، فبولونيا التي يقال ان بحر البلطيق خلق اساسا لغسل جسدها الابيض، تملك سلسلة طويلة من المناجم، انها الثامنة في الاحتياطي العالمي من الفحم الحجري (٤٥ مليار طن في سيليزيا العليا والدنيا وايضا في احواض لوبلين)، كما يوجد فيها النفط، وان بكمية قليلة نسبيا، فضلا عن النحاس والمنغنيز والرصاص والنيكل والفضة والغاز الذي انتجت منه حوالي ٦٠٠٠ مليون متر مكعب في العام الماضي.

● ياروزلسكي

لكن الديون الخارجية التي تتجاوز الاربعين مليار دولار تقطع الطريق على اي استثمار حقيقي وفعال لهذه الثروات، علما بأن قيمة خدمة هذه الديون تتجاوز المليازي دولار في العام، فيما لا يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يقدم المساعدات او القروض التي تمكن بولونيا من تجاوز محنتها الراهنة، ويبقى على البولونيين التقنين في كل شيء من اللحم الى الوقود، ومن الشوكولا الى الخضار.

ليست الشيوعية وحدها هي التي تنهار في بولونيا بل انها الطبيعة ايضا، فمن اصل ٤٩ منطقة، هناك ٢٧ منطقة مهددة بالتلوث، ومن بينها اربع على وشك الوقوع في كارثة حقيقية، ودون ان توضع الخطط الخاصة بالانقاذ، حتى ان تادوش مازوفيشكي، وهو احد مسؤولي نقابة «تضامن» يحذر من ان «الغاء بولونيا يتم بطريقة اخرى هذه المرة، فعندما تموت شجرة في بولونيا يموت مواطن بولوني». والحل عنده هو في التعامل مع الاشجار على انها كائنات بشرية فعلا، وان كان يستدرك ليقول: «ولكن الا يعتقد الكثيرون هنا ان الاشجار تعيش او تموت في ظروف افضل من الظروف التي يعيشون او يموتون فيها».

«ليست بولونيا هي المشكلة بل ان كل بولوني هو المشكلة». هذا الكلام سمعناه في موسكو، وعندما راح العمال يغطون البلطيق بالورود البيضاء، اما الان فكل بولوني يجب ان يكون الحل، وياروزلسكي يقول ان قرار المحكمة الخاص باضفاء الشرعية على الحركة النقابية المستقلة هو دليل على الفلسفة الجديدة التي ستعتمدها الحكومة، ودون ان يقدم عرضا الى ليخ فاليسا بتسلم احدى الحقائب الوزارية مثلا، ففاليسا لا يزال يعتقد ان المغامرة لا تزال تحتاج الى جنون اضافي. والجنون يؤتى به من روما عادة حيث الكرادلة يقومون ببرمجة كل شيء بدقة: لا تزعجوا غورباتشيف كثيرا، الافضل ان تزعجوه قليلا ثم قليلا واذ ذاك يتحقق الكثير.

من كان يتوقع من ياروزلسكي ان يقول مثل هذا الكلام: «الجبال لا تلتقي ابدا، في المقابل ينتهي الرجال دائما بالتقاء». قال هذا بعد التقائه فاليسا الذي التقى، بدوره، وزير خارجية فرنسا رولان دوما، وهذا الاخير وعد بمساعدات وقروض يحددها الخبراء فيما يعتقد الزعيم النقابي ان على الفاتيكان «الذي ساعدنا في الحصول على الحرية ان يساعدنا في الحصول على الخبز».

وبالطبع، شرط الا يؤدي ذلك الى تعويم الحكومة الشيوعية هناك، ولكن اية شيوعية في بولونيا، فالكاردينال غليمب يقول ان الذين يؤمون الكنائس ايام الاحاد يتجاوزون الـ ٧٥ في المائة، وهذه النسبة مرشحة للارتفاع، كما ان الطريق مفتوحة امام ياروزلسكي اذا كان ينوي التحول عن الشيوعية الى الكاثوليكية.

شيء من البريسترويكا في بولونيا، لكن البولونيين يريدون اكثر من ذلك بكثير، والسوفيت لا يمانعون لكنهم يقولون انه من غير المنطقي ان نلغي اربعين سنة في اربعين ثانية، فلا بد من الانتظار، وها ان خطوات عملية تتخذ لتقليص الوجود العسكري السوفيتي في اوروبا الشرقية. وهذا ما كان «القبس» اول من اشار اليه في معرض الكلام عن آفاق السياسة السوفيتية.

اذا شاهدت في الفندق امرأة تشبه الشوكولا فقل انها يولا. وكانت قطعة الشوكولا ثمينة كما لو انها قطعة الارض التي تذوب في افواه الاباطرة...

«يا سيدي - تقول لك - ارجو الا تكون هذه الشوكولا قد صنعت في يالطا»، لا يا سيدتي، انني اغتسل بالبحيرات..!

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس [٢]

الحكم الذاتي يعطي اليهود شراكة في الاراضي المحتلة

..ولا يعطي الفلسطينيين أي حق داخل اسرائيل

بعد اخفاق شمعون بيريز في تطبيق فكرته حول «الادارة الذاتية» للاراضي المحتلة بعام واحد فقد وحزبه السلطة ووصل مناحيم بيغن الى موقع المسؤولية المباشرة على رأس تكتل ليكود «اليميني المتطرف».

واعلن مناحيم بيغن المعروف بتطرفه ونهجه واسلوبه المباشرة في تأكيد وتحديد الاهداف الصهيونية، منذ الساعات الاولى لوصوله الى السلطة نواياه الحقيقية حيال مصير الاراضي المحتلة (الضفة والقطاع) فاجاب مستنكرا على سؤال صحفي بهذا الخصوص قائلا «اراض المحتلة.. اية اراض محتلة.. لعلك تقصد يهودا والسامرة، لقد تم تحريرها وعادت جزءا من اسرائيل». وكان من المنتظر بعد وصول بيغن الى الحكم ان يقدم على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل، وكثر الحدث حينها حول هذه المسالة ولكن ابى بيغن ان يقدم على هذه الخطوة، ومشكلة السكان العرب قائمة دون حل.

وبهدف حل هذه المشكلة قدم بيغن بعد اشهر قليلة من وصوله للسلطة مشروعا حول «الحكم الذاتي» امام الكنيست في ١٩٧٧/١٢/٢٨.

□■□

يعتبر مشروع بيغن «للحكم الذاتي» الاخطر بين المشروعات الصهيونية التي طرحت لحل معضلة الاراضي المحتلة بسبب عناصره التطبيقية لكونه يتضمن برنامج عمل لتنفيذه وبسبب وضوح الهدف من طرحه.. وايضا بسبب اجراءات القمع والضغط والارهاب والتوسع الكبير في مصادرة الاراضي والاستيطان التي واكبت وتلت طرح المشروع.. ويمكن القول ان مشروع بيغن يتضمن العناصر التالية:

ـ استبدال الحكم العسكري «بحكم ذاتي اداري» للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ـ اقامة «مجلس اداري» انتخابي يمارس مهام الحكم الاداري الذاتي.

ـ مسائل السيادة.

ـ الهجرة والاراضي.

نص مشروع بيغن على ان «الحكم الاداري الذاتي» لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة يقوم مقام الحكم العسكري القائم منذ حزيران ١٩٦٧ في هذه المناطق. ولعل ما يلفت النظر هنا ثلاثة امور الاولى: هو استبدال الحكم العسكري بحكم اداري وذاتي، ذي صفة مدنية، وهو امر غير مشروع من وجهة نظر القانون الدولي، فالحكم العسكري مهما كانت شدته وقسوته على السكان، هو نظام متعلق ومرتبط بالاحتلال العسكري وزوال هذه الصفة او هذا النظام والغائه، يعني من ضمن ما يعنيه الغاء صفة الاحتلال العسكري عن الاراضي المحتلة، وبغض النظر عن ان مقترحات بيغن هذه هي مشروع للحل يقتضي موافقة اطراف النزاع الا ان مجرد طرحه يشير الى نية مبيتة لتغير الصفة السياسة العسكرية لهذه المناطق، مناقضا، بذلك قواعد القانون الدولي التي تؤكد على عدم جواز اكتساب الاقاليم بالقوة المسلحة او عدم جني المعتدي ثمار عدوانه، وما كانت القرارات الدولية قد اقرته في هذا المجال تحديدا حين اكدت على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ـ حق العودة وتقرير المصير ـ.

● الامر الثاني وهو منسجم مع الامر الاول، ومنسجم ـ كما سنرى ـ مع عناصر مشروع بيغن الاخرى، يطلق على الاراضي حين يطلق عليها تعابير واسماء «يهوذا والسامرة» و«قطاع غزة»، كما ان هذه التعابير تشير الى استثناء منطقة القدس التي يعتبرها بيغن وغيره من زعماء الكيان الصهيوني قضية قد حسمت وانتهى حولها الجدل حين تم اعلان ضمها الى الكيان الصهيوني.

● الامر الثالث: ان «الحكم الاداري الذاتي» المقترح متعلق فقط بالسكان، امر مقصود ومنسجم مع الاهداف الصهيونية، حيث الارض هي «ارض اسرائيل»، وهي «ملك الدولة اليهودية» وهذه المسالة بالنسبة لبيغن غير قابلة للنقاش، ومن ثم فان «الحكم الذاتي» المقترح يقتصر على السكان دون الارض والوطن والمياه والثروات الطبيعية.

□■□

واستند مشروع بيغن مباشرة الحكم الاداري الذاتي الى «مجلس اداري» يجري انتخابه في انتخابات عامة ومباشرة، حيث يتمتع كل مواطن بلغ الثامنة عشرة من العمر فاكثر بحق التصويت لانتخابات المجلس الاداري كما يمكن لكل من بلغ الخامسة والعشرين من العمر ممن وردت اسماؤهم في اللوائح الانتخابية الترشيح لعضوية المجلس الاداري، ويحدد المشروع ولاية المجلس الاداري باربع سنوات ابتداء من يوم انتخابه، وتقع صلاحياته «جميع المسائل الادارية المتعلقة بالسكان العرب في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة» حسب ما جاء في نص المشروع ويزيد تحديدا ان المجلس الاداري يتولى تصريف اعمال الدوائر التالية: دائرة التعليم، دائرة الشؤون الدينية، الدائرة المالية، دائرة المواصلات، دائرة البناء والاسكان، دائرة التجارة والصناعة والسياحة، دائرة الزراعة، دائرة الصحة، دائرة العمل والانعاش، دائرة تاهيل اللاجئين، دائرة الادارة القضائية ويصدر المجلس الاداري الانظمة المتعلقة بعمل هذه الدوائر. والملاحظ ان الطابع العام لجميع هذه الدوائر اداري بحت يتعلق بالسكان وشؤون حياتهم اليومية دون ان يكون للمجلس اي صلاحية تتعلق بالارض والسيادة والنظام والامن العام.

□■□

وناتي الان الى العنصر الاكثر اهمية من بين جميع عناصر مشروع «الحكم الذاتي» المقترح، فقد عهد المشروع «بشؤون الامن والنظام العام» في مناطق الضفة والقطاع الى السلطات الاسرائيلية، وهكذا وبدون لبس او غموض اسند المشروع شؤون الامن والدفاع وهي اهم مظاهر السيادة الى سلطات الكيان الصهيوني وحرمت مواطني الارض المحتلة من هذا الحق. ومظهر اخر من مظاهر السيادة اثار المشروع المقترح شك كبير حوله وهو ما يتعلق بالقوانين المنظمة للمجتمع وهو امر من اخص مسائل السيادة في التطبيق العملي، فقد نص المشروع على ان تشكل لجنة من ممثلين عن اسرائيل والاردن والمجلس الاداري تنظر في القوانين المعمول بها في الضفة وقطاع غزة لتحدد ما سيظل معمولا به منها وما سيلغى، كما تحدد صلاحيات المجلس الاداري في مجال اصدار القوانين وتتخذ قرارات هذه اللجنة بالاجماع.

وهذا النص يرهن عملية اصدار القوانين بالادارة الاسرائيلية ذلك ان اشتراط الاجماع داخل اللجنة يعني اعطاء «حق الفيتو» لكل من هذه الاطراف وما يهمنا بطبيعة الحال هو الطرف الاسرائيلي الذي يستطيع ضمن هذا المشروع ان يستخدم الفيتو ضد اي قانون قائم، او يتم تشريعه ضمن ممارسة المجلس الاداري لمهامه، لا يتوافق والاهداف الصهيوني. اما بالنسبة لمسالة الجنسية، فقد ترك المشروع للمواطنين في الارض المحتلة حرية الاختيار بين الجنسية الاردنية والجنسية الاسرائيلية دون ان يكون هناك خيار اخر. وبغض النظر عن هوية طرح الجنسية الاسرائيلية كاحد الخيارين فان حقيقة عدم وجود خيار اخر فلسطيني فانه يكون بذلك قد الغى مظهرا اخر من مظاهر السيادة.

ولم يكن سلب جميع مظاهر السيادة من «الحكم الاداري الذاتي» المقترح عبثا ذلك ان سلطات الكيان الصهيوني لا تقر على هذه المناطق بسيادة غير سيادتها، وهي وهذا ما عبر عنه في المادة ٢٤ من بنود المشروع المقترح حين نص «تتمسك اسرائيل بحقها ومطلبها في السيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وادراكا منها لوجود مطالب اخرى تقترح من اجل الاتفاق والسلام بقاء مسالة السيادة في تلك المناطق مفتوحة» اذا فان مشروع بيغن اعلن بوضوح ان السيادة على هذه المناطق هي لاسرائيل، وانها فقط من اجل السلام تتنازل وتقبل ببقاء هذه المسالة مفتوحة، بانتظار التطورات المستقبلية التي اعدت لها عدتها لفرض وقائع صهيونية جديدة ومن خلال المشروع وما يتيحه لها في حال تطبيقه من فرض وقائع جديدة تتيح لها ان تعلن فيما بعد ان السيادة لها وانها اي الاراضي المحتلة قد اصبحت عمليا جزءا من «ارض اسرائيل».

وانسجاما مع وجهة النظر الصهيونية فيما يتعلق بالارض، فان مشروع بيغن لا ينسى هذه المسالة حين ينص على انه لا يحق لسكان اسرائيل تملك الاراضي والاستيطان في مناطق «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، ولا ينسى ان يضيف حقا مماثلا للعرب من سكان هذه المناطق «الذين يصبحون مواطنين اسرائيليين بناء على حق الاختيار الممنوح لهم تملك الاراضي والاستيطان في اسرائيل»، ولا يغير هذا النص المقابل من الامر شيئا، فالنص على «حق سكان اسرائيل تملك الاراضي والاستيطان في مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة» يظهر الاطماع الصهيونية الحقيقية تجاه هذه المناطق، السيطرة على الاراضي والاستيطان فيها وهذه المرة تحت حماية القانون وباشراف «الحكم الاداري» وربما يرضي السكان باعتبار ان العملية لا تعدو ان تكون شرا متبادلا لكلا الجانبين.

هذه هي العناصر الاساسية لمشروع بيغن للحكم الذاتي، وهو ايضا لا يعدو كونه «ادارة ذاتية» وليس حكما ذاتيا كما تظهر العبارات الخادعة هي ادارة للسكان دون الارض، السيادة اولا واخيرا لاسرائيل»، وحق الفيتو على القوانين والتشريعات التي تصدر عن الادارة الذاتية حتى فيما يتعلق بشؤون السكان استمرار عملية الاستيلاء على الارض والاستيطان، ومن الجدير بالذكر ان عناصر مشروع بيغن هي التي شكلت الاساس لاتفاقية الحكم الذاتي احد شقي اتفاقات كمب دايفيد.

□■□

ويمكن القول ان مشروع بيغن للحكم الذاتي آنف الذكر كان بمثابة الاساس والموجه للمفاوض الاسرائيلي في محادثات كمب دايفيد. وبالرغم من الصياغات غير الواضحة، التي صيغت بها الاتفاقات الاولى من اتفاقيات كمب دايفيد والمتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارها اطارا عاما الا ان روح مشروع بيغن يمكن تلمسه بوضوح بين ثنايا نصوص هذه الاتفاقية.

واتفاقية كمب دايفيد لا تتضمن تفاصيل محددة يجري تطبيقها، بقدر ما كانت اطارا عاما موجها لمفاوضات لاحقة مهمتها وضع التفاصيل، وتحديد اجراءات تنفيذ الاتفاقية على ارض الواقع، ويتم ذلك في ثلاث مراحل بين اطراف ثلاثة هي اسرائيل ومصر والاردن، حيث يمكن ان يضم وفدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، او فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه.

وتحدد الاتفاقية اتفاق مصر واسرائيل على التفاوض حول ترتيبات انتقالية خلال فترة خمس سنوات وذلك بهدف «ضمان انتقال منتظم للسلطة مع الاخذ في الاعتبار اهتمامات الامن «لكل من الاطراف المتفاوضة» ويكون هدفها توفير «حكم ذاتي كامل لسكان الضفة والقطاع» حيث سيتم استبدال الحكم العسكري الاسرائيلي «بسلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هاتين المنطقتين عن طريق الانتخاب الحر» ويهدف الاتفاق على تفاصيل الترتيبات الانتقالية يتم دعوة «الحكومة الاردنية للانضمام للمفاوضات على اساس هذا الاطار». ومن الملاحظ هنا ان نص اتفاقية كمب دايفيد حول «الحكم الذاتي» اكد على الامور التالية المستوحاة من مشروع بيغن:

ـ اقتباس فكرة المجلس الاداري المنتخب تحت اسم «سلطة الحكم الذاتي» من قبل السكان بالانتخاب الحر.

ويضيف نص الاتفاقية قضية جديدة وهي قضية الترتيبات الانتقالية لفترة خمس سنوات تبدأ عندما تقوم سلطة الحكم الذاتي هذا وتنص الاتفاقية ايضا على ان تتفق مصر واسرائيل والاردن بالتفاوض على:

أ ـ وسائل اقامة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة والقطاع.

ب ـ التوصل الى اتفاقية تحدد بموجبها مسؤوليات الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

جـ ـ كما ستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقاتها مع جيرانها.

د ـ واخيرا يتم التوصل الى معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن «الممثلين» و«المنتمين» لسكان الضفة والقطاع.

وتنص الاتفاقية على ان التفاوض يجري من خلال لجنتين منفصلتين تتكون احداهما من ممثلي الاطراف الثلاثة بما فيها الشخصيات الفلسطينية التي ستتفاوض وتتفق على الوضع النهائي للضفة الغربية والقطاع وعلاقاتها مع جيرانها، في حين تتكون اللجنة الثانية من ممثلي اسرائيل والاردن التي سيشترك بها ممثلو السكان في الضفة والقطاع للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن واضحة في تقديرها الاتفاق الذي يتم التوصل اليه بشأن الضفة وغزة وستتركز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء التي يقوم عليها قرار ٢٤٢ وستقرر هذه المفاوضات وضع الحدود، وطبيعة ترتيبات الامن، وعجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة وبذلك سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال:

١ ـ ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان على الوضع النهائي للضفة الغربية بحلول نهاية



● بيغن

الفترة الانتقالية.

٢ ـ ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة والقطاع.

٣ ـ اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة والقطاع لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها انفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق.

٤ ـ المشاركة في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن.

هذا ولا تنسى الاتفاقية ان تتحدث عن «الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان امن اسرائيل».. خلال الفترة الانتقالية وللمساعدة على توفير مثل هذا الامر اسندت الى سلطة الحكم الذاتي «تشكيل قوة امن من الشرطة المحلية من سكان الضفة والقطاع، وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين المعنيين لبحث الامور المتعلقة بالامن الوطني».

□■□

ولعل ما يلفت النظر في نصوص وبنود هذه الاتفاقية، ذلك الخليط المتنافر من التعابير التي حشدت فيها من مثل «استقلال ذاتي كامل لسكان الضفة وقطاع غزة» وسلطة مستقلة ذاتيا و«مجلس اداري» تحدد سلطاته ومسؤولياته من قبل مصر واسرائيل. و«الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة» و«الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين»، كما ان ما تجدر ملاحظته ان كل هذه المسائل التي تتعلق بحقوق الفلسطينيين ومستقبلهم قد جرى التفاوض بشانها بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، كما جرى التصور بان المفاوضات يجب ان تعقد على ثلاثة مراحل بين مصر واسرائيل من جهة واطراف اخرى لم تستشر فيما يتعلق باستعدادها للمشاركة فيها (الاردن والفلسطينيون الذين سيشاركون ضمن الوفدين الادني والمصري) قد رفضا فعلا الانضمام الى المفاوضات، وقد اشارت احدى الرسائل اللاحقة للاتفاقيات بانه في حالة قرار الاردن بعدم المشاركة في المفاوضات، فان هذه المفاوضات ستعقد بين مصر واسرائيل، وان حكومة اميركا ستشارك مشاركة كاملة في كافة مراحل المفاوضات.

بالرغم من ان الجانب الفلسطيني في اتفاقية كمب دايفيد هو اطار عام للمفاوضات التي ستجري بين الاطراف المذكورة فيها. الا ان الاطار العام وضع سقفا لا يمكن للمفاوضات ان تتخطاه، وهكذا وبالرغم من ان الاطار العام قد جعل تحديد مسؤوليات الحكم الذاتي متروكا للمفاوضات اللاحقة، الا ان الاتفاقية قد وضعت سلفا حدودا على سلطات ومسؤوليات الحكم الذاتي باقتصارها على السكان دون الارض ودون مظاهر السيادة، وبمعنى اخر فان الاتفاقية التي اقرت من حيث المبدأ فكرة الادارة الذاتية رفضت من حيث المبدأ ايضا ان ينسحب ذلك على شؤون الامن. ومن جهة ثانية فان الاتفاقية لم تتحدث باي اشارة لمسائل السيادة والجنسية والمستقبل السياسي للاراضي المحتلة، كما لم تذكر اي اشارة حول قضية القدس، وهذا التجاهل المتعمد لهذه القضية الاكثر حساسية من غيرها، يعني تسليما بالمنطق الاسرائيلي، الذي كما اقترحه بيغن في مشروعه «للحكم الذاتي»، فالقدس تخرج عن اطار الاتفاق باعتبار امرها قد حسم، وعدم ذكر السيادة ناجم عن تمسك الكيان الصهيوني بادعاء ان الضفة والقطاع ان هي الا «يهودا والسامرة» وهي جزء لا يتجزأ من «اسرائيل» وان فترة الخمس سنوات الانتقالية هي مرحلة انتقالية تنتهي بفرض القانون الاسرائيلي والسيادة الاسرائيلية بعد ان يكون قد حسم امر السكان العرب. هذا عدا عن ان حدود منطقة الحكم الذاتي متروك تحديدها للمفاوضات مما يعني نية مبيتة باقتطاع مناطق معينة واستثناءها من منطقة الحكم الذاتي.

كل ذلك والشعب العربي الفلسطيني غائب او مغيب، وقد جرى ترتيب كل ذلك بعيدا عن ارادته وبشكل يتناقض مع حقوقه الوطنية المشروعة، التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة و خصوصا قرارات الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ رقم ٣٢٣٦، ٣٢٣٧ التي تؤكد على حقه في العودة وتقرير المصير على ارضه ووطنه.

وبطبيعة الحال فقد رفض الشعب العربي الفلسطيني اتفاقات كمب دايفيد، كما رفضت الحكم الذاتي وكل اشكال التسويات التي تتعارض مع حقوقه الوطنية المشروعة، كما رفض الاردن اتفاق الكمب وخصوصا شقه المتعلق بالاراضي المحتلة في الضفة والقطاع، مما جعل المفاوضات حول هذه المسالة تجري بين مصر واسرائيل وباشراف ومشاركة الولايات المتحدة، لكن هذه المفاوضات آلت الى طريق مسدود بالنظر الى تمسك اسرائيل بمسلماتها الصهيونية المعروفة الامر الذي لم يكن بامكان مصر قبولها بالاضافة لعدم وجود من يشارك من سكان الاراضي المحتلة في هذا الطريق لتخرج الى حيز الوجود فكرة «تطبيق الحكم الذاتي من طرف واحد» من قبل اوساط الحكم الاسرائيلي. (يتبع)

مستقبل وظيفة العراق بعد الانتصار

حرب القرن الحادي والعشرين

أحبطت «لعبة الأمم»

حرب الخليج نموذج جديد لم يشهده عالمنا المعاصر من قبل، فهي ليست حربا اقليمية دارت بين دولتين تنتميان الى العالم الثالث، فهي تختلف عن حروب العالم الثالث من حيث ان كلا الدولتين المتحاربتين دولة نفطية وبالتالي لديهما القدرة الى حد ما لتغطية نفقات الحرب من جانب، ومن جانب اخر فان البعد الدولي في هذه الحرب غير واضح على الاقل في بداية اندلاعها ـ كما هو الامر في الحروب الاخرى، وذلك لكون العراق لا يعد حليفا باي مقياس لاي جهة دولية كانت بل هو حليف نفسه وحليف اشقائه العرب، وايران بدورها اعلنت في بداية الحرب عن عدائها لكلا الدولتين العظميين رغم ان مجيء نظام خميني للحكم في ايران تم بمساعدة اكثر من قوة او طرف دولي.

بعبارة اخرى لا يمكن اعتبار حرب الخليج حربا بالنيابة عن الدولتين العظميين او حرب وسطاء كما هو الحال في اكثر من نموذج للحروب التي سبق وان شهدها عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن باي حال من الاحوال لا يمكن التصور بان الدولتين العظميين وقفتا من هذه الحرب موقفا سلبيا وبالتالي تصديق مبدأ «الحياد» الذي ظلت تعلنه حتى نهاية القتال في هذه الحرب، وذلك لكون المنطقة التي دارت في رحاها الحرب هي احدى اهم مفاتيح السيادة العالمية ومن ثم فان التطورات التي شهدتها كانت لا بد ان تعني بالنسبة للقوى الدولية الكثير.

ومع ذلك فالمتغيرات الدولية ظلت تغلف هذه الحرب، فثمة توافق حصل في مصالح الدولتين العظيمين للاستفادة من الظروف التي ابرزت نتيجة استمرار هذه الحرب لثماني سنوات، وهكذا هو حال القوى الدولية الاخرى الكبرى والوسيطة والاقليمية فقد استغلت هذه الحرب لترتيب اوضاعها ولجني الثمار من استمرارها.

بهذا المعنى الصراع الدولي الذي احاط بالابعاد الاستراتيجية لهذه الحرب اتخذ صيغة الصراع من اجل البقاء، فمنطقة الشرق الاوسط عامة ومنطقة الخليج خاصة التي اثارت الحرب فيهما التقلصات والتوترات تشكلان منطقتي قلب بالنسبة للصراع الدولي وهذا ما اضفى طابع الجمود على التعامل الدولي في منطقة الخليج خاصة.

□■□

وهذا ما جعل الميزة الاساسية لحرب الخليج هي انها حرب القرن الحادي والعشرين فهي حرب بين قوى قائمة الان تريد ان تضمن استمرارها على الاقل في القرن المقبل وتمنع ظهور قوى اخرى تضيق الحيز الجغرافي لوجودها وبين امة العرب التي تريد ان يكون لها دور في القرن الحادي والعشرين، هذه الحقيقة تفسر لنا لماذا تخندقت قوى كثيرة الى جانب ايران.

هذه الميزة الاساسية هي التي جعلت الابعاد الاستراتيجية للحرب تدور حول ما يلي:

(اولا) الولايات المتحدة الاميركية انطلقت في تعاملها مع حرب الخليج من محركات اساسية اهمها انها وجدت في هذه الحرب وسيلة لبلورة الاستراتيجية الاميركية الجديدة المعدة للتعامل مع التطور العام الذي سوف يشهده العالم في نهاية القرن والمرتبط بانتقال مركز الثقل في التعامل الاستراتيجي نحو وسط اسيا وفي اتجاه المحيط الهادي.. فالتصور الاميركي للتطور الاستراتيجي اساسه ان العالم في نهاية القرن سوف يعاصر انتقالا حاسما لمركز الثقل في التوازن الدولي نحو وسط اسيا حيث في هذه المنطقة سوف تتقابل اعظم القوى كما وكيفا (الاتحاد السوفيتي والصين واليابان والهند)، اوروبا والولايات المتحدة سوف تصبح بمثابة الاطراف لقلب التوازن الدولي.. وبموجب هذا التصور عمدت واشنطن الى مركزة قواتها وسط المحيط الهندي في جزيرة دييغو غارسيا وجعلت من منطقة الخليج جزءا من الامن القومي الاميركي وعقدت تحالفا استراتيجيا مع اسرائيل، حرب الخليج بالمنظور الاميركي وسيلة تخدم اميركا لتوسيع نطاق تواجدها العسكري ليتمدد من وسط المحيط الهندي الى اطراف منطقة الخليج بل وفي شمالها.

المحركات الاخرى للتعامل الاميركي مع حرب الخليج جاءت لتؤكد هذا التصور، فاميركا ظلت تتبنى موقفا اساسه «عدم السماح للعراق بهزيمة ايران» وبالتالي «ضرورة استمرار الحرب وانتهائها على اساس لا غالب ولا مغلوب»، ورغم ما كان يعلنه نظام خميني من «عداء» اعلامي لـ«الشيطان الاكبر» الا ان واشنطن بقيت تعتقد انه مهما كان موقف النظام في ايران فان نوازع الاستراتيجية والجغرافيا ستفرض على ايران ان تظل صديقة لاميركا. وهي تنطلق في اعتقادها هذا من ايمانها بان المؤسسة الدينية المتحكمة بزمام السلطة في طهران سوف تنتهي بان تقف من الشيوعية موقف العداوة المميتة، وهي تعلم ان في ايران قوى متعاطفة معها سواء موجودة في المؤسسة السياسية الحاكمة او بين عناصر الجيش.

(ثانيا) الاتحاد السوفيتي استخدم الحرب كوسيلة ضمن سياسته لاعادة تشكيل خريطة القوى الدولية في غير صالح الولايات المتحدة، فموسكو منذ اكثر من خمس عشر سنة وهي تعمل على تحطيم علاقات الترابط والمساندة بين دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة، واحد ابعاد هذا الترابط هو التبعية التي تعيشها دول اوروبا الغربية ازاء مشكلة الطاقة، ومن ثم ربط الاقتصاد الاوروبي بمصادر الطاقة الواردة من وعبر الاتحاد السوفيتي يسمح باضعاف علاقات الترابط الاوروبي مع واشنطن. لذلك عمدت موسكو الى نقل الغاز من ايران الى فرنسا والمانيا الغربية، وتعمد موسكو الى شراء النفط الايراني ومن ثم تسويقه الى اوروبا.. وحرب الخليج سمحت لموسكو ان تنظم علاقاتها مع طهران وتخلق تبعية من نوعية معينة لنقل البضائع لايران او منها عبر الاراضي السوفيتية، وحرب الخليج سمحت لموسكو ايضا ان تقيم علاقات دبلوماسية مع العديد من دول الخليج العربي بل وتورد السلاح السوفيتي الى بعض هذه الدول.

كل هذه الخطوات ارادت منها موسكو ان تخدم سياستها لاعادة تشكيل خريطة القوى الدولية لغير صالح الولايات المتحدة والتي لا تزال تخطو في سبيلها خطوات حثيثة: زيارات غورباتشيف الى دول اوروبا الغربية، اعادة الود والحرارة للعلاقة مع بكين، التلويح لطوكيو باستعدادها لتطبيع العلاقات معها.. كل ذلك ينطلق من توجهات هذه السياسة.

□■□

وهنالك ايضا القوى الدولية المختلفة وكان يعنيها من وضع العراق قبل تشوب الحرب ان تحقق ثلاثة اهداف اساسية تتفاعل فيما بينها بدرجات مختلفة تتنوع تبعا للقوة الدولية موضع النقاش ولكنها تتفق جميعها في الاطار العام للتعامل مع العراق وهي وجدت في الحرب وسيلتها لتحقيق الاهداف الثلاثة والتي تدور حول ما يلي:

١ ـ منع ازدياد النفوذ القومي والمد الوحدوي في المنطقة العربية والذي يستمد مصادره من توجهات القيادة في العراق.

٢ ـ منع القوة الاقتصادية من التزايد في ارض الرافدين وما يرتبط بذلك من تحقيق مشروعات التنمية الحقيقية.

٣ ـ منع الادارة العراقية من التدخل لممارسة اي ضغط في مواجهة عملية استئصال الوجود الفلسطيني.

٤ ـ اعتبار هذه الحرب وسيلة لتفتيت الوطن العربي تمهيدا لبلقنته، ولنتذكر ما سبق وان اكده عالم المستقبليات الاميركي الشهير (هيرمان كان) عام ١٩٨٤ الذي توقع في دراسة له «ان العرب لو استمروا على حالهم سيصبحون دويلات محتلة عام ١٩٩٤».. وهذا بالفعل ما خططت له القيادة الاسرائيلية وتحاول تنفيذه من خلال ما يسمى بسياسة شد الاطراف التي احد مداخلها الرئيسية العدوان الايراني على العراق، ولو تابعنا الاستراتيجية الاسرائيلية في الثمانينات على الاقل في جوانبها المعلنة وكما كشفتها الصحافة الاسرائيلية على وجه التحديد اوديد نيون في دراسته المنشورة في مجلة كيفونيم (عدد ١٤ فبراير ١٩٨٢) لتبين لنا انها تهدف لتحقيق توقع هيرمان كان، فالاستراتيجية الاسرائيلية تناولت بالتفصيل هذا الامر: فلبنان يمكن تحويله بحسب المخطط الاسرائيلي الى خمس دويلات طائفية، والعراق الى ثلاث دويلات، وسوريا الى اربع دويلات، والسعودية الى ثلاث دول، وهكذا حتى مصر بالرغم من اتفاقيات كمب دايفيد لا تستثنى من هذا المخطط بل هي بموجبه يراد تقسيمها الى اربعة اجزاء. حرب الخليج والغزو الاسرائيلي للبنان كلها خطوات على طريق تنفيذ هذا المخطط الجهنمي.

وحرب بهذه الابعاد الاستراتيجية لا بد ان تتشكل خصائصها التي تميزها عن بقية الحروب الاقليمية التي يمكن ان تحدث بين دولتين عن بقية الحروب الاقليمية التي يمكن ان تحدث بين دولتين متجاورتين جغرافيا، وهذه الابعاد الاستراتيجية هي التي جعلت من حرب الخليج اطول الحروب النظامية التي عرفها العالم منذ اكثر من قرنين، بل والاكثر من ذلك ان يتميز القتال فيها بطبيعة دموية تعيد للاذهان الحروب الدينية في العصور الوسطى لطبيعة المقاتل في كلا الجانبين.. فالمقاتل الايراني مشحون بنوازع طائفية وبعقد تاريخية، والمقاتل العراقي متعلق بارضه التي يدافع عنها ويحتضن سلاحه وهو واقف على ترابها.. ناهيك عن الاسلحة الفتاكة الحديثة التي استخدمت فيها، قصة حرب المدن واستخدام السلاح الكيماوي من قبل الجانب الايراني نموذجان على دموية القتال فيها. المتغيرات الدولية المتحكمة في الحرب متشابكة مع المتغيرات الاقليمية بل ومتعانقة مع الاسباب الداخلية التي دفعت النظام الايراني لتفجير الحرب والاستمرار فيها. الابعاد الاستراتيجية هي التي جعلت من القوتين العظميين لا تبديان اي اهتمام لوضع حد للقتال الذي دام ثماني سنوات دون توقف.

ونتائج حرب الخليج بمواصفاتها وخصائصها هذه لا يمكن ادراكها بسهولة ولا يمكن لمسها على مسافة زمنية قصيرة، ولكن مع ذلك يمكن ان نحدد نتيجتين مباشرتين لهذه الحرب التي دامت ثماني سنوات من القتال العنيف:

(النتيجة الاولى) فشل ايران في تحقيق اهدافها من الحرب، ولو استعدنا مجريات تلك الحرب لاتضح لنا عدم قدرة ايران على تحقيق الاختراق الواسع والحقيقي للارض العراقية بالرغم مما قدم لها من مساعدات عسكرية من اطراف وقوى دولية واقليمية معروفة وبالرغم من اشتراك خبراء الحرب في تل ابيب الى جانب ايران.

(والنتيجة الثانية) قدرة العراق على الصمود في مواجهة الغزو الايراني وصده دون مساعدة عسكرية من خارج ارض الرافدين، بل وانتزاع النصر العسكري العراقي.. وبالرغم من الوهم الذي حاولت ان تبثه دوائر معروفة باغراضها بخصوص استمرار الحرب، هذا الوهم الذي في جوهره: استحالة انهاء حرب الخليج وحسمها من خلال التعامل العسكري باي اسلوب من اساليبه، فان معارك التحرير الكبرى التي نفذتها القوات العراقية البطلة اعتبارا من عمليات رمضان مبارك وما بعدها اكدت قدرة العراق على حسم الحرب عسكريا وانهائها.

دلالة هاتين النتيجتين اكثر بعدا من قدرة العراق على الصمود وايقاف القوات الغازية ومنعها من تحقيق اهدافها، ان معنى قدرة العراق على تحقيق الانتصار:

١ ـ قدرة المجتمع العراقي على ان يقدم الاداة البشرية الصالحة للتعامل مع المفهوم العصري للقدرة القتالية النابعة من علاقة التفاعل بين المقاتل والسلاح والارض. وهنا علينا ان نتذكر ان هذه الاداة البشرية لا يمكن خلقها بسهولة وانما يتم خلقها من خلال تراكمات خبرة التعامل الفعلي وهو امر لم يحدث في تاريخ المنطقة بهذه الفاعلية وهذه المقدرة والاستمرارية الا من حرب الخليج.

٢ ـ قدرة المجتمع العراقي على ان يقدم الاداة البشرية الصالحة للتعامل مع المفهوم العصري للقدرة القتالية تنبع من حقيقتين: (الاولى) القيادة العراقية استطاعت بقدرة فائقة من خلق نموذج للشعب المقاتل حيث تحول كل مواطن قادر على حمل السلاح الى مقاتل مهيأ للدفاع عن الارض والقيم، خلق نموذج الشعب المقاتل يمهد لبناء الامة العربية المقاتلة.

(الثانية) حقيقة خلق نموذج الشعب المقاتل تعانقت مع حقيقة تكوين تقاليد التعامل القتالي التي لا يمكن ان تخلق الا من خلال الممارسات الفعلية على ارض المعركة. فالتقاليد القتالية لا يخلقها الفكر ولا يبلورها الفلاسفة ولا تصوغها النظريات بل تترسب من خلال القتال الفعلي وتتكامل من خلال الخبرة وتجربة الخطأ والصواب لتتبلور في نهاية الامر في شكل ادراك كلي متكامل لا يعرفه الا من تعامل مع الموقف وعاش التجربة من خلال القناعة والفاعلية في التعامل القتالي الذي استمر في حرب الخليج لمدة ثمانية اعوام.

٣ ـ النجاح العسكري العراقي الذي حسم الحرب لم يكن الا بلورة لمجموعة من المفاجآت التي صنعها العراق.

(المفاجأة الاولى) هي قدرة الجيش على خوض معارك كبيرة ومستمرة في احيان كثيرة تجاوزت اكثر من شهرين، هذه القدرة هي نوع من انواع الكفاءة لادارة نوع جديد من الحروب في المنطقة، هذه المفاجأة في الحقيقة هي حصيلة نجاحات على قدر كبير من الاهمية اهمها:

١ ـ الفاعلية غير المتوقعة لسلاح الجو العراقي الذي استطاع ان يحقق انجازات عسكرية كبيرة غير معتادة استطاعت ان تطال ابعد مكان في ايران في اقصى شمالها واقصى جنوبها، الامر الذي جعل منه سلاحا استراتيجيا حاسما في العديد من المعارك التي خاضها الجيش العراقي طيلة سنوات الحرب.

٢ ـ التعاون الثابت بين جميع الاسلحة القتالية: بري وجوي وبحري ودفاع جوي، تعاون لم يقتصر على مجرد التنسيق بل ويرتفع الى حد تنظيم عملية تبادل المواقع وتوزيع الادوار بتوقيت ودقة كاملة.

٣ ـ ادارة على قدر كبير من الكفاءة والمقدرة، فالجيش العراقي الذي بلغ قرابة المليون وخاض طيلة ثماني سنوات معارك ضارية كانت تتواصل ليل نهار ولاسابيع عديدة هو في حاجة الى تموين وتنظيم، هذه العملية قد تبدو لاول وهلة محدودة الاهمية الا انها في الحقيقة هي عصب الجيوش الحديثة، فلم تعد هذه الجيوش مجرد اعداد تتحرك ولكنها قوى تنظم وتدرب وتعد وفق ترتيب معين ودقيق، العراق اثبت في حرب الخليج مقدرة وفاعلية لادارة الجيش بكفاءة عالية.

(المفاجأة الثانية) بالرغم من ظروف الحرب وما تتطلبه ضروريات المواجهة العسكرية لفترة ثماني سنوات من انفاق كبير، وبالرغم من محاولات الحصار الاقتصادي التي قام بها العدو الايراني وخصوصا في مجال تصدير النفط الا ان العراق استطاع ان يثبت قدرته ليس فقط على ترشيد الانفاق ووضع اقتصاد حرب صالح لدعم استمرارية المواجهة الطويلة التي تطلبت مغادرة الكثير من العاملين في قطاعات المجتمع المختلفة للالتحاق بجبهات القتال، مستثمرا الوقت احسن استثمار لبناء نموذج الدولة العصرية وتنشيط ادائها وفاعليتها الاقتصادية وتضخيم قدرات المجتمع بشكل كبير، الامر الذي ساعد على الاستمرار في المشاريع الانمائية والدخول في ميادين انتاجية جديدة لم يلجها العراق قبل الحرب.

(المفاجأة الثالثة) التي هي تعبير واضح عن المفاجأة الثانية والخاصة بدخول العراق في ميدان التصنيع العسكري بشكل واسع محققا انجازات كبيرة صارت مثار دهشة العديد من المراقبين.. صواريخ الحسين والعباس والتقاطع والدبابات والمدافع كلها نماذج عن معجزة العراق خلال الحرب.

(المفاجأة الرابعة) والتي راهن الاعداء على تحقيق عكسها طيلة سنوات الحرب، وهذه المفاجأة هي الاساس في كل النجاحات التي تحققت وتلك التي سوف تتحقق مستقبلا.. هذه المفاجأة متعلقة بالتماسك بين اجزاء المجتمع السياسي خلال قتال عنيف استغرق ثمانية اعوام تحول خلاله المواطن الى مقاتل متمسك بارض ابائه واجداده ويدافع عنها بالكلمة والموقف والسلاح حتى انه في لحظات معينة من القتال دافع واداته القتالية الوحيدة السكين او العصا، انه الشعب المقاتل في انصع صوره.

(المفاجأة الخامسة) هي قدرة العراق على الحفاظ بارادته الوطنية كاملة ويستخدمها لاجبار النظام الايراني على القبول بوقف القتال رغما عن انف النظام الايراني وبعيدا عن ارادة القوى الدولية والاقليمية المختلفة التي كانت ترغب في استمرار الحرب لسنوات اخرى.

□■□

وحرب الخليج والمفاجآت العراقية التي حملتها استطاعت ان تنبت اربع متغيرات استراتيجية كبرى تجاوزت الحيز الجغرافي للمنطقة التي دارت في رحاها الحرب:

(اولها) سقوط المنطق السياسي للخمينية وبالتالي انحسار التأثير الفكري للدعاية والدعوة الخمينية في المنطقة وانحسار التحرك السياسي المتستر بالدين، فالخمينية فقدت بريقها حتى ازاء انصارها، فحتى اولئك الذين آمنوا بها صاروا عن قناعة يعلمون انها مجرد شعارات ولا يمكن ان تكون عملية بناء واعية تخضع للغة القرن العشرين.

(ثانيها) اعادة الثقة بالذات العربية وبالمستقبل العربي وبالتالي بقدرة العربي على الصمود ومواجهة التحديات بثقة عالية بالنفس، استمرار الانتفاضة الفلسطينية طيلة اكثر من عام عزز من هذا المتغير وفجر الطاقة الكامنة لدى الشعب العربي لاحداث تغييرات جوهرية في الواقع العربي، بناء نموذج الشعب المقاتل التي افرزتها تجربة الحرب بدوره يضع اسس بناء الامة العربية المقاتلة.

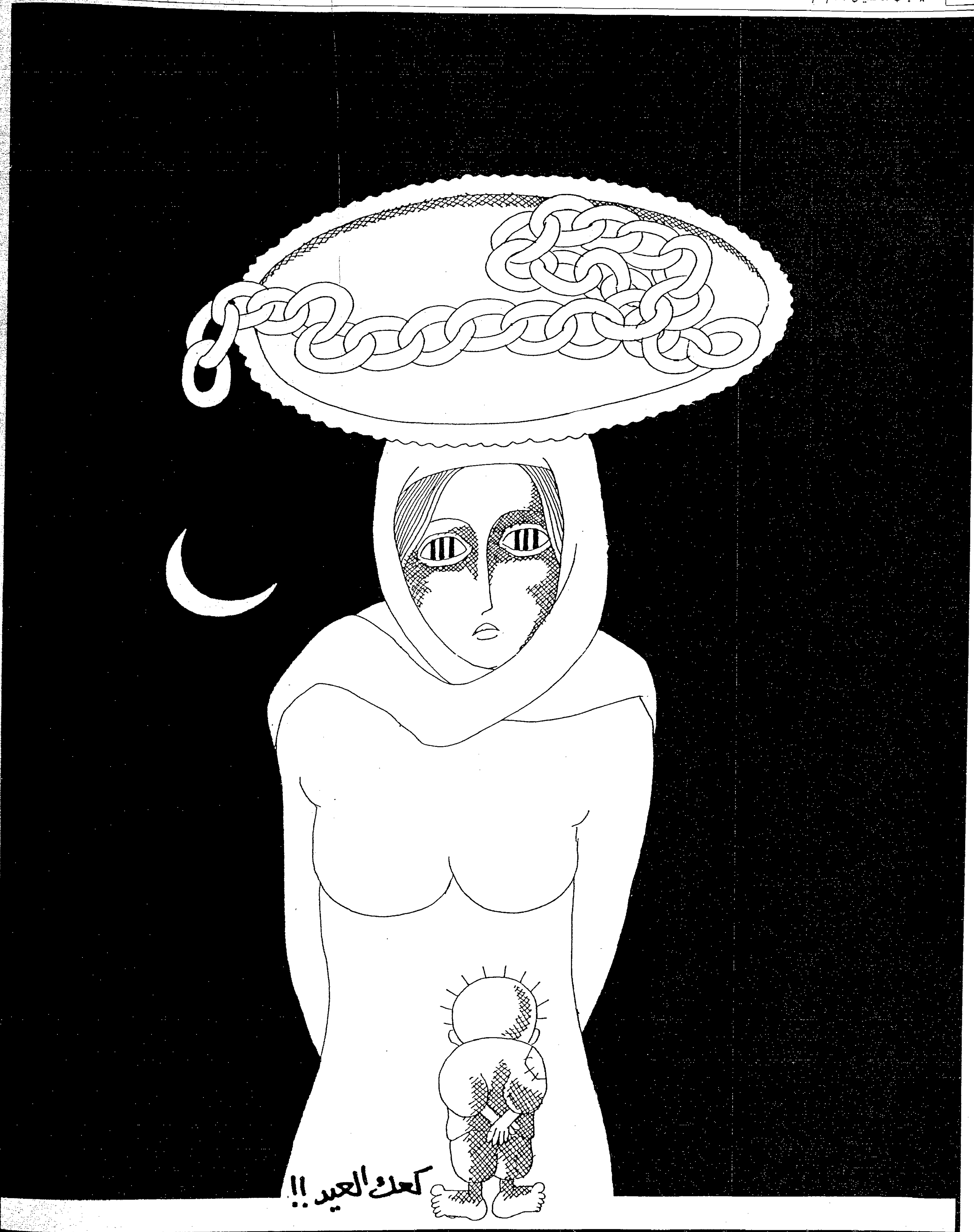
(ثالثها) اعادة النظر في تشكيل الاستراتيجيات الكبرى المتعاملة مع منطقة الشرق الاوسط. القوى الدولية والاقليمية بدرجاتها المختلفة المتعاملة مع منطقة الشرق الاوسط لا بد ان تعيد النظر في استراتيجيات تعاملها مع منطقة الشرق الاوسط على ضوء فقدان ايران لوظيفتها باعتبارها «دولة حاجز»، فشل ايران وتهشم اداتها العسكرية يعني من بين ما يعني عدم قدرتها على اداء وظيفة الدولة الحاجز بين الوجود الاميركي والسوفيتي. وفي ضوء بروز المقدرة العراقية، ـ ولنتذكر ان المقدرة العراقية لها عناصرها فهي ليست عناصر عسكرية وانما ايضا اقتصادية واجتماعية وفوق كل ذلك قياديةـ العراق استطاع ان يكتل الدول العربية وينطلق في سياسته الخارجية الدولية من منطلق مبدأ «المساندة الاقليمية»، فعلاقات العراق مع المملكة العربية السعودية والكويت ودول الخليج الاخرى والاردن ومصر واليمن اكثر من ممتازة وعلاقاته مع معظم الدول العربية ولو بدرجات هي حسنة ويسودها الاحترام، كل ذلك يعكس تماسك عناصر القلب في منطقة النظام القومي العربي، ولعل هذا يسمح للعراق ان يتعامل مع القوى والدول الخارجية المتعاملة مع المنطقة بفاعلية اكبر.

(رابعها) الانجازات التي حققها العراق في كل الميادين والمتغيرات التي اثبتتها خبرة الحرب بلورت وظيفة استراتيجية جديدة للعراق عناصرها لم تكن مجرد قدرة العراق على وقف المد الخميني وكسر شوكته وبالتالي اجهاض مخطط تفتيت المنطقة العربية وانما ايضا منحت العراق القدرة على اداء وظيفة الدفاع عن منطقة الخليج العربي بفاعلية كبيرة.

القيادة الواعية والهيبة القومية تسمح له بان يكون الدولة العربية المؤثرة في تحقيق التماسك والتضامن العربي، قيام مجلس التعاون العربي وعلاقات العراق الحسنة مع اشقائه تبلور له وظيفة تصفية عناصر التوتر بين الاقطار العربية وبالتالي تضييق حدة الخلافات العربية ـ العربية، وهذا ما يسمح بتحقيق الضبط القومي للمنطقة العربية بعيدا عن تدخل الارادات الاجنبية.

والمقدرة العسكرية العراقية بعناصرها المختلفة بما فيها امتلاك العراق لعناصر التقدم في الصناعة العسكرية من ناحية، وامتلاكه لذراع طويلة وفاعلة وخصوصا في مجال سلاح الجو من ناحية ثانية يسمح للعراق ان يكون ذا تاثير فاعل في ضبط الوجود الاجنبي في المنطقة التي تربط تركيا بالمحيط الهندي والذي تنتشر فيها قواعد الوجود العسكري الاميركي والسوفيتي.

عصام فاهم



■ ناجي العلي ■